

اقرأ باسم ربك الذي خلق

## تذكرة السامع والمتكلم

في ادب العالم والمتعلم

تأليف

الشيخ الامام العالم العلامة شيخ المحققين والمحققين ومفتي المسلمين  
ومتولى القضاة بينهم اقضى القضاة بدر الدين ابن الشيخ العارف قدوة  
الزهاد ابى اسحاق ابراهيم ابن السيد العارف ابى الفضل سعد الله ابن جماعة  
الكنى المتوفى سنة ٧٣٣ رحمة الله تعالى عليه وعلينا اجمعين آمين

طبع

تحت ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية

القائمة بما صمته الدولة الاصفية

حيدرآباد الدكن صانها الله

عن حوادث الزمن

٥١٣٥٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمده ونصلي على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه الطاهرين

رضى الله عنهم أجمعين

## الانتساب

اتشرف بتقديم هذا الكتاب الذى حوى من فنون العلم والتعليم كل باب ، الى من فتحت بأمره ابواب العالم للصغار والكبار من الطلاب وانتشرت بمشوره صناعة الفنون والآداب ، وعلت بقدره مراتب المصنفين والكتّاب ، فتفجرت فى عهده ينابيع المعارف والحكم من الجبال والأوتاد، وعمرت كل خراب، وزهرت فى عصره حدائق العلوم والآداب حتى أصبحت سدته العلية محط الرحا، وقبلة الآمال وكهفا للعلماء والأفاضل ، ومأوى للشعراء والامثال ، وملجأ للخطباء والنظار .

ذو الجلال والإكرام والملك الجليل السلطان بن السلطان الملك المؤيد  
المظفر المنصور

سلطان العلوم محي الملة والدين نظام الملك آصفجه السابع

أسكندران الزمان مير عثمان على خان بهادر

ادام الله شمس حياته بازغة وايام مملكته شارقة ورايات مجده  
ساقفة وجليل ولايات سلطنته واسعة وحدود دولته شاسعة واعمدة  
قصور حكمه راسخة وابعاد امارته شامخة .

## ذكر احتفال العيد الفضى

بجلالة سلطان الملوم

فى شهر شوال ١٣٥٤ هـ

من ايمان الآوان وازهرها ان هذا السفر الجليل يزان بالطبع فى السنة  
التي يحتفل فيها بالعيد الفضى بجلالة السلطان الاشرف والملك الاعدل  
متعنا الله بطول حياته الذهبية، فلما ذكرت غرائب محامده وبدائع نظم  
ملكته وجب على ان اذكر كلمات فى شان عيده الفضى تهنئة وتبريكا  
من ملازمى العلم ومعاهديه وخدمة الفن وطلبته -

لقد بواه الله بمنه وكرمه على عرش سلطنته سنة ١٣٢٩ هـ واحصى رعيته  
وقومه خمسا وعشرين عاما بتوافر الطأف حميمة وعطوف جمعية  
وائنت عليه خيرا وشكرت له صباحا ومساء فهذه الايام الشمسية  
والليالى القمرية اولى ان تحاسب بالدور الفضى لتكوين الادوار  
العظيمة فيها من ارتقاء علمى واتساع ادبى ونشر دستور اساسى  
وترسيخ شرعى واتحادى وثعافون اسلامى وارتفاع اقتصادى  
وتفوق سياسى وغيرها من اشعة متلا لأة اشرفت من وجهه المنير .  
فلك الهناء بصحة ميمونة ابدا على مر الدهور ندوم

ولى عهده الاعظم وعمر الله ولى عهده الاعظم الاكرم الانضم المتمسك بطريقة آبائه  
الراشدين والسالك مسالك الماوك الغابرين المقتضى لآثرهم والمحمى  
لنصرتهم صاحب المنصب الجليل القائد الاعظم للعساكر الاسلامية فى  
الدولة الآصفية النواب ميرحايث على خان المعروف باعظم جاه بهادى .  
ابنه المعظم وحفظ الله ولده المعظم المبجل المكرم ذوالآثر العلية والمفخر  
البيهية النواب ميرشجاعت على خان المعروف بمعظم جاه بهادى رئيس  
الدائرة البادية والجمعية التريينية لعاصمة حيدرآباد .

حفيدة المكرم وحفيدة المحترم الشريف النسيب معزال عثمان النواب ميربركت  
على خان الخاطب بمكرم جاه بهادى ابن ولى العهد النواب اعظم جاه بهادى .



إدام الله إياهم في أهنأ عيشة وإرغدها واطب عهودهم بوفور المراتب  
وعزتها .

## ذكر بعض امتيازات الدولة الأصفية

### في الأيام العثمانية

لا يخفى على من طالع تاريخ العصر الحاضر ولا سيما تاريخ الهند وحواله  
ولا ياتها الحديثة أن حضرة السلطان نظام الملك آصف جاه السابع إدام  
الله إيامه أنشأ نشأة جديدة في رعيته و حياة اجتماعية في ملته ووجدد  
أساليب التربية والتعليم في مملكته و اخترع المناصب الخليفة في دولته  
و ابدع كثير من الشعب الفنية و الفروع الصناعية و الإدارات العلمية  
في سلطنته و نفذ قوانين الرفاهية و الإدياسية الاجتماعية في بلده حتى  
أسس الجامعة العثمانية بذكارة العهد جلوسه على سرور حكومته .

### تأسيس الجامعة العثمانية

عشرف هذا المعهد العظيم و المرجع الأدبي بمنشوره الملوكي مع ما فيه  
من النهايات العالية و الغايات السامية لنشر العلوم العصرية و إحياء  
المعارف الأثرية و تجريب القنون العملية و ترويج لغتنا الهندية الملقبة  
بالأوردية العروفة بالشاهجهانية و تجديددها باصطلاحاتها العلمية و محاضراتها  
الملازمة لكونها من أوسع اللغات الهندية و اعنيها ، و ابقاء اللغة العربية  
التي هي مع الآداب المدنية و محور الأمم الساعية إلى المنازل الارتقائية  
و اعنتاء حقيقي باللغة الإنجليزية التي هي سائرة في البلاد المغربية  
و المشرقية و بها معارج الملل الحضرية .

ولعظمة هذا المنشور نذكر ترجمته تبجيلا و تكريما

## ترجمة المنشور الملوكي

برابع رجب سنة ١٣٣٥ هـ

نحن نوافق على القصة: (الرياضة) المقدمة الينا والتصريحات المحررة في ملحقاتها ان تؤسس جامعة في بلادنا المجروسة وتمتدح فيها العلوم الشرقية والغربية قديمة وحديثة على نهج قبول به نقائص الاساليب الالدية في زماننا ويختار لها الوجود من طرق التعليم جديدها وعتيقها ويستفادها استفادة كاملة في التربية الحسبانية والتقوية الذهنية والتركية الروحانية -

والغاية العظمى من اجراء هذا الاسلوب الجامع البديع مع نشر العلوم والفنون ان يراعى المحافظة على اخلاق الطلبة وآدابهم من جهة وتبذل الغاية التامة باكتشاف الحقائق الفنية في عامة الفروع العلمية من جهة اخرى -

ومن القواعد المتينة التي تبنى عليها هذه الجامعة ان تلقى التعليم النهائية بلغتنا الاوردية من حيث انها لسان البلاد الامومي وتلزم على كل طالب اخذ اللغة الانجليزية من حيث لسان اضافي -

فنحن نتقبل ونأذن بالمسرة والابتهاج لافتتاح جامعة علمية على ذلك المنوال بعاصمة حيدرآباد لبلادنا المجروسة على الاصول المسطورة تذكرنا لتبؤنا على عرش مملكتي -

ومهما يطرأ امر من الامور الضرورية والاصولية عند تقويمها فيعرض علينا ويستأذن منا في الاحيان المختلفة .

الامضاء الشريف السلطاني

اقامة دارالتايف والترجمة

و اول مايدت لهذه الجامعة الفريدة دارالانشاء والكتابة لترجمة العلوم

العلوم والفنون الجديدة و احياء المعارف القديمة واحضرت لها مهرة  
الترجمين ومشاهير المؤلفين من اقصى البلاد الهندية حتى نشرت هذه  
الادارة في بضع سنين اكثر من ثلاثمائة وستين كتابا في فنون جديدة  
شقي تقلا عن الاصول الغربية الى لغة البلاد -

### افتتاح دار التصحيح للكتب القديمة

ثم تشرفت جمعيتنا العلمية دائرة المعارف بارتفاع الحال واتساع  
المال من يبيع الجود والكرم حتى ان جلالة سلطان العلوم خلد لله  
بدولته اشار في توقيعه الملوك المؤرخ غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٣٨ -  
الى غاية هذه الجمعية ان تنشر الكتب القديمة التي هي من نواذر  
الزمان وتحسان من نوايب الجدثان وتطبع بالصحة والاتقان والمقابلة  
والمراجعة مع الاقران لتكون تذكرة للاولين ومهداة للآخرين (١٠)  
فامثلا لا امهره الجليل افتتحت الجمعية دار التصحيح للعلوم القديمة  
حتى نشرت الكتب العديدة لاجلة المصنفين -

### توسيع خزانة الكتب العمومية المعروفة بالاصحافية

ثم فضلت الخزانة الاصحافية بالمشير الجليل لصحة الخزانة العلمية  
والدفاة الادبية في الخزانة العمومية ليستفيد منها كل بناء وغواص  
في معادن الحكمة ويجود العلم حتى جمعت فيها من الاسفار التنظيمية عشرون  
الفا من العلوم القديمة -

لم نستوعب افاداته السلطانية في نشر العلوم والفنون و احياء التعريف  
والحكم واصلاح الاخلاق والآداب وتربية الجسم والابدان وتقوية  
الذهن والجنان وتركيبه الروح والخيال واصلاح النفس والخلال  
الى غير ذلك من الامور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية  
والعدلية -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الناشر

لما كنت متفحصاً عن نوادر الكتب العربية في الخزانة الرامفورية (الهند) ووقفت في آخر الأيام على كتاب لطيف الحجم جليل الموضوع نظالعته فوجدته غزير المواء كثير المفاد عزيز الاصول غريب القبول لطيف المعاني عظيم المطالب بليغ العبارات عجيب المواضيع والابواب فنسخته بخطي في يوم اويومين مستعجلاً لما فيه من الدقائق المجبوبة والمقاصد المستوردة والآلى المكنونة .

الاوهو كتاب تذكرة السامع والمستكلم في ادب العالم والمتعلم من تاليف الشيخ الامام العلامة أبى اسحاق ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنا في المتوفى سنة ٧٣٣ رحمة الله

ذكره صاحب كشف الظنون ج ٢ - ص ٢٩٥ . وقال الدكتور خليل طوطح في كتابه التربية عند العرب ويذكر السيد عيسى اسكندر اللعلوف انه شاهده في مجموعة مقابلات السيوطى في المكتبة الظاهرية بدمشق ثم بحث في مزايا هذا الكتاب - وقال الاستاذ بر وكلمان ان ابن جماعة لالف هذا الكتاب سنة ٦٧٢ هـ ١٢٧٣ م (بر وكلمان ٢ - ٧٥) التربية ص ١١١ .

فقد ميت هذا الاصل المتقول من الخزانة الرامفورية على جمعيتنا العلمية

وإشرفت

واشرت الى فوائده وغرائبه فاستحسنت الجمعية طبعه ونشره  
 لاحتوائه على اصول التعاليم القديمة لاسيما الطرق المتداولة في اليهود  
 الاسلامية والآداب السائرة في الادوار الارتقائية والاساليب الناشئة  
 في الايام الاكشافية وغير ذلك من الخصائص العلمية والتاريخية .  
 ثم استأذنت الجمعية لبدء العمل فافادتني باصول تصحيح هذا  
 الكتاب وترتيبه وتحسينه بتعليق مفيدة حتى اشتغلت اولاً في جمع  
 نسخه - فوجدت نسخة في الخزانة الآصفية بمجيد رآباد الدكن -  
 فقابلت عليها ولكنها كانت ناقصة من الاخير ضائعة من الوسط فتشوش  
 امرنا حتى كتبنا الى رفيقنا المخلص العالم الفاضل الدكتور السامي المحقق  
 العالى سالم الكرتكوى الالمانى استاذ اللغة العربية في جامعة بون  
 ليتمحص عن نسخ هذا الكتاب في مكاتب اوربا فاجابني وساعدني  
 بالوقوف على النسخ العديدة .

وكتب الى - وبعد قد نظرت بعد ارسال مكتوبى الاخير في النسخ  
 الثلاث التي هي محفوظة في مكاتب المانية فوجدت التي (كانت) في مكتبة  
 غوطة اصح واقدم عهدا -

وفي آخرها - وافق الفراغ من نسخها يوم الجمعة رابع عشر شهر  
 رمضان المبارك سنة اثنين وستين وثمنا مائة .

فساعدتني الجمعية الغراء بمجصول فوتوغرافات لهذه النسخة القديمة  
 ثم قابلت عليها وبينت الاختلاف والزيادات واشرت الى السقطات  
 فيها حتى اذا نهيت العمل مسع رققتنا الافاضل الشيخ الاديب  
 عبدالرحمن اليانى والعالم الطبيب السيد احمد الله الندوى والفاضل  
 الارب محمد طه العيدروسى ادا مهم الله في خدمة العلم والدين  
 امعنت انظر في اصول هذا الكتاب وفروعه ولطائفه ورموزه  
 فمرضته على العلامة الجليل والاستاذ الكبير الشيخ عبدالله العادى

احدا ساطين العلم والادب ، واستفسرته عن طريق البحث في تلك الخبايا . فإفادني ودلني بأحسن الالسا ليلب واخصر الطرق ان يعلقي على اصول الكتاب تعليقات مفيدة محتوية على اخبار وآثار مملوءة من اقوال وافكار للائمة المهديين والفضلاء المجددين والقدماء المحققين مستشهدا على مطالب الكتاب ومعانيه مفسرا المعطلاته ودقائقه مظهرا لمحاسنه وغرائبه - فلهذا دره .

ووافقني على رأيه السيد العلامة الكبير الشيخ محمود حسن اوحد الاعيان في علمي الرجال والتاريخ حتى ايجازتني الجمعية العلمية بترتيبه وتحشيتيه وجمع تعاليقه فالتهمت الفرصة واجبت الدعوة وسعت الى ان اغوص في محور العلم واستخرج منها اللآلئ المكنونة والدرر الثمينة امثال الامر هؤلاء الاجلة - فجمعت ما كان مسرا الى وتقيته على استطاعتي وبرقته حسب طاقتي ولكن بضاعة علمي قليلة وهمة تحقيقي قصيرة ودقة نظري كلية ورؤس معالي العلم رفيعة لم ينته الى اعلاها الا من اتعب النظر وتفكر واغرى الجسم واصطر وافق الروح وانتظر وايقظ الليالي وتسحر وتحمل الصعوبة وشعر .

## ذکر بعض اصول التعاليق

لما خضت في ابهج معانيه والطف مطالبه وجدت هذا الكتاب بحرا متلاطاني في قربة ترددت في احتواء مقاصد عالية وغايات سامية واحصاء نكات غامضة ورموز خافية الى ان اجتنتيت بعض اثمار زاهرة ١ - سلك المصنف فيه ان يقدم الاصول ثم يعقب بالفروع ثم يمثلها بامثال وحكايات واخبار وآثار كما هو دأب المتقدمين من المصنفين واخترع المجددين في اصول التعليم والتصنيف ، فاقترنت بهم ٢ حتى جمعت في ذيل التعاليق كثيرا من الاقوال والامثال والمآثر التاريخية الماثورة في المعاهد العلمية القديمة عن ائمة التعاليم ومهرة الفنون .

٢ - لما نظرت في بعض الاصول المذكورة في الكتاب وفروعه ان المصنف رحمه الله هون امره لما فيه خفة في ذلك الزمان او شهرة بين الناس ، لكن الاعناء به في هذا الزمان اعظم ، ففسرت في التعليق بايراد الاخبار الموثقة والا قوال المعتبرة - مثل .

البحث في برنامج الدروس .

البحث في اقتصار الدرس على قدر فهم الطالب .

طريق تعليم المبتدئين .

نظام الاوقات للتعليم وغيرها .

٣ - قد اشتهر المصنف في الاصول عظيمه وقواعده مرصومة بالاختصار تسهيلا على العالم والمتعلم لكنها اعظم الامور التي لوحظت في القرون الاولى واعتنى بها مجددوا التعاليم الخاضرة في المعاهد والمدارس السائرة حتى ادخلوها في برنامج الدروس والتزموا التماهد عليها دائما - مثل .

مراعاة مصلحة الجماعة في تعيين اوقات الدرس .

التوضيح بتصوير المسائل .

المراعاة في العوبة .

استحضار اسماء الطلبة

طرد الطالب المنتهى في اساءة الادب

المعاملة بطلاقة الوجه وما فيه من الفلاح للطلاب

نظام الاوقات للتعليم والتعلم

التفريج في المستزهاة

الجود الرياضات

تمازج العلماء

فقطمة هذه الاصول وكثرة فوائدها بحثت عنها في التعليق واستشهدت

عليها بأعمال أئمة التعليم ومشاهير التدريس .  
 (٤) قد أتى فيه ببعض القرائب التعليمية والقراءات التدريسية والأفادات  
 الحيوية ومناهج الاخلاق الانسانية لم نكدر ان نراها في غير هذا الكتاب ،  
 فأشرت اليها تنبيها وجمعت اقوال المتقدمين لها تشريفا مثل .

المبادرة الى ضبط التعليق

وقت الاشتغال بالتصنيف

الاعتناء بسائر الدروس

صفة جلوس الشيخ

أخذ الامتيازات العلمية تعزيرا

الاشتغال بالكتابة

الاهتمام بصحة الكتابة

صفة وضع الكتاب عند المطالعة

كرسى الكتب

الكتابة الدقيقة لخفة الحمل

آداب تصحيح الكتاب

### ذكر مقدمة هذا الكتاب

ثم لما دقت النظر في خباياه وجمعت الفكر في منازياه التي الله المستعان  
 في قلبي ان لا اقدر على استيفاء اصوله الثريية ومسالكه العظيمة في طي  
 اوراق التعليقات بل فيها فوائد جمّة ومنافع جليّة لا يمكن الاحتواء  
 عليها في صغار الحواشي وطوالها .

فالتفت قصدي الى احصاء محاسنه وجمع معاليه وترتيب منازلها افادة للعلم  
 واستفادة للطالب التاريخية من العهود التعليمية فرددت واستوحشت  
 لبعد منزلة علمي عنها وقلة معرفتي بها فجمع خاطري وآنس قلبي  
 الاستاذ الاديب والشيخ العميد عبد الله العبادي متعنا الله بطول حياته  
 العلمية



العلمية وحرصني على نشر فوائدها صغيرها وكبيرها وقواعد جليلها ودقيقها لما فيها احياء للدور التعليمية القديمة وافاضة للحياة الانسانية الجديدة ، فاردت ان ارتبه امثالا لامره وترغيبا في اقتدائه حتى جوزته الجمعية العلمية الثراء و امرتني بتحرير مقدمة مفيدة لهذا الكتاب فاهتممت بامرها وعظمت اشارتها ثم خضت في دقائقه المحجوبة ونويت بعون الله تعالى ان تكون مقدمة هذا الكتاب مستزادة على مقاصده العظيمة واياته الجلييلة وتبصرة على الاصول المبني عليها تاريخ القدماء والقرور والتضمنتها اخبار العظام وتذكرة لأكبرنا المتقدمين وناضلنا المهديين الذين دونوا فنون التعاليم وشعبها وأسسوا المعاهد والمعالن ودور الحكمة وبيوت العلم في البلدان والامكن من عامرها ونحراها وجبالها وسهولها وعاليها وسافلها حتى اشرفت الارض بنور علومهم وضوء معارفهم ولع حقا تفهم واستضاء بها كل قاص ودان غريب ومستوطن مؤنس ومستنكر مقتر وامير صغير وكبير فقصدت الى استيعاب هذه الرموز العالنية بالاستعانة من الله الكبير المتعال وتوفيقه لانه اشد قوة وتوفيقا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

### ذكر اسانيد التعليل

اني جمعت هذه التعليل والفوائد المذكورة في هامش الكتاب من اسفار جلييلة وكتب صغيرة عليها اعتماد المؤرخين والمحققين بل هي آثار تاريخية واخبار وثيقة عند المبصرين وهي هذه .

- ١ - المستدرك على الصحيحين للحاكم المطبوع بدائرة المعارف
- ٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر المطبوع بدائرة المعارف
- ٣ - تذكرة الحفاظ للذهي المطبوع بدائرة المعارف
- ٤ - صحيح البخاري المطبوع بمطبعة المصطفى سنة ١٣٠٧
- ٥ - جامع الترمذي المطبوع بمطبعة لکنؤ

- ٦ - فتح الباري لابن حجر المطبوع بمطبعة الانصارى بدهلي
- ٧ - التاريخ الكبير للبخارى نسخة خطية محفوظة في الخزانة الاصفية
- ٨٠ - سنن أبي داود المطبوع في مطبعة اصح المطابع بلكنتو
- ٩٠ - سنن ابن ماجه المطبوع في مطبعة اصح المطابع بلكنتو
- ١٠٠ - مختصر كتاب العلم لابن عبدالبر المطبوع بمصر
- ١١٠ - كنز العمال لأبي علي المتقي المطبوع بدائرة المعارف
- ١٢٠ - كشف الظنون للجهني المطبوع في مطبعة العالم سنة ١٣٠٠
- ١٣٠ - وفيات الاعيان لابن خلكان المطبوع بمصر
- ١٤٠ - صحيح مسلم المطبوع بمطبعة الانصارى سنة ١٣٠٩
- ١٥٠ - سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن الجوزي المطبوع بمصر
- ١٦٥ - الكامل لابن الاثير المطبوع في المطبعة الازهرية بمصر سنة ١٣٠٠
- ١٧٠ - احياء علوم الدين للغزالي المطبوع في لكتو
- ١٨٠ - الدرر الكامنة لابن حجر المطبوع بدائرة المعارف
- ١٩٠ - طبقات الشافعية للسبكي المطبوعة في المطبعة الحسينية بمصر
- ٢٠٠ - تعليم المتعلم للزرنوجي المطبوع بمصر
- ٢١٠ - بلخواهر المضيئة المطبوع بدائرة المعارف
- ٢٢٠ - التحاف السادة المطبوع بمصر
- ٢٣٠ - الادب المفرد للبخارى المطبوع بمطبعة الخليلي بآره
- ٢٤٠ - التاريخ الكبير لابن عساکر المطبوع في مطبعة دوضة الشام
- ٢٥٠ - مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده المطبوع بدائرة المعارف
- ٢٦٠ - تاريخ الحكماء اى تتمه صوان الحكمة لليهنى من نسخة خطية
- تحت تصحيح الدكتور كلیم الله الاستاذ بالجامعة العثمانية .
- ٢٧٠ - الحطط والآثار للقرنيزي المطبوع بمصر
- ٢٨٠ - كتاب الثقات لابن حبان من نسخة خطية محفوظة في الخزانة الاصفية
- بكتاب

- ٢٩ - كتاب الانساب للسمعاني  
 ٣٠ - صبح الاعشى للقلقشندي  
 ٣١ - السنن الكبرى للبيهقي من نسخة محفوظة في الخزانة المصرية  
 ٣٢ - رحلة ابن بطوطة المطبوعة في المطبعة الخيرية بمصر  
 ٣٣ - مقدمة ابن خلدون المطبوعة في المطبعة البهية بمصر  
 ٢٤ - رحلة الانام الشافعي المطبوعة بمصر  
 ٣٥ - تاريخ الجامع الازهر المطبوع بمصر  
 ٣٦ - صفة الصفوة لابن الجوزي من نسخة خطية محفوظة في الخزانة  
 الاصلية .

### شهادات النسخ الخطية لهذا الكتاب ورموزها

د - هي نسخة محفوظة في الخزانة الرامفورية تحت نظارة اماره  
 رامفور وهي اصل هذا الكتاب - وفي آخرها .  
 وكان الفراغ منه يوم الجمعة من شهر صفر القرد سنة اثنين واربعين  
 وسبعمائة . . . . احسن الله العاقبة .

كتبت هذه النسخة بعد تسع سنين من وفاة المصنف رحمه الله .  
 ١ - هي نسخة محفوظة في خزانة المانية تحت رقم ١٥٥٦ عثرنا عليها  
 بمسعدة الدكتور سالم الكر نكوى - وهي اصح النسخ الحاضرة  
 عندنا وفي آخرها .

قال المصنف رحمه الله تعالى وكان الفراغ من جمعه في ربيع عشر ذي  
 الحجة سنة اثنين وسبعين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا  
 محمد ومنم ، وافق الفراغ من نسخها يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان  
 المبارك سنة اثنين وستين وثمانمئة من نسخة لشيخنا الشيخ زين الدين  
 الابو يحيى (١) نفعنا الله ببركته وقبولت نسخته على نسخة المصنف وكتبها  
 بيده الفانية العبد الفقير الى الله تعالى الراجي عفور رب العباد محمد بن علي بن العباد

العاصمى (١) بلدوا الشافعى مذها غفر الله له ولو لديه ولكل المسلمين . . . .  
 صف - هي نسخة محفوظة فى الخزانة الأصفية بمجيد رآباد الدكن وهى  
 مجموعة رسائل فى التصوف والزهد والاخلاق - كتب كاتبها فى آخر  
 الكتاب تم الكتاب المسمى بعين العلم فى علم التصوف بيد الفقير  
 الحقيقى الرابى رحمة الله اودود عبده الضعيف حسين بن محمد بن  
 نصر الله بن عبد الله اللحسائى (٢) مولدا ومنشأ واليما فى اصلا والشافعى  
 مذها والا شعرى عقيدة غفر الله له ولو لديه وللسلمين اجمعين يوم  
 الخميس من شهر رجب المحرم سنة الف وسبع وعشرين من  
 الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام فى مدينة هى  
 المعروفة باللحسا وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد  
 خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب العالمين -

### ذكر جلاله مصنفه رحمه الله

هو قاضى القضاة شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله  
 ابن جماعة الكنائى الحموى الشافعى ولد فى ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين  
 وستائة بحجة .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة فى جمادى الاولى ودفن قريبا  
 من الامام الشافعى رضى الله عنهما وله اربع وتسعون سنة .

قال الذهبى فى معجم شيوخه قاضى القضاة شيخ الاسلام الخطيب  
 المفسر له تعاليق فى الفقه والحديث والاصول والتواريخ وغير ذلك  
 وله مشاركة حسنة فى علوم الاسلام مع دين وتعب وتصون واوصاف  
 حميدة واحكام مجودة وله النظم والبثر والخطب والتلامذة والجلالة  
 الوافرة والعقل التام الرضى فانه تعالى يحسن له العاقبة . شذرات  
 الذهب ج ٦ - ص ١٠٥ - ١٠٦ .

قال الناشر - لما كان مصنف هذا الكتاب الجليل من اكبر الرجال

وأعظم الشيوخ في العلوم والفنون وكانت له مهارة تامة في انشاء المدارس وتأسيسها على قواعد متينة والتعاهد عليها باصول انيقة واساليب مبتكرة رأيت ان ارتب بحول الله ومنه ترجمته مستقلة في ذيل المقدمة المعهودة لاستوعب فيها مدارجه العلمية ومناقبه الشرعية ومناصبه الحكومية واخلاقه الحميدة وفوائده الجليلة :

### كلمة شكر وامتنان

تحمد الله المولى الكريم على اختتام هذا العمل العظيم ثم نشكر من ساعدنا في مقابلته وتصحيحه وجمعه وترتيبه وتعليقه واصلاح عباراته من اولى الفضل والكمال مولانا الاستاذ العلامة الجليل عبد الله العبادي اكبر اعضاء اللجنة، والعلامة الشهير مولانا محمود حسن خان اسند اعضائها، والعلامة الاستاذ مناظر احسن اخلص اركانها .

والشيخ الرفيق الفاضل الجليل عبدالرحمن بن يحيى الياني والفاضل الطيب السيد لاجمده الله الندوي والشيخ العالم محمد طه العيد رومي - ادامهم الله في نشر العلوم واحياء المعارف .

ثم نشكر من شرفنا بقبول هذا الكتاب واجازنا بنشره وساعدنا في تقديمه الى جلالة السلطان سلطان العلوم خلد الله ملكه ودولته .

النواب السامي السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ووزير المالية النواب السامي مهدي يار جنك بهاد وعميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة وقد اعاننا في استيفاء مقاصده اعانة كبرى .

النواب السامي محمد يار جنك بهاد رئيس الجمعية العلمية .

النواب الدكتور ناظر يار جنك بهاد شريك العميد .

وغيرهم من اعضائنا العلمية والتنظيمية ورققائنا من الشعبة الادبية ادامهم الله في عزرة منيعة ورتبة رفيعة .

ثم نشكر من ساعدنا في طبع هذا الكتاب واهتم به خاصة حضرة

الفاضل المحترم السيد ظهور الحق مدير دائرة المعارف ادا مده الله  
بالعز والوقار .

### كلمة اعتذار

نستغفر الله اولاً ثم نرجو من افاضل عصرنا واكابر زماننا ومشاهير  
بلدنا ان يغضوا النظر عن زلاتي وعثراتي لان الانسان مركب من  
الخطأ والنسيان وهو اولى ان يعطف اليه بالرحمة والشفقة والموادة  
والحبة وان الله هو خير الراحمين .  
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
وعلى آله وصحبه اجمعين .

الناشر الحقير

السيد محمد هاشم الندوي، غفر الله له

رفيق دائرة المعارف

٨ - جمادى الآخرة ١٣٥٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذِكْرُ الْأَبْوَابِ الَّتِي

هِيَ أَجْزَاءُ الْكِتَابِ

مِنْ تَذَكُّرَةِ السَّامِعِ

الباب الأول

في فضل العلم وأهله وشرف العالم ونسله

من صفحة ٥ - إلى صفحة ١٥

الباب الثاني

في أدب العالم في نفسه وعراعاة طالبه ودوره

من صفحة ١٥ - إلى صفحة ٦٧

الباب الثالث

في أدب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه

من صفحة ٦٧ - إلى صفحة ١٦٣

## الباب الرابع

في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الأدب

من صفحة - ١٦٣ - إلى صفحة - ١٩٣

## الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للمنتهي والطالب

من صفحة - ١٩٣ - إلى صفحة - ٢٣٦



بسم الله الرحمن الرحيم

## فهرس الابواب والفصول

مع الفوائد المستخرجة

من كتاب تذكر السامع

### الصفحة السطر

مقدمة المصنف	٧	١
اقوال الائمة الاعلام في اخذ العلم والادب	٦	٢
غاية تأليف الكتاب	٧	٣
مزاي الكتاب	٦٤	٥
ابواب الكتاب	٤	٤
اسم الكتاب	١١	٥
<b>الباب الاول</b>	٦	٥
في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعليمه		
الآيات البيئات في فضل العلم والعلماء	٣	٥
العلماء هم خير البرية	٥	٦
الاحاديث الواردة في فضل العلماء	٥	٥
العلماء ورثة الانبياء	١	٧

## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
معنى وضع الملائكة اجنحتها للعلماء	٢	٨
معنى الهام الحيوانات بالاستغفار للعلماء *	٧	»
فضل مداد العلماء *	١٠	»
العلماء مثل النجوم في السماء	٨	١٠
العلماء حكام على الملوك	١٠	»
عالم معلم يدعى كبيراً	٥	١١
عظمة مجلس العلماء	١١	»
الفقهاء العالمون اولياء الله	١٣	»
العلم والعبادة	٩	١٢
وجوه فضل العلم على النوافل	٢	١٣
فصل	١٠	ايضاً
التحذير من طلب العلم لاغراض دنيوية	١٤	»
طالب العلم لغير الله	١٩	»
<b>الباب الثاني</b>	٢	١٥
في ادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه		
الفصل الاول	٥	١٥
في آدابه في نفسه		
النوع الاول	٧	ايضاً
ما على العالم من دوام مراقبة الله تعالى	٨	»
تعلم السكينة والوقار	٣	١٦

## فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

النوع الثاني	٦	١٦
حيانة العلم	٧	»
حمل العلم الى بيت المتعلم	١٠	»
(صفة مجاس الامام مالك رضى الله عنه)	١٣	»
(نصيحة امير المؤمنين على رضى الله عنه لحملة العلم)	٢١	»
ذهاب العلماء الى الملوك و ولاة الامر	٥	١٧
الامام الزهرى كان يؤدب ولد هشام بن عبد الملك للخليفة	٨	»
التردد الى اجلة العلماء للاستفادة	١٠	»
(خدمة بنى عبدالحكم الامام الشافعى رضى الله عنه)	١٤	»
مشى سفيان الثورى الفقيه الى ابراهيم بن اد هم الزاهد	١	١٨
النوع الثالث	٤	لايضاً
التخلق بالزهد فى الدنيا	٥	»
الوجه المعتدل من القناعة	٦	»
تذكر عقل الناس	١٠	»
النوع الرابع	٦	١٩
تنزيه العلم عن المطامع	٢	»
التزه عن الطمع فى خدمة الطلبة	٧	»
النوع الخامس	١٠	لايضاً
التزه عن دنى الكاسب	١١	»

## تفهرس الايواب و الفه وول مع القوا ئد المسخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٩٠	١٣٠ المكاسب المكروهة للعلماء
»	١٧٥ ( قضاء صمر بن عبدالعزیز انخليفة في الاخذ على التعليم )
٢٠٠	١٧٠ اجتناب بمواضع التهم
ايضاً	١٦٠ النوع السادس
»	١١٠ المحافظة على شعائر الاسلام
٢٠٠	١٨٠ القيام باظهار السنن
٢١٠	٣٠٠ الاخذ باحسن الاعمال ظاهرها وباطنها
»	٤٥٠ العلماء حجة الله على العوالم
»	» المزاوية في الاخذ بعن العلماء علماء وهذيانا
ايضاً	٩٠ النوع السابع
»	١٠٠ المحافظة على المندوبات الشرعية
»	» تلازمة تلاوة القرآن
»	١٤٠ ادب الائمة عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
»	١٨٠ ( قراءة عروة ربع القرآن كل يوم )
٢٢٠	٥٠ التفكير في معاني القرآن
»	٢٥٠ الحلوير من نسيانه بعد حفظه
»	٧٠ وورد مراتب لتلاوة القرآن
»	٨٠ ايام بظالة الاشغال في التقديم
»	٩٠ قراءة القرآن كل سبعة ايام وورد حسين
٢٣٠	٧٠ النوع الثامن

تجسس الأبواب والتفصيل مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكرة السامع

التخلي بمكارم الاخلاق	٢	٢٣
الارشاد بالتلطف اذ لم يمتكرا	٩٠	٣
النوع التاسع	١٧٢	ايضاً
التزهر عن الاخلاق الرديئة	١٣٠	٥
الاخلاق الرديئة	١٤٠	٥٠
الاخلاق الرديئة هي الشركه	٧٠	٣٤
نافع الكتب في الرقائق	١٣	٥
(مثال احتساب النخوة)	١٤٠	٥
ادوية الحسد	١٠	٢٥٠
ادوية العجب	٦٥	٥
ادوية الرثاء	١٠٠	٥
(قصة بلعام بنى اسرائيل)	١٦٠	٥
ادوية احتقار الناس	٣٠	٣٦
الاخلاق المرضية	٩٥	٥
الخصلة الجامعة تحاسن الصفات	١٣	٥
النوع العاشر	١٧٩	ايضاً
المواظبة على الاشغال	١٧٥	٥
المحافظة على الاوقات	٤	٣٧٠
الاستشفاء بالعلم	٦٠	٥
نصيحة الشافعي للطبية	١٧٠	٥
الاشتغال الامام الشافعي بالعلم	٤	٢٨٥

## فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
القصد في الجدد	٤	٢٨
النوع الحادى عشر	٦	ايضاً
الاستفادة من الاصاغر	٧	»
الاستغناء با علم جهل	١١	»
( حسن ادب أبى حنيفة الامام الاعظم رضى الله عنه )	١٢	»
استفادة الشيوخ من الطلبة	١	٢٩
النوع الثانى عشر	١٠	ايضاً
الاشتغال بالتصنيف	١١	»
كثرة المطالعة والتفتيش	١٣	»
قول الخطيب في فوائد التأليف	١	٣٠
الغاية العليا للتصنيف	٣	»
طريقة الاشتغال بالتصنيف	٦	»
تكرير النظر في التصنيف	»	»
من لم يتأهل للتصنيف	١٢	»
الفصل الثانى	١٦	ايضاً
في آداب العالم في درسه		
النوع الاول	١٩	ايضاً
التهيؤ للدرس	٢٠	»
اهتمام الامام مالك بالدرس ( رضى الله عنه )	٣	٣١
جلوس الابهتا ذ على الكرسي	٥	»

## قهر من الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٣١	٧ صلاة الاستخارة قبل الدرس
ايضاً ١٢	النوع الثاني
» ١٣	الدعاء المسنون قبل الخروج الى الدرس
» ٣	الاشغال والا ذكار قبل الدرس
» ٧	صفة الجلوس في الدرس
» ١٢	الاعمال المكروهة في الدرس
» ١٧	مثال عجيب لاجتناب الاعمال المكروهة
» ٣٣	١ النهى عن التدريس في اوقات غلبة الجوع او العطش
» »	» النهى عن التدريس في غلبة النعاس
» »	٢ النهى عن التدريس في شدة البرد والحر
ايضاً ٤	النوع الثالث
» ٥	توقير الافاضل في الدرس
» ٨	القيام لأكبر اهل الاسلام اكراما
» ١٥	( مثال عجيب للاشتغال بالدرس في شدة الجوع )
» ٢٢	( مثال لتشريف اهل العلم )
» ٣٤	١ القصد في الالتفات الى الحاضرين
ايضاً ٥	النوع الرابع
» ٦	مبادئ الدرس
» ٨	قراءة القرآن تبركا
» ١٠	( طريقة افتتاح الدرس )

## فهرس الابواب والقصول مع القوائد المسخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
الاستعاذة ثم الحمد ثم الصلاة على النبي خير الانام عليه الصلاة والسلام	٣٥	١
الترضى عن أئمة المسلمين	»	٣٥
الدعاء للحاضرين وللو الذين	»	»
الدعاء للواقف	»	٤
مسألة الدعاء لنفسه	»	٦
نكتة فى معنى حديث	»	١١
النوع الخامس	١٣	أيضاً
لائحة الدروس من حيث عظمة العلوم والقنون	»	١٤
( بحث فى اختلاف برنامج الدروس فى القرون )	٣٦	٢
( العلوم العالمة )	»	٦
ختم الدروس بدروس وقائق	»	٦
( العلوم الصناعتية )	»	٤
طريقة القاء الدرس	»	٣
الحذر من تأخير الجواب الى درس آخر	»	٥
النهى عن تطويل الدرس وتقصيره	»	٩
المراعاة لمصلحة السامعين	»	١٠
( العلوم المذمومة )	»	١٧
( العلوم المفيدة )	»	١٨
النوع السادس	٣٩	٢
آداب الدرس	»	٣



## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	المنفعة السطر	
القصد في رفع الصوت	٦	٣٩
الراغاة لتقيل السمع بقدر الامكان	١٠	»
الترتيب في القاء الدرس	١١	»
اسوة النبي صلى الله عليه وسلم فيه	١٣	»
اعادة الكلمة ثلاثا من السنة	١٤	»
الوقوف بالسكوت بعد اختتام بحث او مسئلة	١٥	»

## النوع السابع

١	٤٠	
صيانة المجلس عن اللغط	٢	»
طريقة مباحثة الشافعي	٣	»
مقصود الاجتماع في الدرس	٩	»
الحذر من المناقسة في الدرس	١٠	»
( كراهية الممارسة في الدرس )	٢٠	»
( مثال بغيث لآداب المجلس )	»	»

## النوع الثامن

١	٤١	
الزجر لمن اساء الادب	٢	»
الاحمال المدودة في سوء الادب	٢	»
صفات تقييب الدرس واعماله	٨	»
( من يلحق بالمذاكرة )	١٣	»
( المذاكرة تثبت المحفوظ )	١٥	»
( صفة المذاكرة )	١٦	»

## فهرس من الابواب والنصول مع الفوائد المستخرجة

## الصفحة السطر من تذكرة السامع

النوع التاسع	٩	٤٢
ملازمة الانصاف في البحث	٦	»
الملاطفة للباخر عن التثريز	٤	»
قول العلماء لا ادري نصف العلم	٧	»
( طريقة العلماء في )	١٦	»
من يأنف من قول لا ادري	٢	٤٣
حننة الانبياء فيه	٦	»
النوع العاشر	٩	ايضاً
التودد للبراء	١٠	»
مثال الهيبة للعالم وشغفته على الطالب	١٥	»
ما يصنع الشيخ عند اقبال العالم في الدرس	٧	٤٤
توقيف الدرس للفقير	٥	»
مراعاة مصلحة الجماعة في تعيين اوقات الدرس	٨	»
النجود الاوقات للدرس من البكرة الى الظهر	١٦	»
النوع الحادي عشر	١٣	ايضاً
ما يقول عند ختم الدرس	١٤	»
الاعلام بانتهاء الدرس	١٦	»
فوائد المكتث بعد الدرس	٤	٤٥
الدعاء عند الفراغ	٧	»
النوع الثاني عشر	٩	ايضاً

## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
اقوال الائمة في خلافة بنصب التدريس	١٠٠	٤٥
شروط المدارس في انتخاب المدرسين	٣٠	٤٦
يذكر من لا يصلح للتدريس	١٣٠	»
الفصل الثالث	١٧	ايضاً
في ادب العالم مع طلبته مطلقاً في حلقته		
النوع الاول	١١	٤٧
غايات التعليم	٢٠	»
العلماء من مبني وحي الله تعالى	٦٠	»
النوع الثاني	١٣٠	ايضاً
تعليم حسن النية و الاخلاص فيها	١٤٠	»
طريقة التخصيص للبتدئين	١٧٠	»
(تجريد الائمة على العلم)	٢٢٠	»
النوع الثالث	٥	٤٨
الترغيبات في تحصيل العلم	٦٠	»
(قول بلخ في الترغيب)	١٩٠	»
الصفات الحمودة لتحصيل العلم	١	٤٩
النوع الرابع	٨	ايضاً
الكرام الطلاب	١٠٠	»
الاعتناء بمصالح الطلاب	١٣٠	»

## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
حسن التربية والتأديب	١	٥٠
التدرج في التأديب	٥	»
(كتاب الوصية من الامام الاعظم أبي حنيفة	١٣٣	٢
ليوسف بن خالد السمي وما فيه من القوائد للعالم		
والمتعلم)		
(اقوال نافعة في التربية)	١٨	»
النوع الخامس	٦	٥١
حسن التلطف في التفهيم	٢	»
البحريض على حفظ النوادر	٣	»
النهي عن القاء ما لم يتأهل له	٧	»
(اقوال نافعة في اقتصار التعليم على قدر فهم الطالب)	١٣	»
النوع السادس	٣	٥٢
التفهم على قدر الازهان	٤	»
التوضيح بتصوير المسائل	٧	»
الكناية ابغ من التصريح في مواضع الاستحياء	١٥	»
النوع السابع	٣٢	٥٣
طرح المسائل على الطلبة	٤	»
الاجتناب من ايقاع الطلبة في الكذب	١٠	»
(مثال لاختيار ذهن الطالب في العلم)	٢٢	»
المراقة في الدروس	٥	٥٤

قهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	تذكرة السامع	
٥٤	٦	شرح المسائل بعد الفراغ من الدرس
ايضا	٩	النوع الثامن
»	١٠	المطالبة باعادة المحفوظات
»	١٣	الشكرين اصاب في الجواب
»	١٥	الثناء على الطالب ترغيبا في العلم والتعميق تحريضا على علو الهمة
»	١٨	(. مثال بحيب للاجتنا ب من الكذب )
٥٥.	٣	النوع التاسع
»	٤	تعليم الاقتصاد في الاجتهاد في العلم
»	٨	الامر بالراحة وتخفيف الاشتغال
»	٢٠	(. طريقة نافعة في تعليم المبتدئين )
٥٦.	١	اختبار اذهان الطلبة في مبادئ التعليم
»	٣	اختيار اسهل الكتب من الفن المطلوب
»	٢١	(. مثال لطيف لتفهيم مسائل النحو )
٥٧.	٣	الحذر من اشتغال الطالب في فنين
»	٥	ترك الفن الذي لا يفلح فيه الطالب
ايضا	٧٠	النوع العاشر
»	٨	المذاكرة بالقواعد الفنية
»	١٠	برنامج الدروس في القرن الثاني من الهجرة
»	٤١	(. قول بلخ للخليل النحوى )

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة البطر	تذكرة السامع
٤٨	١ بيان مأخذ العلوم
»	٢ اقتصار المعلم على ما يتقنه من العلم
»	٥ ما يلزم الطالب من استحضار اسماء الصحابة والمحدثين مع وفياتهم واحوالهم
٢	١٣ (الحذر من تقييح العلوم في نفس المتعلم)
٥٩	٤ الحذر من المناقشة في فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
ايضا	٨ النوع الحادي عشر
»	٩ حسن المساواة للطلبة
»	١٣ زيادة الاكرام للجهتد
»	٢٠ (مثال الاعتناء بالطلاب)
٦٠	١ المراجعة في النوية
»	٣ التودد للحاضرين وذكور الخير للفاشرين
»	٤ باستحضار اسماء الطلبة وانسابهم ومواطنهم
ايضا	٦ النوع الثاني عشر
»	٧ المراقبة في احوال الطلبة جميعا
»	٢١ (مثال تأديب الطلبة)
٦١	١ طريقة التأديب
»	٢ الاكتفاء بالافانارة
»	٣ التثنيظ في القول بمقتضى الحال
»	٤ الاجراخر عن الطالب اذا خاب الساددين الطلبة

## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر	تذكرة السامع
٦١	٤ طرد الطالب المنتهى فى اساءة الادب
»	٧ التناهد على معاملاتهم الذنوبية
ايضا	١١ النوع الثالث عشر
»	١٢ مساعده الطلبة
»	١٧ الاستفسار عن احوال الغائبين من الدرس
»	٢٣ ( مثال عجيب لشفقة العالم على الطالب )
٦٢	٢ زيارة الشيخ للطالب
»	٣ العيادة للرضى
»	١٦ ( مواساة المعتمدين )
٦٣	١ التلطف بالمسافرين
»	٤ الطالب الضالغ ائتم للعالم من اقرب اهله اليه
»	١١ اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثه
»	١٤ تكتة فى معنى حديث
٦٤	١٤ النوع الرابع عشر
»	١٣ التواضع مع الطلبة
٦٥	٤ المخاطبة بالكنى من السنة
»	٨ الترحيب بالطلبة عند اقبالهم اكرامهم
»	١٥ المعاملة بطلاقة الوجه وما فيه من الفلاح للطالب
»	١٩ ( تكتية النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى )
٦٦	١ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعلمين
»	٥ اعتناء البيهقى بالطلبة

## فهرس الابواب الفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
نصيحة الشافعي رحمه الله لاكمرام الغرباء من الطلبة	٥	٦٦
(املاء الشافعي رحمه الله في الشمس)	٢٢	»
اكمرام ابي حنيفة الامام رحمه الله اصحابه	١	٦٧
<b>الباب الثالث</b>	٢	٦٧
<b>الفصل الاول</b>	٤	ايضا
في آداب المتعلم في نفسه		
<b>النوع الاول</b>	٧	ايضا
تطهير القلب عن خيث الصفات	٨	»
انعلم هو عبادة القلب	١١	»
حد يث ان في الجسد مضغعة	١٤	»
<b>النوع الثاني</b>	١	٦٨
اخلاص النية في طلب العلم	٢	»
اقوال الائمة في حسن النية	٥	»
(الغاية العليا للتعليم)	١١	»
(مثال اخلاص النية في العلم)	٦	٦٩
(النية هي الاصل في جميع الاحوال)	٢٠	»
<b>النوع الثالث</b>	٣	٧٠
المبادرة الى تحصيل العلم في اوقات الشباب	٤	»
التعرب عن الاهل في الطلب	٨	»



مقرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر من تذكره السامع

(سن طلب اللغة في القرن الثالث)	٦٨	٧٠
التفرغ عن الشواغل لطلب العلم	٤	٧١
لبس الثياب المصبوغة لحفظ اوقات الطالب.	٨	»
الحذر من اشتغال الطالب فيما لا يعنيه.	٩	»
النوع الرابع	١٢١	ايضا
القناعة بما تيسر	١٢	»
تفجير بنا بيع الحكم في ضيق الخلق.	١٤	»
اقوال الأئمة في القناعة	١٥	»
(مثال عجيب للقناعة في الماء كل)	٢٢	»
اللزوجة اولى للطالب	٨	٧٢
قول الثوري فيه.	١٠	»
النوع الخامس	١٢٤	ايضا
نظام الاوقات للتعليم والتعلم	١٥	»
(مثال عجيب لالتزام الطالب شركة الدروس)	٢٣	»
اوقات الحفظ والمطالعة والمذاكرة.	٣٣	٧٣
اجود اما كن الحفظ	٥	»
ذكر المواضع التي تمتع من فرائغ القلب	٦	»
النوع السادس	٨	ايضا
اعظم الاسباب المعينة على العلم	٩	»
اقوال الأئمة في قلة الطعام	٢	٧٤

## فهرس الايواب والقصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
آفات كثرة الطعام	٨	٧٤
الأخذ من الطعام بحسب السنة	١٦	»
( اقوال الحكماء في قلة الأكل )	٢٢	»
الآية الجامعة في الطب	١	٧٥
النوع السابع	٣	ايضاً
الأخذ بالورع	٤	[٥]
التورع يصلح القلب لقبول العلم	»	»
( اقوال مفيدة في الورع )	٢٠	»
الاتئداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فيه	٢	٧٦
استعمال الرخص الشرعية	٦	»
النوع الثامن	٨	ايضاً
المطاعم المضرة للأبدان	٩	»
( مثال التورع في العلم )	١٢	»
الحذر من المأكولات التي تولد البليغ	١	٧٧
الأدوية التي تولد الذهن	٤	»
الأشياء المورثة للنسيان	٧	»
النوع التاسع	١٠	ايضاً
تقليل النوم	١١	»
( ما يكفي للعالم من الجوع )	١٨	»
القدر المناسب للنوم	١	٧٨

مجموع الآداب والفتوح مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الاصحح السطر		
اي شيء يعين على الحفظ	٣	٧٨	
( طريقة القدماء في السهر بالليالي وما فيه من الفوائد الروحانية والجسدية )	١٢	»	
اراحة النفس عند اللال	١	٧٩	
التفرج في المستزجات	١١	»	
( تفرج القلب بالمشاهدة )	١١	»	
( الاقامة في مواضع الزهدة تشيظا للنفس )	١٤	٧٩	
( السير الى الاسواق )	١٧	»	
اجود الرياضات المشي	٢	٨٠	
( بحث لطيف في صفة رياضة العلماء )	٥	»	
( المبالغة في المشي في الاسفار طلبا للعلم )	١٧	»	
( مشي العلماء الى صلاة يوم الجمعة )	٢٠	»	
جواز التزوج للطالب وما فيه من فوائد الصحة	١	٨١	
بالاعتدال في المشي	٢	»	
اقوال الاطباء في امر المشي	٥	»	
( التزام العلماء للحج )	٩	»	
( شهود العلماء في الجنائز )	١١	»	
( رياضة العلماء بالصيام )	١٣	»	
( اهتمام العلماء بالشركة في الغزو )	١٤	»	
( اشتغال العلماء بعبادة المرضى )	١٦	»	
( مشي العلماء الى الاسواق تفريحا )	٢٠	»	
التنزه في اماكن البرية	٣	٨٢	

## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
تمازح العلماء في بعض ايام السنة	٤٠	٨٢٠
( ذكر المجلس السنوى )	٦	»
( الضيافة البستانية )	١١٠	»
( اجتماع العلماء للضيافة الكبرى )	»	»
النوع العاشر	١٠	٨٣
ترك المعاشرة لغير جنس الطالب	٢٠	»
اختيار الرفيق في الطلب	٦	»
صفات الرفيق	١٣	»
( ذكر الصفات الحسنة والمذمومة )	٢٣٠	»
( المرافقة والصدقة بين الطلبة )	٨	٨٤
( مثال الايثار على النفس )	٢٠	»
الفصل الثاني	٤	٨٥
في آدابہ مع شيخه و قدوته وما يجب عليه من عظيم حرمة		
النوع الاول	٦	ايضا
النظر في اختيار الشيخ	٧	»
اجود الشيوخ احسنهم تعليما	١٠	»
اوصاف المعلمين	١٢	»
( الاستشارة في الخروج الى اكبر العلماء )	١٨	»
الحذر من التقييد بالمشهورين	١	٨٦

## تقرس الأبواب والفصول مع القوائد المستخرجة

الصفحة السطر		من تذكرة السامع	
٦	٨٦	الاعتناء بالخاملين	
١٢	»	(طريقة التأديب لأولاد الخلقاء)	
٣	٨٧	اعتبار المصنفات بحسب تقوى المصنفين	
٦	»	فضيلة الشيخ من حيث الأخذ عن المشايخ	
٧	»	توثيق المشايخ بالشهادات العلمية	
٩	»	اعظم البلية التعليم من الصحف	
١١	أيضاً	النوع الثاني	
١٣	»	الانقياد للشيخ في جميع الامور	
١٨	»	تعظيم العلماء في عهد الصحابة	
١٩	»	مثال التواضع للشيخ	
٢٠	٨٨	صفة الأخذ عن الشيخ	
٣	»	خطأ معلمه خير من صوابه في نفسه	
٨	أيضاً	النوع الثالث	
١٠	»	الصدقة وإدعاء قبل الحضور عند الشيخ	
١٣	»	اجلال الشيخ	
١٤	»	الرفق في تصفيح الكتاب عند الشيخ	
١٥	»	مثال عجيب لهيبة الشيخ	
١٦	»	الاستخفاف بأولاد الخلقاء حياطة للعلم	
٢٠	٨٩	كيف يخاطب الشيخ	
٥	»	الحذر من تسمية الشيخ في الحضور والتسمية	
٩	»	(ثلاث خصال للطالب)	

## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
( حسن الخطبة )	١٨	٨٩
النوع الرابع	١	٩٠
معرفة حق الشيخ	٢	»
تعظيم حرمة للشيخ والنصح له	٤	»
الاستغفار والدعاء للشيخ	٦	»
زيارة قبر الشيخ	٨	»
انحراج الصدقة عن الشيخ	»	»
الافتداء بعبادات الشيخ	١٠	»
( تكريم اولاد الشيخ )	١٥	»
( مثال عجيب للافتداء بالشيوخ )	٢١	»
النوع الخامس	١	٩١
الصبر على جفوة الشيخ	٢	»
ما هو ابقى لمودة شيخه	٦	»
الصبر على ذل التعلم	٨	»
مدارة الشيخ	٣	٩٢
النوع السادس	٥	ايضا
دوام التشكر للشيخ في جميع الاحوال	٦	»
( معنى المداراة والمداهنة )	١٠	»
( اتق الله في المشايخ )	٢١	٩٢
ما هو امثل الى قلب الشيخ	٢	٩٣

## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع	
٩٣	٦	الاعتذار عند صدور النقيصة
ايضا	٩	النوع السابع
»	١٠	آداب الدخول على الشيخ
»	٢٤	( مثال تنبيه الشيخ على صلاح الطالب )
٩٤	١	الاستئذان
»	٤	طرق الباب
»	٧	الترتيب في الدخول والتسليم
»	١٤	( صفة الاستئذان في عهد الصحابة رضى الله عنهم )
»	١٩	( صفة فرغ الباب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم )
٩٥	١	نظافة الثياب وطهارة البدن
»	٣	عظمة مجلس العلم
»	٤	آداب الدخول في المجلس العام
»	٧	آداب التكلم مع الشيخ
»	١٢	( مثال ترتيب الطلبة في الدخول على الشيخ )
»	١٧	( اللبس من احسن الثياب في الدرس )
٩٦	٢	التهيؤ للاستماع
»	٤	انشراح الصدر للطالب
»	٥	الانتظار للشيخ اولى من ان يفوت الدرس
»	١١	لا يطلب الاقراء في وقت يشق على الشيخ
»	٢١	( صفة تدريس مالك رضى الله عنه )
٩٧	١	الحذر من تخصيص الوقت لما فيه من الترفع

## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة:

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
النوع الثامن.	٥	١٩٧
جلسات الدرس.	٦	»
(قراءة حبيب).	١٠	»
(مثال جلسة الادب للدرس)	١٧	»
(مثال الاصغاء التام)	٢١	»
العادات المحذورة في الدرس	٣	١٩٨
الجلسات المكروهة بين يدي الشيخ:	٩	»
(قول عجيب في صفة المتعلم)	١٤	»
(عظمة جلسة الادب)	١٨	»
الادب في الافعال القطرية	١	١٩٩
(اقوال الائمة في الضحك والتبسم):	٦	»
(الخصض وقت العطاس)	٢٣	»
(مثال عجيب لادب الشيخ)	٢٥	»
وصية امير المؤمنين على رضى الله عنه في آداب الشيوخ	٢	١٠٠
مسئلة الجلوس على وسادة الشيخ	١٠	»
النوع التاسع	٩	١٠١
التلطف في السؤال والجواب	٢	»
صفة المعارضة على الشيخ	٧	»
الحذر من الممارسة في الدرس وما فيها من المضار على الطالب	١٠	»



## فهرس الابواب والقصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
( مثال الحرص على التعليم )	٢٣	١٠١
التحفظ في مخاطبة الشيخ	٢	١٠٢
الحذر من مفاجأة الشيخ	٨	»
(المخاطبة المذمومة)	١٤	»
(المخاطبة الجميلة)	١٦	»
( ذكر العقوبة على اساءة الادب )	١٧	»
صفحة مكالة الشيخ	١	١٠٤
الحذر من معارضته	١١	»
النوع العاشر	١٤	ايضاً
صفحة الاصفاء الى الشيخ	١٥	»
( مثال عجيب لتفهيم الشيخ )	١٨	»
الالتفات الى الشيخ	٢	١٠٥
الحذر من الاستغناء عن الشيخ	٥	»
( السرور على وجه الطالب عند تفهيم الشيخ )	١٢	»
( مثال عجيب للعرض على الشيخ )	١٩	»
الحذر من تكرار السؤال	١	١٠٦
الاستعادة بالتحفظ	٧	»
النوع الحادي عشر	١٠	ايضاً
لايسبق الشيخ الى الجواب	١١	»
( مثال المطارحة بين العالم والمتعلم )	١٢	»
( مثال الاستعادة )	١٤	»

## فهرس الأبواب والوصول مع القرائد المسخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٠٦	١٦ (الافتاء عند الشيخ)
١٠٧	١ النهى عن قطع الكلام على الشيخ
»	٤ حضور الذهن للبادرة الى الشيخ
»	٩ (مثال اذب الشيخ)
»	١٧ (مثال الاصفاء الى الدرس ومنفعته)
١٠٨	٢ النوع الثاني عشر
»	٣ آداب المناولة
»	٦ صفة اخذ الورقة
»	٨ صفة اخذ الكتاب
»	١١ كراهة مد اليد الى الشيخ عند الاخذ
»	١٦ (الحذر من الرد على الشيخ)
١٠٩	٤ اعطاء القلم والسكين والدواة
»	٩ صفة فرش السجادة
»	١٠ عادة الصوفية فيها
»	١٢ كراهة الجلوس على سجادة الشيخ
»	١٥ تقديم النعل عند الخروج
١١٠	٢ ذكر اربعة لاياتف الشريف منها
»	٤ ادب المشى مع الشيخ ليلا ونهارا
»	١٠ التكنلم في الطريق
»	١٧ (ما يصنع عند الزحمة في الطريق)
١١١	١ الايام للشيخ بجهة الظل في الصيف

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
الحذر من المشى بين الرجاين	٤	١١١
صفة المشى مع الاكابر	٧	»
السلام على الشيخ من قريب	٩	»
( تقديم الاعلم في المشى )	١٧	»
صفة الاستشارة من الشيخ	٢	١١٤
الحذر من تخطئة الشيخ	٤	»
الفصل الثالث	٦	ايضاً
في آدابه في دروسه		
النوع الاول	٩	ايضاً
الابتناء بكتاب الله العزيز	١١	»
( صفة الائمة في التعاهد على حفظ القرآن المجيد )	١٣	»
حفظ مختصر من كل فن	٢	١١٣
شرح المحفوظات	٧	»
( الملازمة للقرآن )	٢٠	»
الأخذ عن الاحسن تعليماً في كل فن	١	١١٤
( شد الرحال الى الشيوخ )	٧	»
( سباحة البلاد في طلب العلم )	١٥	»
( الطواف مع الرفقاء على العباء )	٢٢	»
مراعاة قلب الشيخ	٣	١١٥
( متابل الجهد في طلب العلم )	١١	»

## فهرس الابواب والاصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(اجازة الشيخ لأخذ العلم عن غيره)	١٦	١١٥
الأخذ بما يطيقه الطالب	١	١١٦
النوع الثاني	٣	ايضاً
الحذر من اختلاف العلماء في اوان التعلم	٤	»
اتقان كتاب واحد	٦	»
(صفة ترغيب الشيخ في علم نافع)	٩	»
الحذر من الشيوخ الذين يقتلون المذاهب	١١	١:١٧٠
الحذر من المطالعة في تفاريق الكتب	١٢	»
(انتخاب الشيخ لكتاب اوفى)	٥	»
(مثال: الاتقان لكتاب)	٢٠٠	»
أخذ فن بكليته	١٧	١١٨
(صفة بحجية لكتاب المزني)	٤٤	»
(مصاحبة الكتب في السفر)	١٠	»
(مثال: المهارة في الفن)	٢٢	»
الحذر من التنقل من كتاب إلى كتاب	١	١١٩
التبحر في العلوم	٣٠	»
(مثال: جمع العلوم)	٢٥	»
الإعتناء بأهم العلوم	١	١٢٠
(نظر الشافعي رضي الله عنه في النجوم وتركه)	١١	»
(الأعراض عما لا يعنيه)	١٤	»
(قول بليغ لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه)	٢٠	»
النوع		

## فهرس الابواب والنصول مع القوائد المستخرجه

## الصفحة السطر من تذكرة السامع

النوع الثالث	١	١٢٦
التصحيح قبل الحفظ	٣	١٢١
(اعتناء القدماء بالتصحيح)	٤	»
(الاستشهاد على الدروس)	١٧	»
المحافظة على اوقات التكرار	١٠	١٢٢
(فوائد المذاكرة)	١٤	»
العلم لا يؤخذ عن كتاب	١٠	١٢٣
يزوم الدواة والقلم	١١	»
(الحرص على تقييد القوائد)	١٦	»
تنبيه الشيخ على الصواب	٣٠	١٢٤
(صفة المناظرة بين العالم والمتعلم)	١٧٥	»
ترك البحث مع الشيخ الى مجلس آخر	١٠	١٢٥
(التأدب في معارضة الشيخ)	١٠	»
(مثال التأدب في تنبيه الشيخ على الصواب)	١١	»
(مثال التأدب بالشيخ عند العرض)	١٩	»
النوع الرابع	٢	١٢٦
الاشتغال بعلم الحديث واصله وفروعه	٣	»
(الاشارة الى ختم الدرس والاملاء)	١٣	»
(مثال التنبيه على اختتام الدرس في الكتاب)	١٩	»
نصاب كتب الحديث	١٠	١٢٧
(فضيلة الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله)	٥	»

## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
( منزية صحيح مسلم رحمه الله )	١٩	١٢٧
( عظمة الموطأ للإمام مالك رحمه الله )	٢	١٢٨
( سنن إبي داود )	٨	»
( سنن النسائي )	١٤	»
( سنن ابن ماجه )	١٨	»
( الجامع للترمذى )	٢٢	»
( مسند الشافى )	١	١٢٩
الكتيب المعتمد عليها للتحفة	٢	»
نصاب كتب التحفة	٤	»
مسند إبن حميد	٣٠	»
( السنن الكبير للبيهقى )	١٤	»
مسند الامام احمد ( رحمه الله )	١٧	»
مسند البراز	١	١٣٠
الاعتناء بمعرفة علوم الحديث	٢	»
( سماع الأئمة متون الحديث )	٩	»
( التمهيد على حفظ الكتب )	٢٣	»
الاعتناء بعلم الدراية	٣	١٣١
( الكتب المعتمد عليها فى اصول الحديث )	٧	»
( كتاب العمل للدار تطنى )	٨	»
( معرفة علوم الحديث للحاكم )	١٦	»
( تعريف علم الدراية )	٢٠	»

## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السباع	الصفحة	السطر
( صفة المحدث )	٦	١٣٢
( اول درجات المحدثين )	١٢	»
( مثال المحدث في القرن السابع )	٢٣	١٣٢
النوع الخامس	٣	١٣٣
الانتقال الى المبسوطات	٤	»
المبادرة الى ضبط التعاليق	٨	»
( طريقة التعليق في الدرس )	١٨	»
ذكر الهمة العالية في طلب العلم	٢	١٣٤
طلب العلم في اوان الشباب	٥	»
اقوال الائمة الكبار فيه	٧	»
( سن مجامع الحديث )	١٨	»
( قراءة الصحيح في خمسة ايام )	٢٢	»
الحذر من الاستغناء عن الطلب	١	١٣٥
( جد العالم في الطلب )	١٠	»
وقت الاشتغال بالتصنيف	١	١٣٦
( اهمية التصنيف )	٨	»
( دعاء العالم لحسن التصنيف )	٢٢	»
( احسن المصنفين )	٥	١٣٧
( تصنيف الحاكم المستدرك )	٢٠	»
( شروط الحاكم في المستدرك )	»	»
( سن الحاكم وقت ترتيبه )	٦	١٣٨

فهرش الابواب والفصول مع الفوائده المستخرجه

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
( تصنيف تاريخ النيسابورين )	١٣	١٣٨
( اصول الحاكم في كتاب المعرفة )	٢٠	»
( منيرة كتاب المعرفة )	١	١٣٩
( حرص الخطيب على التصنيف )	١٧	»
( كثرة مصنفات الخطيب )	٢٢	»
( وفور اشتغاله بالتصنيف )	١	١٤٠
( تاريخ بغداد للخطيب )	٥	»
( رحلاته للعلم )	١٨	»
النظر البالغ في مذاهب العلماء	١	١٤١
( فضائل الخطيب العالمية )	٣	»
( وقت اشتغال الخطيب بتاريخه )	١٠	»
( مثال النظر البالغ في المذاهب )	٢١	»
النوع السادس	٢	١٤٢
لرؤم حلقة الشيخ	٣	»
المواظبة في خدمة الشيخ	٦	»
الاعتناء بسائر الدروس	٨	»
( مثال عجيب لالتزام مجلس الشيخ )	٢١	»
الاعتناء بأهم الدروس	١	١٤٣
المذاكرة عند القيام من الدرس	٥	»
( ترتيب الدروس والتعاهد عليها )	٩	»
( قراءة اثني عشر دوسا كل يوم )	»	»



## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

## الصفحة السطر من تذكرة السامع

(ضفة مذاكرة المتقدمين)	٢١	١٤٣
مذاكرة الليل	١	١٤٤
(ضفة مذاكرة الاقراء)	١٠	»
(المازحة عند المذاكرة)	١٩	»
المذاكرة مع نفسه	١	١٤٥
(التوغل في المذاكرة)	٥	»
(مثال المذاكرة مع نفسه)	١٤	»
(المذاكرة مع الرفيق)	١٩	»
النوع السابع	١	١٤٦
آداب المجلس	٢	»
التسليم على الحاضرين	٣	»
مسئلة التسليم عند الاشتغال بالدرس	٥	»
الجلوس، حيث انتهى المجلس	٧	»
الحذر من المزاومة في المجلس	١٠	»
مسئلة التقدم في المجلس	١٤	»
(تقديم العباءة في المجلس)	١٥	»
الايثار بقرب الشيخ	١	١٤٧
صفة جاوس الشيخ	٥	»
(جلوس الشيخ على المنبر)	١٧	»
(استناد الاستاذ الى المنارة)	١٧	»
(جلوس الشيخ على الجدار)	٢٣	»

## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
( جلوس الشيخ في صدر المجلس )	٨	١٤٨
( دأب العلماء المتقين في الجلوس عند الدرس )	١٢	»
جلوس المتميزين من الطلبة وغيرهم	٣	١٤٩
( اجود الدروس زينة )	٥	»
( جلوس المحدث على الكرسي )	٨	»
( تقديم المجلين )	١٨	»
موضع الجلوس للعيدين	١	١٥٠
( رتبة المعيد للدرس )	٥	»
( مراعاة الترتيب في الجلوس )	٢٣	»
اجتماع الطلبة في جهة واحدة	١	١٥١
( جلوس الصحابة في الحلقات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم )	١٠	»
( التزام الشيوخ للحلقات )	١٣	»
( كثرة جماعات الطلبة )	٢٠	»
النوع الثامن	١	١٥٢
التأدب مع رفقاء المجلس	٢	»
احترام الصغار الكبار	٣	»
( مثال احترام الرفقاء في المجلس )	٢١	»
صفة الجلوس في الحلقات	١	١٥٣
الترحيب بالقاد م	٣	»
الحذر من الحركات المذمومة	٦	»

## فهرس الابواب والقصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر	
النهى عن الكلام الفارغ في اثناء الدرس	٩	١٥٣
( امر النبي صلى الله عليه وسلم في ادب الجالوس )	١٥	»
( التفسيح في المجالس )	١٧	»
صفة تنبيه الشيخ على اساءة الادب	١١	١٥٤
للاتصاار للشيخ عند اساءة الادب	٣	»
( مثال التنبيه على اساءة الادب مع الرقة )	٨	»
( مثال الاتصاار للشيخ )	١١	»
( اسوأ الادب على الشيخ )	١١	»
( المنع من المشاركة في الدروس )	٤	١٥٥
( البحث عن الظرد )	٧	»
( شروط المجالس العلمية )	٩	»
( امتيازات اصحاب ابن خزيمة الامام )	١٢	»
( مثال عجيب لايقاع الوحشة بين الطلبة )	٢٣	»
المنع من المشاركة في الحديث	٤	١٥٦
النوع التاسع	٦	ايضا
( المكالمة بين العالم والمتعلم )	٩	»
( اخذ الامتيازات العلمية تعزيرا )	١٩	»
كراهة الاستحياء من التعلم	١	١٥٧
آثار الصحابة فيه	٣	»
اقوال الائمة فيه	١٧	»
النوع العاشر	٣	١٥٨

## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر
• من اعادة النوبة	٤٤ ١٥٨
(مثال عجيب لطرح المسائل)	٧٠ ٥٠
(التمهيل للتفكر)	١١٠ ٥٠
(الالزام للنوبة في القراءة)	٢٠١ ٥٠
• مراعاة النوبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم	١٠ ١٥٩
• كراهة الايثار بالنوبة الالاحاجة	٦٠ ٥٠
(الالزام للنوبة عند الحكباء)	١٢٠ ٥٠
(مثال الايثار للغريب)	١٧٠ ٥٠
(المسارعة الى القراءة)	٢٤٠ ٥٠
• تقدم النوبة بتقدم الحضور	١٠ ١٦٠
القرعة على النوبة	٤٤ ٥٠
النوع الحادى عشر	٧٠ ايضا
(الاعتناء بالتصحيح في الدرس)	١٤٠ ٥٠
• صفة جهل الكتاب في الدرس	١٠ ١٦١
• الحذر من التعلم عند اشتغال الشيخ	٤٠ ٥٠
• تعيين مقدار الدرس	٩٠ ٥٠
(طريقة جهل الكتاب في القديم)	١٣٠ ٥٠
(اشتغال الشيخ في القراءة)	١٦٠ ٥٠
(قدر الدرس في القديم)	٢٣٠ ٥٠
النوع الثاني عشر	٢٣ ١٦٢
فوائض الدرس	٤٠ ٥٠

## تحريرين الأيوأب والقصول مع الفواأد المستخرجة

من تذكرة السامع		الصفحة السطر
الترحم على مصنف الكتاب	٩.	١٦٢
دعاء الطالب للشيخ	١٠٠.	»
دعاء الشيخ للطالب عند الفراغ من الدرس	١١١.	»
النوع الثالث عشر	١٥٠.	أيضاً
ترغيب الطلبة في التحصيل	١٦٦.	»
النصيح للدين	١٠.	١٦٣.
الباب الرابع	٥٠.	أيضاً
الآداب مع الكتب	٦.	»
(مثال التحريض على العلم)	١٢.	»
(التعليم في الصحارى)	١٥.	»
النوع الأول	٣.	١٦٤.
اعتناء الطلبة بتحصيل الكتب	٤.	»
(عادة المتقدمين في شراء الكتب)	٦.	»
(الاعتناء بمجمع الكتب)	٢٤.	»
الاشتغال بالكتابة	١٠.	١٦٥.
(كثرة النسخ الخطية لكتاب واحد)	٦.	»
(تمن الكتب الخطية في الأيام القديمة)	٧.	»
(لهوة المتقدمين في الاشتغال بالنسخ)	١٣.	»
(مثال عجيب للفرام بالكتابة)	٧.	١٦٦.
(الاعتناء الأئمة المحدثين بالكتابة)	١٨.	»

## فهرس الابواب و الفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
الاهتمام بصحة الكتابة	١٦٧	١
النوع الثاني	ايضاً	٣
اعارة الكتب عند الحاجة	»	٤
( مثال دقة الخط )	»	٨
( مثال عجيب لصحة النقل )	»	١٧
ذكر من كره اعارة الكتب	١٦٨	١
الشكر للغير	»	٥
الحذر من حبس الكتاب	»	٦
( استحسان اعارة الكتب )	»	١٢
( دعاء الشيخ علي حابس الكتب )	»	٢٢
الحذر من الكتابة على حاشية الكتب المستعارة	١٦٩	١
النهي عن النسخ من الكتب المستعارة	»	٣
آداب الكتب الموقوفة	»	٥
الاستئذان في النسخ من ناظر دار الكتب	»	٦
الحذر من العادات المكروهة في اوقات الكتابة	»	٧
النوع الثالث	١٧٠	٢
صفة وضع الكتاب عند المطالعة	»	٣
صفة وضع الجلود	»	٨
تحفظ الكتب من اكل جلودها	»	٩
كسبي الكتب	»	١٠
( مهارة الادب في وضع الكتب )	»	١٢

## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع		الصفحة السطر
قدرا الكتب من حيث شرف العلوم	١	١٧١
ترتيب العلوم	٢	»
وضع المصحف الكريم في صدر المجلس	٣	»
فضيلة الكتاب من حيث جلالة المصنف	٨	»
(طريقة وضع الكتب في خزنة علمية)	١٣	»
(الورقة المترجمة للكتاب)	٢٣	»
موضع اسم الكتاب في الجلود	١	١٧٢
صفة وضع الكتب على الارض	٢	»
الحذر من اساءة الادب بالكتب	٧	»
النوع الرابع	١٢	ايضا
صفة اخذ الكتب شراء	١٣	»
تصفح الاوراق من الاول الى الآخر	١٤	»
اعتبار صحة الكتاب	١٥	»
النوع الخامس	٤	١٧٣
صفة نسخ الكتب	٥	»
ابتداء الكتاب بالتسمية	٦	»
(البحث عن ابتداء الكتاب بالتسمية والتحميد)	١١	»
(اسوة الصحابة فيه)	٢٠	»
الاعلام بتمام الجزء	١	١٧٤
(الترام العلماء للتحמיד)	٥	»

## فهرس الأبواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
(الإشارة بمختم الكتاب).	١٦	١٧٤
(التزام العلماء له).	١٧	»
كتابة اسم الله تعالى بالتعظيم	٢	١٧٥
(التزام المتكلمين والفلاسفة له).	١٦	»
تعاهد الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتابة	١	١٧٦
الحذر من الاختصار فيما مثل كتابة صلعم	٥	»
الترضى عن الصحابة رضى الله عنهم.	١	١٧٧
الترحم على أئمة السلف رحمهم الله	٣	»
التروع السادس	٥	أيضا
الكتابة الدقيقة	٦	»
(البحث عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآثار السلف فيها)	١٠	»
الكتابة الدقيقة لخفة الحمل	١	١٧٨
(الفرق بين الحبر والمداد)	٥	»
(صناعة المداد)	١٣	»
(صناعة الحبر)	٢٣	»
صناعة قلم الكتابة	١	١٧٩
بما يجود الخط	٣	»
(صفة الأقلام)	١٩	»
صفة القطة	١	١٨٠



## فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٨٠	٢ صفة السكين للاقلام
ايضاً	٥ النوع السابع
»	٦ آداب تصحيح الكتاب
»	٧ (اجتناس انقط للاقلام)
١٨١	٢ ضبط اللغات والاسماء
»	٧ علامات الاهدال والايحجام
»	١٠ (صفة المقابلة على الشيخ)
»	١٣ (شدة الاعتناء بالمقابلة على الاصل)
»	٢٣ (اعتناء المتقدمين بضبط الاسماء)
١٨٢	٣ علامة الشك
»	٥ الاشارة على الخطاء
»	٧ علامة التصحيح
»	٢٠ (طريقة تصحيح الكتاب في القديم)
١٨٣	٤ (البحث عن طريقة تصحيح المتقدمين)
»	١٣ (مثال عجيب لتصحيح الكتاب الكبير)
١٨٤	١ صفة الاشارة الى الزيادات
»	١٠ (ذكر نسخ المدونة)
»	٢٣ (الضرب على المكررات)
١٨٥	١ انلط اوالنقط على المكررات
ايضاً	٧ النوع الثامن
»	٩ صفة التخريج في الكتابة

فهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
١٨٦ ٣	التخرىج بحساب السقطات
٧	ترك مقدار فى حاشية الورقة
ايضا ١١	النوع التاسع
١٢	صفحة كتابة الفوائد على الهامش
١٨٧ -	( راموز التخرىج اى الحق فى الكتابة )
١٨٨ -	( راموز التخرىج الثانى )
١٨٩ -	( راموز تعليق الفوائد على حاشية الكتاب )
١٩٠ -	( الراموز الثانى )
١٩١ ٦	الحذر من تسويد الكتاب
٥	الحذر من الكتابة بين الاسطر
ايضا ٧	النوع العاشر
٨	كتابة الابواب والفصول بالجرمة
١٧	( الرمز بالجرمة صنيع الفلاسفة )
١٩٢ ١	الفصل بين كل كلامين
ايضا ٦	النوع الحادى عشر
٧	الضرب اولى من الحك
١١	ضبط تاريخ الكتابة او السامع مقيدا بالمجلس
١٧	( البحث عن فواهل العبارة )
١ ١٩٣	استعمال نخانة السامع بعد الكتابة

مهرس الابواب والفصول مع الفوائد المستخرجة

الامثلة السطر من تذكرة السامع

١٩٣٣ ٣ الباب الخامس

في آداب سكنى المدارس للنبي والطلاب

٦ ايضا النوع الاول

٧ > اختيار المدارس من حيث احوال الواقفين

١١٣ > (النيات الصالحة في اقامة المدارس)

٩ ١٩٤: (صفة بائى المدرسة البهائية)

١٠٦ > (المدرسة البهائية وعظمتها)

٥ ١٩٥٥ (اجل مدارس الدنيا)

٨ > (المدرسة القطبية)

١٠٧ > (عظمتها العلمية)

١٠٠ > (اعظم خلاص انية)

١١٣ > (المدرسة الطيرسية)

١ ١٠٩٦: الاحتياط في اخذ العلوم

٨ > (صفة بناء المدرسة الطيرسية)

١١٣ > (اعراض عالية لاقامة المدارس)

١ ١٠٩٧: لجنات المدارس التي اسست على مظلمة

٤ > (المدرسة الاقفاوية)

١١٣ > (ذكر المظالم المتنوعة في بنائها)

١٠ ١٩٨ النوع الثانى

٢ > خصائص المدرسين

## فهرس الايواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
( صفة شيخ المدرسة التي بناها نظام الملك )	٧	١٩٩
( ذكر فضله العلمي )	١٦	»
( ذكر ضيق عيشه )	١٩	»
( مثال اعتناء الشيخ باحوال الطلبة )	٥	٢٠٠
( مكارم شيخ المدرسة الكائنة بتستر )	١٣٠	»
اوصاف المعيد للدرس	٣	٢٠١
( صفة ترغيب المشتغلين )	١٠٠	»
( مثال المعيد للحلقة )	٦٩	»
وظائف المدرسين الساكنين بالمدرسة	١١	٢٠٢
المواظبة على الصلاة في الجماعة	٢	»
حضور الدرس في وقت معين	٤	»
( مثال اقتداء الائمة بالصلاة )	٩	»
( مثال التزام العلماء لاوقاتهم )	٢٣	»
( نظام مواقيت المجالس العلمية )	٤	٢٠٣
( مواظبة العلماء على اشغالهم )	٢٣	»
ذكر الاشغال الدراسية	١	٢٠٤
اعمال المعيد للدرس	٤	»
وجه تسمية المعيد	٩	»
الفرق بين اعمال المنتهين والمنتدئين	١٠	»
( مثال عجيب لاهتمام الشيوخ بصحة الالفاظ في	١٥	»
القرآت )		

## تمهيزس الابواب والفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
طريقة التعليم للبتدين والمنتين	٢	٢٠٥
(مراعاة الفرق بين تعليم البتدين والمنتين)	٤	»
(مهيات التعليم)	٩	»
(صفة النبوغ في العلم)	١٥	»
(الترام المتقدمين للاصول التعليمية)	١٩	»
(تقدر السبق للبتدى)	١١	٣٠٦
(الاعتناء بمحفظ الكتب)	٦	»
(صفة حفظ ابن الانبارى النحوى)	٧	»
(صفة حفظ احمد بن حنبل الامام)	٩	»
(صفة حفظ الشعى)	»	»
(صفة حفظ ابن راهويه)	١٤	»
(صفة حفظ محمد بن المنهال التميمى)	١٧	»
(صفة حفظ ابى على بن سينا الحكيم)	٢٣	»
(مثال عجيب في الحفظ)	٢٤	»
(الاعتناء بمحفظ الكتب في القرن السابع)	٧	٢٠٧
(طرق حفظ الدروس)	١٤	»
(صفة التكرار)	١٧	»
(كثرة المطارحة)	٢٠	»
(المذاكرة)	٢٤	»
(الاملاء والاقراء)	١	٢٠٨
(تعليق الساعات)	٦	»

## فهرس الابواب والفصول مع القوائد المشخرجة

الصفحة	اسطر	تذكرة السامع
٢٠٨	١١	(طريقة اخذ المنتهين)
»	١٤	(النسخ عند السماع)
»	٢١	(جمع امالى الدروس)
»	٢٣	(صفة اخذ البارعين فى العلوم)
٢٠٩	١	النوع الثالث
»	٢	القيام بشروط المدرسة
»	»	التنزه عن معانم المدارس
»	٥	اختيار الحرفة
»	٦	اخذ العلوم بنية التفرغ
»	٨	(كثرة المسوعات)
»	١٤	(الاجازات)
»	١٩	(الشهادات بقراءة الكعب)
٢٢٥	٢	محاسبة النفس على الفرائض
»	٥	علو الهمة فى المشاغل
ايضاً	٦	النوع الرابع
»	٧	صفة سكنى المدارس
»	١٥	(مثال اكتساب العلماء بالحرفة)
»	٢٣	(البحث عن سكنى الطلبة فى المدارس)
٢١١	٦	(ذاب الائمة المتقين فى نشر العلوم والقاء الدروس)
»	١٦	(اعراض المتقدمين عن الولاة والامراء صيانة للعلم)
٢١٢	٢	(اقامة الطلبة فى الجوامع)

## فهرس الابواب والفضول مع الفوائد المستخرجة

الصفحة السطر	تذكرة السامع
٢١٢	٦ (بناء الجامع الازهر)
»	١٨ (تعداد الطلبة في الجامع الازهر)
»	٢٣ (درس الفقهاء في الجامع الازهر)
٢١٣	١ (اعتناء الامراء بتعمير المدارس)
»	٦ (اول من انشأ المدارس)
»	٩ (اول مدرسة في الاسلام)
»	١٣ (المدرسة النظامية الكبرى)
٢١٤	١ (المدرسة الناصرية)
»	٧ (اول مدرسة بمصر)
»	٩ (بناء المدارس بدمشق وحلب)
»	١٣ (دار الحديث الكاملة)
»	٢٣ (بناء المدرسة بالاسكندرية)
٢١٥	١ (محصر الاقامة للرثين)
»	٥ (التعاهد على شروط الاوقاف)
»	٩ (شرط المدرسة الخروبية)
»	١٥ (صفة المدرسة الجمالية)
٢١٦	١ (آداب سكنى المدارس)
»	٥ (حضور الدرس لازماً)
»	١٠ (النهي عن التمشي في المدرسة)
»	١٣ (الحذر من المرور في وقت الدرس)
ايضاً	١٦ (النوع الخامس)

## فهرس الابواب وألفصول مع الفوائد المستخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة	السطر
ترك المعاشرة	١٧	٢١٦
( شرط واقف المدرسة السانية )	٢٣	»
ذكر فساد الاحوال بالمعاشرة.	١	٢١٧
( تأسيس دار العلم الملقبة بدار الحكمة )	٧	»
( صفة عظمتها العلمية )	١٥	»
( كثرة الكتب في خزانتها )	٢٠	»
( اعمال الحاضرين في دار العلم )	١	٢١٨
( اعتناء المنتهين بالحساب والمخطوط )	٥	»
( اعتناء الخليفة بهم )	٦	»
( ظهور الفساد في شركائها )	١٠	»
( تعطيل دار العلم )	١٣	»
( مضرات المعاشرة المهلكة )	٢٠	»
( فساد عقول بعض شركائها )	١	٢١٩
( رفعة المراتب للتعلم حقيقة )	٩	»
( مثال الارتقاء في العلوم والآداب )	١٦	»
المقاصد العالية للزول بالمدرسة	١	٢٢٠
الحرص على الاستفادة	٧	»
مراعاة اصول المدارس	١٠	»
( مثال الارتقاء في العلوم الشرعية والاخلاقي	١٧	»
المرضية )		
النوع السادس	٣	٢٢١



## فهرس الابواب والفصول مع القوائيد المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع		
٢٢١	٤	مراعاة حقوق الساكنين بالمدرسة	
»	٧	التجاوز عن مسيئتهم	
»	١٠	الانتقال من المدرسة لجمع النظائر	
»	١٥	(الامراض التعليمية للدارس)	
»	٢٢	(الجأز من التنقل في المدارس)	
٢٢٢	٢	(مدة ملازمة الشيوخ في القرون الاولى)	
»	١٠	(العهاد عليها في القرون الوسطى)	
٢٢٣	٣	النوع السابع	
»	٤	الختيار الجيران بالمدارس	
»	٨	المساكن العالية لجمع النظائر المتعلم	
»	١٢	(اعتناء القدماء في الاقامة بالمنازل العالية)	
»	١٧	(الاعتناء به في المدارس)	
٢٢٤	١	المساكن السفلية للعلماء المستدين	
»	٣	من يكون اولي بالمرافق	
»	»	المرافق القرينية من الباب	
»	٤	المرافق الداخلة	
»	١٨	(نظارة الشيوخ في المدارس)	
٢٢٥	٦	(المدرسة المستنصرية ببغداد)	
»	٩	(صفة ايوان دروسها)	
»	١٣	(المدرسة الناهرية)	
»	٢١	(عظمة مقامات التدريس فيها)	

## فهرس الابواب والفصول مع القوانذ المسخرجة

من تذكرة السامع	الصفحة السطر
( تعيين الايوانات للمدرسين )	١ ٢٢٦
( اقامة الطلبة في البيوت )	٨ »
( تخصيص البيوت للطلبة )	٢٢٠ »
( الاقامة في الزوايا )	٣٠ ٢٢٧
( اهتمام المطاعم فيها )	٧ »
( أخذ الطعام منفردا )	٨٠ »
( اوقات الطعام )	١٠ »
( التكفل بجوانج المقيمين بها )	١١٠ »
( الزوايا للتمزوجين )	١٤٠ »
( تعداد الطلبة المقيمين بالجامع الازهر )	٢٣٠ »
( اقامة الشيوخ بالمدارس )	٣٠ ٢٢٨
( المدرسة الغزنوية واقامة الشيخ بها )	٦٠ »
( مدرسة الجلى )	١٦٠ »
( المدرسة الناصرية بالقديس )	٢١٠ »
( النهى عن اقامة النساء بالمدارس )	١٠ ٢٢٩
( الحذر من الدخول على السفهاء )	٤٠ »
( الحذر من ادخال من يكرهه اهل المدرسة )	٥٠ »
( كتابات على ابواب المدرسة )	١٠٠ »
( كتابة الايات على ايوان الدروس )	١٤٠ »
( الحذر من ان يعاشروا في المدرسة غير اهلها )	١٠ ٢٣٠
النوع الثامن	٢٠ ايضا

فهرس الابواب والقصول مع القوائم المستخرجة

الصفحة السطر	من تذكرة السامع
٢٣٠	آداب الدخول والخروج من المدارس
٦	صفة وضع النعلين في المجالس
١٥	خفة المشي
١٤	السنة في وضع النعلين
١٦	ادب الاقامة بالمنازل العالية
٢٣١	ادب الصعود والازول من السناكن العالية
٢	مراعاة الصغير والكبير فيهما
٥٠	النوع التاسع
٦٠	النهى عن الجلوس على باب المدرسة دائماً
٨٠	النهى عن الجلوس على الطرقات
١٤٤	الحذر من كثرة التمشي في المدرسة بطلاً
١٥٠	الحذر من الرياضة في صحن المدرسة
١٦٠	تقليل الدخول والخروج
١٧٠	(عادة المعلمين التمشي في صحن المدرسة)
٢١٠	(البحث عن المشاركة في الملاعب)
٢٣٢	الادب في حوائج الاقامة
»	الحذر من الدخول عند الزحام
٣٠	طرق الباب خفياً
٤٠	النهى عن الاستنجار بالحاظ
٨٠	صفة رياضة القدماء
١	النوع العاشر
٢٣٣	

## فهرس الابواب و الفصول مع القوائد المستخرجة

من تذكره السامع	الصفحة	السطر
الحذر من النظر في البيوت من شقوق الابواب	٢	٢٣٣
النهي عن الاشارة الى الطاقات	٣	»
النهي عن رفع الصوت في اوقات التكرار	٤	»
التحفظ من شدة وقع القبقاب	٦	»
الحذر من النداء باعلى الصوت في المدرسة	٨	»
المنع من التجرد عن الثياب في المواضع المكشوفة	١١	»
( عقوبة من اطاع على بيت )	١٣	»
التجذب من العادات القبيحة	١	٢٣٤
الاكل ما شيا	»	»
كلام الهزل	»	»
الضحك الفاحش	٢	»
الصعود الى سطح المدرسة	٣	»
النوع الحادى عشر	٤	ايضاً
الحذر من حضور الدرس متأخرا	٥	»
( ضبط اسماء الحاضرين في القديم )	١٣	»
الادب مع المدرس ان ينتظره الفقهاء	١	٢٣٥
حضور الدرس في احسن الهيئات	٢	»
ملايس الطلبة في الدرس	٣	»
اجابة الطلبة عند دعاء المدرس	٦	»
الزجر على من ترك اجابة دعاء المدرس	٨	»
التحفظ من العادات المكروهة في الدرس	٩	»

## فهرس الابواب والفصول مع القوا ئد المسخرجة

الصفحة البسطر	من تذكرة السامع
٢٣٥	١٠ التحفظ من النعاس
»	١١ التكلم بين الدرسين
»	١٣ (الشيخ ابو عمر و بن الصلاح وطريقة تدريسه)
٢٣٦	١ التكلم بكلام مفيد عند الدرر
»	٢ الحذر من المرء
»	» الصمت والصبر في اوقات الدرر
»	٥ حث الطلبة على طهارة القلب
»	٦ الحذر من الحقد
٢٣٦	» لا يقوم الطالب من الدرر وفي نفسه شيء
»	٧ دعاء ما تورنحتم الدرر
»	١٠ خاتمة الكتاب
»	١٣ كلمة من ناشر الكتاب



ثم بحمد الله تعالى فهرس الفصاوي والقوا ئد

المسخرجة من كتاب تذكرة السامع



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه توفيقى (١)

الحمد لله البر الرحيم ، الواسع العليم ، ذى الفضل العظيم ، وفضل الصلاة ، واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم ، المنزل عليه في الذكر الحكيم ، وانك لعلى خالق عظيم ، وعلى آله وصحبه الكرام جواره في دار النعيم .

اما بعد فان من أهم ما يادوبه اللبيب شرح (٢) شبابه ويدتب (٣) مقدمة المصنف نفسه في تحصيله واكتسابه حسن الادب الذي شهد (٤) الشرع والعقل بفضله ، وافقت الآراء والالسنه على شكر اهله ، وان الحق

---

(١) في اول النسخة الآصفية - بسم الله الرحمن الرحيم وجلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال اتعبد الفقير الى عفوره محمد بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة الكنا في الشافعي رحمه الله تعالى . وفي اول النسخة الألمانية - بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآله قال الشيخ الامام الغلامه مفتي الانام قاضى قضاة مصر والشام بدر الدين أبو عبد الله محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابى اصحاق ابراهيم بن سعد الله الكنا في الشافعي - (٢) في ١ - شرح شبابه وعلى هامشها شرح الشباب اوله - المصباح - وهو الصواب لبعلمناه في الاصل وكان في - شرح - ن - (٣) في صف يذيب - ودأب في عمله اى جد - ق - وقى - ١ - تدريب (٤) ١ - يشهد

الناس بهذه الخصلة الجميلة واولاهم بجزارة هذه المرتبة (١) الجليلة  
اهل العلم الذين حلوا به ذروة المجد والثناء (٢) واحرزوا به قصبات  
السبق الى وراثة الانبياء لعلمهم بمكادرم اخلاق النبي صلى الله عليه  
وسلم وآدابه وحسن سيره الائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما  
كان عليه ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف .

اقوال الائمة قال ابن سيرين (٣) كانوا يتعلمون الهدى (٤) كما يتعلمون العلم .  
الاعلام في اخذ وقال الحسن (٥) ان كان الرجل ليخرج في ادب نفسه السنين  
الادب والعلم ثم السنين (٦) .

وقال سفيان بن عيينة (٧) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
الميزان الاكبر وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه فما  
وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل .

وقال حبيب بن الشهيد (٨) لابنه يابني اصحب الفقهاء والعلماء  
وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الي من كثير من الحديث .  
وقال بعضهم لابنه يابني لان تتعلم (٩) بابا من الادب احب الي من

(١) صف - هذه المرتبة - (٢) في صف - والسنام - (٣) هو  
محمد بن سيرين الانصارى ثقة ثبت عابد كبير القدر توفى سنة ١١٠  
تق (٤) الهدى السيرة والهيممة والطريقة - نهاية - عن عبد الله  
(ابن مسعود) واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - المستدرك  
ج ١ - ص ١٠٣ (٥) هو الامام الحسن البصرى من كبار التابعين  
مات سنة ١١٠ - تق (٦) صف - السنين ثم السنين وهو الصواب - ١ -  
انه كان الرجل ليخرج في ادب واحد السنين والسنين .

(٧) سفيان بن عيينة امام حجة مات سنة ١٩٨ - تق (٨) هو حبيب بن  
الشهيد أبو مرزوق التجيبى المصرى كان فقيها بانطابلس توفى سنة  
١٠٩ - تهذيب ج ١٢ - ص ٢٢٨ (٩) صف - تعلم -



ان تعلم سبعين بابا من ابواب العلم (١) .  
 وقال محمد بن الحسين (٢) لابن المبارك نحن الى كثير من الادب  
 احوج منا الى كثير من الحديث .

وقيل للشافعي رضى الله عنه (٣) كيف شهوتك للادب فقال اسمع  
 بالحرف منه بما لم اسمعه فتود اعضاؤى ان لها اسما عا فنتعم به (٤) قيل  
 وكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره .

ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية (٥) وكانت مدارك مفضلا ته  
 خفية دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه وعسر تكرار توقيهم (٦) الكتاب  
 عليه اما الخياء فيمنعهم الخضورا والخفاء فيورثهم النفور، الى جمع هذا  
 المختصر مذكرا للعالم ما جعل اليه ومنبها للطلاب على ما يتعين عليه  
 وما يشتركان فيه من الادب وما ينبغي سلوكه في مصاحبة الكتب  
 ثم ادب من سكن (٧) المدارس منتهيا او طالبا لانها مساكن طلبة  
 العلم في هذه الازمنة غالبا .

وجمعت ذلك مما اتفق (٨) في التسموعات او سمعته من المشايخ  
 السادات او مررت به في المطالعات واستفدته في المذاكرات وذكرته  
 مخوف الاسانيد والادلة كيلا يطول على مطالعه او يمله (٩) .

(١) صف - ١ - بابا من العلم (٢) محمد بن الحسين الازدي روى عنه  
 ابن المبارك وهو من اقربائه قال العجلي ثقة رجل صالح كان من  
 عقلاء الرجال مات سنة ١٩١ - تهذيب ج - ١٠ - ص ٧٣ -  
 (٣) هو الامام المعروف محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله مات سنة  
 ٢٠٤ - تقى (٤) صف - تتبعهم به - ١ - يتم (٥) - ١ - المرتبة -  
 (٦) صف - ١ - توقيهم (٧) - ٢ - يسكن (٨) - ١ - من اتفق  
 (٩) كان من آداب مؤلفي هذه القرون ان يحدفوا الاسانيد خوفا من  
 الاطئاب ويبحث عن وجوه آدابهم في مقدمة الكتاب - ن -

## تذكرة السامع ٤

وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفاريق آداب هذه الأبواب عالم  
اره مجموعا في كتاب وقد مت على ذلك بإباختصرا في فضل العلم  
والعلماء على وجه التبرك والاعتداء .

ابواب الكتاب وقد رتبته على خمسة ابواب: تحيط بمقصود الكتاب .

الباب الاول في فضل العلم واهله: (وشرف العالم ونسله): (١) -

الباب الثاني في آداب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه (٢) .

الباب الثالث في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه .

الباب الرابع في مصاحبة الكتب (٣) وما يتعلق بها من الادب .

الباب الخامس في آداب سكنى المدارس وما يتعلق به (من

النفايس) (٤) .

اسم الكتاب وقد سميت تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم وواقه

تعالى يوفقنا للعلم والعمل ويبلغنا من رضوانه نهاية الامل .

---

(١) ما بين القوسين ليس في صنف - ولا في - ١ -

(٢) في صنف - ١ - في نفسه ودرسه ومع طلبته (٣) - في صنف -

- ١ - آداب مصاحبة الكتب -

(٤) - ١ - بها - وسقط منها ما بين العكفين -

## الباب الاول

في فضل العلم والعلماء وفضل تعليمه وتعلمه

قال الله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم الآيات البيئات درجات) (١) قال ابن عباس العلماء فوق المؤمنين مائة درجة في فضل العلم وما بين الدرجتين مائة عام (٢) -

قال تعالى (شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط) (٣) الآية بدأ سبحانه (٤) بنفسه ونهى بملأ كتفه وثلاث باهل العلم وكفاهم ذلك شرفا وفضلا وجملة ونبلا .

وقال تعالى (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (٥) وقال تعالى (فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) (٦) - وقال تعالى (وما يعقلها الا العالمون) (٧) وقال تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم) (٨) وقال تعالى (انما يخشى الله

(١) سورة المجادلة - الركوع - ٢ - الآية - ١ - (٢) ذكر بمعناه الامام الغزالي في احياء العلوم - ج ١ - ص ٥ (٣) سورة آل عمران الركوع - ٢ - الآية - ١٧ - ولفظ « قائما بالقسط » اضعف من صف (٤) ١ - وتعالى (٥) سورة الزمر - الركوع - ٢ - الآية - ٨ (٦) سورة النحل الركوع - ٥ - الآية - ٤٢ (٧) سورة العنكبوت الركوع - ٥ - الآية - ٤٣ - وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية قال العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب بسخطة - تفسير الخازن - ج - ٥ - ص ٦١ و (٨) سورة العنكبوت الركوع - ٥ - الآية - ٤٨ -

## تذكرة السامع

٦

من عباده العلماء (١) وقال تعالى (اولئك هم خير البرية) الى العلماء قوله (ذلك لمن خشى ربه) (٢) .

بهم خير البرية فاقترنت الآيتان ان العلماء هم الذين يخشون الله تعالى وان الذين يخشون الله تعالى هم خير البرية فينتج (٣) ان العلماء هم خير البرية .

الاحاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ردا الله به خيرا يققهه في الالدين (٤) وعنه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وحسبك هذه (٥) الدرجة مجدا وفخرا وبهذه الرتبة شرفا وذكر افكلا لارتبة فوق رتبة النبوة فلاشرف فوق شرف وارث تلك الرتبة .

(وعنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجلا احدهما عابد والآخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم) (٦) .

وعنه صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنة (٧) وان الملائكة لتضع اجنتها لطالب العلم لرضى الله

(١) سورة فاطر - الزكوع - ٣ - الآية ٢٧ - قال عبد الله بن مسعود اني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها وانما العالم من يخشى الله وتلاهذه الآية - مختصر كتاب العلم لابن عبد البر ص ٩٦ - وقابل عبدالرزاق ما رأيت احدا احسن صلاة من ابن جريج كنت اذا رأيت عابته انه يخشى الله - تذكره - ج - ١ - ص - ١٦١

(٢) سورة البينة - الآية ٦ - (٣) صف - فصيح (٤) انخرجه البخارى عن سعيد بن عفير في كتاب العلم - ج - ١ - ص - ١٦ (٥) صف ١ - بهذه (٦) ما بين الكفين سقط من - ١ - والحديث انخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب صحيح - الترمذى ص - ٣٢٥ (٧) ذكره البخارى في ترجمة (باب العلم قبل القول والعمل) - ج ١ - ص ١٦ - وانخرجه الترمذى عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال هذا حديث حسن وفيه ياتمس بدل يطلب -

عنه وان العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيثان حديث  
في جوف الماء ، وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ان العلماء  
سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء (١) وان الانبياء لم يورثوا ورثة الانبياء

(١) قال ابن حجر في فتح الباري في شرح هذا الحديث وان العلماء  
ورثة الانبياء انخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححا  
من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكفائي وضعفه غيرهم  
بالاضطراب في سنده لكن له شواهد يتقوى بها ولم يفضح المصنف  
بكونه حديثا فالهذا لا يعد في تعاليقه لكن ايراده له في الترجمة يشعر بان  
له اصلا وشاهده في القرآن قوله تعالى (ثم اورثنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا) فتح الباري - ج ١ - ص ٨٣ -

وقد انخرجه الامام البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير (١) بطرق  
عديدة فقال يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا  
دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر .

وقال احمد بن عيسى نا بشر بن بكر قال نا الازاعي قال حدثني  
عبد السلام بن سليم عن يزيد بن سمرة وغيره من اهل العلم - وقال  
أصحاق عن عبدالرزاق عن ابن المبارك عن الازاعي عن كثير بن قيس  
عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء والاول اصح - وقال مسدد عن  
عبد الله بن داود عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن  
قيس سمع ابا الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - وقال أبو نعيم  
عن عاصم بن رجاء عن حدثه عن كثير .

قال الناشر - ثبت بتخرجه في مثل هذا الكتاب الكبير أن لهذا

(١) وهذا الكتاب كان من نوادر الزمان فله الحمد انه سيطع

تحت ادارة جمعيتنا (دائرة المعارف) ادامها الله في خدمة العلم والدين

دينارا ولادرهما وانما ورثوا العلم فن أخذه اخذ بحظ واف (١) .  
 واعلم انه لارتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار  
 ومعنى وضع الملائكة والدعاء له وتضع له اجنتها وانه لينافس في دعاء الرجل الصالح او من  
 اجنتها للعلماء يظن صلاحه فكيف بدعاء الملائكة ، وقد اختلف في معنى وضع اجنتها  
 فقيل التواضع له وقيل الزول عنده والحضور معه وقيل التوقير  
 والتعظيم له وقيل معناه تحمله عليها فتعينه على باوغ مقصده .

معنى واما الهام الحيوانات بالاستغفار لهم فقيل لانها خلقت لمصالح العباد  
 الهام الحيوانات ومنتفعهم والعلماء هم الذين يبينون (ما يحل منه وما يحرّم ويوصون)  
 بالاستغفار لهم (٢) بالاحسان اليها ونفى الضرر عنها .

وعنه صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء  
 (٣) قال بعضهم هذا مع ان اعلى ما للشهيد دمه واذا في ما للعالم  
 مداده (٤) .

— الحديث اصل صحيح عنده ويبحث عن يقية آثار هذا الحديث في  
 مقدمة الكتاب والله الموفق للصواب - (١) ١ - اخذه بحظ واف -  
 وكذا في سنن ابى داود وابن ماجه - اخرجاه عن ابى الدرداء في  
 حديث طويل - ابوداود ج - ٢ - ص ٧٧ وابن ماجه ص ٢١١ -  
 (٢) سقط ما بين الكفين من ١ - وفي صنف مايحل منها (٣) وفيه  
 هامش - ١ - قال الامام العلامة أبو حفص عمر الفاكهاني رحمه الله في  
 شرح الرسالة التي على مذهب الامام مالك بن انس «رحمه الله يترجم  
 مداد العلماء على دم الشهيد - وانشد ابن دزيد في هذا المعنى نقله ابن  
 عبدالبر في كتاب العلم - مختصره - ص ٢٠ -  
 ومداد ما تجرى به اقلامهم اذكي وافضل من دم الشهداء -  
 (٤) اخرج ابن الجوزي في اللعل وابن النجار عن ابى عمر - كنز - ج  
 ٥ - ص ٢٠٩ -

## تذكرة السامع

٩

وعنه صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء أفضل من فقهه في دين ولبقية  
واحد اشد على الشيطان من ألف عابد (١) .

وعنه صلى الله عليه وسلم (٢) يحمل هذا العلم من كل خلف عدويه  
ينقون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (٤) .  
وفي حديثه يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء (٥)  
وروى العلماء يوم القيامة على منابر من نور .

وقتل القاضي حسين بن محمد (٦) رحمه الله في اول تعليقه انه روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العلم والعلماء لم تكتب  
عليه خطيئة ايام حياته .

قال وروى عنه صلى الله عليه وسلم من اكرم عائلنا فكانا اكرم سبعين  
نبيا ومن اكرم متعلما فكانا اكرم سبعين شهيدا (٧) . وانه قال من

(١) رواه الترمذي وابن ماجه في السنن - وقال الترمذي هذا  
حديث غير ياب - ص ٣٢٤ - ابن ماجه - ص ١٠٠ - (٢) قال  
الخطيب سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له كأنه كلام  
موضوع قال لا هو صحيح سمعته من غير واحد - كنز - ج ٥ - ص  
٢١٠ - وقال صاحب المشكاة رواه البيهقي في كتابه للدخل مرسلا  
ص - ٣٦ : (٣) صف - خلق .

(٤) ها مش صف - وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل  
يسمع كلمة او كلمتين مما فرض الله فيتعلمهن ويعلمهن الادخل الجنة -  
ذكره ابن حجر في فتح الباري (٥) انخرجه المرهبي في فضل العلم -  
كنز ج ٥ - ص ٢٠٤ (٦) هو القاضي حسين بن محمد المروزي  
الشافعي التوفي سنة ٤٦٢ له تعليقة ذكرها صاحب كشف الظنون -  
ج ١ - ص ٢٩٥ (٧) قلت ما وجدت هذه الاحاديث مخرجة  
في الكتب المتداولة لكن لها شواهد - واجمع كثر العالي ج ٥ -

صلى خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف نبي فقد غفر له .  
وتقل الشر مساحي (١) المالكي في اول كتابه نظم الدر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال من عظم العالم فكانما (٢) يعظم الله تعالى ومن تهاون  
بالعلم فانما ذلك استخفاف بالله تعالى وبرسوله .

وقال علي رضى الله عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه (٣)  
ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه .  
وقال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل (٤) .  
وقال أبو مسلم الخولاني (٥) العلماء في الارض مثل النجوم في السماء  
اذا بدت للناس اهتدوا بها واذا خفيت عليهم تحيروا .

العلماء حكام على الملوك      وقال أبو الاسبود الدؤلي (٦) ليس شيء اعز من العلم ، الملوك  
حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك .

وقال وهب (٧) يتشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعز  
وان كان مهينا والقرب وان كان قصيا والغنى وان كان فقيرا

— ص ٢٠٤ في كتاب العلم - ن .

(١) شرمساح بلدة بمصر ذكره صاحب التاج - (٢) صف - ١ -  
فانما (٣) ر - ما - صف - ١ - من لا يحسنه وهو الصواب (٤) هامش  
١ - انشد بعضهم في هذا المعنى .

ما وهب الله لامرئ هبة ، اجمل من عقله ومن ادبه  
هما جمال القتي فان فقدوا ، فقد ه للحيمة اشبه به

(٥) قال ابن عبد البر - هو معدود في كبار التابعين وكان ناسكا عابدا  
له كرامات ، تهذيب ج - ١٢ - ص ٢٣٦ (٦) قال ابن عبد البر كان  
ذا دين وعقل ولسان وبيان وفهم وذكاء وكان من كبار التابعين  
تهذيب ج - ١٢ - ص ١٠ (٧) هو وهب بن منبه الحافظ عالم اهل  
اليمن وكان ثقة توفي سنة ١١٤ - تذكرة ج ١ - ص ٩٥

والمهابة



والمهابة وان كان وضيعا .

وعن معاذ (١) رضى الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة  
ومذاكرته تسييح والبحث عنه جهاد وبذله قرابة وتعليمه من (٢)  
لا يعمله صدقة .

وقال الفضيل بن عياض (٣) عالم معلم يدعى كثيرا (٤) في ملكوت  
السياء .

وقال سفيان بن عيينة (٥) ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله  
وبين عباده وهم الانبياء والعلماء - وقال ايضا لم يعط احد في الدنيا  
شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شيء افضل من العلم والفقهاء  
قتيل عن هذا قال عن الفقهاء كلهم -

وقال سهل (٦) من اراد النظر الى مجالس الانبياء فليتنظر الى مجالس  
العلماء فاعرف قواهم ذلك .

عظمة  
مجالس العلماء

وقال الشافعي رضى الله عنه ان لم يكن الفقهاء العالمون اولياء الله  
فليس لله ولي .

(١) هو معاذ بن جبل رضى الله عنه من علماء الصحابة وكان اليه  
المنتهى في العلم بالاحكام والقرآن - ثق - اخرج هذا الاثر ابن  
عبدالبر في كتاب العلم - مختصره - ص ٢٧ - (٢) ابن (٣) قال  
الذهبي هو شيخ الاسلام سكن مكة وكان اما ماربانيا صيدا نيا قاتا  
ثقة كبير الشأن - توفي سنة ١٨٧ - تذكرة ج - ١ - ص ٢٢٦  
(٤) صف - ١ - كبير - وهو الصواب (٥) سفيان بن عيينة كان من  
اعلم الناس بمحدث اهل الحجاز مات سنة ١٩٨ - تذكرة ج - ١ - ص  
٢٤٣ (٦) سهل هو ابو محمد سهل بن عبد الله التستري الصالح المشهور  
قال ابن خلكان لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع - توفي  
سنة ٢٨٣ - وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٢٧٣ .

وعن ابن عمر يجلس فقه خير من عبادة ستين سنة (١) -  
وعن سفيان الثوري (٢) و الشافعي رضي الله عنها ليس بعد الفرائض  
أفضل من طلب العلم -

وعن الزهري (٣) رحمه الله ما عبد الله بمثل الفقه (٤) -  
وعن أبي ذر وأبي هريرة (٥) رضي الله عنها قال يا أيها من العلم  
تغلبه أحب إلينا من ألف زكعة تطوعا وباب من العلم تغلبه عمل به

(١) رواه الدارقطني في الأفراد عن ابن عمر - كثر - ج - ٥ - ص  
٢٠٨ - (٢) هو سفيان بن سعيد الثوري سيد الحفاظ قال فيه ابن  
المبارك لا تعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان - مات سنة ١٦١ -  
تذكرة - ج - ١ - ص ١٩١ (٣) والزهري هو أعلم الحفاظ أبو بكر  
محمد بن مسلم بن شهاب توفي سنة ١٤٢ - تذكرة - ج - ١ - ص  
١٠٢ - وانخرج قوله هذا ابن عبد البر في كتاب العلم مختصره - ص ١٨  
(٤) في هامش صفح - عن وثالة رضي الله عنه من طلب غلبا فلم يدر كه  
كتب له كفل من الأجر ومن طلب علمسا فادر كه كتب له كفلان  
من الأجر قال الله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمة) أي نصيبين يحفظانكم  
من هلك المعاصي كما يحفظ الكفل الراكب - والكفل ما يحفظ  
الراكب من خلفه ويمسكه ومنه أخذ الكفيل - انخرجه ابن عبد البر في  
كتاب العلم مختصره - ص - ٢٣ - (٥) - ١ - عن ذر وهو خطأ -  
رواه بمعناه الديلمي عن أبي ذر - كثر - ج - ٥ - ص - ٢٠٧ - وانخرجه  
ابن عبد البر في كتاب العلم - ص ١٨ - وأبو ذر الغفاري رضي الله عنه  
كان رأسا في العلم والهدى والجهاد وصدق للهجة و الاخلاص - تذكرة  
ج - ١ - ص - ١٧ - وأبو هريرة رضي الله عنه كان من أوعية العلم  
ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع - تذكرة - ج  
١ - ص ٣٦ -

أو لم يعمل

الولم يعمل أحب إلينا من مائة ركعة تطوعا .

وقد ظهر بما ذكرناه إن الاشتغال بالعلم لله أفضل من توافل العبادات . بيان فضل العلم البدنية من صلاة وصيام وتسبيح ودعاء ونحو ذلك لأن (١) نفع العلم على التوافل . يعم صاحبها والناس والتوافل البدنية مقصورة على صاحبها ، ولأن العلم مصحح لغيره من العبادات فهي تنقبر إليه وتتوقف عليه ولا يتوقف هو عليها ، ولأن العلماء وبنوة الأنبياء عليهم الصلاة والتسليم وليس ذلك للتعبدين ، ولأن طاعة العالم واجبة على غيره فيه ، ولأن العلم يقي لغيره (٢) بعد موت صاحبه ، وغيره من التوافل تنقطع بموت صاحبها ، ولأن في بقاء العلم أحياء الشريعة وحفظ معالم الملة .

### فصل

هو أعلم أن جميع ما ذكر (٣) من فضيلة (٤) العلم والعلماء إنما هو في حق العلماء العالمين الأبرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله الكريم ، وإلغى لديه في جنات النعيم لا من طلبه بسوء نية أو خبث طوية التحذير ؛ ولا غراض دنيوية من جاه أو مال أو مكاثرة (٥) في الاتباع من طلب العلم والطلاب .

تقدروا عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليأمر به السفهاء ، ويكاثروا به (٦) العلماء أو يصرف به وجهه الناس إليه أدخله الله النار أنخرجه الترمذي (٧) -

وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم ظمها لغير الله أو أراد به غير وجه الله

(١) - ١٩ - وذلك لأن (٢) صف - أثره (٣) صف - ذكرنا

(٤) صف - فضل - (٥) صف - مكاثرة (٦) صف - يكاثروا به

(٧) - أنخرجه الترمذي عن أبي الأشعث العجلي وقال هذا حديث

غيره يسهل التعرفه الأمين . هذا الوجه - ص ٣٣١ -

فليتبوأ مقعده من النار - رواه الترمذى (١) .

وروى من تعلم علما مما يتتى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به  
عرضا (٢) من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة ( اخرجه أبو داود - ٣ .

وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول  
الناس يقضى عليه يوم القيامة وذكر الثلاثة وفيه رجل تعلم العلم وعلمه  
وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت  
فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكن تعلمت  
ليقال عالم وقرأت ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به فمسح على وجهه  
حتى التى في النار اخرجه مسلم والنسائى ) - (٤) .

وعن حماد بن سلمة (٥) من طلب الحديث لغير الله تعالى مكرهه .  
وعن بشر (٦) اوحى الله الى داود لا تجعل بينى وبينك عالما مفتونا

(١) رواه الترمذى عن نصر بن على والحديث مروى عن ابن عمر -  
ص ٣٢١ - (٢) كذا فى النسخ وفى سنن أبى داود عرضا - رواه  
الحاكم فى المستدرک وقال هذا حديث صحيح سنده ، ثقات رواه  
على شرط الشيخين ولم يخرجاه - ج - ١ - ص ٨٥ (٣) رواه  
ابوداود فى السنن عن ابى بكر بن ابى شيبه - ج ٢ - ص ٢٨ -

(٤) سقط ما بين الكففين من نسخة صف - والحديث مخرج فى  
صحيح مسلم ج ٢ - ص ١٤٠ (٥) قال الذهبى هو اول من صنف  
التصانيف مع ابن ابى عمرة وكان بارعا فى العربية فبقيا فصيحيا -  
توفى سنة ١٦٧ - ذكر الذهبى قوله هذا - تذكره - ج ١ - ص  
١٩٠ (٦) هو بشر بن الحارث ابونصر الزاهد المعروف بالحافى  
قال الخطيب كان من فاق اهل عصره فى الورع والزهد - توفى  
سنة ٢٢٧ - تهذيب ج - ١ - ص ٤٤٤ -

فيصدك بشك (١) عن محبتي اولئك قطع الطريق على عبادي .

## الباب الثاني

في ادب (٢) العالم في نفسه ومراعاة طابعه (٣) ودرسه .

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في آدابه في نفسه

وهو اثنا عشر نوعا

## النوع الاول

دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلن (٤) والمحافظة على خوفه ماعلى العالم من  
في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع دوام مراقبة الله  
من العلوم وما منح من الحواس والفهوم قال الله تعالى ( لا تخونوا  
الله والرسول وتخونوا آمانا تكفم وانتم تعلمون - ه - ) وقال تعالى  
( بما استحضروا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس  
واخشون - ٦ - ) .

وقال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع - ومن ذلك دوام  
السكينة (٧) والوقار والخشوع والتواضع لله والخضوع .  
ومما كتب مالك (٨) الى الرشيد رضى الله عنها اذا علمت علما فليز

---

(١) صف - بسكرة - ١ - بكره وفي احياء العلوم للغزالي  
قد اسكرته الدنيا - ج ١ - ص ٥٤ (٢) صف - آداب (٣) - ١ -  
طلبته (٤) - ١ - صف - العلانية (٥) سورة الانفال الركوع  
٣ - الآية - ٢٦ - (٦) سورة المائدة الركوع - ٥ - الآية - ٤٣  
(٧) هامش - ١ - في المصباح السكينة بالتحانية المهابة والرزانة  
(٨) هو مالك بن انس الامام فقيه الامة توفى سنة ١٧٩ - كتب  
الى امير المؤمنين هارون الرشيد الخليفة قال تبتية وكان مجلسه =

عليك عليه (١)، وسكنته وسمته ووقاره وحلمه لقوله صلى الله عليه وسلم الغلاء، ورثة الانبياء (٢) .  
وقال، عمر رضى الله عنه، تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار (٣)،  
وعن السلف حق على العالم ان يتواضع لله في سره وعلانيته ويحترس.  
من نفسه ويقف على ما اشهر عليه (٤) .

### الثاني

صيانة العلم ان يصون العلم كما صانده علماء السلف، ويقوم له بما جعله الله تعالى له،  
من العزقة (٥) والشرف فلا يذله بذها به ومشيبه الى غير اهله من ابناء  
الدنيا من غير ضرورة او حاجة او الى من يتعلمه منه منهم وان عظم  
شانه وكبر قدره .

قال الزهرى، هو ان ياتعلم ان يحمله العالم الى بيت المتعلم واحدا يث  
السلف في هذا النوع كثيرة (٦) وقد احسن القائل ابو شجاع

---

== (ابى مجلس مالك رحمه الله) مجلس، وقار وحلم وعلم وكان رجلا مهيبا  
تبيلا ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت، تذكرة  
ج ١ - ص ١٩٧ - (١) ١ - صف - اثره (٢) ثبت، باستدلاله  
ان هذا الحديث كان معروفا عنده - ن - (٣) خلد عن عمر - كثر  
ج - ٥ - ص ٢٠٢ - وروى بمعناه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله  
عنه (٤) صف - ٦ - عما اشكل عليه (٥) صف - العز .

(٦) هامش صف - قد روينا في المستند للإمام المجمع على حفظه  
واما نته ابى محمد الثامى رحمه الله تعالى عن على بن ابى طالب رضى الله  
عنه - انه قال يا حتملة العلم اعملوا فانما العالم من عمل بما علم ووافق عليه  
عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوزوا تراقيمهم يخالف عملهم عالمهم  
ويخالف سريرتهم علائقهم يجلسون حلقا يباهى بعضهم بعضا حتى

الخرجاني (٢) .

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي . لأأخدم من لا أيتى لكن لا خدما  
أشقى به غرسا واجنيه ذلة إذا فاتباغ الجهل قد كان احزها  
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم . ولو عظموه في النفوس لعظما  
فان دعت حاجة الى ذلك او ضرورة (٢) او اقتضته مصلحة دينية .  
واجحة على مفسدة بداه (٣) . وحسنت فيه نية صاحبة فلا بأس به ان  
شاء الله تعالى وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض أئمة السلف من المشى الى  
الملوك وولاية الامر كالأهري (٤) والشافعي (٥) وغيرهما . لا على انهم  
قصدوا بذلك فضول الاغراض الدنيوية وكذلك اذا كان المأني اليه  
من العلم والزهد في المنزلة العالية والمحل الرنيع فلا بأس بالتردد

ان الرجل لينصت على جايسه ان يجلس الى غيره ويدهه اولئك  
لا يصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى .

(١) هو القاضي علي بن عبد العزيز الخرجاني كان فقيها اذنيا شاعرا  
قال ابن خلكان وله ديوان شعر مات سنة ٣٩٦ هـ . وكناه هو .  
والتمالي ابا الحسن - ونجات الاعيان - ج - ١ - ص ٣٢٤ -  
(٢) - ١ - حاجة الى ذلك ضرورية (٣) ليس هذا اللفظ في صف  
وفه - ١ - تبدله (٤) قال سعيد بن عبد العزيز ادى هشام عن  
الزهري سبعة آلاف دينار دينا وكان يقرب ولده ويجلسه -  
تذكرة - ج - ١ - ص - ١٠٣ (٥) وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من  
الرفعة والتقدم ما لم يبلغه احد وكان صديقا للامام الشافعي وعليه  
نزل حين قدمه الى مصر فاحسن اليه واكرم مشواه وبلغ الغاية  
في بره واعطاه من ماله الف دينار واخذ له من ابن عسامة التاجر  
الف دينار ومن رجلين آخرين من اصحابه الف دينار - مقدمة  
سيرة عمر بن عبد العزيز - ص - ١٤ -

اليه لافادته فقد كان سفيان الثوري (١) يمشى الى ابراهيم بن ادهم  
ويقيده وكان ابو عبيد (٢) يمشى الى علي بن المديني يسمعه (٣)  
غريب الحديث .

### الثالث

التخلق بالزهد ان يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضمر  
بنفسه اوبعيا له فان ما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة  
ليس يعد من الدنيا واقل درجات العالم ان يستتذر التعلق بالدنيا لانه  
اعلم الناس بحسنتها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تبعها ونصبها فهو احق  
بعدم الالتفات اليها والاشتغال بهمومها .

وعن الشافعي رضى الله عنه لو اوصى الى اعقل الناس صرف الى  
الزهاد (٤) فليت شعري من احق بالعلماء (٥) بزيادة العقل وكما له .  
وقال يحيى بن معاذ (٦) لو كانت الدنيا تبرا يفنى والآخرة خزفا يمتلي  
لكان ينبغي للعاقل (٧) ان يثار الخرف الباقي على الثبر الغاني فكيف  
والدنيا خرف فان والآخرة تبراقي .

---

(١) ومات سفيان بن سعيد الثوري سنة ١٦١ - وكان بجرا في العلم  
ومات ابراهيم بن ادهم الزاهد ١٦٢ - وكان من خيار الافاضل قال  
ابن حجر روى عن الثوري وروى الثوري عنه - تهذيب - ج -  
١ - ص - ١٠٢ (٢) ومات ابو عبيد القاسم بن سلام اللغوي سنة  
٢٢٤ - وكان رأسا في اللغة اماما في القراءات - ومات علي بن المديني  
سنة ٢٣٤ - وكان علما في الناس في معرفة الحديث والعلل - راجع  
تذكرة الحفاظ - ج ١ - ص - ٥ - و ص - ١٥ (٣) صف - فيسمعه  
(٤) صف - لاعقل الناس لصرف الى الزهاد (٥) صف - ١ -  
من العلماء - وهو الصواب (٦) هو يحيى بن معاذ الرازي اتى  
بقوله الامام الغزالي في احياء العلوم توفي سنة ٢٥٨ (٧) - ١ - للعالم -  
الرابع



## الرابع

إن يتزه عنه (١) عن جعله سلماً يتوصل به إلى الأعراس الذنوبية من جاه أو مال أو سمعة أو شهرة أو خدمة أو تقدم على أقرانه .  
قال الامام الشافعي رضي الله عنه وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم على ان لا ينسب الى حرف منه، وكذلك يتزه (٢) عن الطمع في رفق من طلبته بمال أو خدمة أو غيرهما بسبب اشتغالهم عليه وتردد هم اليه .  
كان منصور (٣) لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة .  
وقال سفيان بن عيينة (٤) كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت للصرة من أبي جعفر (٥) سلبته فنسأل الله تعالى المسامحة (٦) .

## الخامس

إن يتزه عن ذنبي المكاسب وذيها طبعاً وعن مكر وهما عادة التنزه عن ذنبي المكاسب وشراً عاكساً لحجامة والدباغة والصرف والصياغة وكذلك يتجنب

(١) صنف - محله (٢) صنف - يتزه (٣) هو منصور بن المعتمر المعروف كان اثبت اهل الكوفة مات سنة ١٣٢ - تهذيب - ج - ١٠ - ص - ٣١٥ (٤) سفيان بن عيينة قال العجلي فيه كان يعد من حكماء اصحاب الحديث - تهذيب ج - ٤ - ص - ١٢٠ و قدم - (٥) وأبو جعفر هو المنصور والخليفة العباسي مات سنة ١٥٨ - ابن الاثير ج ٦ - ص ٦ - (٦) انظر الى قول عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه فيه - بعث عمر بن عبدالعزيز يزيد بن أبي مالك والحارث بن أبي محمد الى البادية ان يعلموا الناس السنة واجري عليها الرزق فقبل يزيد ولم يقبل الحارث وقال ما كنت لآخذ على علم علمنيه الله اجرا فذكر ذلك لعمر بن عبدالعزيز فقال ما نعلم بما صنع يزيد بأسا واكثر الله فينا مثل الحارث -  
سيرة عمر بن عبدالعزيز لابن عبد الحكم ص ١٦٧

اجتناب مواضع التهم وان بعدت ولا يفعل (١). شيئاً يتضمن تقص مروءة  
 ومواضع التهم. وما يستنكر ظاهراً وان كان جائزاً باطناً فإنه يعرض نفسه للتهمة  
 وعرضه للوقية ويوقع الناس في اللطيون المسكر. وهمة وتأثير الوقيعة  
 فان اتفق وتوقع شيء من ذلك لحاجة او نحوها اخبر من شاهده  
 بحاله (٢) وبعذره ومقصوده كيلاً ياتم بسببه او ينفرد عنه بلا ينتفع  
 بعلمه وليستفيد ذلك الجاهل به.

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين لما رأياه يتحدث مع  
 صيفة فوليا على رسلكما انها صافية ثم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم  
 مجرى الدم فحفت ان يقذف في قلوبكما شيئاً او قال تنهاكما - (٣).

## السلام

المحافظة على ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام كما قامت  
 شعائر الاسلام الصلاة في المساجد للجماعات (٤) واقشاء السلام للخواص والعوام  
 والامر بالمعروف والمنهي عن المنكر والصبر على الاذى بسبب ذلك  
 صادعاً بالحق عند السلاطين باذلا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذاكرا  
 قوله تعالى (واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الابرار - هـ).  
 وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء  
 عليه من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت  
 لهم العقبى وكذلك القيام باظهار السنن واحمال (٦) البدع والقيام لله

(١) ص ١٠ - فلا يفعل (٢) ص ١٠ - بحكاه (٣) ص ١٠ - وروى  
 قتلها - والحد يث مخرج في صحيح مسلم بطرق عن صيفة بنت جبي  
 رضى الله عنها - ج ٢ ص ٢١٦ - (٤) ص ١٠ - مساجد الجماعات  
 وفي ١ - كاقامة الصلوات (٥) سورة لقمان الركوع - ٢ - الآية ١٣٦  
 (٦) - ١ - انعام -

بقى أمور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع ولا يرضى من أفعاله الظاهرة والباطنة بالخطأ منها (١)؛  
 بل يأخذ نفسه بحسنها، واكلها فإن العلماء هم القدوة، واليه المرجع في الأحكام وهم حجة الله تعالى على العوام وقد يراهم للاخذ عنهم العالماء حجة الله من لا ينظرون (٢). ويقتدى بهديهم من لا يلبسون وإذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره أبعده عن الانتفاع به كما قال الشافعي رضي الله عنه ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفاسد لا تتدأ الناس به.

### السابع

ان يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعلية فيلزم تلاوة ملازمة القرآن (٣) وذكر الله تعالى بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والأذكار في آناء الليل والنهار ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن محبته وإجلاله وتعظيمه واجب والأدب عند سماع اسمه أدب الأئمة وذكر سنته (مطلوب وسنة) (٤).  
 عند ذكر النبي كان مالك رضي الله تعالى عنه إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتعير صلى الله عليه وسلم

(١) صف - منها (٢) - صف - من حيث لا ينظرون .

(٣) وقال هشام ( هو ابن عروة بن الزبير ) كان أبي يصوم الدهر ومات صائماً - وقال ابن شاذب كان عروته يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به في الليل فماتت له الليلة قطعت رجله وقع فيها الأكلة فنشرها - وقال الزهري رأيت به بجزال يزف - تذكرة ج - ١ - ص - ٥٩ - وقال الذهبي - عمرو بن دينار الحافظ كان قد جزأ الليل فثلاثا ينام وثلاثا يدرس حديثه وثلاثا يصلي - تذكرة -

ج - ١ - ص - ١٠٧ (٤) ليس ما بين القوسين في صف .

لونه وينحنى .

وكان جعفر بن محمد (١) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده احصه ولو تمه .  
وكان ابن القاسم (٢) اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يحف لسانه في  
فيه (٣) هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

التفكر في معاني القرآن  
ووعده ووعيده والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد  
حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يجر عن ذلك .

ايام بطلان  
والاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب لا يخل به فان غلب عليه  
الاشغال فيوم ويوم فان عجز في ليلتي الثلاثاء والجمعة لاعتياد بطلان الاشغال (٥)  
في القديم قهيا وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ورد في الحديث  
وعمل به احمد بن حنبل (٦) ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة  
ايام لم ينسه قط (٧) .

(١) هو الامام المعروف جعفر بن محمد الصادق رحمه الله توفي سنة ١٤٨ -  
(٢) هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة صاحب مالك قال  
ابن حبان كان خيرا فاضلا من تفقه على مالك - مات سنة ٢٩١ -  
تهذيب - ج - ٦ - ص - ٣٥٣ - (٣) ر - وفي فيه - ١ - في قوله  
(٤) عن أبي عمر والشيباني قال كنت اجلس الى ابن مسعود حولا  
لايقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقلت الرعدة قال هكذا  
او نحو ذاك و قريب من ذا او او - تذكرة - ج - ١ - ص ١٥ -  
قلت انظر الى اتباع الائمة لهذه الطريقة الحسنة حتى في الدرس  
- ن - (٥) ١ - صف - الاشتغال (٦) هو الامام المعروف  
شيخ الاسلام أبو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله توفي سنة ٢٤١ -  
تذكرة - ج - ٢ - ص ١٧ (٧) هامش - ١ - صوابه لم ينسه ابدا -  
الثامن

## الثامن

معاملة الناس بكمال الاخلاق من طلاقة الوجه ، وافشاء السلام التحلى  
 واطعام الطعام ، وكظم الغيظ ، وكف الاذى عن الناس ، واحتماله بكمال الاخلاق  
 منهم والايثار ، وترك الاستئثار ، والانصاف ، وترك الاستنصاف ،  
 وشكر التفضل ، وايجاد الراحة ، والسعي في قضاء الحاجات ، وبذل  
 الجاه في الشفاعات ، والتلطف بالفقراء ، والتجيب الى الجيران  
 والاقرباء ، والرفق بالطلبة ، واعانتهم وبرهم ، كما سيأتي ان شاء الله تعالى .  
 واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئاً من الواجبات عليه  
 ارشده بتلطف ورفق كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الارشاد بالتلطف  
 الاعرابى الذى بال في المسجد (١) ومع معاوية بن الحكم (٢) لما تكلم اذ ارأى منكراً  
 في الصلاة .

## التاسع

ان يظهر باطنه وظاهره (٣) من الاخلاق الرديئة ويعمره بالاخلاق التنزه عن  
 المرضية فمن الاخلاق الرديئة الغل والحسد (٤) والبنى والغضب الاخلاق الرديئة

---

(١) رواه البخارى في الصحيح - ج - ١ - ص ٣٥ (٢) هو معاوية  
 بن الحكم الساسى له حديث في تسميت العاطس في الصلاة - اخرجاه مسلم  
 في صحيحه عن ابي جعفر - ج ١ - ص ٢٠٣ (٣) صف - ثم ظاهره  
 (٤) هامش صف - قال العلماء الحسد قسيان حقيقى ومجازى - فالحقيقى  
 تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام باجماع الامة مع النصوص  
 الصحيحة - اما المجازى فهو الغبطة وهو ان يتمنى مثل النعمة على  
 غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا كانت  
 مباحة وان كانت طساعة فهي مستحبة - شرح مسلم للنووى -  
 والعجب هو استعظام الآدمى نفسه على غيره والركون اليه مباح

لغير الله تعالى والعش والكبر (١) والرثاء والعجب والسمة والبخل. والخبث والبطر والطعم والفخر والخيلاء والتنافس في الدنيا والمباهاة بها والمداهنة والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق والحمية والعصبية لغير الله والرغبة والرهبة لغير الله (٢). والغيبة والنميمة والبهتان والكذب والفحش في القول (٣) واحتقار الناس ولو كانوا دونه فالخذر الخذر من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة (٤) فانها باب كل شر بل هي الشر كله وقد بلى بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات الامن عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب والرثاء واحتقار الناس وادوية هذه البلية مستوفى (٥) في كتب الرقائق فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب ومن انفعها كتاب الرعاية للحاسبي (٦) رحمه الله .

الاخلاق  
الرديئة هي  
الشر كله

— نسيان اضاقتها للنعم .

(١) قال أبو وهب المروزي سألت ابن المبارك عن الكبر فقال ان تردى الناس... وسألته عن العجب فقال ان ترى ان عندك شيئا ليس عند غيرك - تذكرة ج ١ - ص ٢٥٦ - قلت - وكفى للطالب ان ينظر الى مثل هذا الاجتناب من الكبر والنخوة - قال احمد بن داود الحراني سمعت عيسى بن يونس يقول لم يكن في اسناني ابصر بالنحو مني فدخاني منه نخوة فتركته ، وكان عيسى بن يونس من افضل من بقى من علماء العرب اثنى عليه كثير من الافاضل مات سنة ١٨٧ - تذكرة ج ١ - ص ٢٥٧ - (٢) ١ - لغيره (٣) ١ - في القراءة (٤) ١ - الرذيلة (٥) صف - مستوفات (٦) هو الامام أبو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي المتوفى سنة ٢٤٣ - والرعاية في تحصيل المقامات المذكورة في كتاب الله تعالى من مقامات اليقين للسالكين ذكرها

يقال

(٣)

يقال (١) ومن ادوية الحسد الفكر بأنه اعتراض (٢) على الله سبحانه . ادوية الحسد وتعالى في حكيمته المتضمنية تخصيص الحسد بالنعمة . كما قال الشاعري ،  
العربي . ~

فان تغضبوا من قسمة الله بيننا ، فقله اذ لم يرضكم كان ابصر ا .

مع ما فيه من النعم . وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود .  
ومن ادوية العجب يذكّر (٣) ان علمه وفهمه وجوده ذنه وفصاحته . ادوية العجب وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه وبإمانته عنده ليرعاها حق رعايتها .  
وان معطيه اياها قادر على سلبها منه في طرفة عين كما سلب بلعام (٤) ،  
معلمه في طرفة عين وما ذلك على الله بعزيز . ( افاؤمنوا مكر الله ) .

ومن ادوية الرثاء الفكر : بأن الخلق كلهم لا يقدرون على تفعه بما ، ادوية الرثاء  
يقضه الله له ولا على ضيره بما لم يقدره الله (٥) تعالى عليه . فلم يحبط عمله .  
ويضير (٦) دينه ويشغل نفسه بمراعاة . من لا يملك له في الحقيقة نفعا

---

صاحب كشف الظنون ، نسخة منه في الخزانة الخديوية بالقاهرة  
على تمرة ٢٠٤٢ . مكتوبة في سنة ٥٨١ -

(١) سقط لفظ يقال من - ١ - (٢) ضعف - اعترض (٣) ضعف - تذكرة  
(٤) هو بلعام بن بئير اسراييل الذي دعا على موسى عليه السلام وقومه  
وقصته مذكورة في التفاسير - وفيه ازل الله عز وجل ( واتل عليهم  
نبا الذي آتينا آياتنا فانسخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الفاجرين ،  
واوشعنا لرفعناه بها ولكننا اخلدنا الى الارض واتبع هواه فقتل .  
الكلب . ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ) سورة الاعراف - الركوع ،  
١٨ - الآية - ١٧٤ - ١٧٥ - قال الامام . انزل الى ، فكذلك العالم  
الفاجر فان بلعام اوتي كتاب الله تعالى . فاخلد الى الشهوات فشبه  
بالكلب اى سواء اوتي الحكمة او لم يؤت . فهو يلهث - احياء الملوم  
ج - ١ - ص - ٤٥ (٥) ١ - ضره بما لم يقدر الله (٦) ١ - يضر

ولا ضار مع ان الله تعالى يطلمهم على نيته ويقبح سريره كما صح في

الحديث (١) من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به .

ادوية      ومن ادوية احتقار الناس تدبر قوله تعالى ( لا يسخر قوم من قوم  
احتقار الناس      عسى ان يكونوا خيرا منهم ) (٢) الآية ( انا خلقناكم من ذكر وانثى - ان  
اكرمك عند الله اتقاكم (٣) - فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - ع - )  
وربما كان المحقر اطهر عند الله قلبا وازكى عملا واخلص نية كما قيل  
ان الله تعالى اخفى ثلاثة في ثلاثة وليه في عياده ورضاه في طاعاته وغضبه  
في معاصيه .

الاخلاق المرصية      ومن الاخلاق المرصية دوام التوبة ، والاخلاص ، واليقين ،  
والتقوى ، والصبر ، والرضا ، والقناعة ، والهدى ، والتوكل ، والتفويض ،  
وسلامة الباطن ، وحسن الظن ، والتجاوز ، وحسن الخلق ، ورؤية  
الاحسان ، وشكر النعمة ، والشفقة على خلق الله تعالى ، والحياء من الله  
الخلصلة الجامعة      تعالى ومن الناس ، ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامعة لخاصن الصفات  
كلها وانما تتحقق (٥) بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ( قل ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - ٦ - ) .

### العاشر

المواظبة      دوام الحرص على الازدياد بلازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على  
على الاشغال      وظائف الاوراد من العبادة والاشغال والاشغال قراءة واقراء  
ومطالعة وفكرا وتلميحا وحفظا وتصنيفا وبجحا .

(١) هامش صف . وقال صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن  
براه براء الله به هذا حديث متفق على صحته (٢) سورة الحجرات  
الركوع - ٢ - الآية - ١٠ - (٣) سورة الحجرات - الركوع - ٢ -  
- الآية - ١٢ - (٤) سورة النجم الركوع - ٢ - الآية - ٣١ - (٥)  
صف - ١ - يتحقق (٦) سورة آل عمران الركوع - ٤ - الآية - ٣٠ -

ولا



ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل المحافظة على الاوقات  
 اداءه حتى زوجة اوزائر او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه اولاً لم  
 او غيره مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له ومن  
 استوى يومناه فهو مغبون وكان بعضهم لا يترك للاشتغال لعروض  
 مرض خفيف او ألم لطيف بل كان يستشفى بالعلم ويشغل (٢) بقدر الاستشفاء بالعلم  
 الامكان كما قيل .

اذا مرضنا تداوينا بذكركم وترك الذكر اخلاقاً (٣) فنتكس  
 وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء ولاتنال المعالي الا بشق  
 النفس ، وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير (٤) قال لا يستطيع  
 العلم براحة الجسم ، وفي الحديث حفت الجنة بالمكاره .  
 تريد ان ادراك المعالي رخيصة (٥)

ولا يدون الشهد من اير التحل (٦)

وكما قيل

لا تحسب الجهد ثم انت آكله (٧)

لا تبلغ الجهد حتى تلحق الصبر (٨)

وقال الشافعي رضي الله عنه حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم  
 في الاستكثار من علمه (٩) والصبر على كل عارض دون طلبه  
 واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه نصاً واستتياطاً والرغبة الى  
 الشافعي للطالبة نصيحة

(١) صف - لعل (٢) - ١ - يستغل (٣) هاء مش ٢ - احياناً

(٤) - ١ - يحيى بن كثير (٥) سقط الشطر الاول من نسخة - و -

(٦) - ٢ - اثر التحل (٧) صف - تأكله (٨) الصبر عصابة شجر مر

ولا يسكن الا في ضرورة الشعر - ق (٩) - ١ - عن علة - وفي

ها مشها قوله من علة لعل من بمعنى مع فراجع -

اشتغال الامام الله تعالى في اليون عليه، وقال الربيع (١) لم ار الشافعي رضي الله عنه الشافعي بالعلم آكلا (٢) يتناز ولا تأملا بليل. لا شتعا له بالتصنيف .

ومع ذلك فلا يحمل نفسه من ذلك فوق ظاهرها كقيل تسام وتعل  
القصد في الجلد ، فربما غفرت نفرة لا يمكنه تدراكها بل يكون امره في ذلك قصدا وكل  
انسان ابصر بنفسه .

## الحادي عشر

الامتداد ان لا يستنكف ابن يستفيد ما لا يعلمه من هو دونه من نصيبنا او منينا  
من الاصاغر ابوسنا (٣) بل يكون جريصا على القايدة حيث كانت والحكمة ضالة  
المع من يلتقطها حيث وجدها .

نقالي سعيد بن جبير (٤) لا يزال الرجل غالما ما تعلم فاذا ترك التعلم  
وظن انه قد استثنى واكتفى بما عنده فهو جاهل ما يكون ، وان شيد  
بعض العرب (٥) .

وليس العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

(١) الربيع هو ابن سليمان الميراثي صاحب الشافعي وناقل عنه (٢) صف  
آكل (٣) عن اشهب بن عبد العزيز قال رأيت لبا حنيقة بين يدي  
ملك كالصبي بين يدي لبيبة قال الذهبي - فهذا يدل على حسين  
ادب أبي حنيقة وتواضعه مع كونه اسن من ملك بثلاث عشرة  
سنة - تذكره - ج - ١ - ص ١٩٥ - وقال ( شعيب بن أبي حمزة  
وكان من كلب الناس ) راقت الزهري الى مكة فكانت ادرس لنا  
وهو القرآن جميعا - تذكره - ج - ١ - ص ٢٠٥ (٤) تابعي معروف  
يقال له جهيد العلماء استشهد سنة - ٩٥ - تذكره - ج - ١ - ص ٤٢  
(٥) قال أبو عمر كان الاجمعي يشهد - مختصر كتاب العلم - ص ٤٤ -  
وكان

ويكان جماعة من السلف يستفيدون من طلبتهم ما ليس عندهم ، قال استفادة الحميدي (١) وهو تلميذ الشافعي صحبته الشافعي من مكة الى مصر . الشيوخ من الطلبة فكنت استفيد منه المسائل . وكان يستفيد مني الحديث .

وقال احمد بن حنبل قال لنا الشافعي اتيم اعلم بالحديث فني فاذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به .

( وصح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين . وبلغ من ذلك كله قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ٢ ) - على ابني . وقال امرئ بن الله ان اقرأ عليك ( لم يكن الذين كفروا - ٣ ) - قالوا من فوائده ان لا يمتنع الغافل من الاجد عن المفضول - ٤ - ) .

## الثاني عشر

الاشتغال بالتصنيف واجتمع والتأليف لكن (٥) مع تمام الفضيلة وكان الاشتغال بالاهلية فانه يطالع على حقائق فنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة التفهيم (٦) والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهو كما قال الخطيب (٧)

(١) وهو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي . قال الذهبي هو معدود في كبار اصحاب الشافعي وقد كان من كبار أئمة الدين - توفي سنة ٢١٩ - تذكره - ج - ٣ - ص - ٣ -

(٢) صف - النبي صلى الله عليه وسلم (٣) رواه مسلم في الصحيح عن ابن المثنى - ج ١ - ص - ٢٦٩ - (٤) ما بين العكفين مقدم في صف على قول الحميدي - (٥) ليس في صف - لفظة ، لكن ، (٦) - ١ -

التفسير . (٧) هو أبو بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي صاحب التصانيف قال الذهبي رحل في العلم الى الاقاليم ودرع وصنف وجمع وسأرت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث قال اسمعاني له تسعة وخمسون مصنفا - توفي سنة - ٤٦٣ - قال ابن الآبوسى كان - الخطيب يمشى وفي يده جزء يطالعه - تذكره

فوائد التأليف الهندى يثبت (١) الحفظ ويذكرى القلب ويشحذا الطبع ويجيد البيان  
ويكسب جميل الذكر وجزيل الأجر ويحلته الى أسر الدهر .  
غاية التصنيف والاولى ان يعنى بما يعم قعه وتكثر الحاجة اليه وليكن اعتناؤه  
بما لم يسبق الى تصنيفه متحررا يا ايضاح العبارة فى تأليفه معرضا عن  
التطويل الممل والايجاز التحل مع اعطاء كل مصنف (٢) ما يلقى به .  
طريقة التصنيف ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وترتيبه  
ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف فى هذا الزمان على من  
ظهرت اهليته وعرفت معرفته ولاوجه لهذا الا نكار الا للتناس  
بين اهل الاعصار والاتقن اذا تصرف فى مداده وورقه بكتابة ماشاء (٣)  
من اشعار وحكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه قلم (٤) اذا تصرف  
فيه بتسويد ما ينتفع به من علوم الشريعة يشكر ويستحسن (٥)  
اما من لم يتأهل لذلك فلا نكار عليه نتيجة (٦) لما يتضمنه من  
الجهل وتقرير (٧) من يقف على ذلك التصنيف به ولكونه يضيع  
للتصنيف زمانه فيما لم يتقنه ويدع الاتقان الذى هو احرى به منه .

## الفصل الثانى

فى آداب العالم فى درسه

وفيه اثنا عشر نوعا -

## الاول

التهيؤ للدرس اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والتنجس وتنظف

ج ٣ - ص ٣١٧ -

- (١) صف - يثبت (٢) ١ - اعطاء تصنيف (٣) صف - بكتابة  
ما يشاء (٤) صف - ١ - بل (٥) صف - لا ينكر ولا يستحسن - كذلك  
(٦) صف - ١ - متجه (٧) صف - تقرير

وتطيب

وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللاتقة به بين اهل زمانه قاصدا بذلك اهتمام  
تعظيم (١) العلم وتبجيل الشريعة .  
كان مالك رضى الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل  
وتطيب ولبس ثيابا جندا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على جالس الاستاذ  
منصة (٢) ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ ، وقال احب ان اعظم على الكرمي  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم يصل ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة وينوى نشر العلم صلاة  
وتعليمه وبث الفوائد الشرعية وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن  
عليها وامر ببيناها والازدياد من العلم وظهار الصواب والرجوع  
الى الحق والاجتماع على ذكر الله تعالى والسلام على اخوانه من  
المسلمين والدعاء للمسلمين (٣) وللسلف الصالحين (٤) .

## الثاني

اذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء  
وهو .  
اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل وازل او ازل (٥) او اظلم او اظلم او  
اجهل او يجهل على - (٦) عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ثم

(١) د - تعليم (٢) هامش - ١ - المنصة كما في المصباح بكسر الميم  
لانها آلة وهي الكرسي انتهى (٣) وقال حماد بن زيد كان يحيى  
ابن سعيد يقول في مجلسه اللهم سلم سلم وقال يحيى كان عبدا لله بن  
عدى بن الخيار يقول في مجلسه اللهم سلمنا وسلم المؤمنين منا -  
وقال احمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد الانصارى من اثبت الناس  
مات سنة ١٤٣ - تذكره ج ١ - ص - ١٣٠ - (٤) صف - ١ -  
الدعاء للسلف الطاهر - (٥) في - ١ - اذل او اذل (٦) رواه  
أبو داود في السنن الى هنا - ج - ٢ - ص - ٢٠٨

يقول بسم الله وبالله ، حسبى الله توكلت على الله ، لاحول ولا قوة .  
 الابا لله العلى العظيم اللهم اثبت (١) جناتى وأدر الحق على لسانى .

الاذكار      ويديم ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس فاذا وصل  
 قبل الدرس      اليه سلم على من حضر وصلى ركعتين ان لم يكن وقت كراهة فان  
 كان مسجداً تأكدت الصلاة مطلقاً ، ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق  
 والاعانة والعصمة .

صفة الجلوس      ويجلس مستقبل القبلة (٢) ان امكن بوقار وسكينة وتواضع  
 في الدرس      وخشوع متربعا وغير ذلك ، مما لم يكره من الجلسات ، ولا يجلس  
 مقبعا ولا مستوفزا (٣) ولا رافعا احدى رجليه على الأخرى .  
 ولامادا رجليه او احداها من غير عذو ولا متكئا على يده الى جنبه .  
 وراء ظهره (٤) -

الاعمال المكروهة      وليصن بدنه عن الزحف والتثقل عن مكانه ويديه عن العبث  
 في الدرس      والتشبيك بها وعينيه عن تفریق النظر من غير حاجة ويتقى المزاح  
 وكثرة الضحك فانه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة كما قيل من منح  
 استخف به ومن اكثر من شيء عرف به .

(١) - ١ - ثبت (٢) قال سلم بن جنادة جالست وكما سيع سنين فما  
 رأيت به برك ولا مس حصاة ولا جلس مجاسه فتحرك ولا رأيت الامستقبل  
 القبلة وما رأيت به يحلف بالله - تذكرة - ج - ١ - ص - ٢٨٣ - وكان  
 وكيع بن الجراح احد الأئمة الاعلام توفى رحمه الله سنة ١٩٧ -  
 وكفى للعالم ان يقتدى بمثل هذا الامام (٣) صف مستوقرا  
 والصواب ما في الاصل يقال استوفز في قعدته انتصب فيها غير  
 مطمئن او وضع ركبتيه ورفع يتيه او استقل على رجليه - ق(٤) - ١ -  
 جانبه او وراء جنبه -

ولا يدرس في وقت جوعه (١) أو عطشه أو همه أو غضبه أو ناسه النهي عن  
أوقلقه (٢) ولا في حال يردده المؤلم وحره المزعج فرما اجاب اواقى التدريس في  
بغير الصواب ولانه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر . غلبة الجوع

### الثالث

ان يجلس باردزا بلجج الحاضرين ويوقر افاضلهم (٣) بالعلم والسن توفير الافاضل  
والصلاح والشرف ويرفهم على حسب تقديمهم في الامامة ويتلطف في الدرس  
بالباقيين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه ومن يد الاحترام  
ولا يكره القيام لا كابر اهل الاسلام على سبيل الاحرام وقد ورد  
في الاحرام العلماء واکرام طلبة العلم نصوص كثيرة .

(١) قلت - هذا من اعظم الامور التي لوحظت في الدرس من  
القرن السالفة الى هذا العصر لكن العجب من امر الامة المتقدمين  
رحمهم الله اجمعين الذين كانوا في خير القرون انهم لا يباليون شدة  
الجوع والعطش في اوقات التعليم والتعلم بل يؤثرن على انفسهم  
ولو كان بهم فاقة مهلكة - حتى ان ابا يوسف رحمه الله تعالى كان  
يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب في  
امره ويقول انا اعلم انه جائع منذ خمسة ايام ومع ذلك يناظر بقوة  
ونشاط - تعليم المتعلم للزرنوجي - ص ٢١ - وأبو يوسف هو يعقوب  
بن ابراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة رضى الله عنها - قال ابن معين  
كان صاحب حديث وصاحب سنة - تذكره ج ١ - ص ٢٠٧  
(٢) صف - قلقة - كذا - (٣) ١ - افضلهم - قال أبو العالية  
الرياحي كان ابن عباس يرفعي على سريره وقريش اسفل منه ويقول  
هكذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس الملوك على الأسرة - ومات  
أبو العالية سنة ٩٣ - راجع تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٥٨ -

القصد في الالتفات  
ويتمت الى الحاضرين التفاتاً قصداً بحسب الحاجة ويخص من يكلمه  
اويساً له او يبحث معه على الوجه عند ذلك بمز يد التفات اليه و اقبال  
عليه وان كان صغيراً او وضعياً فان ترك ذلك من افعال المتكبرين  
المتكبرين .

## الرابع

مبادئ الدرس ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب  
الله تعالى تبركاً وتيمناً (١) وكما هو العادة فان كان ذلك في مدرسة شرط  
قراءة القرآن فيها ذلك اتبع الشرط ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين  
وسائر المسلمين .

(١) في هامش صف - وليفتح مجلسه بقراءة قارئ حسن الصوت  
فاذا فرغ استنصت المستمعي اهل المجلس ثم الشيخ يسلم ويدعو  
ويقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال والصلاة  
والسلام الايمان الاكبلان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون  
وكما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وسائر  
النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي ان يسأله السائلون -  
منقول من المختصر في علم الحديث المسمى بالخلاصة من تأليف الشيخ  
الامام العالم الفاضل الكامل ذى العلوم المرضية والقنون السننية سيد  
الطائفة العلية شرف الملة والدين الحسين بن عبدالله الطيبي قدس الله  
روحه ونور ضريحه -

قلت - وكان العلامة الطيبي رحمه الله ملازم لاشغال الطلبة في العلوم  
الاسلامية بغير طمع بل يحذوهم ويعينهم ويعير الكتب النفيسة لاهل  
بلده وغيره من اهل البلدان - توفي سنة ٧٤٣ - الدرر الكامنة ج -



ثم يستعيز بالله من الشيطان الرجيم ويسمى الله تعالى ويمجده الاستعاذة ثم  
ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ، ويترضى الحمد ثم الصلاة  
عن أئمة المسلمين (١) وما شابهه ، ويدعو لنفسه وللحاضرين ولوالديهم  
اجمعين وعن واقف مكانه ان كان ذلك في مدرسة او نحوها جراء الدعاء للواقف  
لحسن فعله وتحصيلا لقصده .

وكان بعضهم يؤخر ذكر نفسه في الدعاء عن الحاضرين تأديبا وتواضعا مسألة  
لكن الدعاء لنفسه (٢) قرابة وبه اليه حاجة والايثار بالقرب وبما الدعاء لنفسه  
يحتاج (٣) اليه شرعا خلاف المشروع ويؤيده قوله تعالى (توا  
انفسكم واهليكم نادا) (٤) وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدا بنفسك  
ثم بمن تعمل ، (٥) وهذا الحديث وان ورد في الاتفاق فالحقون نكتة  
يستعملونه في امور الآخرة وبالجملة فالكل حسن وقد عمل بالاول في معنى حديث  
قوم وبالتالي آخرون .

## الخامس

اذا تعددت الدروس قدم الاشراف فالاشرف والاهم فالاهم لائحة الدروس  
فيقدم تفسير القرآن ثم الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم

(١) قلت - على العالم والمتعلم ان لا ينقل عن الترضى عن الأئمة المتقين  
والدعاء لهم لان الله عزوجل يرضى عنهم في كتابه الكريم قل الله  
عزوجل -

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ، جزاؤهم  
عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهارخالدين فيها ابدا ، رضى الله  
عنهم ورضوانه ، ذلك لمن خشى ربه) سورة البينة - الآية - ٦ - ٧ - ٨ -  
(٢) صف - في نفسه (٣) ١ - وما يحتاج (٤) سورة التحريم -  
الركوع ١ - الآية - ٥ - (٥) رواه البخارى بمعناه ج ١ - ص ١٩٢

(١) قلت - انما برنامج الدروس صار يتقارب بانقلاب احوال الزمان والحوادث والدواعى الطارئة على الانسان حيناً بعد حين وقرناً بعد قرن فسا كان في القرون الاولى من العوالم كثيرة المفاد رائجت العهاد كسندت اسبواقها في القرون الوسطى وما كان من الفنون المتنوعة والعلوم المنقولة في تلك الاعوام مقبولة بين الانام صارت مهجورة في الايام التالية ، لكن العوالم العالية في نفسها تتفاضل بعضها من بعض وتمايز عن غيرها من العلوم الصناعية فيبقى اثرها احوالاً بعد اعوام في اقوام دون اقوام والجلجة اليها دائمة والضرورة بها قائمة - فعلى كل من له عقل سليم وطبع رشيد ان يتحنى باشراف العلوم وافضل الفنون لئلا يؤثر على الفائدة التامة بالمنفعة العاجلة فيخسر خسرانا ميبيناً .

امامنا ذكر المصنف رحمه الله من اشرف العلوم واعيانا اقامة المدارس منذ سبعة قرون وبها دارت دوائر العلوم والفنون حتى صارت متداولة في العرب والعجم وسائرة في بلاد العرب والشرق - فكفى لفضيلة هذه العلوم انها كانت من ينابيع الدروس التي استقى منها ائمة المهديين مثل الامام ابي حنيفة الكوفي والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد والبخاري ومسلم رحمهم الله اجمعين ، واغترف منها جهابذة العلم والادب مثل امام النحو واللغة الخليل بن احمد الذي استنبط علم العروض وامام الاخبار والنوادر ابي سعيد الاصمعي و ابي عبيدة النحوي والمشهور في صناعة الطب حنين بن اسحاق الذي عرب اقليدس والحاسب المعروف ثابت بن قرة وكان الغالب عليه الفلسفة والشيخ ابي نصر الفارابي والحكيم المشهور الرئيس ابي علي بن سينا وغيرهم من مجددي علوم الحكمة والمعارف فنبعت منهم انهار وعيون فسالت ابودية الملوم والفنون حتى -  
ويكان

## تذكرة السامع

وكان بعض العلماء الزهاد يحتم الدروس بدرس رقائق يفيد به ختم الدرست  
الخاصين تطهير الباطن ونحو ذلك من عظة ورقة وزهد وصبر . بدرس رقائقي

== جرت البحور في الاماكن والقصور الى يوم النشور .  
واما العلوم التي تحتاج اليها الناس في اوان الحياة المدنية ، وعليها بقاء  
العمرانيات ، بل انها لازمة لاجياء المعاشرة الانسانية وابقاء القوى  
الحيوانية ، من علم الطب والحساب والهيئة والنجوم والزراعة  
والفراصة وغيرها من العلوم الصناعية والطبيعية التي هي ناشئة في كل  
زمان فانها من فروض الكفاية - بحث على فرضيتها الامام الفزالي  
رحمه الله في احياء العلوم بمخا انيقا .

بيان العلم الذي هو فرض كفاية - اعلم ان الفرض لا يتميز عن غيره  
بالابد كراقسام العلوم والعلوم بالاضافة الى الفرض الذي نحن  
بصنده تنقسم الى شرعية وغير شرعية - واعنى بالشرعية ما يستفيد  
من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - ولا يرشد العقل اليه مثل  
الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع مثل اللغة فالعلوم التي ليست  
بشرعية تنقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم والى ما هو مباح  
والمحمود ما يرتبط به مصالح امور الدنيا كالطب والحساب وذلك  
ينقسم الى ما هو فرض كفاية والى ما هو فضيلة وليس بقريضة .

اما فرض الكفاية فهو بكل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا  
كالطب اذ هو ضروري في حاجة بقاء الابدان على الصحة والحساب  
فانه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والموارث وغيرهما وهذه  
العلوم التي لو خلا البلد ممن يقوم بها خرج اهل البلد واذا قام بها  
واحد كفي وسقط الفرض عن الآخرين فلا تنجب من قولنا ان الطب  
والحساب من فروض الكفاية ، فان اصول الصناعات ايضا من  
فروض الكفاية كالزراعة والحياكة والسياسة بل الحجامة والخيطة

فان كان في مدرسة ولوا قفها في الدروس شرط اتبعه ولا يخل  
بما هو أهم ما بنيت له تلك البنية (١) ووقفت لاجله .

طريقة ويصل في درسه ما ينبنى وصله ويقف في مواضع الوقف ومنقطع  
لقاء الدرس الكلام .

ولا يذكر شبهة في الدين في درس ويؤخر الجواب عنها الى درس  
آخر بل يذكرها جميعا او يدعهما جميعا ولا يتقيد في ذلك لمصنف ( )  
يلزم منه تأخير جواب الشبهة عنها لما فيه من المسئلة (٣) لاسميا اذا  
كان الدرس يجمع الخواص والعوام .

وينبنى ان لا يطيل (٤) الدرس تطويلا يمل ولا يقصره تقصيرا يخل  
ويراعى في ذلك مصلحة الحاضرين في الفائدة في التطويل ولا يبحث  
في مقام او يتكلم (٥) على فائدة الا في موضع ذلك فلا يقدمه عايه

== فانه لو خلا البدع عن الحجام تسارع الهلاك اليهم وخرجوا بتعريضهم  
انفسهم للهلاك - فان الذي انزل الداء انزل الدواء وارشده الى  
استئاله واعد الاسباب لتعاطيه فلا يجوز التمرض للهلاك باهماله -  
واما ما يعبد فضيلة لافر يضة فالتعمق في دقائق الحساب وحقائق  
الطرب وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه يقيد زيادة قوة في التقدر  
المحتاج اليه واما المذموم منه فعلم السحر والطلاسات وعلم الشعبذة  
والتلبيسات والمباح منه فالعلم بالاشعار التي لا ينخف فيها وتوارخ  
الاخبار وما يجري مجراه - احياء العلوم ج ١ - ص ١١ -

قال الناشر - في فضيلة العلوم ومدارجها اقوال معتبرة وآراء محكمة  
للعلماء المهرة والحكماء الشهيرة علقتها في مقدمة الكتاب -

(١) - بما هو مثبت لك تلك البنية (٢) صف - ١ - بمصنف

(٣) صف - المفسدة وهو الصواب (٤) ١ - لا يطول

(٥) - يتهم وفي صف - ١ - يتكلم - وهو الصواب -

ويؤخره

ولا يؤخره عنه الا لمصلحة تقتضى ذلك وترجمه .

## السادس

ان لا يرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضا لا يحصل معه آداب الدرس كمال الفائدة .

روى الخطيب في الجامع (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الصوت الخفيض وينغض الصوت الرفيع .  
قال أبو عثمان (٢) محمد بن الشافعي ما سمعت ابي يناظر الى (٣) قط فرفع صوته ، قال البيهقي (٤) اراد والله اعلم فوق عادته .

والاولى ان لا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين فان القصد حصر فهمهم ثقيل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما يسمعه فقد روى في رفع الصوت فضيلة ذلك حديث ولا يسرد الكلام سردا بل يرتله ويرتبه ويتمهل فيه ليفكر فيه هو وسامعه .

وقد روى (٥) ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فصلا (٦) يفهمه من سمعه ، وانه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ليفهمه عنه . اعادة الكلمة واذا فرغ من مسألة او فصل (٨) سكت قليلا حتى يتكلم من نفسه ثلاثا من السنة لا ناسنذكر ان شاء الله انه لا يقطع على العالم كلامه فاذا لم يسكت هذه السكتة ربما فاتت الفائدة .

---

(١) ذكر الذهبى في تصانيفه الجامع - تذكرة ج ٣ - ص ٣١٦ (٢) هو اكبر اولاد الشافعي رحمه الله توفى سنة ٢٤٠ - طبقات ج ١ - ص ٢٢٦ (٣) صف - ١ - يناظر احدا - وهو الصواب (٤) هو أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب السنن الكبرى توفى سنة ٤٠٨ هـ - تذكرة ج ٣ - ص ٣١١ (٥) صف - ورد - ورواه الترمذى بمعناه في الشياثل ص ٥١٢ (٦) صف - مفصلا (٧) صف - اصل -

## السابع

صيانة المجلس      ان يصون مجلسه عن اللطخ فان الغلظ تحت اللطخ وعن رفع  
 عن اللطخ      الاصوات واختلاف جهات البحث .

قال الربيع (١) كان الشافعي اذا ناظره انسان في مسألة فعدا (٢)  
 الى غير ها يقول نقرغ من هذه المسئلة ثم نصير الى ما تريد .  
 الشافعي      ويتلطف في دفع ذلك من مباديه قبل انتشاده وثوران النفوس  
 ويذكر الحاضرين بما جاء في كراهية المبالاة لاسيما بعد ظهور الحق .  
 مقصود الاجتماع      وان مقصود الاجتماع ظهور الحق وصفاء القلوب وطلب الفائدة  
 في الدرس      وانه لا يليق باهل العلم تعاظمي المنافسة والشحناء (٣) لانها سبب  
 العداوة والبغضاء بل يجب ان يكون الاجتماع ومقصوده خالصا  
 لله تعالى ليميز (٤) الفائدة في الدنيا والسعادة في الآخرة ويتذكر قوله  
 (ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون منه) فان ذلك مفهم (٦)  
 ان ارادة ابطال الحق وتحقيق الباطل صفة اجرام ، فليحذر منه (٧)

(١) هو الربيع بن سليمان المرادى صاحب الشافعي توفي سنة ٢٧٠  
 و قد مر - وقال الشافعي فيه ماخذ مني احد ماخذ مني الربيع - وفيات  
 الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ (٢) صف - تعدا (٣) هامش - ١ -  
 هي العداوة قاله الجوهري (٤) صف - لثم (٥) سورة الانفال  
 الركوع - ١ - الآية - ٧ - (٦) ١ - يفهم (٧) انظر الى مثل  
 هذا الحذر من المبالاة في مجالس العلم - قال ابو حازم الاعرج رأيتنا  
 في مجلس زيد بن اسلم اربعين فقيها اذني خصلة فينا التواصي بما في ايدينا  
 ومارأيت فيه متبارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعا - وقال الذهبي  
 في الدرس      وزيد بن اسلم الامام كان من العلماء الابرار - مات سنة ١٣٦ - تذكره  
 ج ١ - ص ١٢٤ -

## الثامن

ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لدد في بحثه او بسوء ادب او ترك زجر من اساء الانصاف بعد ظهور الحق او اكثر الصياح بغير فائدة او اساء ادبه على الادب غيره من الحاضرين او الغائبين او ترفع في المجلس على من هو اولى منه او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من الحاضرين او فعل ما يخل بادب الطالب في الحلقة وسياق تفصيله ان شاء الله تعالى ، هذا كله بشرط ان لا يترتب على ذلك مفسدة تربوية عليه .

و ينبغي ان يكون له تقييد فطن كيبس ، درب (٢) يرتب الحاضرين صفات تقييد ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم ويوقفه النائم ويشير الى من الدرس واعماله ترك ما ينبغي فعله وفعل ما ينبغي تركه و يأمر بسباع الدروس والانصات لها (٢) .

(١) هامش ١ - الدرب الضرى والجري كما في القاموس والمصباح .  
(٢) تعليق على هامش صف - ويذاكر طالب العلم بمحفوظاته من ذلك من يشتغل بالفن الذي يحفظ سواء كان مثله في المرتبة او فورة او تحته فان بالذاكرة ثبت المحفوظ ويتحرروا كدو يتقرر ويزداد بحسب المذاكرة كثرة المذاكرة - ومذاكرة حاذق في الفن ساعة انفع من المذاكرة تثبت المحفوظ والحفظ ساعات بل ايام - وليكن في مذاكرته متحرراً بالانصاف قاصدا الاستفادة او الافادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغير ذلك من حاله مخاطبته بالعناية الجميلة اللينة فهذا يعنى علمه وتركوا محفوظاته - والله اعلم - شرح مسلم للنووي .

قال عطاء بن ابي رباح كنا نكون عند جابر فيحدثنا فاذا خرجنا تذاكرنا فكان ابو الزبير احفظنا للحديث - تذكرة - ج ١ - ص ١١٩ - قلت - ويشت عن آداب المذاكرة في مقدمة الكتاب - ن -

## التاسع

ملازمة الأنصاف . ان يلازم الانصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده .  
 في البحث على وجهه وان كان صغيرا ولا يترفع على سماعه فيحرم (١) القا ئدة .  
 واذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحير العبارة فيه لحياء او تصور  
 لئلا لطفة للعاجز . ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجه ايرادِه ورد على من  
 عن التقرير عليه ثم يجيب بما عنده او يطلب ذلك من غيره ويتروى فيما يجيب به رده .  
 واذا سئل عن ما لم يعلمه قال لا اعلمه اولا ادرى فمن العلم ان يقول  
 لا اعلم وعن بعضهم لا ادرى نصف العلم ، وعن ابن عباس رضى الله  
 عنهما اذا اخطأ العالم لا ادرى اصببت مقالتك وقيل ينبغي للعالم ان  
 يورث اصحابه لا ادرى لكثرة ما يقولها (٢) . قال محمد بن عبد الحكم (٣)  
 سألت الشافعى رضى الله عنه عن المتعة ا كان فيها طلاق او ميراث  
 ونفقة تجب او شهادة فقال والله ما ندرى .

واهم ان قول المشو ل لا ادرى لا يوضع من قدره كما يظنه بعض  
 الجهلة بل يرفع لانه دليل عظيم على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه

(١) - لا يرفع عن سماعه فتحرم (٢) انظر الى مثل هذا التعليم -  
 قال ابو عمر الزاهد كنت في مجلس ابى العباس ثعلب فساء له سائل  
 عن شيء فقال لا ادرى فقال له اتقول لا ادرى واليك تضرب اكبلك  
 الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان لامك  
 بعدد ما لا ادرى بعراستفتت - وكان ثعلب امام الكوفيين في النحو  
 واللغة - توفي سنة ٢٩١ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٧ -  
 (٣) صف - محمد بن الحكم - هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم تفتقه  
 بالشافعى قال ابو اسحاق الشيرازى انتهت اليه الرياسة بمصر في العلم -  
 مات سنة ٢٦٨ - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥٧٨ -



## تذكرة السامع

بوظاهرة قلبه وكمال معرفته ( وحسن تثبته وقد روينا معنى ذلك عن جماعة من السلف وانما يأنف من قول لا ادري من ضعفت ديانته :وقلت معرفته - ١ - ) : لانه يخاف من سقوطه من اعين الخاضرين بوهذه جهالة بورقة دين وربما يشهر (٢) خطأؤه بين الناس فيقع نفيًا فرمته ويتصف عندهم بما احتريز عنه وقد ادب الله تعالى العلماء بيقصة موسى مع الخضر عليهما السلام حين لم يرد موسى عليه سنة الانبياء فيه ! الصلاة والسلام العلم الى الله تعالى لما سئل هل احد في الارض اعلم منك : (٣) - .

## العاشور

ان يتو دد الغريب حضر عنده وينسبط له لينشرح صدره التو دد للغريب فان للقاديم دهشة ( ٤ ) ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغرابا

(١) سقط ما بين العكفين من صف (٢) صف - يشهر (٣) وكفى للعالم اسوة بالنبي صلى الله عليه وسلم - اتباعا لامر الله عز وجل : ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) .  
عن جبير بن مطعم عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البلاد شر قال لا ادري فلما اتى جبريل مها صلى الله عليه وآله وسلم قال يا جبريل اى البلاد شر قال لا ادري حتى اسأل ربي فانطلق جبريل فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم جاء فقال يا محمد سألتني اى البلاد شر واني قلت لا ادري واني سألت ربي اى البلاد شر فقال اسوأها - المستدرک - ج - ١ - ص - ٩٠ - (٤) صف - ليشرح - قامت انظر الى مثل هذه الشفقة على المتعلم ، وعن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك اتى اريد ان اسألك عن شيء واني اهابك فقال لا تهينى يا ابن ابي اذ اعلمت ان عندى علم فسأني عنه مختصر كتاب العلم - ص ٥٧ -

له فان ذلك يحججه (١) .

ما يصنع . واذا قبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى  
عند اقبال العالم يجلس واذا جاء وهو يبحث في مسألة اعادها له او مقصودها .  
في الدرس واذا قبل فقيهه وقد بقي لقراغه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى  
المجلس (فايؤخر تلك البقية ويشتمل عنها يبحث او غيره الى ان يجلس  
الفقيه ثم يعيدها او يتم (٢) تلك البقية كيلا ينجل المقبل بقيا بهم عند  
خلو سبده .

مرعاة . وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيرها  
مصلحة الجماعة اذا لم يكن عليه فيه ضرورة (٣) ولا مزيد كلفة واقبي بعض اكابر  
في الاوقات . العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس  
ياؤخره الى بعد الظهر لم يستحق (٤) معلوم التدريس الا ان يقتضيه  
شرط المواقف لمخالفة العرف المعتاد في ذلك (٥)

## الحادي عشر

ما يقول . بجزت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم وكذلك  
عند ختم الدرس يكتب المفتي بعد كتابة الجواب (٦) لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام  
يشعر بختم الدرس كقوله وهذا آخره او ما بعده يأتي ان شاء الله تعالى

(١) صف - يحججه (٢) سقط ما بين العكفين من صف - وفي - ١ -  
يتهم - قلت انظر الى مثل هذا التيجيل للعالم في الدرس قال  
ابو حفص الابرار عنه (عن ابن ابي ليلى) قال دخلت على عطاء فجعل  
يسألني وكان اصحابه انكروا ذلك فقال وما تنكرون هو اعلم مني -  
ثم ذكره ج ١٠ - ص ٦٣ (٣) صف - لم يكن فيه ضرر - وهو الصواب  
(٤) صف - لم يستحق (٥) وكان العلامة الطيبي رحمه الله يشتمل في  
التفسير من بكرة الى الظهر ومن ثم الى العصر لا يجمع البخاري  
البرر الكامنه ج ٢ - ص ٦٩ (٦) صف - تكتب المفتي بعد كتابة الجواب .

ونحو

ونحو ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى ولتقصده. معناه  
ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس بيسم الله الرحمن الرحيم ليكون ذا ذكر الله  
تعالى في بدايته وخاتمته .

والاولى للدرس ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد المكث  
وآدابا (١) له ولهم منها عدم مزاحمتهم ومنها ان كان في نفس احد  
بقايا سؤال سألته ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يركب وغير ذلك .  
ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث سبحانك اللهم وبحمدك  
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك .

بعد الدرس  
عند القراء

### الثاني عشر

ان لا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له ولا يذكر الدرس (٣) من  
علم لا يعرفه سواء اشرطه (٣) الواقف او لم يشرطه فان ذلك لعب  
في الدين وازدراء بين الناس .

اقوال الاثمة  
في منصب  
التدريس

قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور (٤) .  
وعن الشيبلي: (٥) - من تصد رقبيل او انه فقد تصدى هو انه .

وعن ابي حنيفة (٦) من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذلك  
ما يقى واللييب من صان نفسه عن تعريضها لما يعده فيه ناقصا وبتعاطيه

(١) صف - ادبا (٢) صف - المدرس (٣) صف - شرطه -

وعلى هامشها - اعلم ان التقدم لمعالي الامور قبل اتقان اصولها و ضبط  
طرقها بمجتملة وشهوة نفسانية توجب لصاحبها الفضيحة دنيا وانجرى

(٤) والحديث مشهور - انجرجه ابو داود في سنته ج ٢ - ص ١١٩٩

(٥) - هو ابو بكر الشيبلي الزاهد الكبير العارف بالله الشريف مات

سنة ٣٣٤ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٦ (٦) هو ابو حنيفة الامام

الاعظم رضي الله عنه وكان اماما ورعا عالما متعبدا كبيرا الشأن لا يقبل

جوايز السلطان بل يتعجر ويكتسب - تذكرة ج ١ - ص ٢٥٩

ظالم وباصرا له عليه فاسقا فانه متى لم يسكن اهلا لم شرطه  
 الوالده في وقفه اولم يقتضيه عرف مثله كان باصرا له على تناوله  
 ما لا يستحقه فاسقا ، فان كان في الوقف (١) ان يكون المدرس عاميا  
 او جاهلا لم يصح شرطه وان شرط جعلنا قص مخصوص مدرسا  
 سقط اسم الفسق وحظر الاثم (٢) ويبقى التنقص به والاستهزاء به  
 بحاله (٣) ولا يرضى ذلك لنفسه اريب (٤) ولا يتعاطاه مع الغنى عنه  
 ليب ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصدا لا تنفاع ولا يؤول  
 امر وقفه الا الى ضياع وقل مفسد ذلك ان الخاضرين يفقدون  
 الانصاف لعدم من يرجعون اليه عند الاختلاف لان رب الصدر  
 لا يعرف المصيب فينصره او المنطى فيزجره .

شروط المدارس  
 في انتخاب  
 المدرسين

وقيل لابي حنيفة رحمه الله ، في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال  
 لهم رأس قالوا لا ، قال لا يفقه هؤلاء ايدا ، ول بعضهم في تدريس  
 من لا يصلح .

تصدر للتدريس كل مهوس جهول يسمى بالفقيه المدرس  
 يحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس  
 لقد هنأت حتى بدا من هنائها كلاها (٥) وحتى سامها كل مفلس

### الفصل الثالث

في ادب العالم مع طلبته مطلقا في حلقة -  
 وهو اربعة عشر نوعا .

- (١) - ١ - فان كان الواقف شرط في الوقف (٢) صف - خطر الاثم  
 (٣) صف - الاستهزاء بحاله (٤) صف اديب (٥) كلى  
 بالضم جمع الكلية - والكليتان لمتان لاققان بعظم المصلي عند  
 الخاضرتين - ق -

## الاول

أن يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى ونشر العلم واحياء الشرع غايات التعليم ودوام ظهور الحق ونحو (١) الباطل ودوام خير الامة بكثرة علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل ثواب من يتبى اليه عنه من بعضهم وبركة دعائهم له وترحمهم عليه ودخوله في سلسلة العلم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وعداده في جملة مبعوثي العلماء من مبعوثي وحى الله تعالى واحكامه فان تعليم العلم من اهم اووالدين واعلى درجات المؤمنين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وملائكته وأهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها يصلون على معلم الناس الخير ، (٢) لعمر ك ما هذا الا لمنصب جسيم وان نيله لهوز عظيم فهو ذاب الله من قواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته .

## الثاني

ان لا يمنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته فان حسن النية مرجو تعليم حسن النية له بركة العلم (٣) قال بعض السلف (٤) طلبنا العلم لغير الله ، فابى ان يكون الا لله ، قيل معناه فكان عاقبته ان صار لله ولان اخلاص النية لو شرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره على كثير منهم لادى ذلك الى تفويت العلم كثيرا من الناس لكن الشيخ يحرص (٥) المبتدئ للبتدئين

(١) - محمود (٢) صف - بالخير - والحديث قد مر قبله عن أبي الدرداء (٣) صف - مدخولة بركة العلم (٤) هامش صف - فقد قال سفيان وغيره طلبهم العلم نية وقالوا - (٥) ١ - يحرض - قال الناصر - فليُنظر فيه الى تحريض الائمة على العلم ، قال الاعمش قال لي ابراهيم وانا غلام في فريضة احفظ هذه لعلك تسأل عنها =

على حسن النية بتدرج قولاً وفعلاً ويعلمه بعد انسه به انه ببركة حسن النية ينال الرتبة العالية من العلم والعمل وفيض اللطائف وانواع الحكيم وتنوير القلب وانسراح الصدر وتوفيق العزم واصابة الحق وحسن الحال والتسديد في المقال وعلو الدرجات يوم القيامة .

### الثالث

الترغيبات في تحصيل العلم ان يرغب في العلم (١) وطلبه في اكثر الاوقات بذكر ما اعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وانهم ورثة الانبياء وعلى منابر من نور ينبطهم الانبياء والشهداء او نحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء . من الآيات والآثار والاخبار والشعار .

ويرغبه مع ذلك بتدرج على ما يعين على تحصيله من الاقتصار على اليسور و قدر الكفاية من الدنيا والقناعة (٢) بذلك عن شغل القلب

== وعن عروة بن الزبير انه كان يقول لبنيه يا بني ان ازهدا لناس في عالم اهلكه فهموا الى فاعلموا منى فانكم توشكون ان تكونوا كبار قوم . مختصر كتاب العلم ص - ٤٠ -

قال محمد بن ادريس الشافعي كنت يتيا في حجرامى فدفتنى في الكتاب ولم يكن عندها ما تعطى المعلم فكان المعلم قدرضى منى ان اخلفه اذا قام فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت اجلس العلماء - مختصره ص ٤٩ -

قول بليغ في الترغيب (١) انظر الى قول بليغ لعل رضى الله عنه في الترغيب لم يسبقه اليه احده قيمة كل امرئ ما يحسن - وقالوا ليس كلمة احض على طلب العلم منها - وقالوا ولا كلمة اضربا لعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل ماترك الاول للآخر شيئا - مختصر كتاب العلم ص - ٥٠ (٢) قلت على المعلم ان يرغب في العلم بمثل هذه الاقوال السديدة - كان الشافعي يقول لا يطلب هذا العلم احد بالمال وعن النفس فيفلق ولكن من طلبه

بالتملق بها وغلبة الفكر وتفريق الهم بسببها فان انصراف القلب عن الصفات المحمودة تعلق الاطماع بالدنيا والاكثر منها والتأسف على فائتها اجمع لقلبه لتحصيل العلم وادوح لبدنه (١) واشرف لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده واجدر لحفظ العلم (٢) وازدياده ولذلك قل من نال من العلم نصيبا وافرا الا من كان في مبادئ تحصيله على ما ذكرت من الفقر والقناعة والاعراض عن طلب الدنيا وعرضها الفاني وسيأتي في هذا النوع اكثر من هذا في ادب المتعلم ان شاء الله تعالى .

## الرابع

ان يحب لطالبة ما يحب لنفسه كما جاء في الحديث ويكره له ما يكره لنفسه . قال ابن عباس اكرم الناس على جليبي الذي يتخطى رقاب الناس اكرام الطالب الى لو استطعت ان لا يقع الذباب عليه لفعلت وفي رواية ان الذباب ليقع عليه فيؤذني .

وينبغي ان يعنى بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به اعز اولاده الاعتناء بمصالح من الخنو والشفقة عليه والاحسان اليه (٣) والصبر على حفاء ربما وقع الطالب

---

— بذلة لنفسه وضيعت العيش وحرمة العلم افلح — وعن ابن القاسم قال كان مالك يقول ان هذا الامر لن ينال حتى يذاق فيه طعم الفقر — مختصر كتاب العلم — ص ٤٩ — ٥٠ — وعن ابن المديني قال قيل للشعبي من اين لك هذا العلم كله قال بنى الاعتماد والسير في البلاد وصبر كصبر الحمار وبكور كبكور الغراب — تذكرة ج ١ — ص ٧٦ —

(١) — لسره (٢) ر — واحذر بحفظ العلم — كذا — والصواب اجدر (٣) قلت انظر الى مثل هذا الاحسان الى المتعلم — ابن وهب حدثني مالك قال كنت آتي نافعا وانا غلام حديث السنمى غلام فينزل ويحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه احد فاذا —

حسن التربية والتأديب منه نقص (١) لا يكاد يخافوا الانسان عنه وسوء آداب في بعض الاحيان وييسر عنده بحسب الامكان ويوقفه مع ذلك على ما صدر منه بتصحيح وتلطف لا بتعنيف وتعسف (٢) قاصدا بذلك حسن تربيته وتحسين خلقه واصلاح شأنه فان عرف ذلك لذكائه بالاشارة فلا حاجة الى صريح العبارة وان لم يفهم ذلك الابصر يحها اتي بها وراعى التدرج في التلطف ويؤدبه بالآداب السنية ويجرضه (٣) على الاخلاق المرضية ويوضيه (٤) بالامور العرفية على الاوضاع الشرعية .

تطلعت الشمس قام - تذكرة ج ١ ص - ٩٤ -

(١) - اذى (٢) صفت - تكشف - كذا (٣) ر - يحرضه (٤) ١ -  
 ويوصيه بالامور الشرعية - كذا - قلت انظر الى هذه الوصية للطالب قال أبو حنيفة رحمه الله لاصحابه عظموا عما تمكم وسعوا لكم وانما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله ، وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد السعدي رحمه الله عليه (توفي سنة ١٨٩) عند الرجوع الى اهله يجده من يطلبه وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الأئمة على بن ابي بكر قدس الله روحه العزيز امرني بكتابتها عند الرجوع الى بلدي وكتبته ولا بد للدرس والمفتي في معاملات الناس منه - تعامم المتعلم للزر نوبى - ص ٩ -

قلت - على العالم ان يذكر بمثل هذه الوصايا النافعة في الدنيا والآخرة وكان ليث بن سعد كثيرا ما يقول لاصحاب الحديث تعلموا الحلم قبل العلم - وقال ابن وهب ما تعلمت من ادب مالك افضل من علمه وذكر محمد بن الحسن الشيباني عن ابي حنيفة قال الحكايات عن العلماء احب الي من كثير من الفقه لانها آداب القوم و اخلاقيهم - وغن الحسن قال كان طالب العلم يرى ذلك في سمعه وبصره وتحشعه - راجع مختصر كتاب العلم ص - ٦٤ -



## الخامس

ان يسمح (١) له بسهولة اللقاء في تعاليمه وحسن التلطف في تفهيمه حسن التلطف  
لا سيما اذا كان اهلا لذلك لحسن ادايه وجوده طلبه ويحرضه على في التفهيم  
طلب الفوائد (٢) وحفظ النوادر والفرائد ولا يدخر عنه من انواع  
العلوم ما يسأله عنه وهو اهل له لان ذلك ربما يوحش الصدر وينفر  
القلب ويورث الوحشة .

وكذلك لا يلقى اليه ما لم يتأهل (٣) له لان ذلك يبدد ذهنه ويفرق  
فيه فان سأله الاطلب شيئا من ذلك لم يحبه ويعرفه ان ذلك يضره  
ولا ينجفه وان منعه اياه منه لشفقة عليه ولطف به لا ينجلا عليه ثم يرغبه

(١) صف - يسمع (٢) ١ - يحرضه على ضبط الفوائد - في صف -  
حرضه على ضبط الفوائد - قلت - انظر الى قول بليغ فيه - قال الخليل  
بن احمد (النحوى) اجعل تعليمك درسا ملك واجعل مناظرة المتعلم  
تنبيهها لما ليس عندك واكثر من العلم لتعلم واقل منه لتحفظ - مختصره  
اقوال نافعة فيه ص ٦٥ - (٣) قلت - في اقتصار التعليم على قدر فهم المتعلم اقوال  
نافعة جدا منها .

عن شعبة قال رأيت الاعمش وانا احدث تو ما فقال ويحك يا شعبة  
تعاقي للؤلؤ اعناق الحنازير - وعن ربيعة بن العجاج قال اتيت  
النسابة البكرى قال قال لي من انت قلت ربيعة بن العجاج قال  
تصرت وعرفت فما جاء بك قلت طالب العلم قال لتلك من قوم اتنا  
بين اظهرهم ان سكت لم يسألوني وان تكلمت لم يعوا عني قلت  
ارجوان لا اكون منهم ثم قال اتدرى ما آفة المروءة قال لا قال  
جيران السوء ان رأوا حسنا دفنوه وان رأوا سيئا اذا عوه ثم قال  
لي ياربيعة ان للعلم آفة وهجنة ونكرة فآفته نسيانه وهجنته ان تضعه عند  
غير اهله ونكرته الكذب فيه - مختصره - ص ٥٥ - ٥٦ -

عند ذلك في الاجتهاد والتحصيل ليتأهل لذلك وغيره وقد روى في تفسير الرباني انه الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره -

## السادس

التفهيم على ان يحرص على تعليمه وتفهمه ببذل جهده وتقريب المعنى له من قدر الاذهان غير اكنار لايحتمله ذهنه اوبسط لا يضبطه حفظه ويوضح لتوقف للذهن العبارة ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره .

التوضيح ويتبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالامثلة (١) وذكر الادلالات ويتصر على تصوير المسألة وتمثيلها لمن لم يتأهل تفهم ماخذها ودليلها ويذكر الادلة والمأخذ لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم اوتحريج او نقل بعبارة حسنة الاداء (٢) بعيدة عن تنقيص احد من العلماء ويقصد ببيان ذلك الوهم طريق النصيحة وتعريف النقول الصحيحة ويذكر ما يشابه تلك المسألة ويناسبها وما يفارقها ويقارنها ويبين مأخذ الحكمين والفرق بين المسألتين

الكناية ابغ من ولا يتنع من ذكر لفظة يستحي من ذكرها عادة اذا احتيج اليها التصريح في ولم يتم التوضيح الا بذكرها فان كانت الكناية تفيد معناها وتحصل موضع الاستحياء منها (٣) تحصيلا بينما لم يصرح بذكرها بل يكتفى بالكناية عنها ، وكذلك اذا كان في المجلس (٤) من لا يلبق ذكرها بحضوره لحياته ولجفاؤه فيكنى عن تلك اللفظة بغيرها وهذه المعاني واختلاف الحال

(١) قلت - بحثت على طرق التعليم بتصوير المسائل وتمثيلها في مقدمة الكتاب ولا ريب انها ماخوذة من الكتب السبوية لاسيما من القرآن الكريم كما قال الله تعالى ( ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل ) . (٢) صف - في حكم وتحريج ونقل بعبارة حسنة الآراء (٣) صف - ١ - مقتضاها (٤) ١ - مجلس .

والله تعالى أعلم ، ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم التصريح  
تارة والكناية أخرى .

## السابع

إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق بطرح المسائل  
به على الطلبة يمتحن بها فهمهم وضبطهم (١) لمساشرح لهم فمن ظهر (٢) على الطلبة  
استحكام فهمه له بتكرار الاصابة في جوابه شكره ومن لم يفهمه تلتطف  
في اعادته له والمعنى بطرح المسائل ان الطالب ربما استحي من قوله  
لم افهم اما لرفع كبل (٣) الاعادة على الشيخ او لضيق الوقت او حياء من  
الخاضرين او كيلا تتأخر قراءتهم بسببه .

الاجتناب من

ايقاع الطلبة

في الكذب

ووالد ذلك قيل لا ينبغي للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت الا اذا من  
من قوله نعم قبل ان يفهم فان لم يأمن من كذبه لحياءه او غيره فلا يسأله

(١) وعن احمد بن محمد بن يزيد بن مسلم الانصارى المعروف بابن أبي  
الخباز قال كنا على باب محمد بن مصعب العرقساني جماعة من اصحاب  
الحديث وفينا رجل عراقي بصير بالشعر ونحن نتمنى ان يخرج الينا  
فيحدثنا حديثا واحدا او حديثين اذ نخرج علينا فقال قد خطر على  
قلبي بيت من الشعر فمن اخبرني لمن هو حديثه ثلاثة احاديث فقال  
بالقي العراقي رحمك الله اى بيت هو فقال الشيخ -

العلم فيه حياة للقلوب كما تحيا البلاد اذا ما مسها المطر  
فقال القتي هو لسابق البربرى فقال الشيخ صدقت بما بعده - فقال -  
والعلم بجوار العمى عن قلب صاحبه كما يجلى سواد الظلمة القمر  
فقال الشيخ صدقت لحدثه ستة احاديث سمعتها معه - مختصر كتاب  
العلم - ص - ٢٥ - قلت - انظر الى اختصار المحدث للتعلم بعلم الادب  
واستحسان الجواب - (٢) صف - ظهر له (٣) صف - لدفع كلفة  
- ١ - لرفع كلفة - وهو الصواب

عن فهمه لانه ربما وقع في الكذب (١) بقوله نعم لما قد مناه من الاسباب بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناه فان سأله الشيخ عن فهمه فقال نعم فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك الا ان يستدعي الطالب ذلك لاحتمال خجله بظهور خلاف ما اجاب به .

المراقبة في  
الدرس  
وينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة بالمراقبة في الدروس (٢) كما سيأتى ان شاء الله تعالى ، وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم ليشبث في اذهانهم ويرسخ في افهامهم ولانه يحتمل على استبدال الفكر (٣) ومواخذة النفس بطلب التحقيق .

## الثامن

المطالبة باعادة  
المحفوظات  
ان يطالب الطلبة في بعض الاوقات باعادة المحفوظات ويمتنع ضبطهم لما تقدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم بمسائل تبني على اصل قرره او دليل ذكره .

بالشكر لمن  
اجاب الجواب  
فمن رآه مصيبا في الجواب ولم يخف عليه شدة الایجاب شكره واتى عليه بين اصحابه ليعتبه وایاهم على الاجتهاد في طلب الازدياد ومن رآه مقصرا ولم يخف نفوره عن نفسه على (٤) قصوره وحرصه على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم لاسيما ان كان ممن يريده

(١) قلت انظر الى مثل هذا الاجتناب من الكذب - روى عنه (عن الخريبي) السكديمي قال ما كذبت الامرة واحدة قال لي ابي قرأت على المعلم قلت نعم ولم اكن قرأت - والخريبي هو ابو عبدالرحمن عبدالله ابن داود كان من الائمة قال فيه وكيع النظر الى وجه عبدالله بن داود عبادة - توفي رحمه الله سنة ٢١٣ تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٣٠٩

(٢) صف - بالمراقبة في الدرس (٣) صف - اشتغال الفكر

(٤) ١ - عن -

التعنيف (١) نشأ طاً والشكر انبساطاً و يعيد ما يقتضى الحال اعادة  
ليفهمه الطالب فهما راسخا -

## التاسع

اذا سلك الطالب فى التحصيل فوق ما يقتضيه حاله او تحمله طاقته  
وخاف الشيخ صخره اوصاه بالرفق بنفسه وذكره بقول النبي صلى الله  
عليه وسلم ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى. (٢) ونحو ذلك  
مما يحمله على الاناة والاقتصاد فى الاجتهاد وكذلك اذا ظهر له منه نوع سامة  
او صخر او مهادى ذلك امره بالراحة ، وتخفيف الاشتغال ولا يشير على  
الطالب بتعليم ما لا يحتمله فهمه او سنه ولا بكتاب يقصر ذهنه (٣) عن فهمه.

(١) - ١ - التعنيف - وقال عكرمة وكان ابن عباس يضع الكبل

فى رجل على تعليم القرآن والسنن - تذكره - ج ١ ص ٩٢ -

(٢) والحد يث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال ان هذا الدين مئين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة  
الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقى - رواه البيهقى فى السنن  
فى باب القصد فى العبادة والاجهد فى المدادمة - ج ٣ - ص ١٩ -  
وقال الزمخشري فى معناه لا تخمل على نفسك فيكون مثالك مثال من  
اغذ السير فبقي منبتا اى منقطعا به لم يقض سفره واهلك راحلته -  
فاثق - قلت - بلطافة معناه صار الحاد يث مثالا عند العرب - انظر  
كتاب الامثال المطبوع بدائرة المعارف ص - ٢٥ -

(٣) صف - ينفرد ذهنه كذا - قلت انظر الى تعليق مفيد - كان ابو حنيفة

رحمه الله تعالى (١) يحكى عن الشيخ القاضى الامام عمر بن ابي بكر الزنجى  
رحمه الله تعالى انه قال قال مشايخنا رحمهم الله تعالى ينبغى ان يكون  
قدر السبق للبندى قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق =

(١) هو ابو حنيفة الثانى عبدا لله بن ابراهيم المحبوبى تفقه على عمر بن بكر

الزرنجى والله اعلم - الجواهر المضية ج - ١ - ص ٣٣٦ - ٣٨٨ -

اختيار اذنان الطلبة في ابتداء التعليم فان استشار الشيخ من لا يعرف حاله في الفهم والحفظ في قراءة فن ا وكتاب لم يشر عليه بشيء حتى يجرب ذهنه ويعلم حاله (١) فان لم يحتمل الحال التأخيرا شار عليه بكتاب سهل من الفن المطلوب ، فان رأى ذهنه قابلا وفهمه جيدا نقله الى كتاب يليق بذهنه والاركة

والتدرج فما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة الا بمجهود كثير - وقد قيل سبق حرف والتكرار الف ، ينبغي ان يبتدىء بشيء يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف الدين العقيلي رحمه الله تعالى يقول الضوابط عندى في هذا ما فعله مشايختنا رحمهم الله فأنهم كانوا يختارون للبتدىء صغرات الميسرة لانه اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن المبالغة واكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه يورث كلاله الطبع ويذهب لقطنة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم عن الاستاذ وبالتأمل والتفكير وكثرة التكرار فانه اذا قل السبق وكثرت التكرار والتأمل يدرك ويفهم - تعليم المتعلم للردنوبى ص ١٧ - ان ابا الاسود الدثلي لما ابتداء في وضع النحو فاتي بكتاب من عبد القيس فلم يرضه فاتي بانر فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوفه وان ضمنت فمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت ففعل ذلك - وفيات الاعيان ج - ١ - ص - ٣٠١ - قلت - انظر الى مثل هذا التفهيم ليسهل على الطالب اخذه وكان ابو الاسود يعلم اولاد زياد ابن ابيه -

(١) محمد بن ميمون المسكي اخبرنا ابن عيينة قال مررت على الزهرى وهو جالس على سارية عند باب الصفا فجلست بين يديه فقال يا صبي قرأت

وذلك

(٧)

## تذكرة السامع

وذلك لان نقل الطالب الى ما يدل نقله اليه على جودة ذهنه يزيد  
ا تبساطه والى ما يدل على تصوره يقلل نشاطه .  
ولا يمكن الطالب من الاشتغال في فنين او اكثر اذا لم يضبطها بل يقدم  
الاهم فالاهم (١) كما سنذكر ان شاء الله تعالى . .  
واذا علمنا وغلب على ظنه انه لا يتفاح في فن اشار عليه بتركه والانتقال  
الى غيره مما يرجي فيه فلاحه .  
لا يفصح فيه الطالب

## العاشر

ان يذكر الطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم اما مطلقا كتقديم المباشرة  
على السبب في الضمان او غالبا كاليمين على المدعى عليه اذا لم تكن بينة  
الاقرب القسامة والمسائل المستثناة (٢) من القواعد كقبوله التحمل  
بالجديده من كل قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسألة<sup>١</sup> ويمدكرها  
وكل يمين على نفي فعل للغير فهي على نفي العلم (٣) الا من ادعى عليه  
ان عبده جنى فيحلف على اليت على الاصح وكل عبادة يخرج منها  
يقبل منا فيها ومبطلها الا الحج والعمرة وكل وضوء يجب فيه  
الترتيب الا وضوءا تخلله (٤) غسل الجنابة واشباه ذلك .

== القرآن قلت بلى قال تعلمت الفرائض قلت بلى قال كتبت الحديث  
قلت بلى وذكرت له ابا اسحاق الهمداني قال ابو اسحاق استاذ تذكرو

ج ١ - ص ١٠٥ -

- (١) ١ - ص ١ - اذا لم يضبطها قبل تقدم الاهم فالاهم - قلت -  
انظر الى قول بليغ فيه - قال الخليل التحوي - اذا اردت ان تكون عالما  
فاصدق من العلم وان اردت ان تكون اديبا فخذ من كل شيء  
احسنه - مختصره - ص ٦٥ - (٢) ١ - والمسئلة المستثناة  
(٣) ص ١ - على فعل التبر في نفي العلم - ١ - فعل التبر في نفي العلم  
(٤) ١ - يحلله -

بيان ما أخذ العلوم وبين ما أخذ ذلك كله وكذلك كل أصل وما ينبت عليه من كل فن يحتاج إليه من علمي التفسير والحديث و أبواب اصول الدين والفقه والنحو والتصريف واللغة ونحو ذلك مما يقرأه كتاب في الفن أو بتدريج على الطول (١) -

اقتصار المعلم على وهذا كله إذا كان الشيخ عارفاً بتلك الفنون والأفلا يتعرض لها بل ما يتقنه من العلم يقتصر على ما يتقنه منها ومن ذلك نوادر ما يقع من المسائل التورية والفتاوى العجيبة والمعاني (التحتة) (٢) ونوادر الفروق والمعاينة -

استحضار ومن ذلك ما لا يسع القاضل جهله كاسماء المشهورين من الصحابة وأسماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسالك وكبار الزهاد والصالحين والمحدثين. كالخلفاء الأربعة وبقية العشرة المبشرة (٣) والنقباء الاثني عشر وألبدرين والمكثرين (٤) والعبادلة والفقهاء السبعة والأئمة الأربعة

(١) ان لا يتبع في نفس المتعلم العلوم التي وراءه كعلم اللغة إذ عادته الخلد من تقييح علم الفقه ومعلم الفقه عادته تقييح علم الحديث والتفسير وان ذلك نقل محض وسماع وهو شأن العجائز ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام ينهر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيص النسوان فإين ذلك من الكلام في صفة الرحمن هذه اخلاق مذمومة للعلمين ينبغي ان يحتجب بنى المتكفل بعلم واحد ينبغي ان يوسع على المتعلم طريق التعليم في غيره وان كان متكفلاً بعلوم فبيني ان يراعى التدريج في ترقية المتعلم من رتبة الى رتبة - احياء العلوم للفن الى ج ١ - ص - ٤٣ -

قلت - فتأمل على مثل هذا الانصاف في حفظ مراتب العلوم فكيف في مدارج العلماء -

(٢) كذا في ر - وسقطت هذه اللفظة من نسخة - صف - و - ١ -

(٣) ١ - صف - وبقية العشرة (٤) صف - والبكرين - كذا

فيضبط



تفضيظ أسماءهم وكنائهم واعدادهم ووفياتهم وما استفاد من محاسن آدابهم ونوادير اجوالهم فيحصل له مع الطول فوائد كثيرة النفع وبقائهم عزيزة الجمع .

وليحذر كل الحذر من مناقشة (١) بعضهم لكثرة تحصيله او زيادة الحذر من المناقشة بخضائله لان ثواب فضائلهم عائد اليهم (٢) وحسن ترتيبهم محسوب في فضائل الصحابة عليه . (وله من جهتهم في الدنيا الدعاء والثناء والذكر الجميل وفي الآخرة الثواب الجزيل ٣ - ٣) .

### الحادي عشر

ان لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة او اعتناء (٤) حسن المساواة مع تساويهم في الصفات من سن او فضيلة او تحصيل او ديانة فان ذلك ربما يوحش منه الصدر (٥) وينفر القلب، فان كان بعضهم اكثر تحصيلا يواشد اجتهادا او ابلغ اجتهادا او احسن ادبا فاطهر اكرامه و تفضيله وبين ان زيادة اكرامه تلك الاسباب فلا بأس بذلك لانه ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات (٦) .

الاعتراف للمجتهد

وكذلك لا يقدم احدا في نوبة غيره او يؤخره عن نوبته الا اذا رأى

(١) ١ - صنف مناقسة وهو الصواب (٢) صنف - لان تورث فضائلهم خاند اليه - ١ - عائد اليه وحسن ترتيبهم (٣) سقط ما بين العكفين من صنف (٤) ١ - مودة واعتناء (٥) ١ - صنف - يوحش الصدر (٦) (٦) يعقوب بن شيبه سمعت ابراهيم بن هاشم سمعت بشر بن الحارث يقول كان عيسى بن يونس يحجبه خطي وكان يأخذ القرطاس فيقرأه فيكتب شيئا من نسخة قوم ليس من حديثه قال كأنهم لم يروا من اكرامه لي اذ خلوا عليه في حديثه فجعل يقرأ على ويضرب على تلك الاحاديث فغمي ذلك فقال لا ينمك فلو كان واوا ما قدر وا ان يدخلوه على - تذكرة ج ٢ - ص ٢٥٢ -

المراعاة في النوبة: في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة (١) فان سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا بأس به وسنذكر ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى .  
 يتوودد للخاصين وينبغي ان يتوودد لخاصهم ويذكر غائبهم بخير وحسن ثناء وينبغي وذكر الخير للفائزين ان يستعمل لثناهم بهم وانسليهم ومواطنهم واجوالهم ويكثر الدعاء لهم بالصلاح .

### الثاني عشر

المواقبة: ان يراقب اجوال الطلبة في آدابهم وهديمهم واخلاقهم باطنا وظاهرا في احوال الطلبة فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم او مكروه او جميعا ما يؤدي الى فساد حال او ترك اشتغال او اساءة ادب في حق الشيخ (١) او غيره او كثرة كلام بغير توجيه ولا فائدة او حرص (٢) على كثرة الكلام او معاشرته من لا تليق عشرته او غير ذلك مما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى في آداب المتعلم، عرض الشيخ بالنهي عن

(١) صف - اذا رأى مصلحة في ذلك تزيد على مراعاة مصلحة النوبة  
 (٢) قلت - والاولى ان يبخذ من مثل هذه الاساءة في حق الشيخ  
 وحكي بعضهم انه (هو ابو زيد اللغوي) كان في حلقة شعبة بن الحاجب  
 فخصم من ابتلاء الحديث قومي بطرفه فرأى ابا زيد الانصاري في  
 احريات الناس فقال يا ابا زيد

استصحت دارمي ما تكلمنا والذالون كلمتنا ذات اخبار

الى ابا زيد بفتح الهمزة ويتناشدان الاشعار فقال له بعض اصحاب  
 الحديث يا ابا بسطام تقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة  
 فغضب شديد ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصح لي انا والله الذي  
 لاله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك - وفيات الاعيان - ج ١ - ص  
 ٢٣٠ (٣) صف - مرضن - كذا -

ذلك بحضور من صدر منه غير معرض به ولا معين له (١) فإن لم ينته طريقة التذويب  
نهاء عن ذلك سرا ويكتفى بالإشارة (٢) مع من يكتفى بها فإن لم ينته نهاء  
عن ذلك جهرا. ويطلق القول عليه أن اقتضاه الخلال ليزجر هو وغيره. الأعراض  
ويتأدب به لكل سامع فإن لم ينته فلا بأس حينئذ يطرده والأعراض  
عنه إلى أن يرجع ولا سيما إذا خاف على بعض رفقائه. وإصحاحه من  
الطلبية موافقته .

وكذلك يتعاهد ما ينافي به بعضهم بعضا من اقتضاء السلام وحسن  
التخاطب في الكلام والتعاضد والتعاون على البر والتقوى وعلى  
ما هم (٣) بصدده وبالجمله فكما يعلمهم مصالح دينهم لمعاملة الله تعالى  
يعلمهم مصالح دنياهم لمعاملة الناس لتكمل لهم فضيلة الخلتين .

### الثالث عشر

ان يسمى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه  
من جاه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعدم ضروره  
فان الله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون اخيه ومن كان في حاجة  
اخيه كان الله تعالى في حاجته ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه  
يوم القيامة ولا سيما اذا كان ذلك اعانة على طلب العلم الذي هو من  
افضل القربات .

الاستمسار عن:

وإذا غاب بعض الطلبة أو ملازمي الخلق زائدا عن العادة سأل عنه (٤) أحوال الغائبين

(١) صف معرض به لأمعينا - لعل لفظة غير سقط منها (٢) قال  
القواريري أتيت عبد السلام بن حرب فقلت حدثني فأتني غريب  
من البصرة قال كأنك تقول جئت من السماء فلم يحدثني - تذكره  
ج ١ - ص ٣٥٠ (٣) ١ - ماهو (٤) - صف - على العادة - قلت انظر  
الى هذه المودة للطلاب والاعانة على حوائجهم - وحكي ابو بكر الخطيب  
البغدادي في تاريخ بغداد ان ابا يوسف قال كنت اطلب الحديث

## تذكرة السامع

٦٤

وعن احواله وعن من يتعلق به فان لم يجبر عنه بشيء ارسل اليه  
او قصد منزله بنفسه وهو افضل -

بالعبادة للرضي: فان كان مرضا عاده وان كان في غم خفف عليه: (١) وان كان

== والفقهاء وانما قل رث الحال بخاء في ابى يوما وانا عند ابى حنيفة فانصرفت  
معها فقال يا بنى لا تمد رجلك مع ابى حنيفة فان ابى حنيفة خيزه مشوى  
وانت تحتاج الى المعاش تقصرت عن كثير من الطلب و آثرت طاعة  
ابى فتقدنى ابو حنيفة رضى الله عنه وسأل عنى فجعلت اتعب هدى  
مجلسه فلما كان اول يوم اتيته بعد ثأخرى عنه قال لى بما شغلك عنا قلت  
الشغل بالمعاش وطاعة والذى فلما انصرف الناس دفع الى صيرة وقال  
استمتع بها فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال لى الزم الحلقة واذا  
تفرغت هذه فاعلمنى فازمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الى  
مائة اخرى - وفيات الاعيان ج ٢ - ص ٤٠١

(١) في ها مشى - ١ - لعله خفف - وخفف القول لينه والامر هو ته  
تقى - قلت انظر الى مثل هذه الشفقة على الطالب -

قال ابو وداعة كنت اجالس سعيد بن المسيب ففقدنى ايا ما فلما جئته  
مواساة المتغتمين قال ابن كعب قلت توفيت اهلى فاشتغلت بها فقال هلا اخبرتنا  
تقشهدنا ها قال ثم اردت ان اقوم قال هل احدثت امرأة غير ها فقلت  
يرحمك الله ومن زوجتى وما املك الا ذرهين او ثلاثة فقال ان انا  
فعلت تفعل ، قلت نعم ثم جيد الله تعالى و صلى على النبي صلى الله عليه  
وسلم وزوجتى على ذرهين او قال على ثلاثة -

قال فقمت وما ادرى ما اصنع من القرع فصرت الى منزلى وجعلت  
اتفكر من آخذ واستدين و صليت المغرب وكنت صائما فقدمت  
حشاى لا فطر وكان خبز اوزيتا واذا بالباب يقرع فقلت حين هذا  
قال سعيد ففكرت في كلى من اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم يرمذ ==

مسافرا

تسأفرا تفقد اهاله ومن يتعلق به وسأل عنهم وتعرض لحوائجهم  
ووصلهم بما امكن وان كان فيل يحتاج اليه قيه اعانه وان لم يكن شىء  
من ذلك تودد عليه ودعاه .

واعلم ان الطالب الصالح اعوذ على العالم بخير الدنيا والآخرة من  
اعز الناس عليه واقرب اهله اليه .

ولذلك كان علماء السلف الناصحون لله ودينه يلقون شيك الاجتهاد  
لهسيد طالب ينتفع الناس به فى حياتهم ومن بعدهم ولو لم يكن للعالم  
الإطالاب واحد ينتفع الناس بامه وعمله وهديه (١) وارشاده لكفاه  
ذلك الطالاب عند الله تعالى ، فانه لا يتصل (٢) شىء من عمله الى  
أحد فينتفع به الاكسان له نصيب من الاجر كما جاء فى الحديث الصحيح  
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاثة (٣)  
هدفة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه .

نكتة فى معنى

وانا اقول اذا نظرت وجدت معاني الثلاثة موجودة فى معلم  
حديث

== اربعين سنة الاما بين بيته والمسجد فقامت وخرجت واذا سعيد بن  
المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا ايامجد هلا ارسلت الى فأتيتك  
قال لانت احق منى ان تؤقى قلت قنا تامرني قال رأيتك رجلا عزيبا  
قد تزوجت فكرهت ان تبين الليلة وحدك وهذه امرأتك فاذا هى  
قائمة خلقه فى طوله ثم دقها فى الباب فاذا هى من اجمل الناس  
واحفظهم لكتاب الله تعالى واعلمهم لسنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واعرفهم بحق الزوج وكانت بنت سعيد المذكورة خطبها  
عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه المهدي فابى سعيد ان  
يزوجه - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٥٩ -

(١) صف - زهده (٢) صف - لا ينقل من العلم (٣) صف - ثلاث  
والحديث مخرج فى صحيح مسلم .

العلم (١). أما الصدقة فاقراؤه إياه العلم وإفادته إياه الأثرى إلى قوله صلى الله عليه وسلم في المصلى وحده من يتصدق على هذا إلى بالصلاة معه لتحصل له فضيلة الجماعة ومعلم العلم يحصل للطلاب فضيلة العلم التي هي أفضل من صلاة في جماعة وينال بها شرف الدنيا والآخرة وأما العلم المنتفع به فظاهر لأنه كان سببا لا يصلح ذلك العلم إلى كل من انتفع به.

وأما الدعاء الصالح له فالاعتاد المستقر على السنة أهل العلم والخديش، فأطبة من الدعاء لشأنهم واثمتهم وبعض أهل العلم يدعون (٢) لكل من يذكر عنه شيء من العلم وربما يقرأ بعضهم الحمد يشهد بسنده فيدعو لجميع رجال السند فسبحان من اختص من شاء من عباده بما شاء من جزيل عطائه.

### الرابع عشر

التواضع مع الطلبة ان يتواضع مع الطالب وكل مستر شد سائل اذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه ويخضع له جناحه ويلين له جأبه (٣) قال الله تعالى لنبيه (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - ٣) وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا وما تواضع احد لله الا رفعة الله (٤) وهذا المطلق الناس فكيف بمن

(١) - ١ - معلم العالم - صف - ١ - معلم العلم وهو الصواب

(٢) صف - يدعوا (٣) سورة الشعراء - الركوع ٢٢ - الآية ١٤

(٤) هامش صف - لله درالقائل

ولاتمش فوق الارض الاتواضعا فكم تحتها قوم هم منك ارفع وان كنت في عز وجه ومنعة فكم مات من قوم هم منك ارفع

كما قال بعضهم

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهو رفيع =

٦٥ تذكرة السامع

له حق الصحبة وحرمة التردد وصدق التودد وشرف الطلب ، وفي الحديث لينوا لمن تعلمون ولن تتعلمون منه (١) وعن الفضيل من تواضع لله ورثه الله الحكمة (٢) .

وينبغي ان يخاطب كلامهم لاسيما الفاضل المتميز بكنية ونحوها (٣) .  
 من احب الاسماء اليه ومانيه تعظيم له وتوقير ، فعن عائشة رضيت الله عنها بالكنى من السنة  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى اصحابه اكراما (٤) لهم .  
 وكذلك ينبغي ان يرحب بالطلبة اذا لقيهم وعند اقبالهم عليه ويكرّمهم  
 اذا جلسوا اليه ويؤنسهم بسؤاله عن احوالهم واحوال من يتعلق بهم .  
 بعد درسا لهم وليعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن  
 المودة واعلام المحبة واصمار الشفقة لان ذلك اشرح لصدوره واطلق  
 لوجهه وابسط لسؤاله ويندفع ذلك لمن يربح فلاحه ويظهر صلاحه (٥)

== ولانك كالدخان يرفع نفسه الى طبقات الجو وهو وضيق

فاحسن ما في المرء يرفع نفسه رفيع وبين العالمين وضيق

واحسن ما في المرء يكسر نفسه وضيق وبين العالمين رفيع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، العلم ثلاثة اشبار من دخل في الشبر

الاول تكبر ومن دخل في الشبر الثاني تواضع ومن دخل في الشبر

الثالث علم انه ما يعلم (١) رواه ابو داود في السنن بمعناه ج - ٢ ص

١٩٠ - (٢) ١ - ورثه الحكمة (٣) في ر - نحو ما - ١ - ونحوها

وهو الصواب - (٤) قلت - كما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

ابا تراب وايبا ابا المنذر وغيرهما من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم

اجمعين - عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ابا المنذر ادرى اى آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله

ورسوله اعلم - الى آخر الحديث - رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة

- ج ١ - ص ٢٧١ (٥) ولا يظهر خلافه -

وبالجملة فهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) فيما رواه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجلا يأتونكم من اقطار الارض يتفقون على الدين (٢) فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا .

اعتناء  
البويطى بالطالبة  
وكان البويطى (٣) يدنى القراء (٤) ويرجمهم اذا طلبوا العلم ويعرفهم فضل الشافعى رضى الله عنه وفضل كتبه ويقول كان الشافعى يأمر بذلك ويقول اصبر للقرباء وغيرهم من التلاميذ .

(١) صف - وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) صف -  
١ - فى الدين - اخرج الترمذى فى كتاب العلم - ص ٣٢١

(٣) - صف - ١ - القرباء - والبويطى هو ابو يعقوب يوسف بن يحيى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه قام مقامه فى الدرس والفتوى بعد وفاته (وقال له الشافعى حين وفاته) تم يا ابا يعقوب فتسلم الحلقة - توفي ابو يعقوب فى رجب سنة احدى وثلاثين ومائتين فى القيد والسجن ببغداد قال الربيع كتب الى ابو يعقوب من السجن انه لياق على اوقات لا احس بالحد يدانه على يدى حتى تمسه يدى فاذا قرأت كتابى هذا فأحسن خلقك مع اهل حلقتك واستوص بالقرباء خاصة خيرا ، كثيرا ما كنت اسمع الشافعى رضى الله عنه يتمثل بهذا البيت .

اهين لهم نفسى لاكرمهم بها  
ولن تكرم النفس التى لانهجها  
وفيات الاعيان ج - ٢ - ص ٥٨ - ٤ -

وقال الربيع كان الشافعى يملى علينا فى صحن المسجد فلحقت الشمس فربه بعض اخوانه فقال يا ابا عبد الله فى الشمس ! فانشأ الشافعى يقول (بهذا البيت) مختصر كتاب العلم ص ٥٩ -



وقيل كان أبو حنيفة أكرم الناس مجالسة وواشدهم أكراما لأصحابه (١) . أكرام  
أبي حنيفة أصحابه.

### الباب الثالث

وفيه ثلاثة فصول

في آداب المتعلم

الفصل الأول في آدابه في نفسه

وفيه عشرة (٢) أنواع

### الأول

أن يظهر قلبه من كل غش وذنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق تطهير القلب  
ليصاح بذلك لقبول العلم وحفظه والاطلاع على دقائق معانيه وحقائق  
غوامضه فان العلم كما قال بعضهم صلاة السر وعبادة القلب وقربة  
الباطن وكما لا تصح الصلاة التي هي عبادة الجوارح الظاهرة الا بطهارة  
الظاهر من الحدث والتنجب فكذلك لا يصح العلم الذي هو عبادة القلب  
الا بطهارته عن خبث الصفات وحدث مساوى الا خلاق ورديتها .  
واذا طيب القلب للعلم ظهرت بر كته (٣) ونما كالارض اذا طيبت  
لازرع نمازرها وزكا وفي الحديث ان في الجسد مضغة اذا صلحت  
صاح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب (٤)  
(وقال سهل حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله  
عز وجل) (٥) .

(١) - صف - ١ - لأصحابه - قال ابن خلكان وكان أبو حنيفة  
(رضى الله عنه) حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن  
الواسة لأخوانه - وفيات الاعيان ج - ٢ - ص ٣١٦ - (٢) -  
وهو عشرة (٣) ١ - تركيته (٤) اخرجه البخارى في كتاب الايمان  
ج - ١ - ص - ١٣ (٥) سقط ما بين العكفين من صف -

## الثانى

اخلاص النية حسن النية فى طلب العلم بان يقصد به وجه الله تعالى والعمل به فى طلب العلم واحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه (١) والقرب من الله تعالى يوم القيامة (٢) والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم فضله . قال سفيان الثورى ما عابحت شيئا اشد على من نيتى ولا يقصد به الاغراض الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه والمال (٣) ومباهاة الاقرآن وتعظيم الناس له وتصديره فى المجالس ونحو ذلك فيستبدل به الأدنى بالذى هو خير .

(١) وقال الامام الغزالي رحمه الله ان يكون قصد المتعلم فى الحال تحلية باطنه وتجميله بالفضيلة وفى المال القرب من الله سبحانه والرتقى الى الغاية العليا للتعليم جوهر الملائكة والمقربين ولا يقصد به الرياسة بوالمال والجاه وممارسة السفهاء ومباهاة الاقرآن واذا كان هذا مقصده طلب لامحالة الاقرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا لا ينبغي له ان ينظر بعين الحقايرة الى سائر العلوم اعنى علم الفتاوى وعلم النجوم واللغة المتعلقين بالكتاب وغير ذلك مما اورده فى المقدمات والتمتات من ضرور العلوم التى هى فرض كفاية ولا تفهم من غلونا فى الثناء على علم الآخرة تهجين هذه العلوم فالتكفلون بالعلوم كالتكفلين بالثور والراطين بها والغزاة المجاهدين فى سبيل الله الخ احياء العلوم للغزالي ج ١ ص ٤٠ (٢) صف ١ - يوم لقائه - وفى هامش صف وقال ابن المبارك من تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة - من بعض السير (٣) قلت كفى للطالب ان يحسن نيته فى اوان طلب العلم ويقتدى فيه بمثل هذا الاخلاص فى العلم .

قال الوزير جعفر بن يحيى البرمكى ما رأيت فى القراء مثل عيسى =

## تذكرة السامع

قال أبو يوسف ( رحمه الله يا قوم ) ( ١ ) اريدوا بعلبكم الله تعالى  
فاني لم اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اتواضع الالم اقم حتى اعلمهم ولم  
اجلس مجلسا قط انوى فيه ان اعلمهم الالم اقم حتى انتضح والعلم عبادة  
من العبادات وقربة من القرب .

فان خلصت ( ٢ ) فيه النية ( ٣ ) قبل وزكي ( ٤ ) ونمت بركته وان

---

== ابن يونس وذكر انه عرض عليه مائة الف درهم فردها وقال  
والله لا يتحدث اهل العلم انى اكلت للسنة ثمنا -

وقال محمد بن المنكدر الكندي جاز ابن ادريس عام حج الرشيد  
قد دخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للحدثين يا تونا يحدوثونا  
فلم يتخلف الا عبد الله بن ادريس وعيسى بن يونس فركب الامين  
والمامون الى ابن ادريس فحدثها بمائة حديث فقال المامون يا عم  
اتاذن لي ان اعيدها من حفظي قال افعل فاعادها فعجب من حفظه  
ثم صار الى عيسى بن يونس فحدثها فامر المامون له بعشرة آلاف فابي  
ان يقبلها وقال ولا شربة ماء - تذكره ج ١ - ص ٢٥٨ ( ١ ) اضيف  
من صف - وابو يوسف هو لقاضي يعقوب بن ابراهيم صاحب ابى  
حنيفة رضى الله عنه كان فقيها عالما حافظا - توفي سنة اثنتين وثمانين  
ومائة - وفيات الاعيان - ج ٢ - ص ٤٠٥ -

( ٢ ) صف - من القربات فان حصلت - وفى - ١ - عبادة ذات  
قربة من القرب ( ٣ ) قال الشيخ الزرنوبى رحمه الله ، ثم لا بد من  
النية فى زمان تعليم العلم اذا لنية هى الاصل فى جميع الاحوال لقوله  
عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات حديث صحيح ، وقال محمد  
ابن الحسن ( هو الشيبانى ) رحمه الله لو كان الناس كلهم عبدي لاعتقتهم  
وتبرأت عن ولائهم ومن وجد اذة العلم والعمل قلما يرغب فيما عند  
الناس - تعليم المتعلم ص ٥ - قلت - انظر الى مثل هذا الولاء للمعلم  
( ٤ ) - ١ - ربي -

قصده غير وجه الله تعالى حبط وضاع وخسرت صفقته وبما تقوته  
تلك المقاصد ولا يأن لها فيخيب قصده ويضيع سعيه .

### الثالث

المبادرة الى  
تحصيل العلم في  
فترات الشباب  
ان يبادر شبابه (١) واوقات عمره الى التحصيل ولا يفتقر بجدع  
التسوية والتأجيل فان كل ساعة تمضي من عمره لا بد لها ولا عوض  
عنها ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة والعوائق المانعة عن  
تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجهد في التحصيل فانها كقواطع  
الطريق ، ولذلك استحسب السلف التغرب عن الابل (٢) والبعد عن

(١) - وذلك - قال الشيخ الزرنوبى ، ويفتقر ايام الحدائة  
وعنفوان الشباب كما قيل -

بقدر الكد تعطى ماتروم فمن رام المنى ليلا يقوم  
وايام الحدائة فاغتتمها الا ان الحدائة لاتدوم

قال الشافى قدمت على مالك بن انس وقد حفظت الموطأ فقال لى  
احضر من يقرأ لك فقلت انا قارى فقرأت عليه الموطأ حفظاً - وقال  
الحميدى سمعت الزينجى بن خالد يعنى مسلماً يقول للشافى افت يا ابا  
عبدالله فقد والله ان لك ان تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة - وفيات  
الاعيان - ج - ١ - ص - ٥٦٦ - وكان يقول ( ثعلب ) ابتدأت فى  
طلب العربية واللغة سنة ست عشرة وما تئين ونظرت فى حدود  
الفراء وسنى ثمانى عشرة وبلغت خمساً وعشرين سنة وما بقيت  
ع - لى مسئلة للفراء الا وانا احفظها - وهو ابو العباس احمد بن يحيى  
المعروف بثعلب النحوى - كان امام الكوفيين فى النحو واللغة توفى  
سنة ٢٩١ وفيات الاعيان ج - ١ - ص ٣٧ (٢) قلت انظر الى قول  
جامع فيه - قال الشعبي لوان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن  
ليسمع كلمة حكمة ماراً بتان سفره ضاع ، وقال - وما علمت  
الوطن

## تذكرة السامع

الوطن لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائق ونموض  
الذقائق وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وكذلك (١) يقال  
العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك .

ونقل الخطيب البغدادي في الجامع عن بعضهم قال لا ينال هذا  
العلم الا من عطل دكانه ونحرب بستانه وهجر اخوانه ومات اقرب  
اهله فلم يشهد جنازته ، وهذا كله وان كانت فيه مبالغة فالمقصود به انه  
لا بد فيه من جمع القلب واجتماع الفكر (٢) .  
وتأمل امر بعض المشائخ طالبا له بنحو ما رواه الخطيب فكان آخره  
امر به ان قال اصبح ثوبك كيلا يشغلك فكر غسله (٣) .  
وما يقال عن الشافعي انه قال لو كلفت شراء (٤) بصلة لما فهمت مسألة .

## الرابع

ان يقنع من القوت بما تيسر (٥) وان كان يسيرا ومن اللباس بما يستر  
القناعة بما تيسر مثله وان كان خلقا فبالصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم ويجمع  
شمل القلب عن مفترقات (٦) الآمال فتفتجر فيه (٧) ينابيع الحكم .  
قال الشافعي رضى الله عنه لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس او الائمة فيها  
فيفلح (٨) ولكن من طلبه بذل (٩) النفس وضيق العيش وخدمة

== ان احدا من الناس كان اطلب لعلم في افق من الآفاق من مسروق

مختصر كتاب العلم ص ٤٧ - ٤

(١) - ١ - ولذلك - (٢) ١ - الفكرة - (٣) قال الذهبي في

ترجمة شعبة بن الحجاج الامام - وكانت ثيابه لونها كالثراب -

تذكره - ج - ١ - ص ١٨٢ - (٤) ١ - الى شراء (٥) كفى

للطالب ان يرغب في مثل هذه القناعة - وعين ابن القاسم نزل بريعة

من الفقر في طلب العلم حتى باع خشب سقف بيته في طلب العلم

وحق كان يأكل ما يلقي على من ابل المدينة من الزبيب وعصارة التمر -

مختصر كتاب العلم ص ٤٨ - (٦) ١ - صف - متفرقات (٧) ١ - فتفتجر ==

العلماء افلح وقال لا يصاح طلب العلم الا بفلس قيل ولا الغنى المكفى  
قال ولا الغنى المكفى .

وقال مالك لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضربه الفقر  
ويؤثره (١) على كل شيء .

وقال ابو حنيفة يستعان على الفقه بجمع المم (٢) ويستعان على حذف  
العلائق باخذ اليسير عند الحاجة ولا يزد فهذه اقوال هذه الأئمة الذين  
لهم فيه القدر المعلى (٣) غير مدافع وكانت هذه احوالهم رضى الله عنهم .

قال الخطيب ويستحب للطالب ان يكون عزيا ما امكنه لثلا  
أولية للطالب : يقطعه الاشتغال بمقوق الزوجية وطلب العيشة عن اكمال الطلب .

وقال سفيان الثوري من تزوج فقد ركب البحر فان ولد له ولد  
يقول الثوري فيه فقد كسره ، وبالجملة فترك التزويج لغير المحتاج اليه او غير القادر  
عليه اولى لاسيا للطالب الذى رأس ماله جمع الخاطر واجام القلب  
واشتغال الفكر (٤) .

## الخامس

نظام الاوقات : ان يقسم اوقات ليلة ونهاره وينتظم ما بقى من عمره فان بقية العمر  
للتعليم والتعلم لافيمة له . ( ٥ ) .

واجود الاوقات للحفظ الامصار والبحث الابكار وللكتابة وسطا .

== (٨) ٦ - فيصلح (٩) - ١ - يبذل النفس -

(١) - ١ - صنف يعزه (٢) - ١ - الكلم (٣) صنف - ١ - القدم الغلى

(٤) - ١ - استعمال الفكر (٥) عن الشيخ نحر الدين انه قال والله اننى

اتأسف فى القوات عن الاشتغال بالعلم فى وقت الاكل فان الوقت

والزمان عزيز - طبقات الاطباء - ج - ٢ - ص - ٧٣ -

قلت - انظر الى تقسيم الاوقات فى الايام القديمة درسا وتنسختا

ومذاكرة ، وعزوة الوقت تعليما وتعلما ومباحثة مع ترك الاشغال

النهاري (٩)

اوقات

النهار وللطاعة والمذاكرة الليل (١) - ٤

وقال الخطيب (٢) اجود اوقات الحفظ الاضحار (٣) ثم وبتط النهار الحفظ والمطاعة .  
ثم الغداة (٤) - قال وحفظ الليل ابلغ من حفظ النهار ووقت الجوع  
انفع من وقت الشبع .

اجود

قال واجود اما كن الحفظ الفريف وكل موضع بعيد عن الملهيات .

اماكن الحفظ

قال وليس بمحمود الحفظ بحضرة النبات والحضرة والانهار وقوارع  
الطرق وصحيف الاجوات لانها تمنع من خلو القلب غالباً .

اعظم الاسباب

## الاسباب

من اعظم الاسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملل اكل القدر المعينة على العلم

== اليومية - عن ابن ابي حاتم قال كنا بمصر سبعة اشهر لم ناكل  
فيها مرة ، ثم اردنا نذرع على الشيوخ يوماً للذيل ننسخ ونقابل فالتينا يوماً  
انا ورفيق لي شيخه فقالوا هو عليل فرأيت سمكة اعجبتنا فاشتريناها  
فلما صرنا الى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ ففضينا فلم يزل  
للسمكة ثلاثة ايام وكاذ ان ينضج فاكلناه نيام نتخزغ تشويه ثم قال  
لايستطاع العلم براحة الجسد - وابن ابي حاتم هو ابو محمد عبد الرحمن  
الحافظ الكيوي صاحب كتاب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٣٢٧ -  
وجه الله - تذكرة - ج - ٣ - ص ٧٤ .

(١١) قال علي بن الحسن بن شقيق قمت مع ابن المبارك ليلة باردة ليخرج  
من المسجد فذا كرفي عند الباب بحديث فذا كرته فما زال يذكرني

حتى جاء المؤذن واذن للفجر - تذكرة - ج - ١ - ص - ٢٥٥

(٢) قال ابن خلكان في ترجمة الخطيب انه كان في وقته حافظ المشرق -

وفيات الاعيان ج - ١ - ص - ٣٢ (٣) وقال الخليل النحوي واصفني

ما يكون ذهن الانسان في وقت السحر - وفيات الاعيان - ج - ١ -

ص - ٢١٦ (٤) صف - الغدوة -

اليسير من الحلال .

قال الشافعي رضى الله عنه ما شبعنا منذ ست عشرة سنة وسبب  
اقوال الأئمة ذلك ان كثرة الاكل جالبة لكثرة الشرب وكثرته جالبة للنوم  
في قلة الطعام والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم هذا مع ما  
فيه من الكراهية الشرعية والتعرض لخطر الاستقسام البدئية .  
كما قيل .

فان الداء اكثر مما تراه يكون من الطعام او الشراب

آفات كثرة الطعام ولم يروا احد من الاولياء (١) والائمة العلماء (٢) يصف (٣) او يوصف (٤)  
بكثرة الاكل ولا حمد به وانما يحد كثرة الاكل من الدواب  
التي لا تعقل بل هي مرهدة للعمل والذهن الصحيح اشرف من  
تبيده وتعطيله بالقدرة الحقير من طعام يؤول امره الى ما قد علم ولو  
لم يكن من آفات كثرة الطعام والشراب الحاجة الى كثرة دخول  
الخلاء لكان ينهى للعاشق لليبعب ان يصون نفسه عنه ومن دام  
الفلاح في العلم وتحصيل البنية منه (٥) مع كثرة الاكل والشرب  
والنوم فقد دام مستحيلا في العادة .

الاخذ من الطعام والاولى ان يكون اكثر ما يأخذ من الطعام ما ورد في الحديث عن  
بجسب السنة النبي صلى الله عليه وسلم - ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه  
بجسب ابن آدم لقيات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه  
وثلث لشرابه وثلث لنفسه - رواه الترمذي (٦) فان زاد على ذلك

(١) - الالباء (٢) صف - الاعلام (٣) ١ - يصف شاكرا  
(٤) صف - يتصف (٥) ١ - فيه (٦) رواه الترمذي عن مقدم  
ابن معدى كرب ج ٢ - ص ٢٨٧ - وفي هامش صف - قال الحسن  
قال النبي صلى الله عليه وسلم الفکر نصف العبادة وقلة الطعام  
هي العبادة وقال عيسى عليه السلام اجيعوا اكبادكم واعسوا  
فالزيادة



تأثير زيادة أسراف خارج عن السنة وقد قال الله تعالى (وكأوا واشربوا الآية الجامعة ولا تسرفوا) قال بعض العلماء جمع الله بهذه الكلمات الطب كله . في الطب

## السابع

ان يأخذ نفسه بالورع (١) في جميع شأنه ويحرمي الحلال في طعامه الأخذ بالورع وشرايه ولباسه ومسكنه وفي جميع ما يحتاج اليه هو وعياله يستنير قلبه ويصلح لقبول العلم ونوره والنفع به ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعا مهما امكنه التورع ولم تلجئه حاجة او يجعل حظه الجواز بل يتطلب الرتبة العالية .

== اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله عز وجل - وكان سهل التستري يعظم الجوع ويبالغ فيه حتى قال لا يرى في القيامة عمل بر افضل من ترك الطعام - وقال لم ير الاكياس شيئا انفع من الجوع للدينا والدين ، وقال وضع الحكمة والعلم في الجوع وجعل الجهل والعصية في الشبع . وفي حكمة لقمان يا بني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة ، وقعدت الاعضاء عن العبادة - وقال سجنون لا يصلح العلم لمن يأكل حتى يشبع شبعاً - وقاله داود بن الخراق سمعت ابن شميل يقول لا يجد لذة العلم حتى يجوع وينسى جوعه وكان النضر بن شميل اماماً في العربية والحديث ألف كتباً كثيرة لم يسبق اليها - تذكره -

ج - ١ - ص - ٢٨٩ -

قلت وكفى للطالب ان يحفظ هذه الاقوال المفيدة غاملاً بها .

(١) هامش ص ٢٠٠ - روى بعض العلماء حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله باحد ثلاثة اشياء إما ان يمته في شبابه او يوقعه في المرساتيق او يتلبه بخدمة السلطان - قال الزرنوجي بعد ذكر هذا الحديث فيها كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوائده اكثر - تعلم المتعلم ص ٢٦ -

ويقتهدى بمن سلف من العلماء الصالحين (١) في التورع عن كثير  
 - فلما كانوا يفتنون بجوازها واحق من اقتدى به في ذلك سيدنا رسول الله  
 - صلى الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدها في الطريق خشية  
 - ان تكون من الصدقة مع بعد كونها منها بولأن اهل العلم يقتدى بهم  
 - ويرؤخذ عنهم فاذا لم يستعملوا التورع فمن يستعمله..

الاستعمال هو وينبغي لئلا يستعمل الرخص في مواضعها عند الحاجة اليها ووجود  
 - الرخص الشرعية . سببها يقتدى بهم (٢) فيسهل فان الله تعالى يجب ان تؤتى رخصه  
 - كما يجب ان تؤتى عن أمه .

### الثامن

المطاعم المضرة

للإبدان ان يقل استعمال المطاعم التي هي من اسباب البلاده وضعف

(١) ١ - العلماء والصالحين - قلت كفي للطالب ان يرغب في مثل  
 هذا التورع قال ابن خلكان ابو عثمان المازني كان امام عصره في  
 النحو والادب وكان في غاية التورع - وما رواه المبرد ان بعض  
 اهل الذممة قصده ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في  
 تكديره فامتنع ابو عثمان من ذلك قال قلت له جعلت فداك اترى  
 هذه المنفعة مع فاتتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتغل  
 على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست  
 ادرى ان امكن منها ذميا غيره على كتاب الله وحمية له - وتوفي  
 ابو عثمان سنة ٢٤٩ - وفيات الأعيان ج ١ - ص ١١٥ -

يوعن يعلى قد كان مسعر جمع العلم والتورع - قال الحكم بن هشام  
 انا مسعر قال دعاني ابو جعفر المنصور ليولني قلت ان اهل يقولون  
 لا رضى اشتراءك لنا في شيء بد زهين و انت توليني اصلحك الله ان  
 لنا قرابة وحقا فاعفاه - هو مسعر بن كدام احد الاغلام توفي سنة  
 ١٥٥ رجمه الله - تذكرة ج ١ - ص ١٧٨ (٢) - ١١ - يقتدى به -

الحولاس

## تذكرة السامع

الحواس كالتفاح الحامض والباقلان وتشرب الخلل وكذلك ما يكثر  
استعماله البلغم المبلد للذنن المثقل للبدن بكثرة اللبن والسكك  
وإشبه ذلك .

وينبغي أن يستعمل ما جعله الله تعالى سبباً لجودة للذهن كضع اللبن  
والمصطكى على حسب العادة (١) واكل الزبيب بكرة (٢) والجلاب  
ونحو ذلك مما ليس هذا بموضع شرحه .

وينبغي أن يحتسب ما يورث النسيان بالخاصة كاكل سهو الفار (٣)  
الاشياء المورثة  
وقراءة الواج القبور والدخول بين جملة مقطورين والقاء القمل  
للسنيان  
ونحو ذلك من الجربات فيه (٤) .

## التلسع

أن يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بذهنه وذهنه ولا يزيد في نومه في  
تقليل النوم

(١) صف - ١ - حسب مزاجه (٢) ١ - بكثرة - وزاد الامام  
الزرنوجي بريحه الله - والسواك وشرب العسل واكل الكندر  
مع السكر واكل احد وعشرين زببته جراء كل يوم على الرقي  
يورث الحفظ ويشفى من كثير من الامراض والاستقام واكل  
ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم  
يورث النسيان - تعليم المتعلم ص - ٢٨ (٣) ١ - صف - اثر سور الفار  
(٤) قال سالم دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما احسن جسمك  
فما طعامك قلت الكمك والزيت قال وتشبهه قلت ادعه حتى اشتبهه  
فاذا اشتبهته اكلته وكان يقول اياكم ومداومة اللحم فان له صراوة  
كضراوة الشراب - وسالم هذا هو ابو عبد الله سالم بن عبد الله بن  
امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهم ، احد فقهاء المدينة السبعة  
من سادات التابعين ، توفي سنة ١٠٦ - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٤٧ -  
وقال الليث كان ابن شهاب يكثر شرب العسل ولا يأكل التفاح =

للقدر المناسب اليوم والليلة على ثمان ساعات وهو ثلث الزمان (١) فان احتمل حاله اقل منها فعل .  
النوم

== وقال الزهرى من سره ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب ( وابن شهاب هو الزهرى ) قال الذهبي ومن حفظ الزهرى انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة - تذكرة ج ١ - ص ١٠٤ - ١٠٦ -

(١) - قلت ، هذا امر قد اتفق عليه الاطباء في كل زمان وفرضوا للانسان مثل هذا الوقت للإستراحة من الاشغال ، فاستحسنه كثير من الاتوام وتعاهد عليه اكثر اولى الاحلام من الدهور السالفة الى الايام الحاضرة ، لكن الذين شغفوا بالعلم استثنوا انفسهم من هذه الفريضة الطبيعية وتركوا الراحة الآنية كلها لحصول لذة العلم التي هي من احلى اللذات الأبدية ، فطابت لهم هذه الاسوة الحسنة وصارت

طريقة القدماء طريقة متبوعة لمن بعدهم - وقالوا من اسهر نفسه بالليل في السهر بالليالي فقد فرج قلبه بانها ر .

وقال شاعرهم -

بقدر الكد تكسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي  
تروم العز ثم تنام ليلا ينغوص البحر من طلب اللالي  
تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضائك يامولى الموالى  
فوقفتنى الى تحصيل علم وبلغنى الى اقصى المعالى

قلت - انظر الى مثل هذا السهر بالليالي في ايام طلب العلم -

قال ابن خلكان ( ان الرئيس الحكيم انا على بن سينا ) في مدة اشتغاله لم ينام ليلة واحدة بكاملها ولا اشتغل النهار بسوى المطالعة -

وقال الامام الزنوبى ، دخل حسن بن زياد رحمه الله تعالى في التفتقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على القراش اربعين سنة -

وكان محمد بن الحسن ( الشيباني ) لا ينام الليل وكان عنده الماء يريى ==

ولا بأس

ولابأس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا كل ( ١ ) شئ من التفرج  
ذلك او ضعف بتزهر وتفرج في المستزهاات ( ٢ ) بحيث يعود الى في المستزهاات

== نوته با ماء وكان يقول ان النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء  
البارد - تعليم المتعلم ص ٢٣ -

(١) وكان ابن عباس رضى الله عنه اذا كل من الكلام يقول ها توا اراحة النفس  
ديوان الشعراء - تعليم المتعلم ص - ٢٣ - عند الملل

وقال عكرمة انى لا تخرج الى السوق فاسمع الرجل يتكلم بالكلمة  
فيفتح لى نهمسون بابا من العلم - وكان عكرمة طلب العلم اربعين سنة .  
توفى سنة ١٠٧ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٩٠ -

قلت - فيه ترغيب للرواج الى الاسواق لتحصيل العلم وتفرجها للقلب .  
وكان شعبة بن الحجاج اذا سجر من املاء الحديث يناشد الاشعار  
وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٦٠ -

(٢) قال ابن خلكان ( ان الشيخ ابا نصر الفارابى ) مدة قيامه بدمشق  
لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض ويؤلف هناك  
كتبه ويتناوبه المشتغلون عليه - وفيات الاعيان ج ٢ - ص ١٠٣ -

وقال الدينورى فى المجالسة انا جعفر بن ابي عثمان سمعت يحيى بن معين  
يقول دخلنا على غندر فقال لاحد تكلم بشئ حتى تمشون الى السوق السير الى الاسواق  
فيراكم الناس فيكرمونى فشيننا خلفه فجعل الناس يقولون من هؤلاء  
يا ابا عبدالله فيقول هؤلاء اصحاب الحديث جاؤنى من بغداد يكتبون  
عنى ومات غندر سنة ١٩٣ - تذكره ج ١ - ص ٢٧٧ -

قلت - وان ورد هذا الخبر فى الاكرام للعلم ظاهرا لكن رواج مثل  
هذا الامام مع رفته الى السوق يدل على اباحة التفرج فى المستزهاات  
باطنا -

حاله ولا يضيع عليه زمانه (١) .

اجود . ولا بأس بمعاينة المشى، ورياضة البدن به (١) فقد قيل انه ينعش  
الرياضات المشى الحرارة ويذيب فضول الاخلاط وينشط البدن .

(١) لفظه زمانه - اضيفت من صف (١) قلت ، لما كان العلماء والطلبة  
كثيرى الاسفار فى الازمنة القديمة واكثر رحلاتهم كان على المشى  
حتى كانوا يمضون آلاف فراسخ من بلد الى بلد فى طلب العلم فما دعيتهم  
حاجة الى الرياضة البدنية مثل احتياجنا اليها لاسيما فى الاوقات  
التعليمية ومع ذلك كانت لهم اشغال ملية وفرائض دينية لم يألو فيها  
ابدا - مثل الصلاة فى المساجد وشدة الرحل الى الحج والتميز للجهاد  
والمشى خلف الجنائز وعيادة المرضى، وشركة المجالس والمحافل،  
وخدمة الاشياخ ومراقبة الاقران والتودد للغرباء واداء حقوق  
الخيران واسترضاء الابوين فكفى لهم هذه الخدمات الجلية والقرائن  
العظيمة فصحت اجسامهم وطابت اعمازهم وتزهت ازواجهم حتى  
صاروا اغنياء عن الرياضة والمواظبة على المشى وبقينا مفتقرين الى  
الرياضة الحسية فاصبرين عن ادراك المعالي الخفية ، وما قلت هذا من  
نفسى فلينظر الى شهادات هذه الاعمال السنية -

قال ابو حاتم الرازى ، اول ما رحلت اقمنا سبع سنين ومشييت على  
قدمى زيادة على الف فرسخ ثم تركت العدد ونحرت من البحرين  
الى مصر ماشيا ثم الى الرملة ماشيا ثم الى طرسوس ماشيا ولى  
عشر ون سنة - وابو حاتم الرازى توفى سنة ٢٧٧ رحمه الله - تذكره

ج ٢ - ص - ٢٣٣

كان ابن ابي ذئب يكر الى الجمعة فيصلى حتى يخرج الامام وكان  
من رجال العلم صرامة وقوال بالحق وتوفى سنة ١٩٥ - رحمه الله  
تذكرة ج - ١ - ص - ١٨٠ -

## تذكرة السامع

ولابأس (١) بالوطى الحلال اذا احتاج اليه فقد قال الاطباء بانه الاعتدال  
يخفف الفضول وينشط ويصفي الذهن اذا كان عند الحاجة باعتدال  
في المباشرة ويحذر كثرته حذر العدو (٢) فانه كما قيل .

( ماء الحياة يصب (٣) في الارحام )

يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة والهضم وغير ذلك من اقوال الاطباء فيه  
الامراض الرديئة .

قال الفلاس كان هشام بن حسان من العابدين احضرت الى بابه  
الجمل والزاد والسفرة ليحج فشقي على امه واخذها شبه الزعدة فبطل  
من اجلها قلبا توفيت كان لا يدع الحج - ومن اقوال هشام بن  
حسان - ليت لي من العلم لاعلى ولاي - تذكره - ج ١ - ص ٥٤ -  
قال عباد بن العوام شهدت جنازة منصور بن زاذان وقد اخذ خالي  
بيدي من كثرة الزحام - تذكره ج ١ - ص ١٣٤ -  
قال بكار السيريني كان ابن عون يصوم يوما ويفطر يوما وصحبه  
دهري وكان يفز ويركب الخيل - وكان ابن عون اما ما في العلم رأسا  
في الثالثة - توفي سنة ١٥١ رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ١٤١ -  
عبدالله بن المبارك قال قدمت على سفيان الثوري فقلت مابك قال اناصر يرض  
وشارب دواء وفي غمرة فقلت هاتوا بصلة وشققتها فقلت شمها فعطس  
وقال الحمد لله رب العالمين فسكن الغم الذي كان فيه فقال بخ بخ فقيه  
وطيب - قال الذهبي ان عبدالله بن المبارك افنى عمره في الاسفار حاجا  
ومجاهدا وتابرا وقال ابو اسامة ما رأيت رجلا اطلب للعلم في الآفاق  
من ابن المبارك - تذكره ج ١ - ص ٢٥٦ -  
قال محمد بن المسيب كنت امشي في مصر وفي كمي مائة جزء في كل  
جزء الف حديث - روى عنه امام الائمة ابن خزيمة توفي سنة ٣١٥  
تذكره - ج ٣ - ص ١١ -

(١) - ١ - ولا بأس ايضا - (٢) ١ - العدد (٣) صف - ١ - يراق

والمحققون من اطباء يرون ان تركه اولى بالضرورة (١) او استشفاء  
وبالجملة فلا بأس ان يريح نفسه اذا خاف مللاً .

التزه وكان بعض اكابر العلماء يجمع اصحابه في بعض اماكن التزه (٢) في  
في اماكن البرية بعض ايام السنة ويتمازحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض .

(١) صف - لضرر (٢) صف - البرية -

وقال ابن المديني كان (عبد السلام بن حرب) يجلس في السنة مرة  
مجلسا غاماً وكان عبد السلام مستنداً معمرًا حافظاً - توفي سنة ١٨٧ -  
رحمه الله -

قلت - وان لم يذكر اهتمامه لهذا المجلس السنوي، لكن الاجتماع في كل  
سنة يدل على عظمته -

وقد استوعب الحاكم سيرة ابن خزيمة واحواله وساق انه عمل دعوة  
الضيافة البستانية عديمة النظر في بستان (وكانت لابن خزيمة بستين زهرة) خرج اليه  
يرفي اسواق نيسابور ويعزم على الناس ويبادرون معه فرحين  
مسرورين حاملين ما امكنهم من الشواء والحلوى والطيبات حتى  
لم يتركوا في المدينة شيئاً من ذلك واجتمع عالم لايحسون وهذه دعوة  
لم يتهيا مثلها الا لسلطان -

وقال في موضع آخر - وقال (الحاكم) وحدثني ابو احمد الحسين بن  
على ان الضيافة كانت في جمادى الاولى سنة تسع وكانت لم يعهد عملها  
من ابن خزيمة فاحضر جملة من الاغنام والجمال واعدال السكر  
والقرش والآلات والطباخين ثم تقدم الى جماعة من المحدثين من  
الشبان والشيوخ فاجتمعوا محورود وركبوا منها وتقدم ابو بكر بن  
خزيمة يفرق الاسواق سوقاً يسواها لهم ان يجيبوه ويقول سألت  
من يرجع الى الفتوة والمجبة الى ان يلزم جماعةنا اليوم فكانوا يمجثون  
فوجاً فوجاً حتى لم يبق كبير احد في البلد والطباخون يطبخون =  
الناشر



## العاشرة

ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما لغير ترك المعاشرة  
الجنس وخصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فان الطباع سراقة وآفة لغير الجنس  
العشرة ضياع العمر بغير فائدة وذهاب المال والعرض ان كان (١)  
لغير اهل وذهاب الدين ان كانت لغير اهله .

والذي ينبغي لطالب العلم ان لا يخالط الا من يفيد او يستفيد منه اختيار الرفيق  
بما روى (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم اغدا لما او متعلما ولا تكن في الطلب  
الثالث فتهاك .

فان شرع (٣) او تعرض لصحبة من يضيع عمره معه ولا يفيد  
ولا يستفيد منه ولا يعينه على ما هو بصدده فليتلطف في قطع عشرته  
من اول الامر قبل تمكنها فان الامور اذا تمكنت عسرت ازالها  
ومن الجارى على السنة الفقهاء الدفع اسهل من الرفع .

فان احتاج الى ان يصحبه (٤) فليكن صاحبا صالحا دينيا تقيا ورعا ذكيا

وجماعة من الخبازين يجز ون حتى حمل جميع ما وجدوا ايضا في  
البلد من الخبز والشواء على البغال والجمال والحير والامام قائم يجرى  
للمضيافة على احسن ما يكون حتى شهد من حضر أنه لم يشهد مثلها -  
قلت - انظر الى مثل هذا التمازح بحضرة امام الائمة ابى بكر بن خزيمة  
الذى انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان وكانت وفاته  
سنة احدى عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى - تذكره - ج - ٢ - ص - ٢٦٣ -  
- ٢٦٥ (١) صف - واذا كان (٢) صف كباروى - والحديث اخرجه  
ابن عبد البر في كتاب العلم - مختصره - ص ١٩ (٣) صف - تشرح  
(٤) ١ - من يصحبه - وقال الامام الزرنوبى رحمه الله - واما  
اختيار الشريك فينبغى ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع  
المستقيم والمتفهم ويفر من الكسلان والمعتل والمكثار والمفسد

كثير الخير قليل الشر حسن المداراة قليل المداورة ان نسي ذكره وان  
ذكر اعانه وان احتاج واساه وان صبر صبره .  
وما روى عن علي رضي الله عنه .

واياك واياه	فلا تصحب اخا الجهل
حليما حين واخاه	فكم من جاهل اوردى
اذا ما هو ماشاه	يقاس المرء بالمرء

واقفتان - تعليم المتعلم ص - ٨ -

قلت - انظر الى الصداقة والرفاقة والمودة بين الطالبين في عصرهم ،  
وعن ابن عيينة قال يابونوني على حب علي ابن المديني والله لما اتعلم منه  
اكثر مما يتعلم مني -

وقال احمد بن سيار كان ابن عيينة تسمى غليا حية الوادي -

المرافقة .  
بين الطلبة  
وقال ابن معين كان نعيم صديقي وهو صدوق - ونعيم هو ابن  
حماد المروزي توفي سنة ٢٢٨ - تذكره ج ٢ - ص ٧ - ١٥ -

قال البخاري كان علي بن الحسين يجلس الى زيد بن اسلم فكلم في ذلك  
بقال انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه - تذكره - ج ١ - ص ١٢٤  
وقال ابو حاتم الرازي بقيت بالبصرة سنة اربع عشرة فبعث ثيابي  
حتى نقدت ، وجعت يومين فاعلمت رفيقي فقال مبي دينار فاعطاني  
نصفه ، وطلعت مرة من البحر وقد فرغ زادنا فمشينا ثلاثة ايام لانا كل  
شيئا فالتقينا بانفسنا ، وفينا شيخ فسقط معشيا عليه فحنا نحره وهو  
لا يعقل فتركناه ومشينا فرمنا فسقطت معشيا على ومضى صاحبي  
فرأيت بعد سفينة فنزلوا السالك حل بملوح بثوبه ، بخاؤه فسقوه فقال  
لذكره ارفيقين لي فحما شعرت الابرجل يرش على وجهي ثم سقاني ثم  
اتوا بالشيخ فبقينا ايا ، ما حتى رجعت اينا انفسنا - تذكره - ج ٢ -

ص ٢٢٣ -

ولبعضهم

ولبعضهم

ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك  
ومن اذا ريب زمان صدعك شئت شمل نفسه ليجمعك (١)

## الفصل الثاني

في آدابه مع شيخه وقدوته وما يجب عليه من عظيم حرمة .  
وهو ثلاثة عشر نوعا

### الاول

انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه  
ويكتسب حسن الاخلاق والآداب منه وليكن ان امكن من كملت  
اهليته وتحتمقت شفقتة وظهرت مرؤته وعرفت عفته واشتهرت  
حياتته وكان احسن تعليما واجود تفهيمًا ولا يرغب الطالب في زيادة  
العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل .  
فمن بعض السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم (١)

(١) سقطت هذه الايات من نسخة صف -

(٢) قال الزرنوبى رحمه الله - واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار  
الاعلم والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة حماد بن ابى سليمان  
بعد التأمل والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليا صبوراً - تعليم  
المتعلم ص ٧ -

وقال على بن عيسى سمعت احمد بن سلمة يقول دعا ابى لاسحاق الى  
طعام واراد ان يستشيرم في خروجى الى قتيبة فقال ان ابنى هذا  
قد لى على في نوجه الى قتيبة فأتى انت وذكر له شفقتة على فنظر  
الى اسحاق وقال هذا يجلس في مجلسى بالقرب منى وقد سمع منى كثيرا  
بوا بورجاء عنده من اللقى ما ليس عندنا فارى لك ان تأذن له عسى ان

الحذر من التقييد بالمشهورين وترك الأخذ عن الخاسرين فقد عد الغزالي وغيره ذلك من الكبر (١) على العلم وجعله عين الحماقة لأن الحكمة ضالة المؤمن يلقطها حيث وجدها ويفتنمها حيث ظفر بها ويتقلد المقلد ساقها إليه فانه يهرب من مخافة البله كما يهرب من الاسد والمارب من الاسد لا يأنف من دلالة من يده على الخلاص كأننا من كان .  
فاذا كان الخامل ممن ترجى بركته كان النفع به اعم (٢) والتحصيل من جهته اتم واذا سبرت (٣) احوال السلف والخلف لم تجد النفع

== ينتفع يوم ما - واحمد بن سلهة الخافظ صاحب الصحيح كان رفيق مسلم في الرحلة الى بلخ والى البصرة - توفي سنة ٢٨٦ رحمه الله -  
تذكرة ج ٢ - ص ١٩١ -

قال ابو بكر بن شاذان انا ابو ذر القاسم بن داود حدثني ابن ابي الدنيا طريقة التاديب قال دخل المكتفى على الموفق ولوحه بيده فقال مالك لوحك بيدك لا ولاد الخلفاء فقال مات غلامى واستراح من الكتاب قال ليس هذا كلامك - كان الرشيد امر أن يعرض عليه الواح اولاده فعرضت فقال لابنه ما لغلامك ليس لوحك معه قال مات واستراح من الكتاب قال وكان الموت اسهل عليك من الكتاب قال ثم جئته فقال كيف محبتك لمؤدبك قلت كيف لاجبه وهو اول من فتق لساني بذكر الله وهو مع ذاك اذا شممت اصحكك واذا شممت ابكك قال ياراشد احضرني ثم ابتدأت في اخبار الخلفاء ومواعظهم فبكي بكاء شديدا قال وابتدأت فذكرت نوادر الاعراب فضحك ضحكا كثيرا ثم قال لي شهرتى شهرتى -

قلت - انظر الى تاديب الخلفاء اولادهم واختيار المؤمنين لهم باختبار اذهانهم - وابن ابي الدنيا صاحب التصانيف ، قال الخطيب ادب غير واحد من اولاد الخلفاء توفي سنة ٢٨١ تذكرة ج ٢ - ٢٢٥ (١) صف - التكرير (٢) صف اعظم (٣) ر - سيرت - كذا - يحصل

يحصل غالباً والفلاح يدرك طاباً الا اذا كان للشيخ من التقوى اعتبار المصنفات  
نصيب وافر وعلى شفته ونصحه للطلبة دليل ظاهر .  
وكذلك اذا عبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقى  
الازهد او فر والفلاح بالاشتغال به اكثر .

وليجهتد على ان يكون الشيخ من له على العلوم الشرعية تمام الاطلاع  
وله مع من يوثق به من مشايخ عصره كثرة بحث وطول اجتماع  
لا من اخذ عن بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ الحذاق .  
قال الشافى رضى الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام  
وكان بعضهم يقول من اعظم البلية تشيخ الصحيفة (١) اى الذين  
تعلموا من الصحف .

## الثانى

ان ينقاد لشيخه فى اموره ولا يخرج عن رأيه وتدييره بل يكون معه  
كالمريض مع الطبيب الماهر فيشاوره (٢) فيما يقصده ويتحرى  
رضاه فيما يعتمده ويبالغ فى حرمته ويتقرب الى الله تعالى بحمدته  
ويعلم ان ذله لشيخه عز وخضوعه له فخر وتواضعه له رفعة -  
ويقال أن الشافى رضى الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء - فقال .  
اهين لهم نفسى فهم يكرمونها ولن تكرم (٣) النفس التى لا تهينها  
واخذ ابن عباس رضى الله عنه مع جلالة ومرتبته بركاب زيد بن  
ثابت الانصارى وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمانا (٤) .  
وقال احمد بن حنبل خلف الاحمر (٥) لا اقدم الا بين يديك امرنا ان

التواضع للشيخ

(١) صف تشيخ ر - تمسح الصحيفة واهله - الصحفية (٢) صف -  
فيستامره (٣) - ١ - ومن يكرم (٤) والامر معروف اخرجه الحاكم  
فى المستدرک ج ٣ - ص ٤٢٣ (٥) فى صف خلف - وخلف الاحمر  
هو ابو محرز بن حيان احد ائمة اللثة توفى فى حدود الجائين ومائة

تواضع لمن نتعلم منه .

وقال الغزالي (١) لا ينال العلم الا بالتواضع والقائه السمع ، قال ومهما  
خطأ معلمه اشار عليه شيخه بطريق في التعليم (٢) فليقلده وليدع رأيه فخطأ  
خير من صوابه مرشده انفع له من صوابه في نفسه وقدينه الله تعالى على ذلك في قصة  
في نفسه موسى وانخضر عليهما السلام بقوله انك لن تستطيع معي صبرا ، الآية  
هذا مع علو قدر موسى الكليم في الرسالة والعلم حتى شرط عليه  
السكوت فقال (لاتسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا) (٣) -

### الثالث

الصدقة والدعاء ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال فان ذلك اقرب  
قبل الحضور الى نفعه به وكان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق (٤) بشيء  
عند الشيخ وقال اللهم استر عيب شيخى عني ولا تذهب بركة علمه مني .  
وقال الشافعي رضى الله عنه ، كنت اصفح الورقة بين يدي مالك  
صمحا رفيقا هيبه له لئلا يسمع وقعها وقال الربيع ، والله ما اجترأت  
ان اشرب الماء والشافعي ينظر الى هيبه له .

وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي (٥) عند شريك (٦) فاستند الى  
الحائط وسأله عن حديث فلم يلتفت اليه شريك ثم عاد فعاد شريك  
بمثل ذلك قال تستخف باولاد الخلفاء قال لا ولكن العلم اجل

(١) هو الامام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي احد ائمة  
الاعلام صاحب احياء العلوم كان مدرسا في المدرسة المنتظمية  
بيгдаد - توفي سنة ٥٠٥ هـ - رحمه الله - مرآة الخائف ج ٣ - ص ١٧٧  
(٢) صف - من التعليم (٣) سورة الكهف الركوع - ٨ - الآية ٦٩  
(٤) ١ - يتصدق (٥) مات الخليفة المهدي سنة ١٦٩ (٦) هو شريك ابن  
عبدالله القاضي احد ائمة الاعلام ، قال الذهبي كان شريك حسن الحديث  
اماما فقيها محدثا كثيرا - مات سنة ١٧٧ - تذكره ج ١ - ص ٢١٤

عند الله من ان اضيعه ، ويروى العلم ازين عند اهله من ان يضيعوه .  
ويبنى ان لا يخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافه ، ولا يناديه . من بعد  
بل يقول يا سيدى ويا استاذى .

الشيخ

وقال الخطيب يقول ايها العالم وايها الخافظ ونحو ذلك ، وما تقولون  
فى كذا وما رأيكم فى كذا وشبه ذلك ، ولا يسميه فى غيبته ايضا باسمه  
الامقرونا مما يشمر بتعظيمه كقوله قال الشيخ والاستاذ كذا وقال  
شيخنا او قال حجة الاسلام او نحو ذلك (١) .

(١) فى هامش صف

ويقال انما يتفخ المتعلم بكلام العالم اذا كان فى المتعلم ثلاث خصال  
التواضع والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فبتواضعه ينتج فيه العلم  
وبحرصه يستخرج العلم وبتعظيمه يستعطف العالم

قلت - انظر الى مثل هذا التعظيم للشيوخ عند المخاطبة

قال حماد ثم قدم علينا ججاج وله احدى وثلاثون سنة فرأيت عليه  
من الزحام ما لم ار على حماد بن ابي سليمان قال حماد فرأيت عنده يونس  
ابن عبيد ومطرا الوراق وداود بن ابي هند جثاء يقولون يا ابا ارطاة  
ما تقول فى كذا ما تقول فى كذا - قلت - ما خاطبوه باسمه هيبة  
له بل كنيه تجيلا - تذكره ج ١ - ص ١٧٦ - وكان عبد الغنى اذا  
ذكر الدار قطنى قال استاذى - وكان عبد الغنى امام زمانه فى الحديث  
توفى سنة ٤٠٦ -

قال ابن طاهر سمعت ابا اسماعيل الانصارى يقول سمعت الجارودى  
يقول رحلت الى الطبرانى قريبنى وادنانى وكان يتعسر فى الرواية  
فقلت له ايها الشيخ تتعسر على وتبذل للغير قال لانيك تعرف قدر هذا  
السان - تذكره ج ٣ - ص ٣٣٦ - و ٣٤٢ -

## الرابع

معرفة حق الشيخ  
 ان يعرف له حقه ولا ينسى له فضله، (١) قال شعبة (٢) كنت اذا سمعت من الرجل الحديث كنت له عبدا ما يبغى، وقال ما سمعت من احد شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت منه .  
 تعظيم حرمة  
 ومن ذلك ان يعظم حرمة (٣) ويرد غيبته ويغضب لها فان عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس .  
 الاستغفار  
 وينبى ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه واداءه بعد وفاته ويتعمد (٤) زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه ويسلك في السمات والهدى مسلكه ويراعى في العلم والدين عاداته ويقتدى بجزكاته وسكناته في عاداته وعباداته ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به (٥) .

(١) قال قرة بن خالد كان الحسن اذا قدم عكرمة بالبصرة امسك عن التفسير والفتيا ما دام عكرمة بالبصرة - تذكره ج ١ ص ٩٠ -  
 (٢) صف - سعيد (٣) ١ - صف حضرته (٤) ١ - ويشعاهد - قلت  
 انظر الى تكريم اولاد الشيخ بعد وفاته تعظيمه - قال الزر نوبى وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية رحمة الله عليه يحكى ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس احيانا فسالوه عن ذلك فقال ان ابن استاذى يلعب مع الصبيان في السكة ويحىء احيانا الى باب المسجد فاذا رأيتهم اقوم له تعظيما لاستاذى - تعليم المتعلم ص - ٩ -

مثال الاقتداء بالشيخ  
 (٥) قلت انظر الى مثل هذا الاقتداء بالشيخ لا تجد نظيرا له في الاعصار قال ابن داسة وبلغنا ان اباداود ( هو سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن توفي سنة ٢٧٥ رحمة الله تعالى) كان من العلماء العاملين حتى ان بعض الائمة قال كان ابوداود يشبه باحمد بن حنبل - الخامس



## الخامس

ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق ولا يصدده ذلك الصبر على  
عن ملازمته وحسن عقيدته ويتأول افعاله التي يظهر ان الصواب (١) جفوة الشيخ  
خلافا على احسن تأويل ويبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار  
والتوبة مما وقع والاستغفار وينسب الموجب اليه ويجعل العتب عليه  
فان ذلك ابقى لمودة (٢) شيخه واحفظ لقلبه وانفع للطالب في دنياه  
وآخرته .

وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عمالة الجاهلة  
ومن صبر عليه آل امره الى الدنيا والآخرة .

## ولبعضهم

اصبر لدائك ان جفوت طبيبه واصبر لجاهلك ان جفوت معلمك  
وعن ابن عباس (٣) ذلك طالبا فعززت مطلوبا (وقال قبله .  
ان المعلم والطبيب كليهما لا يتصحان اذا هما لم يكرما (٤)  
وقال معاذ بن عمر ان (٥) مثل الذي يغضب على العالم مثل الذي يغضب  
على اساطين الجامع .

وقال الشافعي رضي الله عنه قيل لسفيان بن عيينة ان قوما يا تونك من

— في هديه ودله وسمته وكان احمد يشبه في ذلك بوكيع وكان وكيع يشبه  
في ذلك بسفيان وسفيان بمنصور ومنصور براهيم وراهيم بعلمة  
وعلمة بعبدالله بن مسعود وقال علمة كان ابن مسعود يشبه بالنبي  
حبلى الله عليه وسلم في هديه ودله - تذكره ج ٢ - ص ١٥٣ -

(١) - تظهر الي الصواب (٢) صرف - لروء (٣) ١ - وقال ابن  
عباس رضي الله عنها (٤) سقط ما بين الكفين من صف - و -  
فاحييف من ١ - (٥) قال الثوري فيه ذاك يا قوتة العلهما ذمات سنة ١٤٨

مدارة الشيخ اقطار الارض (١) تعضيب عليهم يوشك أن يذهبوا او يتركوك ، فقال للقاتل هم حقى اذاً منلك ان تركوا ما يفهم لسوء خلقى - وقال ابو يوسف رحمه الله نجسة يجب على الانسان مداراتهم (٢) و وعد منهم العالم ليقتبس من علمه -

## السادس

الشكر للشيخ ان يشكر الشيخ على ثوبيقه على ما فيه فضيلة وعلى توبيخه على ما فيه نقيسة (٣) او على كسل يعتره او قصور يعاينه او غير ذلك مما فى ايقانه

(١) صف - من اقا طير الارض - (٢) فى هامش صف - والمدارة دفع الشربكلام مباح وقال عياض للمدارة اعطاء المال ليسلم الدين والدنيا - والمداهنة اعطاء الدين ليسلم ماله ودمه - وقال ابن بطال هو أن ييسط له وجهه يخالفه بخلاف حسن لعنه يرجع عما هو عليه من الكفر والمعاصى ، والمداهنة ان يجالس اهل المعاصى ويخالطهم ويمسح افعالهم ويمدحهم - من شرح العزيمية للالكية ملخصا (٣) قلت على الطالب ان يصبر على توبيخ شيخه وان كان على جفاء منه - قال الحاكم سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول كنا عند الحسن بن سفيان فدخل ابن خزيمه وابوعمر بن الحيرى واحمد بن على الرازى وهم متوجهون الى فراوة فقال الرازى كتبت هذا الطباق من حديثك قال هات فقرأ ثم ادخل اسنادا فى اسناد فرده الحسن ثم بعد قليل قبل ذلك فرده فلما كان فى الثالثة قال له الحسن ما هذا فقد احتملتك مرتين بوانا ابن تسعين ستة فأتق الله فى المشايخ فر بما استحسنت فيك دعوة أتق الله فى المشايخ وقال له ابن خزيمه مه لا تؤذ الشيخ قال انما اردت ان تعلم انه ابا العباس يعرف حديثه -

وقال الحاكم كان (الحسن بن سفيان) محدث خراسان فى عصره

عليه

## تذكرة السامع

عليه (١) وتوبخه ارشاده وصلاحه (٢) ويعد ذلك من الشيخ من تحم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به ونظره اليه فان ذلك امثل (٣) الى قلب الشيخ وابتعث على الاعتناء بمصالحه .  
 وإذا اوقفه الشيخ على دقيقة من ادب او تقیصة صدرت منه وكان يعرفه من قبل فلا يظهر أنه كان عارفا به وغفل عنه بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتناؤه بامرته فان كان له في ذلك عذر وكان اعلام الشيخ به اصباح فلا بأس به والاتركه الا ان يترتب على ترك بيان العذر مقسدة فيتعين اعلامه به .

## السابع

## آداب الدخول

ان لا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام الا باستئذان سواء كان على الشيخ

معتقدا في الثبوت والكثرة والفهم والفقہ والاذب - مات سنة

٣٠٣ - رحمه الله ، تذكره ج - ٢ - ص ٢٤٦ -

قال علي بن عثمان اتيت غندرا فذكر من فضله وعلمه بخديث شعبة فقال لي هات كتابك فاي بيت الا ان يخرج كتابه فانخرجه وقال يزعم الناس اني اشتريت سمكا فاكلوه وانا نائم ولطخوا به يدي ثم قالوا اكلت فشم يدك افما كان يدلي بطني - تذكره ج ١ - ص ٢٧٧ -

(١) صف - مما فيه ايقافه عليه (٢) قال الحاكم لحدثني ابو بكر اخمد بن يحيى المتكلم - قال جماعة منا ان كلام اليازي قديم لم يزل وقال جماعة كلامه قديم غير انه لم يثبت الا باخباره وبكلامه فبكرت الى ابي علي الثقفى واخبرته بما جرى فقال من انكر أنه لم يزل فقد اعتقد انه محدث وانتشرت هذه المسئلة في البلد وذهب منصور الطوسي الى ابن خزيمة واخبروه بذلك حتى قال منصور لم اقل للشيخ ان هؤلاء يمتقدون مذهب الكلامية وهذا مذ هبهم بجمع ابن خزيمة اصحابه وقال لم أنهمك عن الخوض في الكلام ولم يزد هم على هذا ذلك اليوم -

تذكره ج ٢ - ص ٢٤٦ (٣) صف - اميل -

الاستئذان الشيخ وحده او كان معه غيره فان استأذن بحيث يعلم الشيخ ولم يأذن له انصرف ولا يكرر (١) الاستئذان وان شك في علم الشيخ به فلا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات (٢) او ثلاث طرقات بالباب او الحلقة طرق الباب وليكن طرق الباب خفيا (٣) بادب باظفار الاصابع (٤) ثم بالاصابع ثم بالحلقة قليلا قليلا فان كان الموضوع بعيدا عن الباب والحلقة فلا بأس برفع الترتيب في ذلك بقدر ما يسمع لا غير واذا اذن واثاب جماعة يقدم افضلهم واسنهم بالدخول والتسليم (٥) ثم سلم عليه الافضل فالافضل .

(١) قلت كفى للطالب ان يديم النظر في هذه الآية الشريفة مقبلا وراجعا عن زيارة شيخه واخيه - قال الله تعالى ( لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأمنوا وتسألوا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدًا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم - سورة النور - ع ٣ الآية ٢٦ - ٢٧

(٢) عن ابي سعيد الخدرى قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استأذنت احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع - الى آخر الحديث رواه البخارى من باب التسليم والاستئذان - ج - ٢ - ص - ٩٢٣ - (٣) صفا - خفيفا (٤) عن انس بن مالك ان ابواب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تقربع بالاضافير - الادب المفرد - ص ١٥٦ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تقتدى بالسنة النبوية ولا سيما في اوان التعلم (٥) قال ابو عمرو والنهسا يورى الصغير نزلنا خانا بد مشق الصغير؟ ونحن على ان نبكر الى ابن جوصاء فاذا (صاحب) الخان يعد وويقول ابن ابو علي الحافظ فقلت ها هنا قال قد جاء الشيخ فاذا ابن جوصاء على بغلة فنزل ثم صعد

## تذكرة السامع

و ينبغي ان يدخل على الشيخ كامل الهيئة متطهر البدن والثياب (١) نظافة الثياب ونظيفها بعد ما يحتاج اليه من اخذ ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة وطهارة البدن لاسيما ان كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة .  
ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث معه فسكتوا عن الحديث او دخل والشيخ وحده يصلي (٢) او يذكر او يكتب او يطالع فترك ذلك او سكت ولم يبدأ بكلام او بسط آداب التكلم حديث فليسلم ويخرج سريعا الا ان يحثه الشيخ على المكث واذا مكث بالشيخ

الى غيرتنا وسلم على ابي علي ورحب به وذاكره الى قريب العتمة ثم قال يا ابا علي جمعت حديث عبدا لله بن دينار؟ قال نعم قال فانخرجه فاخذه في كفه وقام فلما اصبحتنا جاءنا رسوله وحملنا الى منزله فذاكره ابو علي وانتخب عليه الى المساء ثم انصرفنا الى رحلتنا وجماعة من الرحالة ينتظرون ابا علي فسأوا عليه ثم ذكروا شان ابن جوصاء وما نعموا عليه من الاحاديث التي انكرها و ابو علي يسكتهم ويقول لا تفعلوا هذا امام من ائمة المسلمين قد جاز القنطرة - تذكرة - ج ٣ - ص ١٨ - قلت انظر الى هذا الايب في الدخول على الشيوخ والتسليم عليهم والمناظرة والمذاكرة بينهم بالملاطفة وحسن المخاطبة - (١) قال قتبية كنا اذا اتينا ما لكنا نخرج اليها من زيننا مكحلا مطيبا قد لبس من احسن ثيابه وقال مالك ما ادر كت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان - تذكرة اللبس من احسن ج ١ - ص ١٩٧ (٢) قال الزهرى كان عبيدا لله بن عبدالله بن عتبة الثياب في الدرس ابن مسعود يطول الصلاة ولا يجعل عنها لاحد فبلغني ان علي بن الحسين جاءه وهو يصلي مجلس ينتظره وطول عليه فوثب في ذلك وقيل يا تيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتجسبه هذا الجبس فقال اللهم غفرا لا بد لمن طلب هذا الشان ان يعفى - تذكرة ج ١ - ص ٧٤ -

فلا يطيل الا ان يامر به بذلك .

التهيؤ للاستماع وينبغي ان يدخل على الشيخ او يجلس عنده وقلبه فارغ من الشواغل له وذهنه صاف لاني حال نعاس او غضب او جوع شديد او عطش او نحو ذلك لينشرح صدره لما يقال ويبي ما يسمعه .

الانتظار للشيخ واذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا انتظره كيلا (١) يفوت على اولى من ان نفسه درسه فان كل درس يفوت لاعوض له ولا يطرُق عليه ليخرج يفوت الدرس اليه وان كان نائما صبر حتى يستيقظ او ينصرف ثم يعود والصبر خير له فقد روى عن (٢) ابن عباس كان يجلس في طلب العلم على باب زيد ابن ثابت (٣) حتى يستيقظ فيقال له الا نوقفه لك (٣) فيقول لا وريما لا يطلب الاقراء طال مقامه وقرعته الشمس وكذلك كان السلف يفعلون .

في غير وقته ولا يطلب من الشيخ اقراءه في وقت يشق عليه فيه ولم تجر عاداته بالا قراء فيه ولا يتحجر عليه (٤) وقتا خاصا به دون غيره وان كان

(١) ر - صف - كيما -

(٢) ١ - صف - ان (٣) زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه كان من الراغبين في العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه افرض امتي زيد ابن ثابت وعن الشعبي قال غلب زيد الناس على اثنتين القرائن والقرآن - قال الذهبي قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وابو عبد الرحمن السلمي - تذكره ج ١ - ص ٢٩ (٣) في صف و - نوقفه بالضاد المعجمة ولكن صحح النسخ في متن ر - نوقفه بالظاء وهكذا في ١ - وهو الصواب (٤) كذا في الاصول ولعله يقترح ، قال الذهبي في صفة تدريس مالك رضي الله عنه

وكان الرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب الا في الحديث بعد الحديث وربما اذن لبعضهم يقرأ عليه وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فليس احدهم يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه

رئيساً كبيراً (١) لما فيه من الترفع والحق على الشيخ والطائفة والعلم. وربما استحميا الشيخ منه فترك لاجله ما هو أهم عنده في ذلك الوقت. فلا يفلح الطالب فإن بدأه الشيخ بوقت معين أو خاص بعد عائق له. عن الحضور مع الجماعة أو لصلحة رأها الشيخ فلا بأس بذلك .

### الثامن.

ان يجلس بين يدي الشيخ جلسة الادب (٢) كما يجلس الصبي جلسة الدرس بين يدي المقرئ. او متر بعبارة تواضع وخضوع وسكون وخشوع ويصتعي الى الشيخ ناظراً اليه ويقبل بكليته عليه متعقلاً لقوله بحيث لا يوجه الى اعادة الكلام مرة ثانية (٣) ولا يلتفت من غير

== ولا يستقيم هيئة لما لك واجلا لا وكان اذا اخطأ حبيب فتح عليه قراءة حبيب مالك، وقال اسماعيل القاضي كان القعنبى لا يرضى قراءة حبيب فما زال حتى قرأ لنفسه على مالك الموطأ - تذكره ج ١ - ص ١٩٧ - ٣٤٨ (١) عن مصعب الزبيرى قال سأل هارون مالكاً وهو في منزله ومعه بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ على فقال هارون اخرج الناس عنى حتى اقرأ انا عليك فقال اذا منع العلم لبعض الخالص لم ينتفع الخالص وامر معن بن عيسى فقرأ - تذكره ج ١ - ص ١٩٧ (٢) قلت - فق على هذه الجلسة في الدرس - عن قيس بن سعد انه قال ثم قدم علينا حجاج ( هو ابن ارطاة ) وله احدى وثلاثون سنة فرأيت عليه من الزحام ما لم ار على حماد بن ابي سليمان قال حماد فرأيت عنده يونس بن عبيد ومطرا الوراق وداود بن ابي هند جثاة يقولون يا ابا ارطاة ما تقول في كذا ما تقول في كذا - تذكره ج ١ - ص ١٧٦ (٣) كفى للطالب ان يتوجه الى درسه مثل هذا الاصغاء التام - قال الاصغاء التام فتادة ما قلت لمحدث قط اعد على وما سمعت اذناى قط شيئاً الاوعاه قلى تذكره ج ١ - ص ١١٦، قال الغزالي رحمه الله في الاصغاء ==

ضرورة (١) ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدامه بغير حاجة ولا سيما عند بحثه له او عند كلامه معه -

العادات المحذورة فلا ينبغي ان ينظر الا اليه ولا يضطرب لضجة يسمعا او يلتفت اليها في الدرس ولا سيما عند بحث (٢) له ولا ينفض كفيه ولا يحسر عن ذراعيه ولا يعبت يديه او رجليه او غيرهما من اعضاءه ولا يضع يده على لحيته او فمه او يعبت بها في انفه او يستخرج منها (٣) شيئاً ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه ولا يضرب الارض براحته او يخط عليها باصابعه ولا يشبك يديه او يعبت بازراره .

الجلسات ولا يسند (٤) بحضرة الشيخ الى حائط او محدة او درابزين (٥) او يجعل يده عليها ولا يعطى الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يده الى ورائه المكروه بين يدي الشيخ او جنبه ولا يكثر كلامه من غير حاجة ولا يحكي ما يضحك منه او ما فيه بذاءة او يتضمن سوء مخاطبة او سوء ادب ولا يضحك لغير محب ولا يعجب (٦) دون الشيخ فان غلبه تبسم تبسما (٧) بغير صوت البتة .

== قولاً عجيباً - فليكن المتعلم اعلمه كالريشة الملقاة في الفلاة تقلبها الرياح كيف شاءت والحشيشة اليابسة في الماء الجارى تجرى بها الامواج حيث ارادت والميت بين يدي الغاسل يحركه كيف شاء او كارض ميتة نالت مطرا غزيراً فشر به بجميع اجزائها واذ عنت بالكلية لقبوله -  
اتحاف السادة - ج ١ - ص ٣١٥

(١) وقال احمد بن سنان كان عبدالرحمن ( هو ابن مهدي ) لا يتحدث في مجلسه ولا يبرى قلم ولا يقوم احد كما نما على رؤسهم الطير او كأنهم في صلاة - تذكره ج ١ - ص ٣٠٣

(٢) صنف ١ - بحته (٣) ١ - يستخرج بها منه (٤) ١ - ولا يستند (٥) الدرابزين قوائم منتظمة يعلوها متكأ (٦) ١ - ولا لعجب (٧) وقال فضيل بن غزوان عن علي بن الحسين رضى الله عنها من ولا يكثر



## تذكرة السامع

ولا يكثر التنحج (١) من غير حاجة ولا يصق ولا ينتخج (٢) ما أمكنه الأدب في ولا يلفظ النخامة من فيه بل يأخذها من فيه بمنديل أو حرقا أو طرف الأفعال القطرية ثوبه ويتعاهد تغطية أقدامه وأرخاء ثيابه وسكون يديه عند بحشه أو مذاكرته وإذا عطس خفض (٣) صوته جهده وستر (٤) وجهه بمنديل أو نحوه وإذا تئأب ستر فاه (٥) بعد رده جهده .

ضحك ضحكة مجة من العلم ، وعن هشام الدستوائى قال عجبت للعالم كيف يضحك - تذكرة ج ١ ص ٧١ - ١٥٥ الضحك والتبسم

وقال العجلي كان (عبيد الله بن موسى) عالما بالقرآن رأسا فيه مارأيته رافعا رأسه ومارأى ضاحكا قط ، وقال ابن القرات رأيت (يعنى السحاق بن سليمان القيسى) يحدث فضحك غلام فأنزجته - تذكرة ج ١ - ص ٣٢٣ قال الأوزاعى كنا نضحك ونمزح فلما صرنا يقتدى بنا خشيت الاتبعونا فى التبسم - تذكرة ج ١ - ص ١٧١

قلت - ألى مثل هذا التبسم أشار المؤلف رحمه الله وأجازه فى أثناء الدرس (١) ومزح يزيد (هو ابن هارون) مع مستمليه فتضحج أحمد (هو ابن حنبل) فقال من المتنحج؟

(٢) صف - ولا ينتخج - عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال إذا تنخج بين يدي القوم فليتوا رى بكفيه حتى تقع نخاعته الى الأرض الى آخر الحديث - الأدب المفرد - ص - ١٨٨

(٣) قلت انظر الى مثل هذا الخفض وقت العطاس بتجيلا للمشيخ سمعت أحمد بن اسحاق الفقيه يقول ما رأيت فى المحدثين أهيب من إبراهيم بن أبى طالب كنا نجلس كأن على رؤسنا الطير لقد عطس أبو بكر العنبرى فاخفى عطاسه فقلت له سرا لا تخف ، قلت بين يدي الله تعالى - تذكرة ج ٢ - ص ١٩١ -

(٤) - يستر (٥) - يستر - كما قال النبى صلى الله عليه وسلم

وعن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة  
وتخصه بالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيديك ولا تعمز (١)  
وصية بعينيك غيره ولا تقولن قال فلان خلاف قوله ولا تغتا بن عنده احدا  
على رضي الله عنه ولا تطاين عثرته وان زل قيات معذرتة وعليك ان توقره لله تعالى  
وان كانت له حاجة سبقت (٢) القوم الى خدمته ولا تسار في مجلسه  
ولا تأخذ بثوبه ولا تلج عليه اذا كسل ولا تشجع من طول صحبته فانما  
هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء (٣) ولقد جمع رضي الله عنه  
في هذه الوصية ما فيه كفاية .

قال بعضهم ومن تعظيم الشيخ ان لا يجلس الى جانبه ولا على مصلاه  
الجلوس على الوسادة  
او ساداته وان امره الشيخ بذلك فلا يفعله الا اذا جزم عليه جزم  
يشق عليه مخالفته فلا بأس بائتمثال امره في تلك الحال ثم يعود الى  
ما يقتضيه الادب وقد تكلم الناس في اى الامرين اولى ان يعتمد امثال  
الامر او سلوك الادب والذى يترجح ما قدمته من التفصيل فان  
جزم (٤) الشيخ بما امره به بحيث يشق عليه مخالفته فامثال الامر اولى  
والا فسلوك الادب اولى لجواز ان يقصد الشيخ خيره واظهار  
احترامه (٥) والاعتناء به فيقابل هو ذلك بما يجب من تعظيم الشيخ  
والادب معه .

== اما التناؤب فانما هو من الشيطان فاذا تناوب احدكم فليرده  
ما استطاع ، رواه البخارى في باب اذا تناوب فليضع يده على فيه  
ج ٢ - ص ٩١٩ -

(١) - ا - ولا تعمد (٢) صف - سعت (٣) اخرج ابن عبد البر  
في كتاب العلم - ص ٦٥ (٤) ١ - عزيم (٥) زائدة عن مجالد قال  
كنت مع ابراهيم فاقبل الشعبي فقام اليه ابراهيم ثم جاء مجلس في  
موضع ابراهيم - تذكره ج ١ ص ٧٦ -

## التاسع

ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له لم (١) ولانسلم التلطف في ولا من تقل هذا ولا اين موضعه وشبه ذلك فان اراد استفادته السؤال والحواب تلتطف (٢) في الواصل الى ذلك ثم هو في مجلس آخر اولى على سبيل الافادة (٣) .

عن بعض السلف من قال لشيخه لم لم يفلح (٤) ابدا واذا ذكر الشيخ شيئا فلا يقل هكذا قلت او خطر لي او سمعت او هكذا قال فلان الا ان يعلم اثار الشيخ ذلك وهكذا لا يقول قال فلان خلاف هذا وروى فلان خلافه او هذا غير صحيح ونحو ذلك .

واذا اصر الشيخ على قول او دليل ولم يظهر له اوعلى خلاف صواب الحذر من المماراة تمهوا فلا يغير وجهه او عينيه او يشير الى غيره كالترك لما قاله بل يأخذه في الدرس يبشر ظاهرا وان لم يكن الشيخ مصيبا (٥) لفنلة اوسهو او قصور

(١) وقال ابو احمد حسينك سمعت امام الائمة ابا بكر يحيى عن على بن خشرم عن ابن راهويه انه قال احفظ سبعين الف حديث فقلت لابي بكر فكيف يحفظ الشيخ فضر بنى على رأسى وقال ما اكثر فضولك ، قلت فليحذر الطالب عن مثل هذه الاسئلة الفضولية - تذكره ج ٢ ص ٢٦١ (٢) قلت انظر الى مثل هذا التلطف في السؤال ، قال مجاهد عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اقف عند كل آية اسأله فيم نزلت وكيف كانت - تذكره - ج ١ - ص ٨٦ .

(٣) ١ - صف - الاستفادة (٤) عن الزهرى قال كان ابو سلمة ينادى ابن عباس فحرم بذلك علما كثيرا - مختصر كتاب العلم - ص ٦٥ قلت فليحذر الطالب من المماراة في الدرس والايحرم من المنفعة العظيمة (٥) قال الشعبي لو اصبحت تسعوا وتسعين مرة واخطأت مرة لا عدوا على تلك الواحدة - تذكره - ج ١ - ص ٧٧ =

نظر في تلك الحال فان العصمة في البشر للانبياء صلى الله عليهم وسلم (١) -  
 والتحفظ وليتخفظ من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس (٢) في كلامه -  
 في مخاطبة الشيخ ولا يليق خطابه به مثل ايش بك وفهمت وسمعت وتدرى ويا انسان  
 ونحو ذلك وكذلك لا يحكى له ما خوطب به غيره مما لا يليق خطاب  
 الشيخ به (٣) وان كان حاكيا مثل قال فلان لفلان انت قليل البر وما  
 عندك خير وشبه ذلك بل يقول اذا اراد الحكاية ماجرت العادة بالكناية  
 به مثل قال فلان لفلان الابد قليل البر وما عند البعيد خير وشبه ذلك .  
 الحذر من  
 مفاجأة الشيخ وليتخفظ (٤) من مفاجأة الشيخ بصورة رد عليه فانه يقع من لا يحسن

== قلت - فليعدها الطالب على الشيخ بحسن المخاطبة وطلاقة الوجه  
 لئلا يتأذى الشيخ باعادته فيفوت المقصود .

قدم هارون امير المؤمنين المدينة ليحجج ومعه ابو يوسف فاتي ما لك  
 امير المؤمنين فقربه واكرمه فلما جلس اقبل عليه ابو يوسف فسأله عن  
 مسألة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه فقال امير المؤمنين يا ابا عبد الله هذا  
 قاضينا يعقوب يسألك فاقبل عليه مالك فقال يا هذا اذا رأيتني جلست  
 لاهل الباطل فتعال اجبك معهم - تذكره ج ١ - ص ١٩٦ -

(١) - عليهم اجمعين (٢) - اهل الناس (٣) قف على مثل هذه  
 المخاطبة الحسنة المخاطبة الجميلة حدث ابو عثمان المازني قال رأيت الاصحى وقد جاء  
 الى حلقة ابي زيد اللغوي فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال انت  
 رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة - وابو زيد اللغوي كان من ائمة  
 الادب وغلبت عليه اللغة والنوادير والتريب توفي سنة ٢١٥ -  
 وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٢٦٠

(٤) - ويتخفظ - وقال احمد بن حنبل كان ابو معاوية اذا سئل عن  
 حديث الاصحى يقول قد صارت في علقنا - تذكره ج ١ - ص  
 ٢٧١ - وروى عن اصحاب بن راهويه قال كنا بمكة والشافعي واحمد  
 الادب

== ابن حنبل ايضا بها وكان احمد يجالس الشافعي وكنت لاجالسه  
 فقال لي احمد يا ابا يعقوب لم لاجتالس هذا الرجل فقلت ما اصنع به  
 وسنه قريب من سننا كيف اترك ابن عيينة وسائر المشايخ لاجله قال  
 ويحك ان هذا يفوت وذلك لا يفوت قال اسحاق فذهبت اليه وتناظرنا  
 في كراء بيوت اهل مكة وكان الشافعي تساهل في المناظرة وانا  
 بالنت في التقرير ولما فرغت من كلامي وكان معي رجل من اهل مرو  
 فالتفت اليه وقلت مردك هكذا مردك قيل واكالي ينسب (١) يقول  
 بالفارسية هذا الرجل ليس له كمال فعلم الشافعي اني قلت فيه سوء افعال لي  
 اتناظر قلت للمناظرة جمعت قال الشافعي قال الله تعالى (للفقراء المهاجرين  
 الذين اخرجوا من ديارهم) فنسب الديار الى مالكا والى غير مالكا  
 وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة من اغلق بابيه فهو  
 آمن ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن فنسب الديار الى اربابها ام الى  
 غير اربابها واشترى عمر بن الخطاب دارا للسجن من مالك او من غير  
 مالك وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار  
 قال اسحاق فقلت الدليل على صحة قولي ان بعض التابعين قال به فقال  
 الشافعي لبعض الحاضرين من هذا فقيل اسحاق بن ابراهيم الحنظلي فقال  
 الشافعي انت الذي يزعم اهل خراسان انك فقيهمهم قال اسحاق هكذا  
 يزعمون فقال الشافعي ما احوجنى ان يكون غيرك فكنت امر بعرك  
 اذنيه (٢) اقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت تقول قال  
 عطاء وطاوس والحسن و ابراهيم وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم حجة - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٣٦ - قلت فليحذر  
 الطالب من مفاجاة الشيخ لاسيا اذا اراد ان يستفيد منه دلما -

(١) كذا - ولعله قال وراكلي نيسنت (٢) قف على مثل هذه  
 العقوبة اذا اساء الطالب الادب وهي جارية الى زماننا هذا في  
 المسكتب والمدارس -

الادب من الناس كثيرا من ان يقول له الشيخ انت قلت كذا وكذا فيقول ما قلت كذا ويقول له الشيخ مرادك في سؤالك كذا او خطر لك كذا فيقول لا او ما هذا مرادى (١) او ما خطر لى هذا وشبه ذلك بل طريقه ان يتلطف بالمعاصرة (٢) عن الرد على الشيخ وكذلك اذا استفهم (٣) الشيخ استفهام تقرير وجزم كقوله لم تقل كذا واليس مرادك كذا فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا او ما هو مرادى بل يسكت (٤) او يورى عن ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ قصده منه ، فان لم يكن بدمن تحرير قصده وقوله فليقل فانا الآن اقول كذا واعود الى قصد كذا ويعيد كلامه ولا يقل الذى قلته او الذى قصده ليضمته الرد عليه -

وكذلك ينبغى ان يقول فى موضع لم ولا تسلم (٥) فان قيل لنا كذا او فان معنا ذلك (٦) او فان سئلنا عن كذا او فان اورد كذا وشبه ذلك ليكون مستفهما للجواب سائلا له يحسن ادب ولطف عبارة .

## العاشر

اذا سمع الشيخ يذكر حكما فى مسألة او فائدة مستغربة او يحكى حكاية او ينشد شعرا وهو يحفظ ذلك اصنى اليه اصغاء مستفيد له فى الحال

(١) ١ - او ما مرادى (٢) صف - ٦ - بالمكسرة - (٣) ١ - استفهمه (٤) قلت انظر الى طريق التفهيم واستحياء الطالب منه اذا لم يفهم المسئلة وكان الربيع بطىء الفهم فكرر الشافعى عليه مسألة واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعى فى خلوة وكرر عليه حتى فهم - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٦٠ (٥) صف - ولا سلم (٦) ١ - سمعنا - قلت وهذه الالفاظ متداولة فى البحث والمناظرة فلا طالع ان يتكلم باحسن منها -

تمتعش اليه فرح به كأنه لم يسمعه قط (١) .

قال عطاء (٢) انى لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه فاريه من نفسى انى لا احسن منه شيئا . وعنه قال ان الشاب ليتحدث بحديث فاسمع له كأنى لم اسمعه ولقد سمعته قبل ان يولد .

فان سأل الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب بنعم لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه ولا يقل لا لما فيه من الكذب بل يقول الاستغناء احب ان اسمعه من الشيخ او ان استفيده منه اذ بعد عهدى او هو من جهتمكم اصبح (٣) فان علم من حال الشيخ انه يؤثر العلم بحفظه له مسرة به او اشار اليه باتمامه امتحانا لضبطه وحفظه او لاظهار تحصيله فلا بأس باتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته (٤) وازدياد الرغبة فيه

(١) قال العلامة مرتضى الزبيدى فى كتاب اتحاف السادة المتقين فى شرح احياء علوم الدين - فان الطالب اذا فهم بين يدى معلمه السرور على ما يقوله ظهر السرور فى وجهه وهذه علامة وقوعه على القلب وقبوله له من حيث الفهم ، ويحكى ان جالينوس كان يقرر يوما فى مسألة مشكلة والطلبة به محذون فقال لهم فهمتم قالوا نعم قال لا لو فهمتم لظهر السرور على وجوهكم . اتحاف السادة ج ١ - ص ٣١٥ (٢) هو عطاء بن ابي رباح مفتى اهل مكة ومحدثهم قال ابو حنيفة ما رأيت احدا افضل من عطاء - مات سنة ١١٥ - تذكره ج ١ - ص - ٩٢

(٣) قال الشافعى لملك رضى الله عنهما - يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال يا ابن ابنى تا فى رجل يقرؤه على فتسمع فقلت اقرأ عليك فتسمع الى كلامى فقال لى اقرأه . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٥٤ -

(٤) قال الدارقطنى ما رأيت احفظ من ابن زياد ( هو ابو بكر بن زياد المجرد ) كان يعرف زيادات الالفاظ فى المتن ولما تعدللتحدث به

والخذر من تكرار السؤال ولا ينبغي للطالب ان يكرر سؤال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فانه يضيع الزمان وربما اضجر الشيخ، قال الزهري اعادة الحديث اشد من نقل الصخر وينبغي ان لا يقصر (١) في الاصغاء والتفهم او يشتغل (٢) ذهنه بفكر او حديث ثم يستعيد (٣) الشيخ ما قاله لان ذلك اساءة ادب بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من اول مرة . وكان بعض المشايخ لا يعيد مثل هذا اذا استعادته ويزيده عقوبة له . واذا لم يسمع كلام الشيخ لبعده او لم يفهمه من الاصغاء اليه والاقبال عليه ، فله ان يسأل الشيخ اعادته وتفهمه بعد بيان عذره بسؤال لطيف .

### الحادي عشر

لا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره الى الجواب  
ان لا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره ولا يساوقه فيه ولا يظهر معرفته به او ادراكه له قبل الشيخ فان عرض الشيخ عليه ذلك ابتداء والتسه منه فلا بأس (٤) .

قالوا حدثت قال بل سلوا انتم فسئل عن احاديث فاجاب فيها وامل بها - تذكرة ج - ٣ - ص ٣٨

(١) ر - لا يقص - كذا (٢) صف - يشغل - ١ - شغل (٣) ١ - لم يستعد وكان غاصم يجلس على سطح وينشر الخلق حتى سمعته يوما يقول حدثنا الليث بن سعد وهم يستعيدونه فاعاده اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون - تذكرة ج - ١ - ص ٣٥٩

(٤) عن حجاج بن عمرو بن غزيرة انه كان جالسا عند زيد بن ثابت (رضي الله عنه) بغناه ابن فهد رجل من اليمن فقال يا ابا سعيد ان عندى جوارى ليس نسائى اللاتى اكن يا محب الى منهن وليس كلهن يعجبني ان تحمل منى افاعزل فقال زيد افته يا حجاج قال قلت غفر الله لك انما تجلس اليك لتعلم منك فقال افته قال قلت هو وينبغي



وينبغي ان لا يقطع على الشيخ كلامه (١) اى كلام كان ولا يبايقه النهى عن فيه ولا يساوقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ كلامه ثم يتكلم، ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه او مع جماعة المجلس.

ولیکن ذهنه حاضرا فى كل وقت (٢) بحيث اذا امره بشىء او سألته المبادرة الى عن شىء او اشار اليه لم يحوجه الى اعادته ثانيا بل يبادر اليه مسرعا

اشارة الشيخ

== حرثك ان شئت سقيته وان شئت عطشته ، وكنت اسمع ذلك من زيد بن ثابت فقال لزيد صدق - اخرج ابن عبد البر فى كتاب العلم مختصره ص - ٦١

(١) قال ابو ابراهيم المزني وكنت يوما عنده (اى عند الشافعي) اذ دخل عليه حفص الفرد فسأله عن سؤال كثيرة فبينما الكلام يجري بينهما وقد دق حتى لا يفهمه اذ التفت الى الشافعي مسرعا فقال يا مزي فقلت لبيك قال تدري ما قال حفص قلت لا قال خير لك ان لا تدري طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤١

قلت انظر الى هذا الاحتراز من قطع الكلام على الشيخ فليجب على الطالب ان يحتنب منه والا يكون مبعوضا عند الشيخ فيحرم من ادرارك المعالي

(٢) ١ - حاضرا في جهة الشيخ - قلت تف على هذا الاصطاء التام ونفعه العام - قال ابو اسحاق الاسفرائيني لما قدمت من بغداد كنت ادرس في جامع نيسابور مسألة الروح وشرح القول في انها مخلوقة وكان النصر اباذى قاعدا متباعدة عنا فاصغى الى كلامي فاجتاز بنا يوما فقال لمحمد القراء اشهد انى اسلمت على يد هذا الرجل و اشار الى ، والنصر اباذى هو ابراهيم بن محمد بن احمد بن محويه ابو القاسم الصوفي الواعظ كان يرجع الى فنون من العلم كثيرة - توفي رحمه الله سنة

٢٤٨ مسيح وستين وثلاثمائة - تاريخ ابن عساکر - ج ١ ص ٢٤٨

ولم يعاوده فيه اوي عترض (١) عليه بقوله فان لم يكن الامر كذا .

## الثاني عشر

آداب المناولة اذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين وان ناوله شيئا ناوله باليمين فان كان ورقة يقرؤها كفتيا او قصة او مكتوب شرعى ونحو ذلك نشرها ثم دفعها اليه ولا يدفعها اليه مطوية الا اذا علم او ظن ايثار الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقة بادبر الى اخذها منشودة قبل ان يطويها او يترجها .

اخذ الكتاب واذا ناول الشيخ كتابا ناوله اياه مهيبا لفتحه والقراءه فيه من غير احتياج الى ادارته فان كان النظر في موضع (٢) معين فايكن مفتوحا كذلك ويعين له المكان ولا يحذف اليه الشيء حذفا من كتاب او ورقة او غير ذلك . ولا يمد يديه (٣) اليه اذا كان بعيدا ولا يحوج الشيخ الى مديده ايضا لاخذ (٤) منه او عطاء بل يقوم اليه قائما ولا يزحف اليه زحفا واذا جلس بين يديه لذلك فلا يقرب منه قريبا كثيرا ينسب فيه الى سوء ادب (٥) .

(١) ١ - صف - يعترض (٢) ١ - للنظر موضع - قلت انظر الى مثل هذا العمل في اوقات الدرس، قال مسلمة بن القاسم كان العقبلى جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله فكان من اتاه من المحدثين قال اقرأ من كتابك ولا يخرج اصابه فتكلمنا في ذلك وقلنا اما ان يكون من احفظ الناس واما ان يكون من اكذب الناس فاجتمعنا عليه فلما اتيت بالزيادة والنقصان فطن لذلك فاخذ منى الكتاب واخذ القلم فاصالحها من حفظه وقد طابت انفسنا و علمنا انه من احفظ الناس والعقبلى هو ابو جعفر محمد بن عمرو صاحب كتاب التصعفاء توفي سنة ٣٢٢ - تذكره - ج ٣ ص ٥٠ - (٣) ١ - يده (٤) ١ - الى اخذ (٥) وقال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب الشربطى وكان من

الحذر من الرد على للشيخ

ولا يضيع

ولا يضع رجله أو يده أو شيئاً من بدنه أو ثيابه على ثياب الشيخ أو ساداته أو سجداته ولا يشير إليه بيده (١) أو يقربها من وجهه أو صدره أو يمس بها شيئاً من بدنه أو ثيابه .

وإذا ناوله قبلها ليديه (٢) فليمدده قبل إعطائه إياه وإن وضع بين يديه إعطاء دواة فلتكن مفتوحة الاغضية مهيأة للكتابة منها وإن ناوله سكيناً القلم والسكين فلا يصوب إليه شفرتها ولا نصابها ويده قابضة على الشفرة بل يكون عرضاً وحد شفرتها إلى جهته قابضاً على طرف النصاب مما يلي النصل جاعلاً نصابها على يمين الآخذ (٣) .

وإن ناوله سجادة ليصلي عليها نشرها أولاً والادب أن يفرشها هو عند فرش السجادة . قصد ذلك وإذا فرشها ثنى مؤخري طرفها اليسرى كعادة الصوفية فإن كانت مثنية (٤) جعل طرفها إلى يسار المصلى وإن كانت فيه صورة محراب تحرى به جهة القبلة إن أمكن .

ولا يجلس بحضرة الشيخ على سجادة ولا يصلى عليها إذا كان المكان طاهراً .

وإذا قام الشيخ بأدراك القوم إلى أخذه السجادة وإلى الأخذ بيده تقديم النعل أو عضده أن احتاج وإلى تقديم نعله أن لم يشق ذلك على الشيخ عند الخروج

---

== أهل البصرة فتصدر بنفسه من غير أن يدفعه أحد وجلس إلى جانبيه وقال لي سل ياقى عماد الملك فكأنى غضبت منه الخ - وداود هو أبو سليمان الظاهري . وفيات الأعيان ج ١ - ص ٢٣٠ (١) ١ - بيديه - قيل ولا يمد رجله بين يديه أيضاً - عن كثير بن مرة دخلت المسجد يوم الجمعة فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالساً في حلقة مدرجه بين يديه فلما رأني قبض رجله ثم قال لي أتدرى لاي شيء مددت رجلي ليحییء رجل صالح فيجلس - الأدب المفرد ص ١٦٦ (٢) ١ - صف - ليكتب به (٣) ر - الآخر (٤) ١ - مطوية

ويقصد بذلك كله التقرب الى الله تعالى والى قلب الشيخ .

لربعة لاياتف . وقيل اربعة لاياتف الشريف منهن وان كان اميرا ، قيامه من مجلسه  
للشريف منها لاييه وخدمته للعالم يتعلم منه والسؤال عن مالا يعلم وخدمته للضيف -

## الثالث عشر

ادب المشى مع الشيخ  
اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل وخلفه (١) بالنهار الا ان يقتضى  
الحال خلاف ذلك لزجة او غيرها (٢) ويتقدم عليه فى المواطى\* (٣)  
المجهولة الحال كرحل (٤) او حوض او المواطى\* الخطرة ويحترز من  
توشيش ثياب الشيخ واذا كان فى زحمة صانه عنها بيديه اما من قدامه  
لو من ورائه .

التكلم فى الطريق  
واذا مشى امامه انفتت اليه بعد كل قليل فان كان وحده والشيخ  
يكلمه حالة المشى وهما فى ظل فليكن فى يمينه (٥) وقيل عن يساره  
ممتد ما عليه قليلا ملتفتا اليه ويعرف الشيخ بمن قرب منه او قصده  
من الاعيان ان لم يعلم الشيخ به .

ولا يمشى بجانب الشيخ الالحاجة (٦) او اشارة منه ويحترز من مزاحمته

(١) ١ - ص ٦ - وراه (٢) تمب على هذه الزحمة فى الطريق وتقديم

العلماء من حيث المقادير عند المرور ، نرج الفاضى ابو العباس احمد

بن عمر بن سريج وابوبكر محمد بن داود الظاهرى وابوعبدالله نبطويه

الى وليمة دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فاذا كل واحد

منهم صاحبه ان يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث

سوء الادب وقال ابن داود لكنه يعرف مقادير الرجال فقال لى

نبطويه اذا استحكت المودة بطلت التكليف - وفيات الاعيان ج ١ -

ص ١٣ (٣) ص ٦ المواطن - والمواطى\* مواضع القدم (٤) الوحل الطين

الريقى - فى (٥) ١ - ص ٦ - عن يمينه (٦) عن انس قال بينا

بكتفه او بر كابه ان كانا راكبين وملاصقة ثيابه ويؤثره بجهة الظل  
في الصيف وبجهة الشمس في الشتاء وبجهة الجدار في الرصافات (١)  
ونحوها وبالجهة التي لاتقرب الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه -

ولايمشى بين الشيخ وبين من يحدثه (٢) ويتأخر عنهما اذا تحدثا او يتقدم  
ولا يقرب ولا يستمع ولا يلتفت فان ادخله (٣) في الحديث فليات  
من جانب آخر ولا يشق بينهما واذا مشى مع الشيخ اثنان فاكتفاه  
فقد رجح بعضهم ان يكون اكبرهما عن يمينه وان لم يكتفاه تقدم  
اكبرهما (٤) وتأخر اصغرهما

واذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام (٥) ويقصده بالسلام  
ان كان بعيدا ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب  
من قريب

النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لابي طلحة تبرز لحاجته وبلال يمشى  
الى جنبه الى آخر الحديث - وعن قيس قال سمعت معاوية يقول لا يخ  
له صغير ارف الغلام فابي فقال له معاوية بئس ما ادبت الخ - الادب

المفرد ص ١٢٤

(١) صف الرصافات (٢) عن عبدالله بن عمر وان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما - الادب المفرد  
ص ١٦٥ (٣) صف - ادخله - ١ - فاذا ادخله (٤) قال محمد بن

عبد الوهاب كنت مع يحيى بن يحيى واسحاق (هو ابن راهويه) نعود  
مريضا فلما حاذينا الباب تأخر اسحاق وقال ليحيى تقدم فقال ليحيى  
لا اسحاق بل انت تقدم فقال يا ابا زكريا انت اكبر مني قال نعم انا اكبر  
منك ولكنك اعلم مني قال فتقدم اسحاق - طبقات الشافعية ج ١ -  
ص ٢٣٥ (٥) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والقليل على الكثير - صحيح

البخارى ج ٢ - ص ٩٢١

منه ويتقدم عليه ثم يسلم ولا يشير عليه ابتداء بالخذ في طريق حتى  
يستشيره ويتادب فيما يستشير به الشيخ بالرد الى رأيه .

الحذر من  
تخطئة الشيخ  
ولا يقول لما رآه الشيخ وكان خطأ هذا خطأ ولا هذا ليس برأى (١)  
بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب كقوله يظهر أن المصلحة في كذا  
ولا يقول الرأى عندي كذا وشبه ذلك .

### الفصل الثالث

في آدابه في دروسه (٢) وقراءته في الحلقة وما يعتمد فيه مع الشيخ  
والرفقة

وهو ثلاثة عشر نوعا

### النوع الاول

الابتداء

بكتاب الله العزيز ان يبتدئ اولاً بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظاً (٣) ويجتهد على اتقان

(١) ١ - ولا هذا ليس بصحيح ولا برأى (٢) ١ - درسه (٣) ومن  
حفظ الزهرى انه حفظ القرآن في ثمانين ليلة - تذكره ج ١ -  
ص ١٠٤ - وقال ابن حاتم لم يدعى ابي اطلب الحديث حتى قرأت  
القرآن على الفضل بن شاذان ، وكان ابن ابي حاتم بحراً في العلوم  
ومعرفة الرجال وكتابه في التفسير عدة مجلدات مات في المحرم  
سنة ٣٢٧ - تذكره ج ٣ - ص ٤٢٨ - وتلقن (ابورجاء العطاردى)  
القرآن من ابي موسى وعرضه على ابن عباس تلا عليه ابوالاشهب  
العطاردى ، قال ابوالاشهب كان ابورجاء يختم بنا في رمضان كل  
عشرة ايام ، وقال ابن الاعرابي كان شيخاً عابداً كثير الصلاة  
والتلاوة مات سنة ١٠٧ - تذكره ج ١ - ص ٦٢ وقال ابن خلكان  
ولما بلغ (الرئيس الحكيم ابو على بن سينا) عشر سنين من عمره كان  
قد اتقن علم القرآن العزيز - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ١٩١ -

بتفسيره

(١٤)

## ١١٣ تذكرة السامع

بتفسيره وسائر علومه فانه اصل العلوم وامها وأهمها .

ثم يحفظ من كل فن مختصراً يجمع فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه حفظ مختصراً<sup>١</sup> والاصوليين والنحو والتصريف ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة القرآن وتعبه وملازمة ورده (١) منه في كل يوم او ايام او جمعة كما تقدم وليحذر من نسيانه يعد حفظه فقد ورد فيه احاديث ترحر عنه .

شرح

ويشتغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ وليحذر من الاعتمادى

---

وقال الفقيه احمد بن نصر بن زياد ابو عبدالله القرشي قرأت انا على خالي القرآن سبعين مرة او زيادة على سبعين مرة - ابن عساکر ج ٢ - ص ١٠٢

قال الناشر - ابتداء التعليم بكتاب الله العزيز الحكيم تلقنا واستحضاراً ثم تدبراً في معانيه وتفسيراً في علومه امر قد اهتم به المتقدمون وسلكه على منوالهم المتأخرون واحتاج اليه المبتدئون في اوان الشروع في العلوم حتى تبخر فيه الماهرون قبل تدوين الفنون فلن ينقل الطالب عن المسلك الرضى والمنهج السوى - اما مدارج النصاب لقراءة هذا الكتاب من الاوائل الى الاواخر فهي متعددة من حيث اختلاف الزمان والدواعى الطارئة على الانسان - بحثت على مدارجها في التبصرة على هذا الكتاب مستشهداً بقوال الائمة الكرام وطرق الاساتذة العظام المتمسكين بمسلك الابرار ومناهج الاختيار .

(١) قلت قف على هذه الملازمة للقرآن والتعهد له ، قال معمر سمعت الملازمة للقرآن تتأدق يقول ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئاً قال احمد بن حنبل تتأدق اعلم بالتفسير - تذكره - ج - ١ - ص ١١٦

قال الحسبك رحلت اليه ( اى الى ابي النضر محمد بن محمد بن يوسف الطوسى ) مرتين وسألته متى يتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى قال =

الآخذ عن ذلك على الكتب ابدأ (١) بل يعتمد في كل فن من هوا حسن تعليماً له (٢) واكثر تحقيقاً فيه وتحصيلاً منه واخبرهم بالكتاب الذي قرأه

== جزأت الليل ثلثه اصنف وثلثه اقرأ القرآن وثلثه للنوم - تذكرة

ج - ٣ - ص ١٠٢

(١) - ١ - حذف - ابتداء (٢) - ١ - و - ١ - و - ١ - منق - والصواب ما في الاصل . قلت قف على شد الطالبيين رحا لهم الى الاساتذة المجيدين في التعليم من حيث المهارة في الفنون والتبحر في العلوم - قال السبكي القاسم بن سلام ابو عبيد الاديب الفقيه المحدث صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات والفقهاء واللغة والشعر قرأ القرآن على الكسائي واسماعيل بن جعفر وشجاع بن ابي نصر وسمع الحديث من اسماعيل بن عياش واسماعيل بن جعفر وهشيم بن بشير وشريك بن عبد الله وهو اكبر شيوخه وعبد الله بن المبارك وابي بكر بن عياش وجريز بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وتفقه على الشافعي وتباظر معه - طبقات الشافعية - ج - ١ -

ص - ٢٧٠

سياحة البلاد في طلب العلم قال الذهبي قال ابن الصخري سمعت مكحولاً يقول طفت الارض في طلب العلم ، وروى ابو وهب عن مكحول قال عثقت بمصر فلم ادع بها علماً الا حوخته في ما ارضى ثم اتيت العراق ثم المدينة فلم ادع بها علماً الا حويت عليه فيما ارضى ثم اتيت الشام ففرقتها ، ومكحول عالم اهل الشام ابو عبد الله بن ابي مسلم الهذلي الفقيه الحافظ مولى امرأة من هذيل واصله من كابل توفي سنة ثلاث عشرة ومائة - تذكرة ج

١ - ص ١٠٢

الطواف مع الرفقاء على العلماء قال الذهبي قال ابو الزناد كنا نطوف مع الزهري على العلماء ومعه الالواح والصحف يكتب كل سامع ، وروى ابو صالح عن الليث قال ما رأيت عالماً قط اجتمع من الزهري يحدث في الرغيب فنقول

وذلك



وذلك بعد مراعاة الصفات المقدمة (١) من الدين والصلاح والشبهة وغيرهما .

فان كان شيخه لا يجيد من قراءة ته وشرحه على غيره معه فلا بأس مراعاة قلب  
بذلك (٢) والاراعى قلب شيخه ان كان ارجاهم فغالان ذلك انفع له . الشيخ

— لا يحسن الا هذا وان حدث عن العرب والانساب قلت لا يحسن  
الا هذا وان حدث عن القرآن والسنة كذلك . تذكره ج ١ - ص ١٠٣  
قال الذهبي قال القاضي ابو الطيب الطبري ورحلت قاصدا الى لبى بكر  
وهو سى فمات قبل ان يلقاه - قال حمزة وسمعتة يقول لما وردنى  
محمد بن ايوب الرازى بكيت وصرخت ومزقت القميص ووضعت  
التراب على رأسى فاجتمع على اهل وقالوا ما اصابك قلت نى الى محمد  
ابن ايوب منعمونى الارتحال اليه قال فسوفى واذنوا لى فى الخروج  
واصبونى خالى الى نسا الى الحسن بن سفيان ولم يكن ها هنا شعرة الجدى طلب العلم  
واشار الى وجهه . وابوبكر هو احمد بن ابراهيم الاسماعيلى قال الحاكم  
كان الاسماعيلى واحد عصره وشيخ الحديث والفقهاء - توفى سنة  
١٣٧٠ . تذكره ج ٣ - ص ١٥١

(١) صنف - المتقدم (٢) وقال عبد الله بن عباس يا اهل مكة  
تجمعون على وعندكم عطاء - وروى الثورى عن عمرو بن سعيد عن  
ابيه قال قدم ابن عمر مكة فسأله فقال تجمعون لى المسائل وفيكم  
عطاء - وعن ابى جعفر الباقر قال ما بقى على وجه الارض اعلم بمناسك  
الحج من عطاء - وعطاء هو ابن ابى براح مفتى اهل مكة توفى  
فى رمضان سنة اربع عشرة و مائة - تذكره ج ١ - ص ٩٣ -  
ايوب بن سويد حد ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال قال لى  
اللقاسم بن محمد اراك تجر ص على العلم افلا ادلك على وعائه قلت بلى  
قال عليك بعمرة بنت عبد الرحمن فانها كانت فى حجر حائثة فاتيتها

واجمع لقبه عليه وليأخذ من الحفظ والشرح ما يمكنه ويطبقه حاله  
من غير اكثار يمل ولا تقصير يخل بجودة التحصيل (١) .

### الثاني.

الحذر من

اختلاف العلماء ان يحذر في ابتداء امره من الاشتغال في الاختلاف بين العلماء او بين  
الناس مطلقا في العقليات (٢) والسمعيات (٣) فانه يحير الذهن ويدهش  
العقل بل يتقن اولاً كتاباً واحداً في فن واحد او كتباً في فنون ان كان  
يحتمل ذلك على طريقة واحدة يرتضيها له شيخه (٤) فان كانت طريقة  
واحد

== فوجدتها بجزا لا يترف - تذكره ج ١ ص ١٠٦

(١٠) صف - هل ولا تقصير يخل - ١ - يخل التحصيل (٢) قاله  
ابو ابراهيم المزني رحمه الله كنت يوماً عند الشافعي اسأله عن مسائل باسنان  
اهل الكلام قال لعل يسمع مني وينظر الى ثم يجيبني عنها باحضر  
جواب فلما اكتفيت قال لي يا بني ادلك على ما هو خير لك من هذا  
قلت نعم فقال يا بني هذا علم ان لنت اصببت فيه لم توجر وان اخطأت فيه  
كفرت فهل لك في علم ان اصببت فيه ابرت وان اخطأت لم تأثم  
قلت وما هو قال الفقه فلزمته وتعلمت منه الفقه ودرست عليه -

طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٤١

(١١) وقال الخطيب كان ابو ثور اولاً يتفقه بالرأى ويذهب الى قول  
اهل العراق حتى قدم الشافعي ببغداد فاختلف اليه ورجع عن الرأى  
الى الحديث وقال ابو حاتم هو رجل يتكلم بالرأى فيخطئ ويصيب  
وليس محله عمل المسمعين في الحديث ، و ابو ثور هو ابراهيم بن خالد  
البغدادي كان فقيه اهل بغداد توفي سنة اربعين وما ثنتين - طبقات

لشافعية ج ١ - ص ٢٣٨

(٤) الحسين بن علي بن يزيد ابو علي الكرابسي كان انما جليلاً جامعا بين  
الفقه والحديث تفقه اولاً على مذهب اهل الرأى ثم تفقه للشافعي وسمع ==

شيخه

شيخه نقل المذاهب والاختلاف ولم يكن له رأى واحد قال النزالي  
 قليحذرت منه فان ضرره اكثر من النفع به .  
 الخذر من  
 وكذلك يحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تفاريق المصنفات فانه المطالعة في تفاريق  
 يضيع زمانه ويفرق ذهنه بل يعطى الكتاب الذى يقرؤه (١) الكتاب

منه الحديث ٥٠٠٠ داود الاصبها في قال قال لى حسين الكرابيسى انتخاب الشيخ  
 لما قدم الشافعى يعنى الى بغداد قد منته قتلته له انا ذنى ان اقرأ عليك  
 الكتاب فابى وقال خذ كتب الزعفرانى فقد اجزتها لك فاخذتها  
 اجازة - مات الكرابيسى سنة خمس واربعين وما تثنى . طبقات  
 الشافعية ج ١ - ص ٢٥١

وقال احمد بن المنادى في تاريخه لم يكن احد اروى في الدنيا عن ابيه  
 عنه يعنى عبد الله بن الامام احمد بن حنبل لانه سمع منه المسند وهو  
 ثمانون الفا والتفسير وهو مائة وعشرون الفا ، وقال قال لنا حنبل  
 ابن اسحاق جمعنا عمى يعنى الامام احمد لى ولصالح ولعبد الله وقرأ  
 علينا المسند وما سمعه منه يعنى تاما غيرنا . طبقات الشافعية ج ١ -  
 ص ٢٠٢

وقال الذهبي - وما زلنا نرى اكابر شيوينا يشهدون لعبد الله بعرفة  
 الرجال ومعرفة علل الحديث والاسماء والمواظبة على الطلب حتى  
 افرط بعضهم وقد مه على ابيه في الكثرة والمعرفة . تذكره - ج ٢ -  
 ص ٢٤١

(١) قال الامام طى قال المزنى انا انظر في كتاب الرسالة (لشافعى) مثال  
 منذ خمسين سنة ما علم انى نظرت فيه مرة الا وانا استفيد شيئا لم اكن  
 عرفته . طبقات الشافعية - ج ١ - ص ٢٤٢

قال ابن عساكر - احمد بن على بن محمد النجوى الرمانى المعروف بالشرابى  
 نالاديب حدث بكتاب اهلح المنطق يعقوب بن السكيت =

ليخذه فن بكليته أو الفن الذي يأخذه كليته حتى يتقنه (١) وكذلك يحذر من التثقل من

== وكان قد سمع اصلاح المنطق على على الاخفش (١) اكثر من  
عشرين مرة توفي الهماني سنة ٤١٥ تاريخ ابن عساكر ج ١ - ص ٤١٠  
وانشد احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن الواسطي لابي العباس بن سريج  
في كتاب المزني

الصبيق فؤادى منذ عشرين حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي  
عن يز على مثل اعادة مثله لما فيه من نسج لطيف ومن نظم  
جموع لا صناف العلوم باسرها وآيته ان لا يفارقه كمي  
تاريخ ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٤

وروى ان هذا ابا العباس الدغولي قال اربع مجلدات لا تفارقتي  
سفر اولها كتاب المزني وكتاب العين والتخاريج ؟ للبخاري  
وكليمة ودمنة - تذكره ج ٣ ص ٤١

(١) قال الحسين الكرابيسي سمعت الشافعي يقول كنت اقرأ كتب  
الشعر فاتي البرادي فاسمع منهم قال قدمت مكة منها فخرجت وانا  
اتمتمت بشعر البيد واضرب وحشي قدي بالسوط فضرني رجل من  
ورائي من الحجة فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي  
من دينه وديناه ان يكون معلما ما الشعر؟ هل الشعر اذا استحسنت  
فيه الا قدمت معلما؟ تفقه يعلمك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك البخاري  
فرجعت الى مكة فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم  
كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم حمدت على مالك بن انس  
فكتبت موطاه فقلت له يا ابا عبد الله اقرأ عليك قال يا ابن اني تاتي  
برجل يقرؤه على فتسمع فقلت اقرأ عليك فيسمع الي كلامي فقال ==

(١) هو أبو الحسن علي بن سليمان المعروف بالأخفش الأصغر =  
توجهته في وفيات الأعيان ج ١ - ص ٤١٨ =

كتاب الى كتاب من غير موجب فانه علامة الضجر وعدم  
الافلاح (١)

اما اذا تحقق (٢) اهليته وتأكدت معرفته فالاولى ان لا يدع فنا من  
العلوم الشرعية الا نظر فيه فان ساعده القدر وطول العمر على التبصر فيه التبصر في العلوم  
فذلك (٣) والا فقد استفاد منه ما يخرج به من عداوة الجهل بذلك

== لى اقرأه فلما سمع كلامى بقراءة كتيبه اذن لى فقرأت عليه حتى بلغت  
كتاب السير فقال لى اطوه يا ابن انى تفقه تعلمو - فبحثت الى مصعب  
ابن عبد الله فكلمته ان يكلم بعض اهلنا فيعطيني شيئا من الدنيا فانه كان لى  
من الفقر والفاقة ما الله به عليم . طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٥٣

قال الذهبي كان ( الشافعى ) اولاً قد برع في الشعر واللغة . وايام العرب  
ثم اقبل على الفقه والحديث وجود القرآن على اسماعيل بن قسطنطين  
مقرئ مكة وكان يحتم في رمضان ستين مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه  
على مالك واذن له مسلم بن خالد بالقتوى وهو ابن عشرين سنة . تذكره

ج ١ - ص ٣٢٩

(١) صف - ١٠ - الفلاح (٢) ١ - تحققت - صف - اتقنه (٣) وقال  
ابو اسامة هو ( عبد الله بن المبارك رحمه الله ) امير المؤمنين في الحديث  
قال الحسن بن عيسى بن ماسرجس اجتمع جماعة من اصحاب ابن  
المبارك فقالوا عدوا خصال ابن المبارك فقالوا جمع العلم والفقه والادب  
والنحو واللغة . والزهدي والشجاعة والشعر والقصاحة وقيام الليل  
والعبادة والحج والنزوا والفروسية وترك الكلام فيما لا يعنيه  
والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه . تذكره ج ١ - ص ٢٥٤ قلت  
انظر الى مثل هذا التبصر في العلوم والكمال في القنون .

مثال جمع العلوم

قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ . يقول ما في اصحابنا احد افهم ولا اثبت  
من ابى الحسين قال الحاكم هو لعمرى كما قال ابو علي فان فهمه كان ==

الإعتناء بالاهم العلم ويعتني من كل علم بالاهم فالاهم (١) ولا يفطن عن العمل الذي هو المقصود بالعلم (٢) .

— يزيد على حفظه وكان في الكهولة يمتنع عن الرواية فلما بلغ الثمانين لزمه اصحابنا بالليل والنهار حتى سمعوا منه كتاب العلة وهونيف وثمانون جزءا وسمعوا منه الشيوخ وسائر المصنفات — صحبته نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما علم اني علمت ان الملك كتب عليه خطيئة — وابوالحسين هو محمد بن محمد الجاحي المقرئ توفي سنة ٣٦٨ هـ تذكره ج ٣ - ص ١٤٦ - (١) صف ١ - من كل فن بالاهم فالاهم — عن المزني سمعت الشافعي يقول ضاع مني دنانير بخرت بقائف فنظر، الحكاية ونظيرها قول عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي يقول كان محمد بن ادريس الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم، الحكاية وفي آخرها قد صدق معه بعض المنجمين فجعل الشافعي على نفسه ان لا ينظر في النجوم — واعلم انه قد يعترض معترض على نظر هذا الامام في النجوم ويجيب مجيب ان هذا كان في حداثة سنه وليس هذا بجواب وانخطب في مسألة النظر في النجوم جليل عسير وجماع القول ان النظر فيه لمن يجب احاطة بما عليه اهله غير منكر اما اعتقاد تأثيره وما يقوله اهله عما لا يعنيه فهذا هو المنكر ولم يقل بحله الشافعي ولا غيره — طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٤٣ - قلت وكفى لك ايها الطالب ان تقتدى بهذا الامام في الاعراض عما لا يعنيه والاجتهاد فيما يعنيه (٢) ابونعيم حدثنا ابوالخليفة القراء قال قال الشعبي اناسنا بالفقهاء ولكننا سمعنا الحديث فروياه الفقهاء من اذا علم عمل — تذكره ج ١ ص ٧٩ - عن سعيد بن عبد العزيز قال كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل المدينة من تعبد بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح ومن عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه ومن جعل علمه عرضا لخصومات كثير تنقله — تذكره ج ١ - ص ٣١٨

## الثالث

ان يصحح ما يقرؤه قبل حفظه تصحيحا متقنا اما على الشيخ او على غيره مما يعينه (١) ثم يحفظه بعد ذلك حفظا محكما ثم يكرر عليه بعد

(١) قال القواريري املى على ابن مهدي عشرين الف حديث حفظا وقال عبيد الله بن سعيد سمعت ابن مهدي يقول لا يجوز أن يكون الرجل اما ما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح . تذكره - ج ١ - ص ٣٠٢ وقال ابو بكر بن ابي شيبة سمعت ابن ادريس يقول كتبت حديث ابي الحوراء نخفت ان يتصحف بابي الجوزاء فكتبت تحته حورعين قلت لم يكن ظهر الشكل بعد ( هو قول الذهبي ) تذكره - ج ١ - ص ٢٦١

قال القاضي ابوبكر الابهري سمعت ابا بكر بن ابي داود يقول لابي علي النيسابوري من ابراهيم عن ابراهيم عن ابراهيم فقال ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن عامر البجلي عن ابراهيم النخعي فقال احسنت يا ابا علي - تذكره - ج ٣ - ص ١١٢

قال الخطيب في تاريخه حكى لي رئيس الرؤساء ابو القاسم علي بن الحسن عمن حدثه ان ابا عمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضي ابي عمر محمد بن يوسف فأملى يوما على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة وختما بيتين وحضرا بن دريد وابن الانباري وابوبكر بن مقسم عند القاضي ففرض عليهم المسائل فقال ابن الانباري انما مشغول بتصنيف ( مشكل القرآن ) وقال ابن مقسم فذكرنا شغاله بالقرآآت فقال ابن دريد هي من وضع ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة فبلغ ابا عمر فسأل القاضي احضارد واوين جماعة عنهن له ففتح خراثة وخرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعتمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا ويعرضه على القاضي حتى تمها ثم قال والبيتان انشدهما ثعلب بمحضرة =

الاستشهاد  
على الدروس

المحافظة على حفظه تكرارا جيدا ثم يتعاهده في اوقات يقررها لتكرار مواضعه (١)  
اوقات التكرار ولا يحفظ شيئا قبل تصحيحه لانه يقع في التحريف والتصحيح (٢)

== القاضى وكتبها القاضى على ظهر الكتاب الفلانى فاحضرا لقاضى  
الكتاب فوجدهما وانتهى الخبر الى ابن دريد فما ذكر ابا عمر بلفظة  
حتى مات . وأبو عمر الزاهد هو المعروف بـ غلام ثعلب مات سنة  
٣٤٥ هـ تذكرة هـ - ج ٣ - ص ٨٦

قلت انظر الى مثل هذه المبالغة في تصحيح الدروس على الائمة والاستشهاد  
عليها بالمصنفات لاسيما في اللغات والاشعار .

(١) بالاصل مواضعه وكذا في - ١ - وفي صف - مواظبة (٢) وقيل  
ان شعبة كان اذا حدث بمحضرة ابي معاوية يراجع في حديث الامم  
يقول أليس كذا أليس كذا - تذكرة هـ - ج ١ - ص ٢٧١

قلت - انظر الى مثل هذه المراجعة في الدرس على العلماء المتبحرين  
ومنفعتها العظيمة ، قال الحاكم سألت السبيعي عن حديث اسماعيل بن  
رجاء فقال له قصة قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس فدخات  
على الباغندي فقال من اين جئت قلت من مجلس ابن ناجية قال فما  
قرأ قلت احاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال مرلكم حديث  
اسماعيل بن رجاء عن الشعبي فنظرت في الجزء فلم اجده فقال اكتبه  
ذكر ابوبكر بن ابي شيبة فقلت عمر ومع التديس (٩) فقال حدثني محمد  
ابن عبيدة الخافظ انا ابن المعلى الاثرم انا ابوبكر محمد بن بشر العبدي عن  
مالك بن مغول عن اسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة قصة  
الطلاق والسكنى والنفقة ثم انصرفت الى حلب وكان عندنا بغدادى  
فذكرت له هذا فخرج الى الكوفة وذاكر ابن عقدة فكتب عنه هذا  
الحديث عنى عن الباغندي ثم اجتمعت مع فلان يعنى الجعافى فذاكرته  
بهذا فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق فاستعاذنى اسناده تعجبا

فوائد المذاكرة



وقد تقدم ان العلم لا يؤخذ من الكتب فانه من اضر المفاسد . العلم لا يؤخذ  
ريبنى ان يحضر معه الدواة والقلم والسكين للتصحيح (١) ولضبط  
من الكتب

== ثم اجتمعنا بعداد فذكرنا هذا الباب فقال ثناء علي بن اسماعيل الصغار  
انا ابوبكر الاثرم انا ابن ابي شيبه ولم يدرا ان الاثرم هذا غير ذلك  
فذكرت قصتي لفلان المفيد واقي عليه سنون لحدث بالحدث عن  
الباغندي ، ثم قال السببي المذكرة تكشف عوار من لا يصدق  
تذكرة ج ٣ - ص ١٥٤

(١) صف - ليصحح - ١ - يضبط - قال ابن عساكر - في ترجمة احمد  
ابن يعقوب بن عبد الجبار ابي بكر القرشي الاموي الجرجاني قال فلما  
دخلت بغداد كنت اول ما سألت عن ابي العبرطن فقيل يعيش وله  
مجلس قمت وعمدت الى الكاغذ والمجبرة وقصدت الشيخ فاذا  
لدار مملوءة من اولاد الملوك والاغنياء واولاد الهاشميين بايديهم  
القلام يكتبون - ابن عساكر ج ٢ - ص ١١٨

وقال احمد كان (آدم بن ابي اياس المحدث) مكتبا عند شعبة وكان  
من الستة الذين يضبطون الحديث عند شعبة - تذكرة ج ١ - ص ٣٦٩  
وقال السلمي لمهم الاستاذ (ابراهيم بن محمد ابوالقاسم الصوفي  
النصرآبادي) بالحجج ونهيا له خرجت معه الى الحج سنة ست وستين  
وثلاثمائة وكننت مع الاستاذ في منزل نزلنا اوبلدة دخلناها يقول  
لي قم حتى نسمع الحديث وكان مع جلالتة وكثرة ما عنده بمن يحمل  
المجبرة والبياض يعني الكاغذ ولما دخلنا البادية كان كما نزل عن رحلتة في  
مسيره لا تفارقه المجبرة والمقلبة والبياض فرأيتة ونحن في رمل محسور و  
في كه المجبرة والمقلبة والبياض والاجزاء فقلت ايها الاستاذ في هذا  
الموضع والناس يخفون عن انفسهم فقال يا ابا عبد الرحمن ربما اسمع شيئا  
من جمال او غيره فيه حكمة فائتته كيلا ينسى . ابن عساكر ج ٢ ص ٢٤٨

الحرص على  
تقييد الفوائد

ما يصححه لغة واعراباً .

وإذ ارد الشيخ عليه لفظه وظن ان رده خلاف الصواب او غلبه كره  
اللفظة مع ما قبلها لينتبه لها الشيخ او يأتي بلفظ الصواب على سبيل  
تنبيه الشيخ الاستفهام فر بما وقع ذلك سهواً او سبق لسان لغفلة (١) ولا يقل بل  
على الصواب هي كذا بل يتلطف في تنبيه الشيخ لها (٢) فان لم ينتبه قال فهل يجوز

(١) - لعقله (٢) اخبرنا المحدث ابو زكريا يحيى بن يوسف بن ابي  
محمد المقدسى المعروف بابن الصيرفي قراءة عليه وانا اسمع في سادس  
رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة بمصر قال اخبرنا عبد الوهاب بن  
رواح اجازة قال اخبرنا الحافظ ابو طاهر السلفي سمعا عليه اخبرنا  
المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفي ببغداد قراءة اخبرنا  
ابو الحسن عيسى بن احمد بن علي القالي اخبرنا القاضي ابو عبد الله احمد  
ابن اسحاق بن نثران النهاوندي اخبرنا القاضي ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن  
ابن خلاد الرامهر منزى حدثنا زكريا الساجي حدثني جماعة من اصحابنا  
ان اسحاق بن راهويه ناظر الشافعي و احمد بن حنبل خاضر في جاود  
الميتة اذا بغت فقال الشافعي دباغها طهورها فقال اسحاق ما الدليل فقال  
الشافعي حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم بجلدها  
فقال اسحاق حديث ابن عكيم كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب اشبه ان  
يكون ناسخا لحديث ميمونة لانه قبل موته بشهر فقال الشافعي هنا  
كتاب وذاك سماع فقال اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى  
كسرى وقيصر وكان حجة عليهم عند الله فسكت الشافعي - فلما سمع ذلك  
احمد بن حنبل ذهب الى حديث ابن عكيم واقى به ورجع اسحاق الى حديث  
الشافعي فاقتى بحديث ميمونة - طبقات الشافعية - ج - ١ - ص - ٢٣٧ =

المنظرة بين  
العالم والمعلم

## تذكرة السامع

فيها كذا فان رجع الشيخ الى الصواب فلا كلام والترك تحقيقها الى مجلس آخر بتلطف (١) لاحتمال ان يكون الصواب مع الشيخ . وكذلك اذا تحقق خطأ الشيخ في جواب مسألة لا يفوت تحقيقه ولا يعسر (٢) تداركه فان كان كذلك كالكتابة في رقاع الاستفتاء . وكون السائل غريبا او بعيد الدار او مشغعا (٣) تعين تنبيه الشيخ على ذلك في الحال باشارة او تصريح فان ترك ذلك خيانة للشيخ فيجب نصحه بتلطفه (٤) لذلك بما يمكن من تلميح او غيره (٥) .

قلت قف على قوله اشبه ان يكون ناسحا - رد عليه بتلطف حتى اسكتته .

(١) انظر الى مثل هذا الادب في تنبيه الشيخ على الصواب

وقال ابو علي التنوخي كان ابن الانباري (النحوي) يملئ من حفظه وما املئ من دفتر قط - حكى الدارقطني انه حضره تصحيف في اسم قال فا عظمت له ان يحمل عنه وهم وهبته فعرفت مستلمه فلما حضرت الجمعة الاخرى قال ابن الانباري انا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب تذكره ج ٣ - ص ٥٨ (٢) صف - يتعذر (٣) ١ - صف - مشيعا (٤) صف - بايقاظه ١ - بتيقظه بر - يلتفظه والصواب بتلطفه (٥) قال الخطيب واخبرنا علي بن علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم نر قط احفظ منهم ابو عمر غلام ثعلب املئ من حفظه ثلاثين الف ورقة ثلثة في ما بلغني وجميع كتبه انما املاها بغير تصنيف ولسعة حفظه اتهم وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل انه وضعه فيجيب عنه ثم يسأل له عنه غيره بعد سنة فيجيب بجوابه - اخبرت انه سئل عن قنطرة صحفت فقيل له ما القنطرة فقال هي كذا قال فتنصاحكوا اولما كان بعد شهور هيا نا من سأل له عنها فقال اليس قد سئلت عن هذه منذ شهور واجبت - تذكره ج ٣ - ص ٨٥

وإذا وقف على مكان كتب قبالة بلغ العرض والتصحيح (١) .

## الرابع

الاشتغال أن يبكر بسماع الحديث ولا يهمل الاشتغال به وبعلمه والنظر في أسناده ورجاله ومعانيه وأحكامه وفوائده ولقته وتواريخه . يعلم الحديث

== قلت انظر الى مثل هذا الإتيان للشيخ والتنبيه عليه بالملاطفة والملاينة

(١) في هامش - ١ - هذا منقطع عما قبله أى إذا وقف في قراءة ته على الشيخ .

قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كان زهير إذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه فرغت - وزهير هو ابن معاوية بن حديج الكوفي محدث الجزيرة توفي سنة ١٧٣ - رحمه الله - تذكره - ج ١ - ص ٢١٥

للإشارة الى ختم قلت - هذا من أهم آداب الاملاء والدرس - التزمه المتقدمون للدرس والاملاء والمتأخرون في خواتم الدرس ولا سيما في أواخر الكتب المنقولة عن امها والمقروءة على الأئمة ومصنفها وجرى هذا العمل معمولاً به من الأوائل الى آخر القرون العلمية حتى ان الكاتب لا يترك هذه العبارة ابداً فيها من الشهادة على صحة الكتاب انظر الى تحرير هذه العبارة في القرن السابع موافقاً لقول المصنف رحمه الله

خاتمة المجلد الثامن للسنن الكبرى

بلغت وبلغ سماعهم والعرض على الاقنان بالاصحاب في المجلس السابع عشر بعد الست مائة بدار الحديث الاشرافية وقته سبحانه الحمد الاتم في الخامس او السادس عشر من جمادى الاولى سنة اربع وثلاثين وستائة .

ويعنى

ويعتني اولا بصحيحى البخارى (١) ومسلم (٢) ثم ببقية الكتب نصاب  
الاعلام والاصول المعتمدة في هذا الشأن كوطأ مالك (٣) كتب الحديث

(١) قال ابن خزيمة مات تحت اديم السماء اعلم بالحديث من البخارى  
تذكره ج ٢ - ص ٢٢٢

وقال الاسماعيلى فى المدخل له اما بعد فانى نظرت فى كتاب الجامع فضيلة  
الذى لفته ابو عبد الله البخارى قرأته جامعا كما سمي لكثير من السنن الجامع للبخارى  
الصحيحة دالا على جمل من المعانى الحسنة المستنبطة التى لا يكمل مثلها  
الآن من جمع الى معرفة الحديث ونقلته والعلم بالروايات وعلاها على  
بالفقه واللغة وتمكننا منها كلها وتبحرنا فيها . مقدمة فتح الملهم ص ٩٧  
وقال القربرى سمع صحيح البخارى تسعون الف رجل فما بقى احد  
يروى عنه غيرى ونقل عنه محمد بن يوسف القربرى ( راوية صحيح  
البخارى توفى سنة ٣٢٠ ) انه قال ما وضعت فى كتابى الصحيح حديثا  
الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين - وعنه انه قال صنفت كتابى  
الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته  
حجة فيما بينى وبين الله . قال صاحب مفتاح السعادة - ان السلف  
والخلف قد اطبقوا قاطبة على ان اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى  
كتاب صحيح البخارى ، مفتاح السعادة - ج ٢ - ص ٣

(٢) قال الحافظ ابو على النيسابورى مات تحت اديم السماء كتاب اصح  
من كتاب مسلم - قال الذهبي لعل اباعلى ما وصل اليه صحيح البخارى مزية صحيح مسلم  
تذكره ج ٢ - ص ٢٥١ قال الحافظ ابن حجر حصل لمسلم فى كتابه  
حظ عظيم مفرط لم يحصل لاحد مثله بحيث ان بعض الناس كان  
يفضله على صحيح محمد بن اسماعيل وذلك لما اختلف به من جمع الطرق  
وجودة السياق والمحافظة على اداء الالفاظ كما هى من غير تقطيع  
ولارواية بمعنى تهذيب ج ١٠ - ص ١٢٧ (٣) قال الشافعى ما فى =

وسنن أبي داود (١) والنسائي (٢) وابن ماجه (٣) وجامع الترمذى (٤)

موطأ مالك = الارض كتاب اكثر صوابا من موطأ مالك. تذكره ج ١ - ص ١٩٤

(١) قال ابن خلكان وجمع كتاب السنن قديما وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه فاستجاده واستحسنه - وفيات الاعيان

ج ١ - ص ٢٦٨

قال الذهبي قرأت على شهدة العامرية اخبركم جعفر بن علي انا السنني انا ابو المحاسن الروياني سمعت ابا نصر البلخي سمعت ابا سليمان الخطابي.

سنن أبي داود سمعت ابا سعيد ابن الاعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب يعني سنن ابي داود يقول لو أن رجلا لم يكن معه من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتاج معها الى شيء من العلم بته - وابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن شرح سنن ابي داود كان من اوعية العلم توفي سنة ٣٨٨ رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ٢١٠

(٢) قال ابن طاهر سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه

قتلت قد ضعفه النسائي فقال يابني ان لابي عبد الرحمن شرط في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم ، قال الذهبي سمعت المجتبي من السنن

كله من طريق ابي زرعة المقدسي - تذكره ج ٢ - ص ٢٤٢

(٣) فمن ابن ماجه قال عرضت هذه السنن على ابي زرعة فنظر فيه

سنن ابن ماجه وقال اظن ان وقع هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع او اكثرها ثم قال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في اسناده ضعف قال الذهبي سنن ابي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره احاديث واهية ليست بالكثيرة - تذكره ج ٢ - ص ١٨٩

(٤) وعن ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي قال قال ابو عيسى صنفته

الجامع للترمذى هذا الكتاب فعرضته على علماء الخراز والعراق وخراسان وروضا به من كان في بيته هذا الكتاب يعني الجامع فكأما في بيته نبي يتكلم =

ومسند الشافعي ولا ينبغي ان يقتصر على اقل من (١) ذلك .  
ونعم المعين للفقهاء كتاب السنن الكبير لابي بكر البيهقي (٢) ومن الكتب  
ذلك المسانيد كسند احمد بن حنبل (٣) وابن حميد  
المعتمدة للفقهاء

== يتكلم - تذكرة ج ٢ - ص ١٨٨ وقال ابو نصر القاني اقام المؤمن  
(الساحي) بهراة عشر سنين وقرأ الكثير وكتب جامع الترمذي ست  
مرات - تذكرة ج ٤ - ص ٤٣

قال ابن طاهر سمعت ابا اسما عيل (عبد الله بن محمد الانصاري) يقول  
كتاب ابي عيسى الترمذي عندي افيد من كتاب البخاري ومسلم  
قلت ولم قال لانها لا يصل الى الفائدة منها الا من يكون من اهل  
المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح احاديثه وبينها فيصل الى فائدته  
كل فقيه ومحدث . تذكرة ج ٣ - ص ٣٥٩

(١) صف - ما قل - (٢) السنن الكبير للبيهقي عشرة مجلدات جمع  
بين علم الحديث والفقهاء وبين فيها وجوه الجمع بين الاحاديث بما لم يسبقه  
اليه احد - (طبع ست مجلدات من هذا الكتاب الكبير تحت ادارة  
جمعية دائرة المعارف والحمد لله على ذلك) . عن امام الحرمين ابي المعالي  
قال ما من شافعي الا وللشافعي عليه منة الا ايا بكر البيهقي فان له المنة  
على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه . تذكرة ج ٣ - ص ٣١٠

(٣) قال السبكي رحمه الله - والف مسنده وهو اصل من اصول هذه  
الامة قال الامام الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني هذا الكتاب  
يعني مسند الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني قدس الله  
روحه اصل كثير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث انتقى من احاديث  
كثيرة ومسموعات واقرة بحقل اماما ومعتمدا عند التتارع وملجأ  
ومستندا على ما اخبرنا والدي وغيره ورحمهم الله . . . . .  
قال لنا حنبل بن اسحاق جمعنا عمي يعني الامام احمد بن ابي صالح ==

الاعتناء بمعرفة والبراز (١) .

علوم الحديث ويعتني بمعرفة صحيح الحديث وحسنه وضعيفه ومسنده ومرساة

— ولعبدالله وقرأ علينا المسند وما سمع منه يعني تا ما غيرنا وقال لنا ان هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من اكثر من سبعمائة وخمسين الف فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرجعوا اليه فان كان فيه والا ليس بحجة - طبقات الشافعية - ج - ١ ص ٢٠١

قلت الى ذلك اشار المصنف رحمه الله لان مسنده من اوثق المسانيد عند المراجعة - فيكون نعم المعين للفقهاء

مما ع الاثمة (١) قلت قف على قراءة الاثمة الكتب المذكورة درسا ومطالعة قال متون الحديث ، الذهبي ، الامام الحافظ الاوحد شيخ الاسلام علم الاولياء محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف النواوي (صاحب شرح مسلم رحمهما الله) وسمع الكتب الستة (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن ابي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه) والمسند الوطأ وشرح السنة للبخاري وسنن الدارقطني واشياء كثيرة . تذكره - ج - ٤ - ص ٢٥١

قال الذهبي ابو شامة الحافظ العلامة المجتهد والفنون شهاب الدين ابو القاسم عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي كسل القرآن وهو حدث على علم الدين السخاوي وسمع الصحيح من داود بن ملاعب و احمد بن عبد الله السلمي وسمع مسند الشافعي من الشيخ موفق الدين المقدسي . توفي ابو شامة سنة ٦٦٥ رحمه الله - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤٣

التعاهد على حفظ قال الذهبي الحافظ الامام القدوة تقي الدين ابو عبد الله مجد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله اليونيني الفقيه - من جملة محفوظه الجمع - الكتب وسائر



وسائر أنواعه (١) فإنه أحد جناحي العالم بالشرعية المبين لكثير من الجناح الآخر وهو القرآن .  
ولا يقع بمجرد السماع كغالب محدثي هذا الزمان بل يعنى بالدراية (٢) بعلم الدراية

== بين الصحيحين للحميدى وحديثي أنه حفظ صحيح مسلم جميعه  
وكرر عليه في أربعة اشهر وكان يكرر على أكثر مسند احمد من حفظه .  
تذكره ج - ٤ - ص ٢٢٤

(١) كان يقول الحميدى (صاحب كتاب التمع بين الصحيحين) ثلاثة الكتب المعتمدة  
اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التعمم بها كتاب العليل واحسن في اصول الحديث  
كتاب وضع فيه كتاب الدار قطنى، وكتاب المؤلف والمختلف واحسن  
كتاب وضع فيه كتاب الامير ابى نصر بن ماكولا، وكتاب وفيات  
الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كنت اردت ان اجمع في ذلك كتابا  
فقال لى الامير رتبته على حروف المعجم بعد أن رتبته على السنين . توفي  
الحميدى سنة ٤٨٨ رجه الله . وفيات الاعيان - ج - ١ - ص ٦١٤  
قال الذهبي وقد قبلنا اشارة الامير وعملنا تاريخ الاسلام على ما رسم  
الامير - تذكره - ج - ٤ - ص ١٩

نقلت - واعتماد المحدثين على معرفة علوم الحديث للحاكم ايضا لانه اول  
من تصدى له، قال الذهبي وامجب ما رأيت ان ابا عمر الظلمنى قد  
كتب في علوم الحديث للحاكم ابن البيهق في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة  
عن شيخ له عن آخر عن الحاكم . تذكره - ج - ٣ - ص ٢٢٨  
(٢) قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن المعنى المفهوم  
تعريف  
علم الدراية  
من الفاظ الحديث وعن المعنى المراد منها مبتنيا على قواعد العربية  
وضوابط الشريعة مطابقا لاحوال النبى صلى الله عليه وآله وسلم .  
واعلم ان قصارى نظر ابناء هذا الزمان في علم الحديث النظر في مشارق  
الانوار للصاغاني فان ترفعت الى مصابيح البغوى خلت انها تصل ==

== الى درجة المحدثين وما ذلك الاجلهم بالحديث بل لوحفظها عن  
 ظهر قلب وضم اليها من المتون مثليها لم يكن محدثا حتى يلج الجمل في  
 سم الخياط - وانما الذي يعده اهل هذا الزمان بالغوا الى النهاية وينادونه  
 محدث المحدثين وبخارى العصر من اشتغل بجمع الاصول لابن الاثير  
 مع حفظ علوم الحديث كمختصر ابن الصلاح او التقريب والتيسير  
 للنووي ونحو ذلك الا انه ليس في شيء من رتبة المحدثين وانما المحدث  
 من عرف الاسانيد والعلل واسماء الرجال والعالي والنازل وحفظ  
 مع ذلك جملة مستكثرة من المتون وسمع الكتب الستة ومستد الامام  
 احمد بن حنبل وسنن البيهقي ومعجم الطبراني وضم الي هذا القدر  
 الف جزء من الاجزاء الخديشية هذا اقل درجاته فاذا سمع ما ذكرناه  
 وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ وتكلم في العلل والوفيات  
 والاسانيد كان في اول درجات المحدثين - هذا ما ذكره تاج الدين  
 السبكي رحمه الله . مفتاح السعادة - ج ٢ ص ٣

تقال الناشر - وقد صان امرنا بالاعتناء الى علم الحديث واصوله اهون  
 من ذلك الزمان حتى اقتصرنا في الدروس على شرح نخبة الفكر  
 او المقدمة لابن الصلاح في الاصول والصحيحين في المتون سناحا  
 او قراءة رواية واجازة واكتفينا بها في اخذ علم الرواية والدراية  
 ثم صرنا مدعين بهذه البضاعة القليلة على النبوغ في معرفة العلوم  
 هو الاسانيد العالية وكفى لك ايها الطالب ان تعنى بهذا العلم الشريف  
 الذي هو اصل الدين المتين مثل اعتناء هذا الامام الحافظ من رجال  
 القرن السابع

مثال المحدث قال الذهبي - عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد  
 في القرن السابع الحافظ الكبير الامام الثبت شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد المنذري  
 المشاهي ثم المصري - عمل معجمه في مجلدين واختصر صحيح ==

عشتد من اعتنا به بالرؤية - قال الشافعي رضي الله عنه من نظر في الحديث قويت حجته لأن الدراية هي المقصود بنقل الحديث وتبليغه.

## الخامس

١٥٤ شرح محفوظاته المختصرات وضبط ما فيها من الاشكالات والفوائد الانتقال الى المهمات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة الدائمة وتعليق ما يربيه لئلا يسمعه من الفوائد النفيسة والمسائل الدقيقة والفروع الغريبة وحل المشكلات والفرق بين احكام التشابهات من جميع انواع العلوم - ولا يستقل بفائدة يسمعا او يتهاون بقاعدة يضبطها بل يبادر الى تعليقها وحفظها (١) ولتكن همته في طلب العلم عالية فلا يكتفى بقليل العلم مع المبادرة الى ضبط التعليق

== مسلم وسنن ابى داود وصنف المذهب - درس بالجامع الظافرى بالقاهرة ثم ولى مشيخة الدار الكامية وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة وقال الشريف عن الدين الحافظ كان شيخنا زكى الدين عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه عالما بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله قيا بمعرفة غريبه واعرابه واختلاف الفاظه اما ما حجة ثبتا ورعا متبحرا ؟ فيما يقوله مثبتا فيما يريه قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفا عاكثيرا - توفي سنة ٦٥٦ رحمه الله . تذكره ج ٤ - ص ٢٢١

طريقة التعليق في الدرر (١) قلت قف على هذه المبادرة الى تعليق الدرر، قال ابن خلكان وقال سليم دخلت بغداد في حدائق لطلب علم اللغة فكنت آتى شيخا هناك ذكره فبكرت في بعض الايام اليه فقبل لى هو فى الحمام فضيبت نحوه فعبرت فى طريقى على الشيخ ابى حامد الاسفرائينى وهو على قدخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته فى كتاب الصيام فى مسألة فاذا اولج ثم احس بالفجر فنزع فاستحسن ذلك فعلمت الدرر على ظهر جزء كان ملى فلما عدت الى منزلى وجعلت اعهد الدرر ==

امكان كثيره ولا يقنع من ارث الانبياء صلوات الله عليهم بيسيره  
ولا يؤخر تحصيل فائدة تمكن منها ويشغله الامل والتسويق عنها  
فان للتأخير آفات ولانه اذا حصلها في الزمن الحاضر حصل في الزمن  
التالي غيرها (١) .

طلب العلم في اوان الشباب ويغتنم وقت فراغه ونشاطه وزمن عافيته وشرح شبابيه ونباهة  
خاطره (٢) وقلة شواغله قبل عوارض البطالة او موانع الرياسة  
قال عمر رضى الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا - وقال الشافعي  
رضى الله عنه تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى التفقه .  
وليحذر من نظرتسه بعين الجمال (٣) والا ستغناء عن المشايخ فان

== حلالي وقلت اتم هذا الكتاب يعنى الصيام فعلقته ولزمت الشيخ  
ابا حامد حتى عقلت عنه جميع التعليق .

وسليم هو ابو الفتح بن ايوب بن سليم الرازى الفقيه الشافعي الاديبي  
غري في بحر القانزم بعد رجوعه عن الحج عند ساحل جدة في سلخ  
صفر سنة سبع واربعين واربعاثة رحمه الله . وفيات الاعيان - ج - ١

ص - ٢٦٦

(١) زاد في هامش - ١ - قال الربيع ولم ار الشافعي آكلابنهار  
ولانا لما بليل لاشتغاله بالتصنيف (٢) انظر الى مثل هذا الاشتغال بالعلم  
في ايام حداثة السن ، قال الخطيب اول ما سمعت الحديث وقد بلغت  
احدى عشرة سنة لاني ولدت في يوم الخميس لست بقين من جمادى  
الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة واول ما سمعت في الحرم سنة  
ثلاث واربعاثة . ابن عساكر - ج - ١ ص - ٣٩٨

عن سماع  
الحديث

قال ابو سعد السمعاني وقرأ ( الخطيب ) بمكة على كريمة الصحيح

قراءة الصحيح في خمسة ايام . تذكرة - ج - ٣ - ص - ٣١٤

(٣) صنف - ١ - الكمال - قلت انظر الى مثل هذا التحذير ، قال رجاء

ذلك

بذلك عين الجهل وقلة المعرفة وما يفوته اكثر مما حصله وقد تقدم قول  
 سعيد بن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم (١) وظن  
 انه قد استغنى اسوأ جهل (٢) ما يكون .  
 واذا كملت اهليته وظهرت فضيلته ومر على اكثر كتب الفن والمشهورة

== ابن مجد المعدل قلت للدارقطني هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله  
 تعالى فلا تزكوا انفسكم . تذكره ج ٣ - ص ١٨٩

قال سعيد المؤدب قلت للخطيب عند لقائي له انت الحافظ ابو بكر  
 فقال انا احمد بن علي الخطيب انتهى الحفظ الى الدارقطني . تذكره  
 ج ٣ - ص ٣١٧

(١) - التعليم (٢) - فهو اجهل ما يكون . قلت انظر الى شدة الاعتناء  
 باخذ العلم عن المشيخة الجليلة حين كان الطالب من افراد عصره في العلوم  
 السائرة ، قال الخاكم ودخلت مرو وما راء النهرو لم الله ( يعنى الحافظ  
 ابن مهران ابا مسلم البغد ادى ) وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته  
 في القوافل فاخفى نفسه فحججت سنة سبع وستين وعندى انه بمكة  
 فقالوا هو ببغداد فاستوحشت من ذلك وتطلبته فلم انظره ثم قال لى  
 ابونصر الملاحمى ببغداد هذا شيخ من الابدال تشتبهى ان تراه قلت  
 بلى فذهب لى فادخنى حار الصباغين فقالوا خرج فقال ابونصر تجلس  
 في هذا المسجد فانه يجيىء فقعدنا وابونصر لم يذكر لى من الشيخ  
 فاقبل ابونصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسلم على فاتهمت انه  
 ابومسلم الحافظ - فبينما نحن نحدثه قلت له وجد الشيخ هاهنا من اقاربه  
 احدا قال الذين اردت لقاء هم انقرضوا فقلت هل خلف ابراهيم ولدا .  
 اعنى اخاه ابراهيم الحافظ قال ومن ابن عرففت انى فسكت فقلت  
 (والصواب قال) لابي نصر من هذا الكهل قال ابوفلان فقام الى وقت  
 اليه وشكا شوقه وشكوت مثله فاشتفينا من المذكرة وجالسته ==

جد العالم  
 في الطلب

لوقت الاشتغال . منها بحثا ومر اجعة ومطالعة اشتغل بالتصنيف (١)

بالتصنيف = مراد اتم ودعته يوم خروجي فقال - يجمعنا الموسم - تذكره

ج ٣ - ص ١٦٨

قلت قوله سنة خمسة وستين وسنة سبع وستين اى وثلاثمائة وكان الامام ابو عبد الله الحاكم فيها ابن ست واربعين لانه ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة - وسمع اولافى سنة ثلاثين - وتوفى سنة خمس واربعائة رحمه الله (١) قلت ، الاشتغال بالتصنيف من اهم الاشغال التى يقدم اليها النبلاء والفضلاء بعد الخوض فى العلوم

اهمية التصنيف

والتمسك بالاصول . لان العالم يعرض به علمه ، وحذقه ومعرفته على الناس كما قيل . كان الخطيب يقول من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس ، ولذلك تحفظ عن هذا العمل كثير من العلماء الا بعد صرف الاجتهاد فى التبحر فى العلوم حتى صاروا مسندين . قال العتيقى كان عبدالغنى امام زمانه فى علم الحديث وحفظه ثقة ما مونا مارأيت بعد الدار قطنى مثله - وقال الصورى قال لى عبدالغنى ابتدأت بعمل كتاب المؤلف والمختلف فقدم علينا الدار قطنى فاخذت عليه اشياء كثيرة منه . تذكره ج ٣ - ص ٢٣٦ قاله

الذهبي - فذكر ( هو خليل بن عبد الله الحافظ ) الحاكم وقال له رحلتاه الى العراق والحج ناظر الدار قطنى فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء ، ثم قال ثم كنت اسأله فقال لى اذا ذكرت فى باب لا بد من المطالعة لكبرسنى قرأته فى كل ما لى عليه بجزء - قال الحافظ ابو حازم العبدوى سمعت الحاكم يقول وكان امام

دعاء العالم

اهل الحديث شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف قال الذهبي واقثق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من الف جزء . . . . سمعت مهدي بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ =

لحسن التصنيف

بمكة وقلت له اربعة من الحفاظ تعاصر واهم احفظ قال من ؟ قلت  
الدار قطنى ببغداد وعبد القنى بمصر وابن منده باصبهان والحاكم بنيسابور  
فسكت فالتحت عليه فقال اما الدار قطنى فاعلمهم بالعلل واما عبد القنى  
فاعلمهم بالانساب واما ابن منده فاكثروهم حديثا مع معرفة تامة واما  
الحاكم فاحسنهم تصنيفا - قال الذهبى ومن تأمل كلامه فى تصنيفه احسن المصنفين  
وتصرفه فى اماليه ونظره فى طرق الحديث اذ عن بفضاه الخ . تذكره  
ج - ٣ - ص - ٢٢٧

قلت، ومن اهم تصنيفه المستدرک على الصحيحين وتاريخ نيسابور ومعرفة  
علوم الحديث . اما المستدرک فقال الذهبى فى المستدرک جملة وافرة  
على شرطها وجملة كبيرة على شرط احدهما . تلخيص الذهبى - انبأنا  
الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ اولى فى يوم الاثنين  
السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . . . فن هؤلاء  
الاثمة ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفى وابو الحسين مسلم بن الحجاج  
القشيرى رضى الله عنهما صنفا فى صحيح الاخبار كتابين مهذين انتشر  
ذكرهما فى الاقطار ولم يحكما ولا واحد منهما انه لم يصح من الحديث غير  
ماخرجه وقد نبغ فى عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار  
بان جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه  
الاسانيد المجموعة المشتملة على الف جزء او اقل او اكثر منه كلها سقيمة  
غير صحيحة . وقد سألنى جماعة من اعيان اهل العلم بهذا المدينة وغيرها  
ان اجمع كتابا يشتمل على الاحاديث المروية باسانيد يحتج محمد بن اسماعيل  
تصنيف الحاكم  
ومسلم بن الحجاج بمثلها اذ لا سبيل الى اخراج ما لا علة له فانها رحمهما  
المستدرک  
الله لم يدعي ذلك لاقصها وقد نرجح جماعة من علماء عصرهما ومن  
يعدهما عليها احاديث قد انرجحها وهى معلولة وقد جهدت فى الذب  
عنها فى المدخل الى الصحيح بما رضىه اهل الصنعة وانا استعين الله

== على اخراج احاديث رواها ثقات قدا حتج بمثلها الشيخان رضى الله  
عنها واحدهما وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء اهل الاسلام  
ان الزيادة فى الاسانيد والمتون من الثقات مقبولة - المستدرک

ج ١ - ص ٢ - ٣

قلت - قد وقفت آنفا على ان ابا عبدالله الحاكم ولد سنة احدى وعشرين  
وثلاثمائة وسمع اولا سنة ثلاثين فقدملى هذا الكتاب الكبير عند  
سن الحاكم بلوغ سنه الى اثنتين وخمسين - وكان فى ذلك الزمان امام اهل  
وقت ترتيبه الحديث فى عصره العارف به حق معرفته الكامل فى علوم الجرح  
والتعديل وعلاه والى ذلك اشار المصنف رحمه الله بقوله واذا  
كملت اهايته

واما تاريخ نيسابور فقال فيه ابن خلكان واما ما تفرد بانحراجه فمعرفة  
الحديث وتاريخ علماء نيسابور - الخ

قال الخليل بن عبدالله الخانظ قال (الحاكم) لى اعلم بان نراسان  
وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنفه عالم منها وجدت نيسابور مع كثرة  
العلماء بهالم يصنفوا فيه شيئا فدعا فى ذلك الى ان صنفت تاريخ  
النيسابورين . فتأملته ولم يسبقه الى ذلك احد - تذكرة ج ٣ ص ٢٣٠  
واما معرفة علوم الحديث فقال صاحب كشف الظنون اول من  
تصدى له الحاكم ابو عبدالله الله وتبعه فى ذلك ابن الصلاح - كشف

ج ٢ - ص ١٢٩

اصوله فى كتاب المعرفة  
قال الحاكم اما بعد فانى لسا رأيت البدع فى زماننا قد كثرت ومعرفة  
الناس باصول السنن قلت مع امعانهم فى كتابة الاخبار وكثرة طلبها  
على الالهال والاعمال دعا فى الى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على  
ذكر انواع علوم الحديث مما يحتاج اليه طلبية الاخبار والمواظبون على  
كتابة الآثار ==

وقال



== وقال الحاكم في انتهاء النوع السابع لهذا الكتاب في معرفة الصحابة مزية كتاب  
 المعرفة على مرآة تبهم هذا باب لو استقصيت فيه باسائيد وروايات لصار كتابا  
 على حدة فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى عنهم  
 تفرقوا وسكنوا بلادا شاسعة فما توا في اماكن شتى وهذا الباب يجمع  
 انواعا من العلوم غير أ في دلت على كل نوع منه على ما حضر في في  
 الوقت ومن تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ فقد رأيت  
 جماعة من مشايخنا يرون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يتوهمون صحابيا وربما رروا المسند عن صحابي  
 فيتوهمون تابعيا - معرفة علوم الحديث ص ١٤٠ - من النسخة الشروانية  
 قلت قد ظهر لك ايها الطالب ان الامام الحاكم في تصنيف هذين  
 الكتابين متفرد في عصره بعد المراجعة في العلوم والمطالعة في الكتب  
 والمباحثة مع الشيوخ حتى لقبه معا صروه باحسن المصنفين فصار  
 اجود الجاهدين واكثر الآخذين عن علوم السابقين  
 وذك نظيره قال الذهبي - الخطيب الحافظ الكبير ... ثم اهم طلب  
 هذا الشأن ورحل فيه الى الاقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه  
 الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث  
 قال ابن عساكر ان الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم حرص الخطيب  
 ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات اخذا بالحديث ماء زمزم على التصنيف  
 لما شرب له - فالحاجة الاولى ان يحدث بتاريخ بغداد بها - الثانية ان  
 يملئ الحديث بمجامع المنصور الثلاثة ان يدفن عند بشر الحافي فقضى  
 الله له ذلك

وقال السمعاني له ستة ونمسون مصنفا - قال شجاع الذهلي والخطيب كثرة مصنفاته  
 امام مصنف حافظ لم يدرك مثله قال ابن الأبنوسى كان الخطيب يشي  
 وفي يده جزء يطالعه قال ابن طاهر سألت هبة الله بن عبد الوارث ==

وفور اشتغاله = الشيرازي هل كان الخطيب كتبنا فيه في الحفظ قال لا كنا اذا سألنا

بالتصنيف عن شيء اجابنا بعد ايام وان المحمنا عليه غضب كانت له بادرة وحشة (١)

تذكره - ج - ٣ - ص - ٣١٢ الى ٣٢٠

ومن اوسط مصنفاته تاريخ بغداد - قال ابن خلكان ولولم يكن

له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم وصنف تقريبا من

مائة مصنف - ونيات الاعيان - ج - ١ - ص - ٣٢

وقال صاحب الكشف - فكتب (تاريخه) على طريقة المحدثين جمع

فيه رجالها ومن ورد بها وضم اليه فوائد جمة فصا ركتبا عظيم الحجم

والنفع ج - ١ - ص ٣٢١

قال غيث الارمنازي قال مكي الرميلى كنت ببغداد نائما في ليلة ثلثي عشر

في ربيع الاول سنة ثلاث وستين (٢) فرأيت كما نا عند الخطيب

لقراءة تاريخه على العادة والشيخ نصر بن ابراهيم المقدسي عن يمينه

وعن يمين نصر رجل سألته عنه فقيل هذا رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم جاء ليسمع التاريخ فقلت في نفسي هذه جلاله لابي بكر

تذكره - ج - ٣ - ص ٣٢١

قال الذهبي تفقه (الخطيب) بابي الحسن ابن المحاملى وبالقاضى

ابى الطيب وقال اول ما جمعت في المحرم سنة ثلاث واستشرت البرقاني

في الرحلة الى عبدالرحمن ابن النحاس بمصر او اخرج الى نيسابور فقال

ان خرجت الى مصر انما تخرج الى رجل واحد فان فاتك ضاعت

رحلتك وان خرجت الى نيسابور فقيها جماعة فخرجت الى نيسابور

وكنت كثيرا اذا ذكر البرقاني بالاحاديث فيكتبها عنى ويضمها مجموعته

(١) قلت هذا بكثرة اشتغاله في الجمع والتصنيف والمعروف ان العالم

اذ تفكر في شيء لو تدبر في امر او تمسك بكتاب نسي نفسه (٢) في

هذه السنة (٤٦٣) مات الخطيب رحمه الله تعالى .

وبالنظر

وبالنظر في مذاهب العلماء (١) سالكا طريق الاتصاف فيما يقع له من

— وحدث عني وأنا اسمع

قال ابن ماكولا كان ابوبكر الخطيب آخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة فضايلة العلمية وحفظا واتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتفناً في علته واسانيده وغلبا بصحيحه وغمريه وفردته ومتكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبعثاديين بعد الدارقطني مثله— تذكره ج ٣— ص ١٤ قلت ، لما بلغ الخطيب الى مثل هذه الجلالة والدرجة الرفيعة في العلم اشتغل بالتصنيف لاسيما تاريخ بغداد الذي هو من اجمل مصنفاته لان من ادعيته في حجه ان يحدث بتاريخ بغدادها— والاعلم ان سفره كان في سنة خمس واربعين اوست واربعين واربعاًة— كما يشهد عليه هذا القول— قال الذهبي وكان مجيئه الى دمشق سنة خمس واربعين وقت اشتغاله واربعاًة ثم حج ثم قدم الشام سنة احدى وخمسين فسكنها احدى عشرة سنة تذكره— ج— ٣— ص ٣١٣

ثبت ان مبلغ سنته في سفره الى الحج ثلاث وخمسون سنة وهو من المتكلمين في العلوم والمتجدين بالفنون— فكفى لك ايها الطالب بذلك مثالا لا يقصد الى تصنيف او تأليف في حداثة سنك او عنقوان شبابك بقيل المراجعة في العلوم والمطالعة في الكتب مثل ما قال لك المصنف رحمه الله والايك جمعك وتأليفك ملعبة للصبيان يلعب بها اللاعبون بالعلوم ويحقرها البائتون في الاصول— فالحذر الحذر— من عمل غير صالح

(١) قلت قف على مثل هذا النظر البالغ في مذاهب العلماء واختلاف مثال النظر البالغ الفقهاء ، وقال صاعد بن احمد كان ابن حزم اجمع اهل الاندلس قاطبة في المذاهب لتعليم الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر ومعرفته بالسنن والآثار— واول سماعه في سنة —

الخلاف كما تقدم في ادب العالم .

## السادس

لزوم حلقة الشيخ ان يلزم حلقة شيخه في التدريس (١) والاقراء بل وجميع مجالسه اذا امكن فانه لا يزيد الاخير او تحصيلا وادبا وتفضيلا كما قال على رضى الله عنه في حديثه المتقدم . ولا تشيع من طول صحبته فانما هو كالتخلية تنتظر متى يسقط عليك منها شىء ويجتهد على مواظبته في خدمته والمسارعة اليها فان ذلك يكسبه (٢) شرفا وتبجيلا .

الاعتناء ولا يقتصر في الحلقة على سماع درسه فقط اذا امكنه فان ذلك علامة بالدروس كلها تصور الهمة وعدم الفلاح وبطء التنبيه بل يعنى بسائر الدروس المشروحة ضبطا وتعاقبا ونقلًا (٣) وان احتمل ذهنه ذلك ويشترك

اربع مائة وكان اليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في العلوم وكان شافعيًا ثم انتقل الى القول بالظاهر ونفى القول بالقياس وتمسك بالعموم والبراءة الاصلية وكان صاحب فنون فيه دين وتورع وتزهد . ابن حزم هو الامام العلامة الفقيه المجتهد ابو محمد على بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري صاحب التصانيف توفى سنة ست واربعين وخمسمائة - تذكره ج ٣ - ص ٣٢٢

قلت - ومن يك مثل ابن حزم الظاهري في العلم والفضل والتفقه والاجتهاد والادب واللغة فليدع بالنظر في المذاهب كلها وليجتهد في المسائل الشرعية والعقلية جميعها واليسلك مسلك الائمة المجتهدين والفقهاء الفرعين لم يبلغ درجة اجتهادهم وتفقههم احد - فكفى لك ايها الطالب بقول المصنف رحمه الله (١) قلت قف على مثل هذا اللزوم لحلقة الشيخ سنين بعد سنين قال ثعلب ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة ولا نحو من خمسين سنة - تذكره ج ٢ - ص ١٤٧

(٢) زاد في - صف - منها (٣) قلت - قف على هذا الاهتمام

اصحابها

مثال عجيب  
للاتزام المجلس

اصحابها حتى كأن كل درس منهاله ولامرى ان الامر كذلك للحريص الاعتناء بالاهم  
فان يحجز عن ضبط جمعها اعتنى بالاهم فالاهم (١) منها .

وينبى ان يتذاكر مواظبوا (٢) مجلس الشيخ ما وقع فيه من القوائد  
والضوابط والقواعد وغير ذلك وان يعيدوا (٣) كلام الشيخ فيما  
بينهم فان في المذاكرة نفعاً عظيماً وينبى المذاكرة في ذلك عند القيام  
من مجلسه قبل تفرق اذ هانهم وتشتت خواطرهم وشدوذبعض  
• اسمعوه عن افهامهم ثم يتذاكرونه (٤) في بعض الاوقات .

بالدروس على الشيوخ في الفنون المتنوعة في وقت واحد قال الذهبي ان  
الشيخ محي الدين (هو النواوى) ذكر له انه كان يقرأ كل يوم اثني  
عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً درسين في الوسيط ودرسا ترتيب الدروس  
في المذهب ودرسا في الجمع بين الصحيحين ودرسا في صحيح مسلم والتعاهد عليه  
ودرسا في اللغ لابن جنى ودرسا في اصلاح المنطق ودرسا في التصريف  
ودرسا في اصول الفقه ودرسا في اساء الرجال ودرسا في اصول الدين  
وقال النواوى وكنت اعلق جميع ما يتعلق بهامن شرح مشكل ووضوح  
عبارة وضبط لغة وبارك الله تعالى في وقى - تذكره ج ٤ - ص ٢٥١  
(١) قال النواوى وخطر لى ان اشتغل في الطب واشتغلت في كتاب  
القانون واطلم قلبى وبقيت اياما لا اقدر على الاشتغال فافقت على نفسى  
وبعت القانون فنار قابى

(٢) صف طلبة (٣) ١ - يعتدوا (٤) ١ - يتذاكروه ، قلت -  
قدنبه المصنف رحمه الله تعالى على فوائد المذاكرة كثيرا فلا حاجة الى  
تكراره ولكن قف على صفة المذاكرة بعد القيام من مجلس الدرس  
وقال السحاقى بن راهويه كنت بالعراق اجالس احمد ويحيى بن معين صفة مذاكرة  
واصحابنا فكانت تذكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة فيقول يحيى المتقدمين  
من بينهم وطريق كذا فاقول اليس قدصح باجماع منا فيقولون نعم فاقول =

تذكرة الليل قال الخطيب وفضل المذاكرة مذاكرة الليل و كان جماعة من السلف  
يبدؤن في المذاكرة من العشاء فرجالهم يقوموا حتى يسمعوا اذان الصبح (١)

== ما مراده ما تفسيره ما قصته فيسكتون كلهم الا احمد فانه يتكلم بكلام  
قوي، وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ الف الف حديث فقتل  
له وما يدريك فقال ذاكرته فاخذت عليه الابواب - تاريخ ابن عساكر  
ج ٢ - ص ٣٥ - قال جرير كنا نخرج من عند الاعمش فلا يكون احفظ  
لحديثه من ابي معاوية وعن ابي معاوية لقد رأيتهم يجيئون كلهم الى  
بابي فاملى عليهم ما سمعوا من الاعمش - تذكرة ج ١ - ص ٢٧١  
قف على صفة المذاكرة بين الاقران

صفة مذاكرة الاقران قال الحاكم وسمعت ابا علي يقول اجتمعت ببغداد مع ابي احمد العسال  
وابي اسحاق بن حزة وابي طالب بن نصر و ابي بكر الجعفي فقالوا امل  
من حديث نيسابور مجلسا فامتنعت فمأز الوابي حتى املت عليهم  
ثلاثين حديثا ما اجاب واحد منهم في حديث منها سوى ابي حزة في  
حديث واحد - ابو علي هو النيسابوري احد جهايزة الحديث توفي سنة  
تسع واربعين وثلاثمائة - تذكرة ج ٣ - ص ١١١ - وقال عبد الله  
ابن وهب الدينوري تذاكرنا مع ابن ديزيل فكنا اذا تذاكرنا بالحديث  
الواحد يقول عندي منه قطر وكان يوم ما في مجلس الحديث فتقدم  
اليه بعض الغرياء فسأله ان يحدثه باحاديث فامتنع فقال له تحدثني بهذه  
المازحة عند الاحاديث والا هجوك فقال له وكيف تهجونني فقال اقول  
للمذاكرة وقائل مالك في رنه فقلت ذا من فعل سيفه

فتبسم ابراهيم واجابه في تلك الاحاديث وابن ديزيل هو ابراهيم بن  
الحسين بن علي ابو اسحاق الهمداني توفي سنة احدى وثمانين ومائتين  
تاريخ ابن عساكر ج ٢ - ص ٢٠٦

(١) قلت - قف على مثل هذه المذاكرة العجيبة وقال قتيبة بن سعيد ==

فان لم يجد الطالب من يذاكره ذا كره نفسه بنفسه (١) وكرر معنى المذاكرة ما سمعه ولفظه على قلبه ليعلق ذلك على خاطره فان تكرر (٢) المعنى على القلب كتكرار اللفظ على اللسان سواء بسواء وقل أن يفالج من يقتصر على الفكر والعقل بحضرة الشيخ خاصة ثم يتركه ويقوم ولا يماوده .

== كان وكيع اذا كانت العتمة ينصرف معه احمد بن حنبل فيقف على الباب فيذاكره فأخذ ليلة بعضا من الباب ثم قال يا ابا عبد الله اريد أن اتق عليك حديث سفيان قال هات قال تحفظ عن سفيان عن سلمة بن كهيل كذا قال نعم حدثنا يحيى فيقول سلمة كذا وكذا فيقول حدثنا عبد الرحمن فيقول وعن سلمة كذا وكذا فيقول انت حدثتنا حتى يفرغ من سلمة ثم يقول احمد فتحفظ عن سلمة كذا وكذا فيقول وكيع لائم يأخذ في حديثه شيخ شيخ قال فلم يزل قائما حتى جاءت الجارية فقالت قد طلع الكوكب او قالت الزهرة - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٠٠

(١) قف على صفة المذاكرة مع نفسه حتى في الصلاة - قال ابو اليان كان اسماعيل جارنا فكان يحيى الليل وربما قرأ ثم قطع ثم رجع فسألته عن ذلك فقال أذكر الحديث في الباب فأقطع الصلاة وعلقه . واسماعيل هو ابن عياش محدث الشام احد الاعلام وكان من العلماء العاملين - توفي على الاصح في سنة اثنتين وثمانين ومائة - تذكره ج ١ - ص ٢٣٤ قف على المذاكرة مع رفيقه -

قال ابن عدى لم أر أحفظ ولا أحسن سردا من ابى حامد ابن الشرفي كتبت جمعه بحديث (١) ايوب السخيتياني فكنت اقرأ عليه من كتابي فقرأ معي حفظا من اوله الى آخره - تذكره ج ٣ - ص ٤٠ (٢) صف تكرر -

## السابع

آداب المجلس اذا حضر مجلس الشيخ سلم على الحاضرين بصوت يسمع جميعهم ويخص  
 الشيخ (١) بزيادة تحية واكرام وكذلك يسلم اذا انصرف .  
 التسليم على وبعد بعضهم حاق العلم في حال أخذهم فيه من الواضع الى لا يسلم فيها  
 الحاضرين وهذا خلاف ما عليه العرف والعمل لكن يتجه ذلك في شخص واحد  
 مشغول بحفظ درسه وتكراره، واذا سلم فلا يتخطى رقاب الحاضرين  
 الى قرب الشيخ من لم يكن منزله كذلك (٢) بل يجلس حيث انتهى  
 به المجلس سجا وود في الخديث (٣) فان صرح له الشيخ والحاضرون  
 بالتقدم او كانت منزلته او كان يعلم ايثار الشيخ والجماعة لذلك فلا بأس (٤)  
 الحذرون ولا يقيم احدا من مجلسه او يزاحمه قصدا فان آثره الغير بمجلسه  
 الزاحمة لم يقبله الا ان تكون في ذلك مصلحة يعرفها القوم ويتفقون بها من

(١) - وخص الشيخ (٢) صف - ذلك (٣) عن جابر بن سمرة قال

كنا اذا اتيانا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدانا حيث انتهى - الادب

المفرد - ص ١٦٤ -

(٤) قلت قف على تقديم العلماء والفضلاء في الدرس - كان ابن المبارك

في المجلس

اذا قدم المصيبة جالس الفزاري قال فيينا رجل من اهل نراسان

يستدل على رجل يسأل عن مسألة اذلى على الفزاري فاتي مجلسه فاذا ابن

المبارك في جنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه فاقبل عليه يسأله عن المسئلة

فاشار ابن المبارك ان سئل الفزاري فسأله فافتاه فاقبل انظر اساني على ابن

المبارك فقال له بالقارسية توجه كوني فقال ابن المبارك ما يجلسنا خير

منه والفزاري هو ابراهيم الفزاري قال العجلي كان رجلا صالحا قائما

بالسنة وهو الذي ادب اهل الثغر وعلهم السنة - توفي سنة خمس

وثمانين ومائة رحمه الله - تاريخ ابن عساكر ج - ٢ - ص - ٢٥٤ -



بجئته مع الشيخ لقربه منه اولكونه كبير السن او كثير الفضيلة والصلاح . الا يثار بقرب  
 ولا يذنبى لاحد أن يؤثر بقربه من الشيخ (الامن هو اولى بذلك لسنه  
 او علمه او صلاحه بل يحرص على القرب من الشيخ - ١ - ) اذا لم يرتفع  
 فى المجلس على من هو افضل منه .  
 وان كان الشيخ (١) فى صدر مكاننا فضل الجماعة احق بما على يمينه  
 الشيخ

(١) سقط من صف (٧) - صف - ١ - واذا كان الشيخ -  
 قلت - والعادة الجارية بجلوس الشيخ على مواضع مرتفعة شبه المنبر  
 او المنارة او الجدار او فى صدر مكان لسمع خطبة الشيخ جميعا القاصي  
 والداني ويستفيد منها كثير من الناس - قال ابو حاتم ومارأيت فى يده  
 ( اى سليمان بن حرب ) كتابا باقط حضرت مجلسه يبعثه فحزب باربعين  
 للغباني له شبه المنبر يجنب قصر المامون فصعده وحضر المامون والامراء  
 فأرسل المامون سير ساف (٩) وبقي يكتب ما يلى - قال يحيى بن اكرم  
 قال لى المامون من تركت بالبعرة فوصفت له الشايخ منهم سليمان بن  
 حرب وقلت هو ثقة حافظ للحديث عاقل فى نهاية السر والصفانة فامر  
 بحمله اليه مات سنة اربع وعشرين ومانئين ورحمه الله - تذكره - ج -  
 ١ - ص ٣٥٦ -

وقال نوح بن حبيب رأيت احمد ( هو ابن حنبل ) فى مسجد الخيف الاستناد الاستاذ  
 سنة ثمان وتسعين ومائة وهو مستند الى المنارة - ابن عساکر - ج  
 ٢ - ص - ٣٥ -

قال الحاكم حضرت الأصم يوم اخرج ليؤذن فاستقبل وقال بصوت  
 حال انا اربعين من سليمان لنا الشافى ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن وقد  
 خرج علينا فى سنة اربع واربعين فلما نظر الى كثرة الناس والغراب  
 قد امتلأت السكة بهم وهم يطرقون له ويمهلونه فجلس على جدار  
 المسجد وبكى ثم نظر الى المستملى - وقال اكتب انا الصاغاني سمعت -  
 على الجدار

== ابا سعيد الأشج يقول سمعت ابن ادريس يقول أتيت باب الاعمش بعد موته فدققت بابه فاجابتنى امرأة هاهى هاى تبكى وقالت يا ابا عبد الله ما فعل جهاير العرب التي كانت تأتي هذا الباب ثم بكى الكثير - تذكرة ج - ٣ - ص - ٧٥ -

وقال احمد بن يعقوب انجر جاني لمسا دخلت بغداد كنت اول ما سألت عن ابي العير طن فقيل يعيش وله مجلس وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من اولاد الملوك والاغنياء واولادها شميمين بأيديهم جلوس الشيخ الاقلام واذ استهل قائم في صحن الدار واذ شيخ في صدر الدار في صدر المجلس ذو جمال وهيبة - ابن عساكر ج ٢ - ص ١٦٨ -

قلت - قد وقت على طريقة الشيوخ في الجلوس على موضع مرتفع عن مجلس سامعيه او في صدر مكان ليسهل على السامع اخذ ما يلقي عليه من جهة الشيخ - ولكن اكتفى بعضهم بالجلوس على الحصير او الطنفسة والاستناد الى المنبر او الحراب استصغارا لانفسهم وانما هو ذأب العلماء المتقين المتورعين الذين لا يجبون ارتفاع انفسهم خشية الله تعالى فطوبى لهم هذه الأسوة الحسننة ولن تبعهم .

نقال الحارث بن مسكين كان ابن القاسم لا يقدم عليه احد من اهل القسطنطينية وقد رأته وانا حدث حديثي ابنه اسحاق قال ما كان أبى يجلس على طنفسة وكان طويل الجزن خازنا للسانه وربما جاءه المحدثون فيقول لهم تعلموا الورع - تذكرة - ج ١ - ص - ٢٢١ -

وقال يوسف بن خالد السجسي فلما سلم (ابو حنيفة) استند الى الحراب مقبلا بوجهه الى الناس فحياهم ثم سأل كل واحد منهم عن خبره وحاله فلما انتهى الى قال كأتك غير يب فقلت نعم الخ - المناقب ج ٢ ص ١٠٢ -

وقال الاعمش كان ابراهيم (هو النخعي) صبر فيا في الحديث وكان يساره

ويُسار به، وإن كان على طرف صفة أو نحوها فاليجلون، (١) مع الحائظ  
لومع طرفها قبالة -  
وجلس المتميزين  
وقد جرت العادة في مجالس التدريس يجلس المتميزين قبالة وجه المدرس (٢) من الطلبة وغيرهم

يتولى الشهرة ولا يجلس إلى الاسطوانة - تذكره - ج ١ - ص ٦٩٠  
قلت: - ووجود للدروس جلسة وزينة وهيبة درس امام دار الهجرة  
مالك بن انس رحمه الله، قال المصنف رحمه الله كان مالك رضى الله  
عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل وتطيب وليس ثيابا جردا  
ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة (وهي المكربى)  
ولا يزال يخبر بالعود حتى يفرغ - تذكره السامع - ص ٣١٠  
قال الذهبي قال قتيبة كنا اذا اتينا مالكا خرج الينا مرتينا مكحلا مطيبا  
قد لبس من احسن ثيابه فتصدر، وقال ابن سعد وكان يجلس في منزله  
على ضجاع أو نمارق مطرحة يمينه او يسرة لمن يأتيه وكان يجلس مجلس  
وقار وحلم وعلم - تذكره ج ١ - ص ٢٩٦  
(١) الميجلون هم العظميون ممن حضر من العلماء والمتميزون من الطلبة  
عند الشيخ عليها وفضلا - وقال صاحب القاموس رجل مجال، ومجتل  
كسحاب وامير الى مجتل او هو الشيخ الكبير السيد العظيم - تاج العروس  
(٢) قلت قف على مثل هذا الاجال للطلاب عند قدومه على  
الشيخ وجلسه بين يديه -

قال عبدالله (هو ابن احمد بن حنبل) حضر قوم من اصحاب الحديث تقديم الميجلين  
في مجلس ابي عاصم الضحاك بن مخلد فقال لهم! لا تتفقهون وليس  
فيكم فقيه بفعل يذمهم فقالوا فينا رجل فقال من هو فقالوا الساعة يجيء  
فلما جاء ابي قالوا قد جاء فنظر اليه فقال له تقدم فقال له اكره ان  
أتخطى الناس فقال ابو عاصم هذا من فقيه ثم قال وسعوا له فوسعوا له  
فجلسه بين يديه - تاريخ ابن عساكر - ج ٢ - ص ٤٥ -

اوالمجلىين من معيد (١) او زائر عن يمينه اويساره (٢) وينبغي للرفقاء

== وكان يزيد بن هارون يبالغ في تعظيم احمد ويقعده الى جنبه اذا

حدث - ابن عساكر - ج ٢ - ص ٢٩ -

(١) قلت - المعيد الذي يعيد الدرر بعد اللقاء الشيخ الخطبة على الطلبة كما نه

معين الشيخ على نشر علمه وتثبيت خطابه واملأته في اذهان

الطلالين شرحا وبسطا ومعاون للطلبة في اعادة المحفوظات والمراجعة

في المذاكرات - فهو دون الشيخ واعظم درجة من عامة الطلبة -

وقال صاحب تاج العروس - وقال شمر المعيد من الرجال العالم

بالامور الذي ليس بنمر والخاذق المجرىب -

قال ابن خلكان - ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

القيروزي ابا ذى - سكن بغداد وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب

القاضي ابا الطيب الطبري كثيرا وانتفع به وتاب عنه في مجلسه ورتبه

معيدا في حلقاته وصار اماما وقتئذ ببغداد - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٥ -

قلت - قف على هذه الطريقة الحسنة التي كانت معمولة حتى في القرن

العاشر قال صاحب الشقائق النعمانية - العالم الفاضل الكامل المولى

مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركي زاده كان من اولاد بعض

القضاة قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قاسم

الشهير بقاضى زاده ثم صار معيد الدرر ثم صار مدرسا ببعض

المدارس ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان احمد حال

امارته ببلدة اماسيه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان مات بمدينة

قسطنطينية في سنة تسع عشرة اوعشرين وتسعمائة - الشقائق النعمانية على

هامش وفيات الاعيان - ج ١ ص ٤٣٧

(١) انظر الى مثل هذا الترتيب في الجلوس للدرس، قال جعفر بن محمد

الحافظ ما رأيت في المحدثين اهيب من محمد بن رافع كان يستند الى

في

رتبة المعيد

للدرس

الترتيب

في الجلوس

في درس واحد ودرّوس ان يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر  
الشيخ اليهم جميعاً عند الشرح ولا يخلص بعضهم في ذلك دون  
بعض (١) .

== شجرة الصنوبر في داره فيجلس العلماء بين يديه على مراتبهم واولاد  
الطاهرة ومعهم الخدم كأن على رؤسهم الطير - ومحمد بن رافع الحافظ  
النيسابوري احد الاعلام مات سنة ٢٤٥ - تذكره ج ٢ - ص ٥٨ -  
وذكر ابن بطوطة المدرسة المستنصرية ببغداد - وقال ويقعد المدرس  
وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يمليه - رحلة ص ١٦٧ -  
(١) عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد  
وهم حلق فقال مالي اراكم عشرين - رواه ابو داود في السنن - ج ٢ -  
ص ١٨٥ - قال الخطابي عشرين فرقا مختلفة لا يجتمع مجلس واحد جمع عزرة -  
قلت - ولهذا الغرض العظيم والافادة العمومية قد اترم الشيخ  
لحلقته في الدروس وصاروا معروفين بها في السنين الماضية ثم لقبوا  
بالمسندين في العلوم العقلية والتبحرين في الفنون العقلية -

قال الخطيب كان (أبو بكر النجاد) صدوقا عارفا صنف كتابا  
كبيراً في السنن وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى وحلقة  
بعدها للاولاء - تذكره - ج ٣ - ص ٨٠ -

وذكر ابن خلكان في صفة علم ربيعة الرأي ، ثم نرج ربيعة الى المسجد  
وجلس في حلقاته فاتاه مالك والحسن واشراف اهل المدينة واحدى  
الناس به - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٢٩ -

وقال يحيى بن جعفر البيكندی كان يجتمع عند علي بن عاصم اكثر من  
ثلاثين الفا قال الذهبي علي بن عاصم مسند العراق الامام الحافظ  
أبو الحسن الواسطي - تذكره ج ١ - ص ٢٩١ -  
وقال يحيى بن أبي طالب سمعت من يزيد ببغداد وكان يقال في مجلسه ==

## الثامن

التأدب مع رفاقه أن يتأدب مع حاضري مجلس الشيخ فانه ادب معه واحترام. مجلسه  
 في المجلس وهم رفاقه فيوقرا أصحابه ويحترم كبار آءه (١) واقراءه ولا يجلس وسط  
 الحلقة ولا قدام احد الا لضرورة كما في مجالس (٢) التحدث به

سبعون الفاء. ويزيد هو ابن هارون قال احمد يزيد كان له فقه ما كان  
 اذكاه وافظنه مات سنة ست ومائتين رحمه الله - تذكره ج ١ - ص ٢٩٢  
 قال الخطيب سمعت غير واحد يحكى عن أبي عمر أن الأشرفه  
 والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها.  
 أبو عمر الزاهد اللغوى يعرف بغلام هاب - تذكره ج ٣ - ص ٨٥  
 قال ابن خلكان - أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطيوسى النحوى  
 كان عالما بالادب واللغات متبحرا فيهما مقوما في معرفتهما واتقانها  
 سكن مدينة بنسبية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون  
 منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم توفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة  
 رحمه الله - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣٣٢

وقال أبو سعد السمعاني هو (أبولقاسم اسماعيل بن محمد التيمي الملقب  
 بقوام السنة) امام في الحديث والتفسير واللغة والادب عارفه  
 بالمتون والاسانيد كنت اذا سأله عن المشكلات اجاب في الحال  
 واملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجاس - توفى سنة خمس وخمسمائة  
 تذكره - ج ٤ - ص ٧٣

احترام الرفقاء (١) قلت توفى على مثل هذا الاحترام في المجالس -

في المجالس قال الوليد بن مرثد كان الاوزاعى اذا سئل عن مسألة وسعيد بن  
 عبد العزيز حاضر قال ساوا ابا محمد - تذكره ج ١ - ص ٢٠٣  
 (٢) صف - مجلس

ولا يفرق بين رفيقين ولا بين متصاحبين (١) الا باذنهما (٢) معا ولا فوق من هو اولى منه .

ويشئى للحاضرين اذا جاء القاد ان يرحبوا به ويوسعوا له الترحيب بالقادم (ويتوسعوا ٣- لاجله ويكرمونه بما يكرم به مثله واذا فسح له - ٤) في المجلس وكان (٥) حرجا ضم نفسه .

ولا يتوسع ولا يعطى احدا منهم جنبه ولا ظهره ويتحفظ من ذلك من الحركات ويتعمده عند بحث الشيخ له ولا يجنح على جاره او يجعل مرفقه (٦) المذمومة قائما في جنبه او يخرج عن نسق (٧) الحلقة بتقدم او تأخر .

ولا يتكلم في اثناء درس غيره او درسه بما لا يتعلق به او بما يقطع عليه بخته واذا شرع بعضهم في درس فلا يتكلم بكلام يتعلق بدرس فرغ ولا بغيره مما لا تفوت فائدة (٨) الا باذن من الشيخ وصاحب الدرس . وان اساء بعض الطلبة ادبا على غيره لم ينهره (٩) غير الشيخ

---

(١) ضف - متضامنين (٢) صف - ١ - برضاها وفي هامش - ١ - باذنها قلت وكفناك ايها الطالب ان تقتدى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في ادب الجاوس - عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنه ابوداود - ج ٢ - ص - ١٨٦ -

(٣) صف - يتفسحوا (٤) سقط من ١ - وفي الحديث عن ابن عمر قال التفسح في المجلس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم احدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا - الادب المفرد - ص - ١٦٤ - وعن النبي صلى الله عليه وسلم خير المجالس الاوسعها (٥) ١ - وان كان (٦) ولا يعطى مرفقه (٧) ضف - ضف الحلقه - ١ - سه بغير نقط وعليه صف - (٨) ١ - فائدته (٩) صف - لم يزره - والزر هو الاشارة - قاموس قلت انظر الى مثل هذا التنبيه على الادب مع رقة الدرس =

صفة تنبيه الشيخ (١) اوسرا بينهما على سبيل النصيحة ، وان اساء احد اذ به على الشيخ تعين على الجماعة انتهاره وورده والا انتصار للشيخ بقدر الامكان (٢) وفاء لحقه ، ولا يشاؤك احد من الجماعة احدا في حديثه

== قال ابراهيم بن يحيى بن المبارك حدثني أبي قال كنت مع أبي عمرو ابي العلاء في مجلس ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فسأله عن رجل من اصحابه فقده فقال لبعض من حضره اذهب فسل عنه فرجع فقال تركته يريد يموت فضحك منه بعض

مثال التنبيه على اساءة الادب مع الرفقة  
اقوم وقال في الدنيا افهان يريد أن يموت ؟ فقال له ابراهيم لقد ضحكتم منها غريبة ان يريد بمعنى يكاد قال الله تعالى ( جدارا يريد أن ينقض )  
ابى يكاد = قال ابو عمرو ولا يزال في خير ما كان فينا مملك ابن عساکر

ج = ٢ = ص - ٣٠٨ -

الانتصار للشيخ (١) = باشارة (٢) قفنه على مثل هذا الانتصار للشيخ - وقال عقبه كنت جالسا عند اوطاة فقال بعض اهل المجلس ما تقولون في الرجل يجالس اهل السنة ويخطا لظهم واذا ذكر اهل البدع قال دعونا من ذكرهم فلا يذكر ونهم قال يقول اوطاة هو منهم لا يلبس عليكم احصه قال فانكرت ذلك من قول اوطاة فقدمت على الازاعي وكان كشافا لهذه الاشياء اذا بلنته فقال صدق اوطاة والقول ما قاله هذا ينهي عن ذكرهم ومتى يحدروا اذا لم يشاد بذكرهم - وارطاة هو ابن المنذر السكوني وكان من الحكماء وائمة المحدثين توفي سنة ثلاث وسقين وبائة - ابن عساکر - ج = ٢ = ص ٣٦٩ -

اسوأ الأدب على الشيخ قلت - ومن اسوأ الأدب على الشيخ وأبغضه اجتماع الطلبة على نصته في العلم وتقليل شأنه عن مرتبته - واكره من ذلك التفسير في جماعة الآخذين وايقاع الوحشة بين الطالبين - ولما كان هذا العمل اشد تمحيا في نظر الشيخ والائمة ، أكدوا في الاختراز =



== عنه تأكيدها شديداً وتبرؤاً عن مثل هذا الطالب براءة عظيمة  
وحذروا الآخذين عنهم من المشاركة لهم والمجالسة معهم كثيراً  
حتى منعوا من المشاركة في الدروس تنكيلاً واخلفت منهم الشهادات  
العلمية تعزيراً - وإنما مثل هذا التعزير جارٍ في المدارس والكليات  
لأسباب في عصرنا هذا - اعني احراج الطالب المسيء ادباً من المدارس  
وفي الاصطلاح يقابل بالحرمان من الامتيازات المدرسية والطرود  
ويقال في اللغة الانجليزية (دستينكيت) (عزيرته)

توقف على مثل هذا العقاب في الزمن القديم وكان يقول ( احمد بن عمرو  
بن الضحاك ابي عاصم النهيل ) لاجب ان يحضر مجلسي مبتدع ولا طعان  
ولا لعان ولا فاحش ولا بذي ولا منحرف عن الشافعي ولا عن اصحاب  
الحديث - تاريخ ابن عساکر - ج ١ - ص ٤١٥ =

قال الحاكم لما بلغ ابن خزيمة من السن والرياسة والفرد بها ما بلغ  
كان له اصحاب صاروا الحميم الدنيا مثل ابي علي الثقفى وابي بكر بن  
اسحاق الصبغى وخليفة بن خزيمة في الفتوى واحسن الجماعة تصنيفاً  
وسياسة في مجالس السلاطين وابي بكر بن ابي عثمان وهو آدبهم  
واكثرهم جمعاً للعلوم وابي محمد يحيى بن منصور وكان من اكابر  
البيوتات واعرفهم بمذهب ابن خزيمة واصالحهم للقضاء فلما ورد  
منصور الطوسي كان يخطف الي ابن خزيمة للسباع وهو معتزلى وعابن  
ما عابن من الاربعة الذين سمينا هم جيدهم واجتمع مع ابي عبد الرحمن  
الواعظ فقال هذا امام لا يسرع من الكلام ويهوى عنه وتعد نبخ به  
باصحاب يخالفونه وهو لا يدري فانهم علي بمذهب الكلبية فاستحجم  
طمعها في ايقاع الوحشة بينهم -

مثال مجرب

جمعت الصبغى يقول لنا اغتنموا السعى في فساد الخصال انحصر بلايقاع الوحشة  
ابو عمرو الحري للتوسط وتجرؤ لابي بكر اعترافه بالتقدم وبين له بين الطلبة

المنع من المشاركة في الحديث  
 ولا سيما الشيخ قال بعض الحكماء من الادب ابن لايشارك الرجل  
 في حديثه وان كان اعلم به منه - وانشد الخطيب في هذا المكان .  
 ولا تشارك في الحديث اعلمه . وان عرفت فرعه واصله  
 فان علم اثار الشيخ ذلك او المتكلم فلا بأس وقد تقدم ذلك مفصلاً  
 في الفصل قبله .

## التاسع

ابن لا يستجيب (١) بن سؤل ما اجدل عليه وتفهم (٢) ما لم يتعقله

غرض المخالفين الى ان وافقه على ان يجتمع عنده فدخات انا وابن  
 ابي عثمان وابوعلى الثقفي فقال له ابوعلی ما الذي انكرت من هذا هبنا  
 ايها الاستاذ حتى يرجع عنه قال ميلكم الى الكلامية فقد كان احمد  
 ابن حنبل من أشد الناس على عبد الله بن سعيد وعلى اصحابه كالحارث  
 وغيره ، حتى طال الخطاب بيته وبين ابي علي في هذا -

وحدثني عبد الله بن اسحاق الانساطي المتكلم قال لم ينزل المطوسي  
 بابن بكر حتى جراه على اصحابه وكان ابو بكر بن اسحاق وابو بكر بن  
 ابي عثمان يردان على ابي بكر ما يمليه ويحضران مجالس ابي علي الثقفي  
 فيقرءون ذلك على الملأ حتى الوحشة -

الى ان قال الامام ابن خزيمة ( فيهم ) وقد صح عندي ان الثقفي  
 والصبغي ويحيى بن منصور كذبة قد كذبوا على في حياتي فحرم على  
 اخذ الامتيازات مقتبس علم ان يقبل منهم شيئاً يحكونه عنى وابن ابي عثمان اكذبهم  
 العلمية تعزيراً عندي واقولهم على ما لم اقله - تذكرة - ج ٢ ص - ٢٦٢ - ٢٦٥  
 قلت - وكفى لك ايها الطالب مثلاً حاداً وأي ذم اقبح من الكذب  
 وأي تعزير اشد نكالا من ترك قبول العلم - فاتقوا الله في المشايخ -

(١) - لا يستخف (٦) ر - ويفهم

بتلطف وحسن مخطاب وادب وسؤال قال عمر رضى الله عنه من كراهة  
 رقى وجهه رقى عليه (١) وقد قيل من رقى وجهه عند السؤال ظهر  
 تقصه عند اجتماع الرجال ، وقال مجاهد (٢) لا يتعلم العلم مستحي  
 ولا مستكبر (٣) ، وقالت عائشة رضى الله عنها رحم الله نساء الانصار  
 لم يكن الحياء يمنعهن ان يتفقهن في الدين (٤) ، وقالت ام سليم (٥) آثار الصحابة فيها  
 رضى الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الخبي  
 هل على امرأة من الغسل اذا احتلمت ، ولبعض العرب ،  
 وليس العمى طول السؤال وانما

تمام العمى طول السكوت على الجهل

ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا الحاجة او علم بائنا والشيخ ذلك  
 واذا اسكت الشيخ عن الجواب لم يلح عليه وان اخطأ في الجواب  
 فلا يرد في الحال عليه وقد تقدم وكذا لا ينبغي للطالب ان يستحي من  
 السؤال فكن ذلك لا يستحي من قوله لم أفهم اذا سأله الشيخ لان ذلك  
 يفوت عليه مصلحته العاجلة والآجلة ، اما العاجلة في حفظ المسألة  
 ومعرفة ما و اعتقاد الشيخ فيه الصدق والورع والرغبة في الآجلة سلامته  
 من الكذب والنفاق واعتياده (٦) التحقيق .

قال الخليل ، منزلة الجهل بين الحياء والألفة وقد تقدم في ادب العالم اقوال الاثمة فيه  
 انه لا يسأل المستحي هل فهمت بل يتوصل الى العلم بفهمه بطرح

(١) رواه الدرعى - كنز العمال ج ٦ - ص ٢٤١ -

(٢) مجاهد بن جبر احد اوعية العلم من التابعين مات سنة ١٠٣ - ذكر

قوله الامام البخارى في ترجمة باب الحياء في العلم (٣) - ص ٢٤ -

(٤) أخرجه البخارى في ترجمة باب الحياء في العلم - ج ١ - ص ٢٤ -

(٥) ام سليم هي ام انس بن مالك رضى الله عنه - رواه البخارى

في الصحيح - ج ١ - ص ٢٤ - (٦) ص ٢٤ - و اعتياده

المسائل فإن سأله فلا يقول (١) نعم حتى يتضح له المعنى انضاحا جاليا كيلا يفوته الفهم ويذكره بكنهه بالاثم .

## العاشر

مراعاة النوبة مراعاة ثبوته فلا يتقدم عليه بغير رضا (٢) من هي له ، روى ان

(١) - بطرحه مسائل فان سأله فلا يقل -

قلت انظر الى مثل هذا التفهم وتشحيد ذهن الطالب بطرح المسائل عليه والتمهيل للتفكر والتحقيق فيها -

مثال عجيب  
نظر المسائل الثاني لما دخلت عليه وقرأ عليه في فوائدهم الراقيين ، سفيان الثوري عن

ابن سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد حديث الاستبذان فقال من أبو يسهل قلت بالغيرة بن مسلم السراج قال وكيف يروي بالغيرة عن الزهري فبقيت ثم قال قدامه لك اسبوعا قال فتفكرت ليالي فلما و انت

في اصحاب بلخزيرة تذكرت مجد بن أبي حفصة فاذا كنيته أبو سلمة فلما اصبحت حضرت مجلسه وقرأت عليه نحو ما حدثت فقال لي هل

تذكرت فيما جرى فقيلت نعم هو مجد بن أبي حفصة فتعجب وقال انظرت في حديث سفيان الابن عمرو والحيري فقلت لا وذكرت له ما

اهم في ذلك فتخير وأثنى علي - تذكره ج ٣ - ص ٢٢٩ (٢) صف - رضى

قب ، على مراعاة النوبة في تولى القراءة عند الشيخ ، قال ابن حبان كان احمد بن حنبل وابو ثور يحضران عند الشافعي وكان الحسن الزعفراني

هو الذي يتولى القراءة - وقابل ذكرها الساجي سمعت الزعفراني يقول قدم علينا الشافعي فاجمعنا اليه فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجتر احد ان يقرأ عليه بخيرى وكنت احدث القوم سفا -

هو الزعفراني هو الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي كان اما ما جاليا -

## تذكرة السامع

انصاريا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله وجاء رجل من ثقيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اخا ثقيف ان الانصارى قد سبقك بالسألة فاجاس كما نبدأ بحاجة الانصارى قبل حاجتك .  
قال الخطيب يستحب للسابق ان يقدم على نفسه من كان غريبا لئلا كد سمرته ووجوب ذمته (١) وروى في ذلك حد يثان عن ابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

وكذلك اذا كان للتأخر حاجة ضرورية وعليها المتقدم او اشار الشيخ كراهة الايثار بتقديمه فيستحب ايثاره فان لم يكن شيء من ذلك ونحوه فقد كره قوم بالوقبة الحاجة الايثار بالوقبة لأن قراءة العلم (٢) والمسارعة اليه قرابة والايثار بالقرب

فقيهنا محدثنا فصيحنا بليغا ثقة ثبتا - طبقات الشافعية ج ١ - ص ٢٥٥ -  
قال حمزة وسمعت جماعة منهم الحافظ ابن مظفر يحكون جودة قراءة أبي بكر (الاسماهيلي) وقالوا كان مقدما في المجالس كان اذا حضر مجلسا لا يقرأ غيره - تذكره ج ٣ ص ١٥٥ -

كان يجتمع كل ليلة في داره (أبي علي بن سينا) طلبة العلم وأبو عبيد يقرأ من كتاب الشفاء نوبة ويقرأ المعصومي من القانون نوبة وبهمن يار يقرأ الحاصل والمحصل نوبة - تاريخ الحكماء -

(١) قلت قف على الاعتناء بالغير في الدرر وایثار الطلبة له - قاله  
الخطيب وحدثنا العتيقي حضرت مجلس الدار قطني وجاءه ابو الحسن  
البيضاوي برجل غريب وسأله ان يمل احاديث فأمل عليه من حفظه  
بمجلسا يزيد احاديثه على العشرين متون جميعها نعم الشيء الهدية امام  
الحاجة فانصرف الرجل ثم جاءه بعد الغد وأهدى له شيئا فقربه اليه  
فأمل عليه من حفظه سبعة عشر حديثا متون جميعها اذ جاءكم كرم  
قوم فأكرموه - تذكره - ج ٣ - ص ١٨٩ =

المسارعة

(٢) ر - العالم - قلت قف على مثل هذه المسارعة الى القراءة

مكروه ولا يحصل تقدم النوبة بتقدم الحضور في مجلس الشيخ والى مكانه ولا يسقط حقه بذهابه الى ما يضطر اليه من قضاء حاجة وتجديد وضوء اذا غاد بعده (١) .

وإذا تساوى (٢) اثنان وتنازعا اقرع بينهما او يقدم الشيخ احدهما ان كان متبرعا وان كان عليه اقرؤها فالقرعة - ومعهد المدرسة اذا شرط عليه اقرء اهلهما فيها في وقت فلا يقدم عليهم الغرباء فيه بغير اذنهم -

القرعة على  
النوبة

## الحادى عشر

ان يكون جلوسه بين يدى الشيخ على ما تقدم تفضيله وهى آتية فى ادبه

عند الشيخ حرص على العلم قال السامع لما هم الاستاذ أبو القاسم العصر ابا ذى بالحج وتها له خرجت معه الى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة - ولما دخلنا بغداد قال لي قم بنا نذهب الى أبي بكر بن مالك القطيبي وكان عنده اسناد حسن وكان له ورق ٠٠٠٠ وفى مجلسه خلق من الحجاج وغيرهم فلما دخلنا عليه عند الاستاذ ناحية من القوم والوراق يقرأ فخطأ فرد عليه الاستاذ ( اى ابوالقاسم ) فنظر اليه الوراق شررا فخطأ ايضا فى شيء فرد عليه ايضا فنظر الوراق اليه شررا والبغداديون لا يهتملون من اهل نراسان ان يردوا عليه شيئا فلما كان فى المرة الثالثة رد عليه فقال الوراق يا رجل ان كنت تحسن تقرأ فتعال فقرأ كالمستهزئ به فقام الاستاذ وقال تأنر قليلا وأخذ الجزء من يده وأخذ يقرأ قراءة حسنة فتحير ابن مالك ومن حوله تعجبا منه فلما فرغ من ذلك الجزء أخذ فى جزء آخر وهكذا فى الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طرفه عنه تعجبا منه حتى حان وقت الظهر - ابن مسافر

الاعتناء  
بالصحیح  
فى الدرس

ج ٢ - ص ٢٤٩

(١) - عاده (٢) صلب - تشا قا

## تذكرة السامع.

مع شيخه ويحضر كتابه الذي يقرأ منه معه ويحمله بنفسه ولا يضعه حال القراءة على الارض مفتوحاً بل يحمله بيديه (١) ويقرأ منه ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ ذكره الخطيب عن جماعة من السلف وقال يجب ان لا يقرأ حتى يأذن له الشيخ (٢)

ولا يقرأ عند شغل قلب الشيخ أو ماله أو حرمه أو غضبه أو جوعه أو عطشه الخذر من التعلم عند ارتعاسه أو استيفازه (٣) أو تقبه ٠٠ اشتغال الشيخ

وإذا رأى الشيخ قد آثر (٤) الوقوف اقتصر ولا يجوجه الى قوله.

اقتصر وان لم يظهر له ذلك فامره بالاعتصا ر اقتصر حيث امره تعيين مقدار ولا يستر يده واذا عين له قدراً فلا يتعداه (٥) ولا يقول طالب لغيره الدرس

(١) قلت انظر الى صفة حمل الكتاب في اوان الدرس - قال محمد بن

مهرويه سمعت ابن الجيند سمعت يحيى بن معين يقول انالطعن على اقوام تعلمهم قد حطوا رحلهم في اللجنة من مائتي سنة قال محمد فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يحدث بكتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذا فبكي وارتعدت يده وسقط الكتاب وجعل يبكي ويستعيد في الحكاية -

تذكرة ج ٣ - ص ٤٨

(٢) قال (عبد القى الحافظ) سألتني (الدارقطني) ان اقرأه لیسععه

متى فقلت عنك أخذت اكثره فقال لا تقل هكذا فانك أخذت عني استمذان الشيخ مفرفاً وقد اوردته مجموعاً وفيه اشياء عن شيوخك فقرأته عليه - تذكرة في القراءة

ج ٣ - ص ٢٣٦

(٣) صف - استنفاره (٤) ١ - فيله آثر (٥) ١ - فلا يتعداه - قلت تف على

تعيين مقدار الدرس للعامة والتخصيص فيه للتميزين من الطلبة - قال

الخطيب قال لنا البرة اني كان أبو بكر الاسماعيلي يقرأ لكل واحد من

يحضره ورقة بلنظمه ثم يقرأ عليه وكان يقرأ الى ورتين ويقول قدر الدرس

للحاضرين انما افضله عليكم لانه فقيه - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٦ في القديم

اقتصر الاباذن الشيخ (١) و ظهور ايماره ذلك (٢) .

## الثاني عشر

فواتح الدرس اذا حضرت توبته استاذن الشيخ كما ذكرناه فاذا اذن له استعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم يدعو للشيخ ولو اديه ولمشاخه ولنفسه ولسائر المسلمين وكذلك يفعل كلما شرع في قراءة درس او تكراره او مطالعته او مقابله في حضور الشيخ اوفى غيبته الا انه يخص الشيخ بذكره في الدعاء عند قراءته عليه .

الترحم على مصنف الكتاب ويترحم (٣) على مصنف الكتاب عند قراءته واذا دعا الطالب للشيخ قال ورضي الله عنكم او عن شيخنا واما منا ونحو ذلك ويقصده الشيخ واذا فرغ من الدرس دعا للشيخ ايضاً ويدعو الشيخ ايضاً للطالب كلما دعا له فان ترك الطالب الاستفتاح بما ذكرناه جهلاً او نسياناً نبهه عليه وعلمه اياه وذكره به فانه من أهم الآداب وقد ورد الحديث في ابتداء الامور المهمة بحمد الله تعالى (٤) وهذا منها (٥) -

## الثالث عشر

ترغيب الطلبة في التحصيل ان يرغب بقية الطلبة في التحصيل ويدلهم على مظانه ويصرف (٦) عنهم الهموم المشغلة عنه ويهون عليهم مؤنته ويذكرهم بما حصله من

- (١) - صنف - الاشارة للشيخ (٢) صنف - ظهوره ذلك (٣) - ويرحم (٤) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد اقطع - رواه ابن ماجه وابوداود في الادب وبختم هذه السبكي في الطبقات ج ١ - ص ٩ -  
(٥) سقط في نسخة صنف - من هاهنا الى - الفصل الثالث من الباب الخامس (آداب سكنى المدارس) (٦) - يضر ب -



## تذكرة السامع

الفوائد والقواعد والثرائب وينصحهم بالدين (١) فبذلك يستنير قلبه النصيح للدين  
ويزكروعمله ومن بخل عليهم لم يثبت علمه (٢) وان ثبت لم يثمر وقد  
يحب ذلك جماعة من السلف ولا يشغروا عليهم او يعجب بمجودة ذهنه  
بل يحمدا لله تعالى على ذلك ويستزيده منه يدوام شكره -

## الباب الرابع

في الآداب مع الكتب التي هي آلة العلم وما يتعلق بتصحيحها وضبطها

(١) - في الدين - عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا  
نن يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله وائمة المؤمنين وعامتهم وائمة  
المسلمين وعامتهم - رواه ابو داود - ج - ٢ - ص ١٩٤ -

قلت قف على الترغيب في العلم بل البحر يض عليه - قال يونس بن  
عبد الاعلى مارأيت شيخا احسن خلقا منه (ابى من انس بن عياض الامام  
ولا اسمع بعلمه قال لنا والله لو تمهألى ان احدكم بكل ما عندى في مجلس  
واحد فعلت - تذكرة - ج - ١ - ص ٢٩٧ -

وقال مجد بن مجد الفاشا في كنت اذا مضيت الى ابى القاسم هبة الله  
يا رباط اخرجنى الى الصحراء وقال اقرأ هنا فالصوفية يتبرمون ممن  
يشتمل بالعلم والحديث يقولون يشوشون علينا او قاتنا - تذكرة -

ج - ٤ - ص ١٥ -

قلت - قف على التعليم في الصحارى في مثل ذلك القرن احتراماً عن  
تضييع الاوقات وتشويش الافكار عما لا يدمنه في البلدان واما هذا  
الاصبل المعتمد في هذا الزمان لتعمير ابنية المدارس والكليات في القفار  
والبرارى والمواضع البعيدة عن مقامات العمران - وبحث ان شاء  
الله تعالى على هذا الطريق الجارى في تبصرة الكتاب لما فيه من المنافع  
والمضار - (٢) - ١ - ص ١٥ -

## تذكرة السامع ١٦٤

و جعلها ووضعها وشراؤها وغاب عنها ونسخها وغير ذلك وفيه احد عشر نوعا -

### الاول

اعتناء الطلبة . ينبغي لطالب العلم ان يمتنى بتحصيل الكتب المحتاج اليها ما أمكنه بتحصيل شراؤها (١) والا فاجارة او عارية لانها آلة التحصيل ولا يجعل تحصيلها للكتب وكثرة حظه من العلم وجمعها نصيبه من الفهم كما يفعله كثير من المنتهين للفقهِ والحديث وقد احسن القائل ..

.. اذالم تكن حافظا واعيا . بجمعك للكتب لا ينفع

عادة المتقدمين (١) قلت - قف على عادة المتقدمين في شراء الكتب - وكانوا يقولون في شراء الكتاب لما صنف كتاب الخلية (لابي نعيم الاصبهاني) حمل الكتاب في حياته الى نيسابور فاشتره باري بعنة دينار - تذكرة - ٥ - ج - ٣ - ص - ٢٧٢ -

و قال ابو نعيم بن سينا هذا الكتاب (كتاب ما بعد الطبيعة) لاسبيل الى فهمه فاتفق انه كان يوما من الايام في سوق الورايق فعرض عليه دلال فقال له عهد الدلال كتبتا يا بنادى عليه فرده ابو علي برد متبرم . معتقد أن لا فائدة في هذا العلم فقال الدلال اشتر مني فانه رخيص بثلاثمائة . ذراهم وصاحبه محتاج الى ثمنه فاشتراه فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي الفيلسوف الذي هو المعلم الثاني في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة . تاريخ الحكماء -

تقال الذهبي ملكته (اي مستمر الاوهام لابن ماكولا وهو لقب كتاب المؤلف) وهو كتاب نفيس يدل على تبحر ابن ماكولا . واما مته . تذكرة ج ٢ - ص ٥ - قلت - فقول الذهبي ملكته يدل

على انه كان مغربى بهذا الكتاب .

الاعتناء بجمع الكتب . قف على المبالغة في الاعتناء بجمع الكتب والنسخ العديدة . وقال

واذا

وإذا امكن تحصيلها شراء لم يشتغل بنسخها ولا ينبغي ان يشتغل بدوام الاشتغال بالنسخ (١٠) الا فيما يتعدى عليه تحصيله لعدم ثمنه او اجرة استنساخه بالكتابة

المقرئ يرمى وحكى لي ابن صبرة الكتبي ان ابنه (الفاضل عبدالرحيم ابن علي البيساني) القاضي الاشراف التمس مني ان اطلب له نسخة الحماسة ليقراها فاعلمت القاضي الفاضل فاستحضر من الخادم الخماسات فاحضر له خمسا وثلاثين نسخة وصار يفض نسخة نسخة ويقول هذه بخط فلان وهذه عليها. خط فلان حتى اتى على الجميع قال ليس فيما يصاح للصبيان وامرني ان اشترى له نسخة بدينار - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٦٧ (١) قلت هذا قول المصنف رحمه الله في ذلك الزمان لما كانت العلماء من الموسرين والاغنياء -

ولكن طريقة المتقدمين خلاف هذا ، لأنهم اشتغلوا كثيرا في الاستنساخ والكتابة حتى افنوا اعمارهم في تحصيل الكتب واخذ الاجازات بسبب قلة اموالهم وشدة توقانهم الى العلم فكفى لك ايها الطالب اسوة العلماء في احوال الفقر والغنى جمعاً للعلوم ونسخاً للكتب -

قال الذهبي - أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي البغدادي كتيب الكتيب وقال السمعاني هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم السر سريع الذاكرة عند الذكر حسن المعاشرة جمع الفوائد وخرج التخاريج لعله ما بقي جزء مروى الا وقد قرأه وحصل نسخته ونسخ الكتيب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ الخطيب وكان متفرغاً للحدِيث اما ان يقرأ عليه او ينسخ شيئاً مات سنة ثمان وثلاثين وخمسة - تذكرة - ج - ٤ - ص - ٧٥ -

قال المقرئ الميرزا المدرسة الفاضلية ، هذه المدرسة بدرب ملوخيا من للقاهرة بناها القاضي الفاضل عبدالرحيم بن علي البيساني بجوار -

داره في سنة ثمانين وخمسة -

وقال ابن خلكان وزر للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وتمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه الغرائب مع الاكثار اخبرني احد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة امره ان مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الأوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة وهو مجيد في اكثرها - وقال عبد اللطيف البغدادي دخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب ويملي على اثنين ووجهه وشفته تلعب الوان الحركات لقوة حرصه في انراج الكلام وكأ انه يكتب بجملة اعضائه وكان له غرام في الكتابة - وكان يقضي الكتب من كل فن ويجتلبها من كل جهة وله نسخ لا يفترقون ومجلدون لا يبطلون قال لي بعض من يخدمه في الكتب ان عددها قد بلغ مائة الف واربعة وعشرين الف - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٦٦ -

مثال عجيب  
للغرام في  
الكتابة

قلت - قف على شدة الاعتناء بالكتابة لاسيما في القرن الخامس والسادس والذين كانوا قبلهم هم اشد اعتناء بالنسخ والمقابلة حتى ذهبت ابصارهم وتعبت خواطرهم وتغيرت احوالهم وصاروا منارات العلم يستضيء بهم طلاب الطريق السوي ويهتدى بهم الى المنزل العلي -

مختار الائمة قال عبد الله مشكدا انه سمعته (ابا اسامة الحافظ الامام) يقول كتبت للحدثين بالكتابة باصبعي هاتين مائة الف - ومات أبو اسامة الحافظ سنة احدى ومائتين - تذكرة ج - ١ - ص ٢٩٥ -

وعن يحيى بن معين قال كتبت بيدي الف الف حديث ولو لم تكتب لحديث خمسين مرة ما عرفناه - تذكرة ج - ٢ - ص ١٦ -  
وقال يحيى ابن البناء كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الجرح فكان يجلس في اجانة ماء يتردده - تذكرة ج - ٤ - ص ١٧ -

ولا

ولا يهتم المشتغل بالمباعدة في تحسين الخط وإنما يهتم بصحيحته (١) الاهتمام بصحة  
وتصحيحه ولا يستعير كتابا مع إمكان شرائه أو اجارته .  
الكتابة

## الثاني

يستحب اعارة الكتب لمن لا ضرر عليه فيها من لا ضرر منه بها اعارة الكتب  
وكره قوم عاريتها (٢) والاول اولى لما فيه من الاعانة على العلم مع  
ما في مطلق العارية من الفضل والاجر قال رجل لابي العتاهية

(١) - بتحصيله - قلت قف على الاهتمام بالنقل والالتزام للصحة

قال الخطيب وكان الصوري (الحافظ) دقيق الخط صحيح النقل انه

كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغذ الخراساني ثمانين سطرا - مثال دقة الخط

قال السلفي كتب الصوري صحيح البخاري في سبعة اطباق من

الورق البغدادي ولم يكن له سوى عين واحدة - تذكره - ج - ٣

ص - ٢٩٤ -

قال ابراهيم بن موسى قدم الثوري اليه فقال اطلبوا لي كتابا سريع

الخط فارتابوني وكنت اكتب (١) قال أبو زرعة هشام اصح

الناس كتابا - هو هشام بن يوسف قاضي صنعاء وعالمها توفي سنة

سبع وتسعين ومائة رحمه الله .

حدثني الازهرى ان ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندا وقاموا

كتبا اكثرها مخطه ثم قال وكتابه هو الحجة في صحة النقل وجودة

الضبط مات مسنة اربع وثمانين وثلاثمائة - تذكره - ج - ٣ -

ص - ٢٠٦ -

(٢) - كره عاريتها قوم -

(١) هذا قول هشام بلاشك لكن العبارة ناقصة وفي تهذيب التهذيب

قال ابراهيم وسمعت هشاما يقول قدم الثوري الخ

اعرفني كتابك فقال اني اكره ذلك فقال له ما علمت ان المكارم  
 ووصولها بالمكاره فاعاره، وكتب الشافعي الى محمد بن الحسن (١) -

يا ذا الذي لم تر عــــين من رآه مثله

العلم يأبى اهله ، ان يمنعه اهله

والشكر للعير وينبغي للمستعير ان يشكر للعير ذلك ويمجزيه خير ٠

ولا يطيل مقامه عنده من غير حاجة بل يردّه اذا قضى حاجته ولا يجبسه

الحذر من حبس اذا طلبه المالك (٢) او استغنى عنه ولا يجوز أن يصلحه بتغير اذن صاحبه ٠

الكتاب (١) هو الامام الشيباني صاحب الامام أبي حنيفة رحمهما الله توفى

سنة ١٨٩ -

قال ابن عبد البر كتب الشافعي الى محمد بن الحسن اذمنعه كتبه فوجه

اليه محمد بن الحسن بما اراد من كتبه فكتبها مختصر كتاب العلم ص ٩٠

قلت - واعارة الكتب للطلبة والمشيخة امر قد استحسنته الا ولون،

استحسان اعارة والآخرون لما فيه من نشر العلم خاصة وافادة الناس عامة حتى عد من

صفات العلماء الحمودة -

قال ابن سكرة كان (ابن الحاضرة الحافظ مقيد بغداد) محبوبا الى

الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقتة وكانه

لا يأتيه مستعير كتابا الا اعطاه اودله عليه وتوفى سنة تسع وثمانين

واربعائة - تذكره - ج - ٤ - ص ٢٤ -

(٢) الحذر من حبس الكتاب عن صاحبه لسأفيه من الظلم والخطيئة

للاخوان - قال البيهقي سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول سمعت الصفار

دعاء الشيوخ يعنى المترجم يدعوى مسجده وهو رافع بطون كفيه الى السماء وهو

على حابس يقول يارب انك تعلم ان ابا العباس المصرى ظلمنى وحبس عني اكثر

من خمسين جزء من اصولي اللهم فلا تنفعه بذلك وبسائر ما جمعه من

الكتاب الحديث ولا تبارك له فيه - وكان ابو عبد الله (الصفار) محباب الدعوة

ولا يحشيه

## تذكرة السامع

ولا يحشيه ولا يكتب شيئا في بياض فواتحه او خواتمه الا اذا علم رضا الخذر من الكتاب  
صاحبه وهو كما (١) يكتبه المحدث على بخره سمعة او كتبه ولا يسوده على حاشية  
ولا يعيره غيره ولا يودعه لغير ضرورة حيث يجوز شرعا ولا ينسخ الكتب المستعارة  
منه بغير اذن صاحبه .

فان كان الكتاب وثقا على من ينتفع به غير معين فلا بأس بالنسخ  
منه مع الاحتياط ولا باصلاحه فمن هو هل لذلك وحسن ان يستأذن  
الناظر فيه واذا نسخ منه باذن صاحبه او ناظره فلا يكتب منه والقرطاس  
في بطنه او على كتابته ولا يضع المحبرة عليه ولا يمر بالقلم والمدود فوق  
كتابته - وانشد بعضهم .

ايها المستعير مني كتابا ارض لي فيه (٢) ما لنفسك رضني

وانشدوا (٣) في اعارة الكتب ومنعها قطعنا كثيرة لا يجتمعا

وكان السبب في وجده على أبي العباس المصري وراقه انه قال له اذهب  
الى أبي العباس الاصم وقل له قد حضرت معك ومع ابيك ثرات (٤)  
كتاب ابلح مع للتوري بفلس (٥) اسد بن عاصم وقد ذهب كتابي  
فان كان لي بكتابك سماع بخطي فأخرجه الى حتى انسخه فذهب فقال  
أبو العباس السمع والطاعة واخرج الكتاب في اربعة اجزاء بخط  
يعقوب وسماع ابي عبدالله فيه بخطه فدفعه الى أبي العباس فأخذه  
ووضعه في بيته ثم جاء الى أبي عبدالله فقال ان الاصم رجل طاع  
فد اخرج سماعك بخطك في كتابه ولم يدفعه الى وقال اني لا ادفع هذا  
السماع اليه حتى يحمل لي خمسة دنانير - وكان ابو عبدالله قد تراجع امره  
ونقصت تجارته وبلغني انه باع شيئا من منزله فدفع الى أبي العباس خمسة  
دنانير فأخذها وحمل الكتاب اليه ثم انهما جميعا دعيا على أبي العباس  
فاستجيبت دعوتهما فيه - ابن عساكر ج ٢ - ص ٧٢

(١) - وما (٢) سقط من - ١ - كلمة ارض (٣) ر - وانشد -

### الثالث

صفة وضع الكتاب أو طالعها فلا يضعه على الأرض مفروشا منشورا  
 بل يجعله بين كتابين أو شيئين أو كرسى الكتب (١) المعروف  
 المطالعة كيلا يسرع تقطيع حبله (٢) وإذا وضعها في مكان مصفوفة فلتكن على  
 كرسى أو تحت خشب أو نحوه والاولى ان يكون بينه وبين الارض  
 خلوا ولا يضعها على الارض كيلا تتندى أو تبلى .

صفة حفظ الجلود وإذا وضعها على خشب ونحوه جعل فوقها أو تحتها ما يمنع تأكل  
 الجلود جلودها به وكذا لك يجعل بينها وبين ما يصادفها أو يسندها من حائط  
 أو غيره .

ويزاعى الأدب في وضع الكتب باعتبار علو منها (٣) وشرها ومصنفها

كرسى الكتب (١) كرسى الكتب هو الزحل للكتاب يستعمل مجازا عند العرب  
 (٢) ١ - حبكة - وحبكه (الكتاب) شد أوزاقه

(٣) ١ - علوها - قلت مراعاة هذا الأدب في وضع الكتب باعتبار وشره  
 العلوم للطالب لأنه يستفيد منها في أوقات المطالعة والمذاكرة  
 مراعاة الأدب والبحث والمناظرة فليراع حقوقها وليحفظ مدارجها من حيث الأقدرة  
 فهو وضع الكتب لأن الكتب التي هي أم العلوم لقبحت بخير الجلوساء في الدنيا من حيث  
 انها تفرغ الطالب عن المهوم الواردة والأفكار الحادثة كما قيل  
 وخير جليس في الزمان كتاب

ولكن ليس هذا من خصائص الطالبين بل هو الأصل المعتمد عند  
 العلماء والقدماة في وضع الكتب على مثل هذا الترتيب للعلوم والفنون  
 فلقب على العمل به حتى في الخزائن الشهيرة للكتب  
 قال القريني

وقال ابن الطويز - خزانة الكتب كانت في أحد مجالس المارستان اليوم  
 وجلا لهم



وجلا لهم فيضع الاشراف اعلى الكل ثم يراعي التدرج فان كان فيها قدر الكتب  
المصحح الكريم جعله اعلى الكل والاولى ان يكون في خريطة ذات  
عمود وفي مسبار او تدني حائط ظاهر نظيف في صدر المجلس ثم  
يكتب الحديث اعلى ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم النجوى والتصريف  
ثم اشعار العرب ثم العروض -

فان استوى كتابان في فن اعلى (١) اكثرهما قرآنا او حديثا فان استويا  
في جملة المصنف فان استويا فاقتدهما بكتابة واكثرهما وقوعا في ايدي  
العلماء والصالحين فان استويا فاصحهما -

وينبغي ان يكتب اسم الكتاب عليه في جانب آخر الصفحات من اسفل

== يعني المارستان العتيق فيجيب الخليفة راكبا و يترجل على الدكة  
المنصوبة ويجلس عليها ويحضر اليه من يتولاهما وكان في ذلك الوقت  
الجلوس بن عبد القوي فيحضر اليه المصاحف بالخطوط المنسوبة وغير  
ذلك مما يقرحه من الكتب فان عن له اخذ شيئا اخذه ثم يعيده  
وتحتوي هذه الخزنة على عدة رفوف في دور ذلك المجلس العظيم  
والرفوف مقطعة بحواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بمفصلات وتقفل  
بوقها من اصناف الكتب ما يزيد على مائتي الف كتاب من المجلدات  
ويشير من المجلدات فمنها الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة  
وكتب الحديث والتواريخ وسير الملوك والنجاة والروحانيات  
والكيميا من كل صنف النسخ ومنها البواقي التي ما تمت كل  
ذلك بورقة مترجمة بلصقة على كل باب خزنة وما فيها من المصاحف  
بالكرامة في مكان فوقها وفيها من الدروج بخط ابن مقبله ونظائره  
بكتاب البواب وغيره - الملطط - ج ١ - ص ٤٠٩ - (١) هامش  
١ - هو فعلي مناضح فاعله مفهوم مما قبله ومنعوله - اكثرهما ==

طريقة وضع

الكتب في

خزانة علمية

الورقة المترجمة

للكتاب

• وضع اسم ويجعل رؤوس حروف هذه الترجمة الى العاشية التي من جانب البسملة  
 بالكتاب وفائدة هذه الترجمة معرفة الكتاب وتيسر (١) اخرجه من بين الكتب  
 واذا وضع الكتاب على ارض او تحت فلتكن العاشية التي من جهة  
 البسملة واول الكتاب الى فوق ولا يكثر وضع الردة (٢) في اثنائه  
 كيلا يسرع تكبيرها ولا يضع ذوات القنطع الكبير فوق ذوات الصنير  
 كيلا يكثر تسا قطها .

اساءة الادب ولا يجعل الكتاب خزنة للكراريس او غيرها ولا جعدة ولا مروحة  
 بالكتب ولا مكبسا ولا مسندا ولا متكئا ولا مقتلة لابق وغيره ولا سياتى الورق  
 فهو على الورق اشد .

• ولا يطوى حاشية الورقة او زاويتها ولا يعلم بعود او شيء جانبا على  
 بورقة او نحوها واذا نظف فلا يكبس ظفره قويا (٣) .

### الرابع

• صفة اخذ الكتاب شراء اذا استعاز كتابا فينبغي له ان يتفقده عند ارادة اخذه ورده. واذا اشترى  
 الكتاب شراء كتابا تعهد اوله. وآخره. ووسطه. ويترتيب ابوابه وكراريسه ويصفح  
 اوراقه واعتبر صحته وما يغلب على الظن صحته اذا ضاق الزمان عن

(١) - ويسور - قف على قدامة هذه الصنيعة وهي مقبولة في هذا  
 الزمان واكثر الناس يضيفون عليه اسم المصنف ايضا فللا يشتهر على  
 الناظر الكتاب المعروفة بايهم واحد. وقد مر صفة العمل به آتيا .  
 فكفى لك به . ثانيا (٢) الردة هي القطعة الزائدة من الجلد فوق الدقة  
 اليسرى (٣) قلت في انبأ هذه العادات المذمومة توجد في اكثر  
 المدارس والمكاتب وانها اساءة الادب حقيقة بالكتب التي تريد  
 ان تزين بعلومها ففسك ، وتعلو بفوائدها على غيرك ، فلتحذر منها  
 . ومن ينبغي ان يضع نفائس الاشياء من اللؤلؤ والياقوت والكتب  
 اعلى واثن من هذه النفائس .

تفتيشه ما قاله الشافعي رضي الله عنه قال اذا رأيت الكتاب فيه الحاق  
وإصلاح فاشهد له بالصحة وقال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم  
يريد (١) اصلاحه .

## الخامس

إذا نسخ شيئاً من كتب العلوم الشرعية فينبغي أن يكون على طهارة  
مستقبل القبلة طاهر البدن والثياب بحجر طاهر ويبتدي بكتاب  
بكتابة - بسم الله الرحمن الرحيم - فإن كان الكتاب ميدوا (٢) فيه  
بخطبة تتضمن حمد الله تعالى والصلاة على رسوله كتبها بعد الهملة  
والاكتب هو ذلك بعدها .

(١) هامشي ١ - قوله يريد ضميره راجع الى بعضهم -

(٢) ١ - يبتدأ - قلت ، ابتداء الكتاب والخطبة بحمد الله تعالى البحث عن  
واذكره عن رجل قراءة وسأعابا وكتابة نصه الله سبحانه في الكتاب ابتداء الكتاب  
للاباد وخصه للانباء عليهم السلام انظر الى قوله تعالى ( اقرأ باسم ربك بالسمية والتحميد  
الذي خلق ) و ( انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ) وقد جرت  
العادة به من القرون الاولى الى اعصارنا قيمة حتى لم يأل فيه المتقدمون  
ولم يحذف المتأخرون - فاتفق اجلة العلماء من الصحابة وائمة التابعين  
واكابر المصنفين على هذه الطريقة المستحسنة يدل على وجوب هذا  
العمل للتخلفين فكيف لك ايها الطالب الاقتداء بالاولين لتلحق بالسابقين  
الذين هم القراء المحجلين -

قفي على عادة الصحابة رضي الله عنهم في الكتابة به -

اسوة الصحابة لهم  
عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان  
ينابه فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك أمير المؤمنين من  
عبد الله بن عمر سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا اله هو وأقر لك  
بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت - الأدب

ثم كتب ما في الكتاب وكذلك يفعل في ختم الكتاب وآخر كل  
جزء منه بعد ما يكتب آخر الجزء الأول والثاني مثلاً (١) ويتلوه كذا  
وكذا ان لم يكن ثم (٢) الكتاب ويكتب اذا كل ثم الكتاب (٣)

الأعلام بنام  
الجزء

== المفرد - ص ٦٦١ ==

قف - على التزام العلماء له قال السبكي رحمه الله باحنا على حديث كلي  
امر ذى بال الخ وثالث ان دعواكم على أبي ابراهيم انه لم يتبدى  
المختصر بتسطير الحمد لله ممنوع بل للمختصر خطبة موجودة في كثير  
من الاصول القديمة حكاه الشيخ أبو حامد الماوردي وهي الحمد لله  
الذي لا شريك له ولا مثل الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به  
يخلقه ليس كئله شيء وهو السميع البصير - طبقات ج ١ - ص ١١ - ١٢  
أبو ابراهيم هو اسماعيل بن يحيى المزني كان عالماً مجتهداً ناظراً محججاً  
غواصاً على المعاني الدقيقة صنف كتباً كثيرة الجوامع الكبير والجامع  
الصغير والمختصر الخ توفي سنة اربع وستين ومائتين رحمه الله  
طبقات ج ١ - ص ٢٣٨ -

التزام العلماء  
بالتحميد

(١) انظر الي مثالي هذا العمل في القرون المتوسطة

تكتب في الغامش من نسخة جليلة الاولياء لابي نعيم الاصفهاني - آخر الجزء  
الأول من الاصل بلغ العرض بالاصل - وهذه النسخة محفوظة في جامع  
السلطان القاتح بالقسطنطينية تحت رقم ٤٣٢٩ وهي في غاية الصحة  
قرئت على ابي الفرج ابن الجوزي وكانت بعده اصلاً لعدة من الاعلام  
ورد ذكرهم في حواشي النسخة وهي مكتوبة في سنة ٥٢٠ -

بالإشارة بختم  
بالكتاب

وكتب في نسخة اخرى لهذا الكتاب التي هي في ملك العالم الفاضل  
حبيب الرحمن خان الشرواني ادام الله حياته الطيبة - (آخر الجزء الثاني  
ويتلوه الجزء الثالث) (٢) - كل (٣) قلت وقد قصدت الاعلام بختم  
باليكيتاب - قف على هذا العمل -

الفلافي

كتابة اسم الله

الفلائي في ذلك فوائد كثيرة -

وكلما كتب اسم الله تعالى اتبعه بالتعظيم مثل تعالى أوسبحانه أو عز وجل تعالى بالتعظيم أو تقدس (١) ونحو ذلك -

وكلما كتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم كتب بعد الصلاة عليه

== كتب في آخر الجزء العاشر من السنن الكبرى من النسخة المصرية -  
آخر كتاب السنن قال الامام احمد المصنف رحمه الله فرغت منه بحمد الله  
ومنه يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين  
واربعمائة

وكتب في آخر كتاب الثقات لابن حبان من النسخة المحفوظة في الخزانة  
الاصفية بجيد زآباد

آخر كتاب من روى عن تبع الاتباع من كتاب الثقات للامام الحافظ  
أبي حاتم محمد بن احمد بن حبان التميمي رحمه الله تعالى وادام النفع  
بعلومه وبتمامه تم الكتاب

وفي آخر كتاب الانساب للسمعاني المطبوع بليدن

تمت تمام شد آخر الانساب

(١) قلت قف على التزام هذه الطريقة الحسنة لاسيما في مصنفات التزام المتكلمين  
المتكلمين والفلاسفة - قال الامام ابو الحسن الأشعري رحمه الله في والفلاسفة له  
مقالات الاسلاميين

وقال قوم ان الافعال التي من شأن النفس ان تفعلها وتجمعها  
وتميل اليها وتحبها فليس تحتاج الى خاطر يدعوها اليها واما الافعال  
التي تكرها وتنفر منها فان الله عز وجل اذا امر بها احدث لها من  
الدواعي مقدار ما يوازي كراهتها لها ونفرتها منها وان دعاه الشيطان  
الى ما تميل اليه وتبجه زادها من الدواعي والترغيب ما يوازي  
داعي الشيطان ويمنعه من الغلبة وان اراد الله سبحانه ان يقع من النفس -

تُعاهد الصلاة والسلام عليه ويصلى هو عليه بلسانه أيضاً -  
على النبي والسلام وجرت عادة السانف والخلف بكتابة صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك  
عليه في الكتابة لقصده موافقة الأمر في الكتاب العزيز في قوله ( صلوا عليه وسلموا  
تسليماً ) وفيه بحث يطول ها هنا -

ولا تختصر الصلاة في الكتاب (١) ولو وقعت في السطر مراراً كما يفعل  
الحذر من بعض المحررين المتخلفين (٢) فيكتب صلح (٣) او صلح او صلح (٤) وكل  
الاختصار فيها ذلك غير لائق (٥) بحقه صلى الله عليه وسلم وقد ورد في كتابة الصلاة  
بجملها وترك اختصارها (٦) آثار كثيرة .

فصل ما تكرهه وينفر طباعا منه جعل الدواهي والترغيب والترهيب  
والتوفير يفضل ما عندها من الكراهة لذلك منه فتميل النفس الى  
مادعيت اليه ورغبت فيه طباعا - مقالات الاسلاميين ج ٢ - ص ٢٨  
المطبوعة باستانبول - قال النسا شرنجوا لله تعالى ان يوفقنا لتسيبحة  
وتقديسه في الاعمال الظاهرة والباطنة وهو الموفق للصواب -

اما كلمات تعظيم الله سبحانه وتجليه فهي منصوصة في القرآن العظيم  
ومروية عن النبي الكريم عليه التحية والتسليم - فلاحاجة في الابداع فيها  
كما ابداع فيها بعض المتأخرين من المنطقيين والغالين من المتصوفين المتفلسفين  
غفر الله لهم اجمعين - واما كتابة التعظيم وقراءته عند اسم الله تعالى فهي  
من اجل الآداب بين العبد ورببه فمن ترك اجلاله محرم من فضله وهذا  
محرم ان نصيبه - فكيف والتم محيون المخاطبة لانفسكم باحسن الخطاب  
وتعظون امراءكم وسلاطينكم باعلى الالقباب عند الحضور والغياب ،  
والله تعالى سبحانه ، احسن الخالقين وخير الرازقين واليه المرجع والمآب -  
(١) - الكتابة (٢) - المحرومين المتكفين (٣) - ١ - صله  
(٤) - ١ - صلح (٥) - لا لائق (٦) - قلت - الحذر الحذر من  
هذا الاختصار فيه اساءة الادب وترك الافضلية لان الصلاة على

وإذا مر بذكر الصحابي لاسيما الاكابر منهم كتب رضى الله عنه  
ولا يكتب الصلاة والسلام لاحد غير الانبياء والملائكة الاتبعاء لهم .  
وكما مر بذكر احد من السلف فعل ذلك او كتب رحمه الله ولاسيما  
الائمة الاعلام وهداة الاسلام .

## السادس

ينبغي ان يحتسب الكتابة الدقيقة في النسخ فان الخط علامة فأبينه احسنه  
وكان بعض السلف اذا رأى خطأ دقيقاً قال هذا خط من لا يوقن  
بالخلف من الله تعالى (١) وقال بعضهم اكتب ما ينفعك وقت حاجتك اليه  
ولا تكتب ما لا تنتفع به وقت الحاجة والمراد وقت التكبر وضعف

---

— النبي صلى الله عليه وسلم منصوص والسلام عليه مسنون — ولانه من  
حتمه صلى الله عليه وسلم على المؤمنين ولأن ثواب ذلك عائد الى المسلمين  
فكيف يختص الصلاة عليه وهو بالمؤمنين رؤف رحيم وترجى شفاعته  
يوم الدين وتملى صلاته في اوان الحياة وبعد الممات ، ففعل هذا التنبيه —  
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي  
واحدة صلى الله عليه عشرين — الادب المفرد — ص — ٩٤ —

وقال ابن منده سمعت حمزة بن عبد الحافظ يقول كنت اكتب  
الحديث ولا اكتب (وسلم) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فقال لي اما تختم الصلاة علي في كتابك —

وحمزة بن عبد محمد مصر — قال الصوري كان حمزة ثبتاً حافظاً  
روى عنه الدارقطني قال الذهبي حمزة وابو احمد بن عدى والاسماعيل  
والدارقطني هم اهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المقضل — مات  
في ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة تذكره — ج ٣ — ص ١٣٧ .  
(١) — من لا يوقن بالخلف من الله عز وجل —

الكتابة الدقيقة البصر وقد يقصد بعض السفارة بالكتابة الدقيقة خفة الحمل فهذا  
 خلفه الحمل وان كان تصدا صحيحا الا ان المصلحة الفائتة به في آخر الامر اعظم  
 من المصلحة الحاصلة بخفة الحمل -

والكتابة بالحرير (١) اولى من المداد لانه اثبت -

الفرق بين  
 الحبر والمداد (١) قف على فائدة في الفرق بين الحبر والمداد - قال المبرد قال التوزي سألته  
 القراء عن المداد لم يسمي حبرا فقال يقا لي للمعلم حبر وحبر يعنى يفتح الحاء  
 وكسرهما فارادوا مداد حبرا أى مداد عالم فحدفوا مداد وجعلوا مكانه  
 حبرا . قال فذكرت ذلك للإصمعي فقال ليس هذا بشيء انما هو لتأثيره  
 يقال على اسنانه حبر اذا كثرت صفرتها حتى صارت تضرب الى السواد  
 . . . قال المبرد وانا احسب انه سمي بذلك لان الكتابة يحبر به أى يحسن  
 اخذا من قولهم حبرت الشيء تحبيرا اذا حسنته - صبيح الاعشى -  
 ج ٢ - ص - ٤٦١ -

صنعة المداد قف على - صنعة المداد وبه كانت كتابة الاولين من اهل الصنعة -  
 قال الوزيري ابو علي بن مقلة رحمه الله واجود المداد ما اتخذ من نظام النقط  
 وذلك ان يؤخذ منه ثلاثة ارطال فيجاءد نخله وتصفيته ثم ياتي في  
 طنجير ويصوب عليه من الماء ثلاثة امثاله ومن العسل رطل واحد  
 ومن الملح خمسة عشر درهما ومن الصمغ المسحوق خمسة عشر درهما  
 ومن العفص عشرة دراهم ولا يزال يساط على نار لينة حتى يتخثر  
 ويصير في هيئة الطين ثم يترك في اناء ويرفع الى وقت الحاجة . . . .  
 ثم ذكر صاحب الخلية انه يحتاج مع ذلك الى الكافور لتطيب رائحته  
 والصبر لينع من وقوع الذباب عليه وقيل ان الكافور يقوم مقام  
 الملح في غير الطيب -

صنعة الحبر قف على صنعة الحبر وهو صنفان - الصنف الاول ما يناسب الكاغذ  
 الورق وهو حبر الدخان . . . . صفة يؤخذ من العفص الشامى قدر رطل  
 قالوا



قالوا ولا يكون القلم صلياً جذاً فيمنع سرعة الجري ولا رخوا فيسرع صنعة قلم الكتابة إليه الخفا (١) .

وقال بعضهم اذا اردت ان يجود خطك فاطل جفتك (٢) واسمها

== يدق جريشا وينقع في ستة ارطال ماء مع قليل من الآس (وهو المرسين) أسبوعاً ثم يغلى على النار حتى يصير على النصف او الثلثين ثم يصفى من مزرويتك ثلاثة ايام ثم يصفى ثانياً ثم يضاف لكل رطل من هذا الماء اوقية من الصمغ العربي ومن الزاج القبرسي كذلك ثم يضاف اليه من الدخان المتقدم ذكره ما يكفيه من الحلاكة ولا يبدله مع ذلك من الصبر والعسل لئمنع بالصبر وقوع الذاياب فيه ويحفظ بالعسل على طوله الزمن ويجعل من الدخان لكل رطل من الخبر (ثلث اوقية) بعد ان تسحق الدخان بكوة كففك بالسكر النبات والزعفران الشعر والزنجار الى ان تجيد بحقه ولا تصحنه في صلاية ولاهاون يفسد عليك الصنف الثاني ما يناسب الرق (هو جلد رقيق يكتب عليه) ويسمى الخبر الرأس ولا دخان فيه ولذلك يجيء بصاصاً برا قابله اضرار للبصر في النظر اليه من جهة يريقه - صبح الاعشى - ج - ٢ - ص -

٤٦٥ - ٤٦٦

(١) وفي صفة القلم وبرايته ومقداره اقوال كثيرة للهرة من الكتاب استوعب ذكرها صاحب صبح الاعشى ومن احسنها -

يقال الوزير أبو علي بن مقله رحمه الله ويجب ان يكون في القلم الصلب اكثر تعبير وفي الرخوا قل وفي المعتدل بينهما - وصفته ان تبتدئ بمنزولك بالسكين على الاستواء ثم يميل القطع الى ما يلي رأس القلم ويكون طول الفتحة مقدار عقدة الابهام او كنانة الحمام -

(٢) الحلقة (بالكسر) من القلم ما يبراه الى سنته ويفتح - قاموس ثم الحلقة على انحاء منها ان يرف جاني البرية ويسمن وسطها شيئاً يسيراً

وحرف قطتك (١) وإيها .

صفة السكين ولتكن السكين حادة جدا للبراية (٢) الا قلام وكشط الورق خاصة  
للا قلام ولا تستعمل في غير ذلك وليكن ما يقط (٣) عليه القلم صلبا جدا وهم  
يحمدون القصب الفارسي اليابس جدا والابنوس الصلب الصقل .

## السابع

آداب تصحيح

الكتاب اذا صحح الكتاب بالمقابلة على اصله الصحيح او على شيخ (٤)

اجناس القط (١) والقط يقال قططت القلم لقطه قطا فانا قاط . . . . اذا قطعت سنه  
لا قلام واصل القط القطع . . . . واعلم ان اجناس القط تختلف بحسب مقاصد  
الكتاب وهو المقصود الاعظم من البراية وعليه مدار الكتابة - صبح  
الاعشى ج ٢ - ص ٤٥١ - ٤٥٢ -

وقال عبد الحميد بن يحيى كاتب مرزوان لرغبان وكان يكتب بقلم  
قصير البرية اتريد أن يجود خطك قال نعم قال فأطل جلفه قلمك واسمها  
وحرف القطه وأيها قال رغيان ففعلت ذلك بخاد خطي - صبح  
الإعشى ج ٢ - ص ٤٤٩

(٢) ١ - جدا البرية وينبى ان لا يستعملها في غير البراية لثلاث تكلي  
وتفسد قال الوزير ابو علي بن مقله واستحد السكين جدا ولتكن ماضية  
جدا فانها اذا كانت كالة جاء الخط رديئا مضطربا - صبح الاعشى  
ج ٢ - ص ٤٥٦ -

(٣) ١ - تقط - قال الصولي ينبى ان يكون المقط صلبا فتمضى  
القطعة مستوية لا مشظية قال الوزير ابو علي بن مقله رحمه الله - اذا  
قططت فلا تقط الاعلى مقط امس صلب غير مئلم ولا خشن لثلاث  
يتشظى القلم - وقال الشيخ عماد الدين ابن العفيف ويتعين ان يكون  
من عود صلب كالابنوس والباج - صبح الاعشى - ج ٢ - ص ٤٥٧ -  
(٤) قف على الاتزام لمقابلة الكتاب على الشيخ او مبارضته على الام =

فيمتني له ان يشكل المشكل ويعجم المستعجم ويضبط الملتبس ويتفقد مواضع التصحيح (١) واذا احتاج ضبطه ما في متن الكتاب الى ضبطه في الخاشية وبيانه فعل وكتب عليه بياناً وكذا ان احتاج الى ضبطه مبسوطاً في الخاشية وبيان تفصيله مثل ان يكون في المتن اسم حريز فيقول في الخاشية هو بالخاء المهملة وراء بعدها وبالياء الخاتمة بعدها زاي او هو بالجيم والياء الخاتمة بين رائين مهملتين وشبه ذلك وقد جرت العادة (٢) في الكتابة بضبط الحروف المعجمة بالنقط واما المهملة فمنهم من يجعل الاهمال علامة ومنهم من ضبطه بعلامات

المذكورة عنها والتشديد فيها من جهة الشيخ -

ثم قال (ابن ماكولا) وحدثني عنه أبو عبدالله الحميدي وقد اتى الى أبي اسحاق طالب (١) حديثه قبل ان يمنع ليسمعوا منه جزاً فأخرج به عشرين نسخة ناول كل واحد نسخة يما رض بها - قال محمد بن طاهر الخافظ سمعت ابا اسحاق الجبال يقول كان عندنا بمصر رجل يسمع الحديث وكان متشدداً وكان يكتب السماع على الاصول فلا يكتب اسم احد حتى يستحلفه انه سمع الجزء ولم يذهب عليه منه شيء -

ثم قال ابن طاهر كان شيخنا الجبال لا يخرج اصله من يده الا بحضوره يدفع الجزء الى الطالب فيكتب منه قدر جلوسه وكان له باكثر كتبه نسخ عدة ولم ار اجد اشد اذناً منه ولا اكثر كتباً منه -

وابواسحاق هو ابراهيم بن سعيد المعروف بالجبال الخافظ الامام المتفنن تحدث مصر - وكان المصريين الباطنية قد منعوه من الرواية واخلفوه وتهدده فلم ينتشر من حديثه كثير شيء - توفي سنة اثنتين وثمانين واربعمائة رحمه الله - تذكره ج ٣ - ص ٣٦١ - ٣٦٢ -

اعتناء المتقدمين

(١) ا - مواضع التصحيح (٢) قلت ، الاعتناء بضبط الاسماء في

الخواشي وبين السطور حتى في المتن امر اعتاده المتقدمون المحتاطون -

(١) كذلكه طابوا حديثه

تذكر عليها (١) من قلب اللفظ او حكاية المثل او بشكلة صغيرة  
كالملال وغير ذلك (٢) .

و يبنى ان يكتب على ما صححه و ضبطه في الكتاب و هو في محل  
شك (٣) عند مطالعته او تطرق احتمال ح (٤) صغيرة و يكتب فوق  
ما وقع في التصنيف او في النسخ و هو خطأ، كذا، صغيرة و يكتب  
في الحاشية صوابه كذا ان كان يتحققه و الا فيعلم عليه ضية و هي  
صورة رأس صاد (٥) تكتب (٦) فوق الكتابة غير متصلة بها فاذا  
تحققه بعد ذلك و كان المكتوب ضوا با زاد تلك الصاد جاء فتصير  
صحح و الا كتب الصواب (٧) في الحاشية كما تقدم -

تعلامة الشك

تعلامة التصحيح

== في تصنيف الكتب و نسخ الاسفار، و لما تساهل فيه بعض المتوسطين  
دعتهم حاجة الى تأليف كتب المشتبهات و المؤلفات و المختلفات  
في الاسماء و الانساب و الكنى - فالاولى ان لا يغمض النظر فيه لاسيما  
في اوان الدرس و التأليف و التصنيف و النسخ و المقابلة - قف على  
الاعتناء به في القرن الثامن - حتى في الاسماء الاعجمية قال ابن بطوطة  
و منهم (أى من امراء مصر) بشتك و اسمه بفتح الباء الموحدة و اسكان  
الشرين المعجمة و تاء معلولة مفتوحة - رحلة ج ١ - ص ٢٨ -

(١) - تدل عليه - قلت نجد مثل هذا الضبط في بعض الكتب القديمة

المكتوبة في القرون المتوسطة (٢) مثل سنة ست<sup>٧</sup> و ست مائة<sup>٧</sup> يكتب  
هكذا (٣) ١ - و هو محل شك (٤) - ١ - صح (٥) اى هكذا - ص -

(٦) - ١ و يكتبه (٧) قف على طريقة التصحيح في القديم مثل ما قال

المؤلف رحمه الله قال السلفى قرأت عليه (شيخ الاسلام أبى اسماعيل  
الابنصارى) ذم الكلام و قد روى فيه حديثا عن على بن بسرى عن

أبى عبدالله بن مننه عن ابراهيم بن مرزوق فقلت له هذا هكذا قال

فهم - و ابراهيم هو شيخ الأصبه و طبقته و هو الى الآن في كتابه على

الخطا

طريقة تصحيح

الكتاب

في القديم

== الخطأ كذا ، قلت وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين  
من جامع الترمذى نهبت عليهما في نسختي وهو على الخطأ في غير نسخته  
تذكرة - ج ٣ - ص ٣٥٦ -

قلت - قد بالغ في هذا العمل المتقدم واعتنابه اعتناء تاما لا يتجدله البحث عن طريقة  
مثلا في القرون من بعدهم - الامارات التي ذكرها المؤلف رحمه الله تصحيح المتقدمين  
في ذيل اصول التصحيح والغضب فهي مستندة وعليها الاعتماد الى زماننا  
هذا وان قصرنا في بعضها تخفيفا للعمل او اخفاء للاصل لكن الاحوط  
فيها ان يعمل بمثل ما عمل به الاولون ويحترز عما ابدع فيه الآخرون  
ويجتنب ما صنع فيه بعض المخدئين الذين هم مدعون على سلامة العقل  
والحفظ وكثرة الفهم والضبط واولئك هم المتجاوزون عن الحدود -  
قلت - انظر الى مثل هذا الطريق السديد والاحتياط الشديد في المقابلة  
على الاصل الجديد في الزمن الرشيد .

قال ابن خلكان وكان اول من شرع في تصنيف المدونة اسد بن  
القرات الفقيه المالكي بعد رجوعه من العراق واصلها اسملة سأل عنها  
ابن القاسم فاجابه عنها وجاء بها اسد الى القير وان وكتبها عنه مضمون  
وكانت تسمى الاسدية ثم رحل بها مضمون الى ابن القاسم في سنة  
ثمان وثمانين ومائة فعرضها عليه واصلاح فيها مسائل ورجع بها الى  
القير وان في سنة احدى وتسعين ومائة وهي في التأليف على ما جمعه  
اسد بن القران اولاً وبوبه على ترتيب التصانيف غير مرتبة المسائل  
ولامر سمة التراجم فرتب مضمون اكثرها واحتج لبعض مسائلها  
بالآثار من روايته من موطن ابن وهب وغيره وبقيت منها بقية لم يتم  
فيها مضمون هذا العمل المذكور ذكر هذا كله القاضى عياض وغيره  
وذكر لى بعض الفقهاء المالكية ان الشيخ جمال الدين ابا عمر و  
المعروف بابن الحاجب الفقيه المالكي النحوى الآتى ذكره بعد هذا ==

مثال بحيب

لتصحيح

الكتاب الكبير

صفة الاشارة الى واذا وقع في النسخة زيادة فان كانت كلمة واحدة فله ان يكتب عليها  
الزيادات لاوان يضرب عليها وان كانت اكثر من ذلك ككلمات او سطر  
او اسطر فان شاء كتب فوق اولها من او كتب لا وعلى آخرها الى  
ومعناه من هنا ساقط الى هنا (١) وان شاء ضرب على الجميع بان يخط

== ان شاء الله تعالى واسمه عثمان قال ان اسد الدين بن الفرات الفقيه المالكي  
جاء من المغرب الى مصر وقرأ على ابن القاسم وأخذ عنه المدونة  
وكانت مسودة وعاد بها الى بلاده فحضر اليه يحنون وطابها منه لينقلها  
فبخل عليه بها فرحل يحنون الى ابن القاسم وأخذ عنه المدونة وقد  
حررها ابن القاسم فرحل بها الى المغرب وعلى يده كتاب ابن القاسم  
الى اسد بن الفرات يقول فيه يقابل نسخته بنسخة يحنون فالذي تتفق  
عليه النسختان يثبت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع الى نسخة  
يحنون ويعي من نسخة ابن الفرات فهذه هي الصحيحة لما وقف ابن  
الفرات على كتاب ابن القاسم عزم على العمل به فقال له اصحابه ان  
عملت هذا صار كتاب يحنون هو الاصل وبطل كتابك وتكون انت لـ  
قد اخذته عن يحنون فلم يعمل بكتاب ابن القاسم فلما بلغ ابن القا  
الخبر قال اللهم لاتنفع احدا باين القرات ولا يكتبه فهجره الناس لذلك  
وهو الآن مهجور وعلى كتاب يحنون يعمل اهل القير وان وحصل  
له من الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله  
وعنه انتشر مذهب مالك وعلمه بالمغرب ، ويحنون هذا عبد السلام  
ابن سعيد التنوخي انتهت اليه الرياسة في العلم بالمغرب توفي سنة اربعين  
وما تين رحمه الله - وفيات الاعيان ج ٤ - ص ٣٦٧

ذكر نسخ  
المدونة

الضرب على (١) قلت - طريقة الضرب على المكررات بالخط او بالاشارة بلفظة ، من  
المكررات والى ، جارية الى هذا الزمان في النسخ والكتابة وهي مقبولة عند  
العالماء والفضلاء -

عليه خطأ دقيقا يحصل به المقصود ولا يسود الورق ومنهم من يجعل الخط أو النقط مكان الخط نقطاً متتالية (١) .  
على المكررات

وإذا تكررت الكلمة سهواً من الكاتب ضرب على الثانية لوقوع الأولى صواباً في موضعها إلا إذا كانت الأولى آخر سطر فإن الضرب عليها أولى صيانة لاول السطر إلا إذا كانت مضافاً إليها فالضرب على الثانية أولى لا اتصال الأولى بالمضاف (٢) .

### الثامن:

إذا أذخريج شيء في الحاشية ويسمى الحق (٣) بفتح الحاء علم له في موضعه بخط منعطف قليلاً إلى جهة التخريج ووجه التبيين أولى أن يمكن ثم يكتب التخريج من محاذة العلامة صاعداً إلى أعلى الورقة لانا زلاً إلى

(١) قلت - وبعض الكتاب يجمع الخط والنقط جميعاً عند الضرب على المكررات قف على مثاله - قال السمعاني وأما أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الكلبي أبو ثعلبة الأش بن جرحم: يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ف ضرب له بسهمه يوم حنين فأرسله إلى قومه فأسلموا وأخوه عمرو بن جرحم الخشني أسلم:

على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .  
الأنساب للسمعاني ورقة ٢٠٠ (٢) قف على نظيره في النثر والشعر في نسخة صفة الصقوة لابن الجوزي المكتوبة في القرن السادس من المحفوظة في الخزانة الأصفية بمحدر آباد صفحة ٢٥ و ٦١ -

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحا مفعلاً يتللاً وجهه كلاً  
وجهه (ع) وكل امرئ فان وكل امرئ فان وان غيره الامن  
(٣) قف على مثال الحق في الكتابة القديمة في صفحة - ١٨٧

(١) الخط في الاصل على نفس العبارة المكررة ولكن لم يتمسك للشد في الطبع -

اسفلها لاحتمال تخريج آخر بعده ويجعل رؤس الحروف الى جهة

اليمن سواء كان في جهة يمين الكتابة ام يسارها .

التخريج بحساب وينبى ان يحسب الساقط وما يجى منه من الاسطر قبل ان يكتبها

السطرات فان كان سطرين او اكثر جعل آخر سطر منها يلي الكتابة ان كان

التخريج عن يمينها وان كان التخريج عن يسارها جعل اول الاسطر

مما يليها .

ترك مقدار ولا يوصل الكتابة والاسطر بحاشية الورقة بل يدع مقدارا يحتمل

في حاشية الورقة الحلك عند حاجته مرات ثم يكتب في آخر التخريج ص (١) وبعضهم

يكتب بعد صح الكلمة التي تلى آخر الكلام (٢) في متن الكتاب علامة

على اتصال الكلام .

## التاسع

صفة كتابة الفوائد لابأس بكتابة الحواشى والفوائد والتنبيهات المهمة على حواشى كتاب

على الها مش يملكه ولا يكتب في آخره صح فرقا بينه وبين التخريج وبعضهم

يكتب عليه حاشية او فائدة وبعضهم يكتبه في آخرها ولا يكتب (٣)

الافوائد المهمة

(١) ١ - صح ص (٢) ١ - آخر التخريج - قلت - مثال كتابة لفظ

صح بعد التخريج مرأفعا - وبعضهم يكتبون بدل صح اقتصارا ص -

قف على مثاله - في صفحة - ١٨٨

(٣) ١ - ولا ينبى ان يكتب - قف على تعليق الفوائد المهمة على حاشية

الكتاب تخريجا مثل ما قال المصنف رحمه الله - في صفة ١٨٩ - ١٩٠



## زاموزالتخريج الاول

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن المقرئ  
 انبا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف  
 بن يعقوب القاضى ثنا عبد الله بن  
 عبد الوهاب ثنا عبد الواحد بن زياد انبا  
 الجراح عن زياد بن علاقة انبا اشياخنا  
 الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان رجلا رمى رجلا بمجر<sup>٧</sup> فقتله فأتى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ده منه

٧ فاناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا  
 ابو سعد احمد بن محمد الملقب بابا ابو احمد بن علي  
 انبا ابو جليفة ثنا مسدد عن محمد بن جابر عن زياد  
 بن علاقة عن من اداس ان رجلا رمى رجلا  
 بخنجر وضحج .

ماخوذ من نسخة الجزء الثامن من السنن الكبرى للبيهقي المكتوبة  
 بخط احمد بن شكر بن سيف المصرى الشافى المحفوظة فى الخزانة المصرية  
 تحت رقم ٢٢٤١ من علم الحديث ص ١٢٠ .

## راموز التخریج الثاني

قال السمعاني - الخرسى - منها الحسين بن  
نصر الخرسى يروى سلام بن سليمان المداينى  
وغيره قال الدار قطنى<sup>٧</sup>

٧  
ناقصه جامعة من قديمنا  
منهم احمد بن محمد بن اسماعيل  
الادعي قال الدار قطنى ص

انظر كتاب الانساب للسمعاني المطبوع بالعكوس

في ليدن سنة ١٩١٢ ع ورقة ٤٩١

## راموز تعليقات الفوائد على حاشية الكتاب

١٨ خبرنا ابو طاهر الفقيه انبا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا احمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن مبارك ثنا صدقة ثنا خالد بن دهقان ثنا عبد الله بن ابي زكريا قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يفره الامن مات مشركا او قتل مؤمنا متعمدا قال صدقة قال خالد فقال هاني بن كئبوم ابن كئناز الكناني سمعت محمود بن ربيع يحدث انه سمع عباد بن الصامت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل مؤمنا ثم اغتبط بقتله لم يقبل منه صرف ولا عدل

٧ قال الخطابي اغتبط بقتله اي قتله ظلما الاقتصار على شيخنا ابن الصلاح هذا على انه بالعين المهملة وليس ذلك في هذا صحيح بل صوابه انه بالعين المتحركة كما في المتن من النسخة وانا بالعين المهملة في حديث آخر وهو من اغتبط مؤمنا قتله فانه قود والله اعلم

انظر نسخة السنن للبيهقي من الجزء الثامن المحفوظة في الخزانة المصرية

## الراموز الثاني

لا يزال المؤمن معتقاً صالحاً ما لم يصب  
دماحاً ما -  
بخط البيهقي على الحاشية  
معتقاً يعنى خفيف الظاهر  
وقال شيخنا معتقاً أى  
مسرعاً فى طاعة ربه قاله  
غيره والله اعلم

انظر نسخة السنن البيهقي من الجزء  
الثامن المحفوظة فى الخزينة المصرية -

ص - ١٠٤

الافوائد المهمة المتعلقة بذلك الكتاب مثل تنبيه على اشكال او احتراز الحذر من تسوية الكتاب اورمزاو خطأ ونحو ذلك .

ولا يسوده بنقل المسائل والفروع الثرية ولا يكثر الحواشي كثيرة تظلم الكتاب او يضيع مواضعها على طالبيها .

ولا يبنى الكتابة بين الاسطر وقد فعله بعضهم بين الاسطر المفرقة الحذر من الكتابة بالجرمة وغيرها وترك ذلك اولى مطلقا .

## العاشر

لابأس بكتابة الابواب والتراجم والفصول بالجرمة فانه اظهر في البيان وفي فواصل الكلام وكذلك لابأس به (١) على اسماء ومذاهب والفصول بالجرمة او اقوال او طرق او انواع اولغات او اعداد ونحو ذلك ومتى فعل ذلك بين اصطلاحه في فاتحة الكتاب ليفهم الخائض فيه معانيها وقد رمز بالاحمر جماعة من المحدثين والفقهاء والاصوليين وغيرهم لقصد الاختصار (٢) .

فان لم يكن (٣) ما ذكرناه من الابواب والفصول والتراجم بالجرمة

(١) ١ - لابأس بالرمز به - قلت يقال في الاصطلاح ليق الافتتاحات وهي ما يكتب به فوائج الكلام من الابواب والفصول والابتداءات ونحوها ومن يريد البسط فليراجع صبح الاعشى ج ٢ - ٤٦٧ -

(٢) قلت وقد كره بعض العلماء الرمز بالجرمة في الكتابة - وقال الزرنوبى رحمه الله وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من الجرمة فانها صنيع الفلاسفة لاصنيع السلف - تعليم المتعلم - ص ١١ -

قلت وهذا غاية اقتدائهم بالسلف الصالحين رحمهم الله اجمعين ولكن الامتياز في الكتابة بالجرمة جائز عند اكثر العلماء المتورعين كما قال المصنف رحمه الله (٣) - فان لم يكتب -

الفصل بين كل  
كلامين  
أتى بما يميزه عن غيره من تغليظ القلم وطول المشق واتحاده في السطر  
وتحوذ ذلك ليسهل الوقوف عليه عند قصده .

وينبغي ان يفصل بين كل كلامين بدائرة أو ترجمه أو قلم غليظ  
ولا يوصل الكتابة كلها على طريق واحدة لما فيه من عسرا استخراج  
المقصود يضيغ (١) الزمان فيه ولا يفعل ذلك الاغبي (٢) جيدا .

## الحادى عشر

الضرب اولى قالوا الضرب اولى من الحك لاسيا في كتب الحديث لان فيه تهمة  
من الحك وجهالة فيما كان او كتب ولان زمانه اكثر فيضيج وفعلة اخطر فر بما  
تقب الورقة وافسد ما ينفذ اليه فأضعفها فان كان ازالة نقطة او شكلة  
وتحوذ ذلك فالحك اولى .

ضبط تاريخ  
الكتابة مقيدا  
يا مجلس  
واذا صحح الكتاب على الشيخ اوقى المقابلة علم على موضع وقوفه  
بلغ او بلغت او بلغ العرض او غير ذلك مما يفيد معناه فان كان ذلك  
في سماع الحديث كتب بلغ في البياد الاول والثاني الى آخرها فيعين

(١) ١ - وتضبيغ (٢) ١ - عى جدا - قلت قف على اعتناء العلماء  
بمثل هذا العمل لما فيه من النفاسة وحسن الكتابة والسهولة قراءة  
وساغا -

قال في ( مواد البيان ) وذلك بان تميز الفصول المشتمل كل فصل منها  
فواصل العبارة على نوع من الكلام مما تقدمه فان الكلام ينقسم فصولا وطولا  
وقصارا وقد اختلف طرق الكتاب في فصول الكلام الذى لم يميز بذلك  
باب او فصل ونحوه فالنساخ يجعلون لذلك دائرة تفصل بين الكلامين  
وكتاب الرسائل يجعلون للفواصل بيضا يكون بين الكلامين من صحیح  
او فصل الا ان بياض فصل الكلامين يكون في قدر رأس ابهام وفصل  
السجعتين يكون في قدر رأس خنصر - صحیح الاعشى ج ٣ - ص ١٥٠

حدده - قال الخطيب فيما اذا اصبح شيئا ينشر المصالح ينحاة الساج  
لو غيره من الخشب وينقى الشريب (١):

آداب المدارس.

## الباب الخامس:

قد آداب سكنى المدارس. للنتهى والطالب لانها مساكنهم في الغالب.

وهو احد عشر نوعا:

## الاول:

اختيار المدارس.

ان يتنخب لنفسه من المدارس بقدر الامكان ما كان واقفه اقرب من حيث احواله  
الى الورع وابتعد عن البدع. (٢) بحيث يغلب على ظنه ان المدرسة الواقفين

(١) ١ - الثريب كذا والصواب التريب - ن. (٢) قلت ولابد  
للعالم ان يراعى هذه الامور في اختيار المدارس والمكاتب لما كانت  
فيته الخالصة نشر العلم عامة واحياء الدين خاصة وهو المقصود باقامة  
المدارس واجراء الاوقاف والرواتب فانظر الى احوال الواقفين  
وصفات المؤسسين واخلاق المتولين والقلبيين بالنظارة عليها واجنب  
كما قال الله تعالى في تعبير المساجد

(٣) ان اسس بنينا نه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنينا نه على شقا

بحرف هارفا نهاربه في نازجهنم والله لا يهدى القوم الظالمين (سورة التوبة -

قالما دازس. مثلها لانها مهد للصبيان ومعهد للشبان ومرصد للكهلان

ومسند للشيوخ ومعبد للعمرين فكأنا منازل الاقوام ومعارج الامم

ويتابع الحكم يعرف منها كل ماش وراكب ويهتدى بها كل مرتحل

وواصب ويزين بعلومها كل ساكن وواقف فعليها اساس التقوى النيات الصالحة

وبناء التركية - قف على تأثير النيات الصالحة في اقامة العالم والمدارس في اقامة المدارس.

قال المقرئى المدرسة الصاحية البهائية هذه المدرسة كانت بزقاق =

القناديل من مدينة مصر قرب الجامع العتيق أنشأها الوزير  
 صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في سنة أربع وخمسين وستائة .  
 الوزير صاحب بهاء الدين ولد بمصر في سنة ثلاث وستائة وتقلت  
 به الأحوال في كتابة الدواوين إلى أن ولي المناصب الجليلة . . . . .  
 فاستوزره السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري  
 في ثامن شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسين وستائة بعد القبض على  
 صاحب زين الدين يعقوب بن الزبير وفوض إليه تدبير المملكة  
 وأمور الدولة كلها . . . . . وما زال على ذلك طول الأيام الظاهرية  
 فلما قام الملك السعيد بركة قان بأمر المملكة بعد موت أبيه الملك الظاهر  
 أقره على ما كان عليه في حياة والده .

صفة باني المدرسة البهائية وكان عطاؤه واسعاً وصلاته وكلفه للإمراء والاعيان ومن يلوذ به  
 ويتعلق بمحمدته تخرج عن الحد في الكثرة وتتجاوز القدر في السعة  
 مع حسن ظن بالفقراء وصدق العقيدة في أهل الخير والصلاح والقيام  
 بمعونتهم وتفقد أحوالهم وقضاء أشغالهم والمبادرة إلى امتثال أوامرهم  
 والعفة عن الأموال حتى أنه لم يقبل من أحد في وزارته هدية إلا  
 أن تكون هدية فقير أو شيخ معتقد يتبرك بما يصل من أثره وكثرة  
 الصدقات في السر والعلانية .

المدرسة البهائية وما مات حتى صار جدياً وهو على المكانة وأفر الحرمة في ليلة الجمعة  
 وعظمتها من مستهل ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستائة .

وأول من درس بهذه المدرسة صاحب فخر الدين محمد بن أبيها الوزير  
 صاحب بهاء الدين إلى أن مات يوم الاثنين حادي عشر من شعبان  
 سنة ثمان وستين وستائة فوليها من بعده ابنه محيي الدين أحمد بن محمد  
 إلى أن توفي يوم الأحد ثامن شعبان سنة اثنتين وسبعين وستائة  
 فدرس فيها بعده صاحب زين الدين أحمد بن صاحب فخر الدين محمد



— ابن الصحاب بهاء الدين الى ان مات في يوم الاربعاء سابع صفر سنة اربع وسبعمائة فدرس بها ولده الصحاب شرف الدين وتوارثها الابناء الصحاب ياقون نظرها وتدرسيها الى ان كان آخرهم صاحبنا فالرئيس شمس الدين محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابن الصحاب بهاء الدين. وكانت من اجل مدارس الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في النزول بها ويتشاحنون في سكني بيوتها — الخطط ج ٢ - ص - ٣٧٠ - ٣٧١

وقال المقرزي في صفة المدرسة القطبية

المدرسة القطبية

هذه المدرسة في اول خارة زويلة بركة كوكاي عرفت بالست الخلية الكبرى عصمة الدين مؤسسة خاتون المعروفة بدار اقبال العلائي، ابنة الملك العادل ابي بكر بن ايوب وشقيقة الملك الافضل قطب الدين احمد واوليه نسبت وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ووفاتها ليلة الاربع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستائة —

وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها الحافظ ابو العباس احمد بن محمد الظاهري احاديث ثمانية حدثت بها وكانت عاقلة دينة فصيحة لها ادب وصدقات كثيرة وتركت مالا جريلا وصحت ببناء مدرسة يجعل فيها فقهاء وقراء ويشترى لها وقف يغل فبنت هذه المدرسة وجعل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء وهي الى اليوم عامرة — الخطط

ج ٢ - ص ٣٦٨ -

وقف ، على اعظم اخلاص ائمة الله العظيم في تاسيس المدارس قال اعظم المقرزي المدرسة الطيبرسية —

اعظم  
اخلاص ائمة

هذه المدرسة بجوار الجامع الازهي من القاهرة انشأها الامير جلاء الدين طبرس الخازن ادى تقيب الجيوش وجعلها مسجدا لله تعالى زيادة في الجامع الازهي وقر بها درسا للفقهاء الشافعية واتسأ —

المدرسة

الطيبرسية

الاحتياط في ووقفها من جهة حلال وان معلومها ان تناوله من طيب المال لان  
 اخذ المعلوم الحاجة الى الاحتياط في المسكن كالحاجة اليه في المأكل والمليس  
 وغيره .

التنزه ومنها يمكن التنزه عما نشأه الملوك الذين لم يعلم حالهم في بنائها  
 عن المدارس التي ووقفها فهو اولى واما من علم حاله فالانسان على بينة من امره مع  
 لا يعرف حال بنائها انه قل ان يخلو جميع اجوانهم عن ظلم وعسف (١) .

== بجوارها مiazza وحوض ماء سبيل ترده الدواب وتائق في رخامها  
 وتذهيب سيقونها حتى جاءت في ابداع زى واحسن قالب وابهج  
 ترتيب لما فيها من اتقان العمل وجودة الصناعة بحيث انه لم يقدر احد  
 على محاكاة ما فيها من صناعة الرخام فان جميعه اشكال المحاريب وبلغت  
 الفلقة عليها جملة كثيرة وانتهت عمارتها في سنة تسع وسبعائة ولهابسط  
 قبرش في يوم الجمعة كلها متوشة باشكال المحاريب ايضا وفيها خزانة  
 كتب ولها امام زائب .

واتفق انه لما فرغ من بناء هذه المدرسة احضر اليه مياشروه حناب  
 مصر وفيها لما قدم اليه استدعى بطست فيه ماء وغسل اوراق الحساب  
 بأسرها من غير أن يقف على شيء منها وقال شيء خرجنا عنه لله تعالى  
 لانحاسب غليه ، والامير علاء الدين لم يزل في نقابة الجيش الى ان مات  
 في العشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعائة ودفن في  
 مكان بمدسته هذه وقبره بها الى وقتنا هذا - الخطط - ج - ٢ -  
 ص ٣٨٣

(١) قلت - لاريب في أن بناء اكثر المدارس كان للشهرة العامة والمعرفة  
 بين الخاصة والرخمة في الاقران والسطوة للوك والسلاطين الاقليل  
 لغرض ارض عالية منها اسست لخط الايمان ومكارم الاخلاق ونشر العلوم وابقام  
 تلامذة المدارس القبول وترويض سنن الاولين واتمام بدع الآخرين وتحفظ آداب  
 الكايم .

== اكابر الامم وتعاهد آثار السلف وانشاء النشأة الجديدة في الخلف ، اجتناب المدارس  
 قنلى العالم ان يختر زمن المدارس التي كان بناؤها على مظلمة او خبث نية التي اسست  
 او اظهار شوكة فقف على مثل هذه المدرسة -

قال المقرئى - المدرسة الاقباقوية ، هذه المدرسة بمجوار الجامع الازهر  
 على يسرة من يدخل اليه من بابه الكبير البحرى كان موضعها دار الامير  
 الكبير عمر الدين ايدمر الخلى نائب السلطنة في ايام الملك الظاهر  
 بيبرس وميضأة للجامع - فانشأها الامير علاء الدين اقباق عبد الواحد  
 استاد دار الملك الناصر محمد بن قلاوون وجعل بمجوارها قبة ومنازة من  
 حجارة منحوتة وهى اول معبذة عملت بدار مصر من الحجر بعد  
 المنصورية وانما كانت قبل ذلك تبنى بالآجر بناهاهى والمدرسة العلم  
 ابن السيوفى رئيس المهندسين فى الايام الناصرية وهو الذى تولى بناء  
 جامع الماردىنى خارج باب ترينلة وبنى معبذته ايضا وهى مدرسة  
 مظلمة ليس عليها من بهجة المساجد ولا انس بيوت العبادات شىء  
 وذلك ان اقباق عبد الواحد اغتصب ارض هذه المدرسة بان اقروض  
 ذكر المظالم المتنوعة فى بنائها

ورثة ايدمر الخلى ما لا واهل حتى تصرفوا فيه ثم اعسفهم فى الطلب  
 والجاهم الى ان اعطوه دارهم فهدمها وبنى موضعها هذه المدرسة  
 وواضاف الى اغتصاب البقعة امثال ذلك من الظلم فبناها بانواع من  
 الغصب والعسف واخذ قطعة من سور الجامع حتى سناوى بها المدرسة  
 الطيرسية وحشر عملها الصناع من البنائين والتجارين والحجارين  
 والرخمين والقعلة وقرمع الجميع ان يعمل كل منهم فيها يوما فى كل  
 اسبوع بغير اجرة فكان يجتمع فيها فى كل اسبوع سائر الصناع  
 الموجودين بالقاهرة ومصر فيجدون فى العمل نهارهم كله بغير اجرة  
 وغلبهم مملوك من مالكيه ولاء شد العنارة لم ير الناس اعظم منه ولا اعنى  
 ولا اشد باسا ولا اقسى قلبا ولا اكثر عنتا فلقى العيال منه مشقات ==

## الثاني

خصائص  
للمدرسين

ان يكون المدرس بهاذا رياسة وفضل وديانة وعقل ومهابة وجلالة

== لا توصف وجاء مناسبا لمولاه -

وحمل مع هذا الى هذه العيارة سائر ما يحتاج اليه من الامتعة واصناف الآلات وانواع الاحتياجات من الحجر والخشب والرخام والدهان وغيره من غير ان يدفع في شيء منه ثمن البتة وانما كان يأخذ ذلك اما بطريق الغصب من الناس او سبيل الخيانة من عمائر السلطان فانه كان من جملة ما يبده شد العيار السلطانية -

وناسب هذه الافعال انه ما عرف عنه قط انه نزل الى هذه العيارة الا وضرب فيها من الصنائع عدة ضربا مؤلما فيصير ذلك الضرب زيادة على عمله بغير اجرة فيقال فيه كملت خصالك هذه بعباري -

قلما فرغ من بنائها جمع فيها سائر الفقهاء وجميع القضاة وكان الشريف شرف الدين علي بن شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين تقيب الاشراف ومحتسب القاهرة حينئذ يؤمل ان يكون مدرستها وسمى عنده في ذلك فعمل بسطا على قياسها بلغ ثمنها ستة آلاف درهم فضة ورشاه بها فرشت هناك ولما تكامل حضور الناس بالمدرسة وفي الذهن ان الشريف على التدريس وعرف انه هو الذي احضر البسط التي فرشت قال الامير اقبغا بن حضر لاولي في هذه الايام احدا وقام بتفريق الناس - الخطط ج ٢ ص ٣٨٣ - ٣٨٤

قلت - (نفس هنالك المبتلون) ، وى فائدة حصلت له ببناء مثل هذه المدرسة مع اهتمامه بالتعمير والترقيع والترصيص والترخيم وى نفع اكتسبه من المظالم والشدايد على العباد الا ان اعماله ذكرت بالفاظ همجية وخير طب اسمه وصفا به باللقاب شنيعة لاسيما الى زماننا هذا -  
غفر الله تعالى لنا وله انه هو التواب الرحيم -

وناموس

وتأموس وعدالة ومحبة في الفضلاء (١) وعطف على الضعفاء يقرب

(١) قلت - وقد بحث المصنف رحمه الله في الفصول المذكورة عن صفات العالين واحوال المدرسين واخلق المعيدين بخط انيقا - ولكن ذكرها في هذا الباب مكررا من حيث عظمة المدارس وشهرة دور العلوم ليراعها الولاة في تولية نظرها للشيخة الجليلة والاساتذة المهرة مناسبا لرفعة المدارس وصيتها في الانام -

قف على ملاحظة هذا الامر في المدارس العالية -

صفة شيخ

فقال الوخشي يوم سمعت زرحلت وقاسيت الشاق والذل ورجعت المدرسة التي الى وخش وما عرف احد قدرى ولا فهم ما حصلت فقلت اموت بناها نظام الملك ولا ينتشر ذكرى ولا يترحم احد على تسهل الله ووفق نظام الملك (١) حتى بنى هذه المدرسة واجلسني فيها حتى احدث -

قال الذهبي الوخشي الجافظ الامام الجوال ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن جعفر البليخي ووخش قرية من اعمال بلخ - قال السمعاني كان الوخشي حافظا فاضلا ثقة حسن القراءة رحل الى العراق والجبالي والشام والشعور وذاكر الحفاظ -

قال السمعاني وممعت عمر السرخسي يقول ورد نظام الملك علينا ببلخ فضله العلمي فقيل له ان بقرية يقال لها وخش شيخا سمع الكثير وله رحلة ومعرفة فاستدعاه واقعده في المدرسة وقرأ عليه السنن لابن داود وغير ذلك قال الوخشي لقد كنت بعسقلان اسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت على التفقه وبقيت ايا ما بلا كل فأخذت لاكتب فجزت فذهبت الى دكان خباز وقعدت بقره لاشم رائحة الخبز واتقوى بها ثم فتح الله علي -

(١) هو نظام الملك الطوسي ابو علي الحسن بن علي وزير ملك شاه بن الب ارسلان باني المدرسة النظامية (الكبرى) ببغداد - استشهد

توفى سنة احدى واربعين واربعمئة رحمه الله تعالى - تذكرة ه - ج

٣ - ص ٣٤٤ - ٣٤٥

انظر الى فضائل العلماء المدرسين بالمدارس العظيمة ، ذكر ابن بطوطة  
مدينة واسط ثم قال وبها مدرسة عظيمة حافلة نحو ثلاثمائة خلوة

يترها الغرباء القادمون لتعلم القرآن عمرها الشيخ تقي الدين عبدالمحسن.  
الشيخ باحوال  
الطلبة  
في السنة ويجرى له نفقته في كل يوم ويقعد هو واخوانه واصحابه لتعليم  
القرآن بالمدرسة وقد لقيته واضافني وزودني تمرا ودراهم - رحلته.

ج ١ - ص ١٣٥

وذكر ابن بطوطة - مدينة تستر - وقال - وكان نزولي من مدينة تستر

في مدرسة الشيخ الامام الصالح المتقن شرف الدين موسى بن

الشيخ الصالح الامام عبدرازين سليمان وهو من ذرية سهل

مكادم شيخ  
المدرسة الكائنة

والصلاح والايتاروله مدرسة وزاوية وخدامها فتيان له اربعة

بستر  
مستبل وكافور وجوهروسرود (١) اخدمهم موكل باوقاف الزاوية

والثاني يتصرف فيما يحتاج اليه من النفقات في كل يوم والثالث خديم

السباط بين ايدي الواردين ومرتب الطعام لهم والرابع موكل

بالطباخين والسقائين والقراشين فاقمت عنده ستة عشر يوما فلم اؤ

أعجب من ترتيبه ولا ارغد من طعامه يقدم بين يدي الرجل مايكفي

الاربعة من طعام الارز المفلقل المطبوخ في السمن والدجاج المقل

والخبز واللحم والحلواء وهذا الشيخ من احسن الناس صورة

واقومهم سيرة - رحلته - ج - ١ - ص ١٤١

قلت - قد وقتت على احوال العلماء المدرسين فضلا وخاقا في

ازمنة مختلفة - وما ذكره ابن بطوطة فهو بعد أن كانت العلماء من

المحصلين ويرغب المشتغلين (١) ويعد اللغائين (٢) وينصف الباحثين  
حريصا على النفع مواظبا على الافادة ، وقد تقدم سائر آدابيه .  
فان كان له (٣) معبد فليكن من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصالحاء  
صبورا على اخلاقي الطلبة حريصا على فائدتهم ، وانتفاعهم به قائما على  
وظيفة (٤) اشغالهم .

— الموسرين وحصلت لهم بفضل الله اموال عظيمة فانفقوها في انشاء  
المدارس وخدمة الطالبين ونصرة المظلومين واعانة السافرين بدله  
ان يصرفوها على انفسهم والمتعلقين بهم . فصارت اعمال الصالحين  
رحمهم الله اجمعين —

(١) قف على ترغيب المشتغلين في العلم بقضاء حوائجهم ، قال ابو زكريا  
التبريزي كفت اقرأ على الخطيب بجلسته بمجامع دمشق كتب الادب  
المسموعة له وكنت اسكن منازة الجامع فصعد الى وقال له احببت ان  
أزورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال الهدية مستحبة اشترى هذه  
اقلاما فاذا خمسة دائير ثم صعد نوبة اخرى ووضع نحو من ذلك —  
تذكرة ج ٣ - ص ٣١٥ —

وقال يحيى الوحاظي ما رأيت اكبر نفسا من اسمعيل (هو ابن عياش) كان اذا  
اتيته لا يرضى لنا الا بالخروف والحواء — تذكرة ج ١ - ص ٢٣٤ —  
(٢) - اللعابين (٣) - لها (٤) - قائما بوظيفة —

قف على مثل هذا المعيد للحلقة مع مداومته في اعادة المتعلمين — قال ابن  
مخلكان — ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري القاضي الفقيه كان  
هارفا باصول الفقه وفروعه محققا في علمه . . . . وعليه اشغل الشيخ  
ابو اسحاق الشيرازي وقال في حقه لم ارفيم رأيت اكل اجتهادا واشد  
تحقيقا واجود نظرا منه — وقال الشيخ ابو اسحاق لزمتم مجلسه بضع عشرة  
سنة ودرست اصحابه في مجلسه سنين باذنه ورتبني في حلقة معيدا —

وظائف  
 للمدرسين  
 الساكنين  
 ويبنى للمدرس الساكن بالمدرسة ان لا يتكثّر البروز والخروج  
 من غير حاجة فان كثرة ذلك (١) يسقط حرمة من العيون ، ويواظب  
 على الصلاة في الجماعة فيها ليقتدى به اهلها (٢) ويتعدوا ذلك .  
 ويبنى ان يجلس كل يوم في وقت معين (٣) ليقابل معه الجماعة  
 حضور الدوس

في وقت معين

— وأبو الخطاب الشيرازي الفقيه اول من نصب للتدريس في المدرسة  
 النظامية ببغداد - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٢٩٢ - ٢٩٤  
 (١) - فان ذلك (٢) قف على اقتداء الأئمة بصلاة شيوخهم مع  
 حسن الأداء اتباغا للنبي صلى الله عليه وسلم =

مثال اقتداء  
 الأئمة بالصلاة  
 قرأت على عيسى بن ابي محمد والحسن بن علي وسليمان بن ابي عمر  
 الخاتم اخبركم جعفر الهمداني انا ابو طاهر السلفي انا ابو علي المقرمي  
 انا ابو سعد الحافظ انا كرهى (١) بن الحسن انا محمد بن هارون الحضرمي  
 انا محمد بن سهل بن عسكر انا عبدالرزاق قال : رأيت احسن صلاة من  
 ابن جريج اخذ عن عطاء واخذ عطاء عن ابن الزبير واخذ ابن الزبير  
 عن ابي بكر الصديق (رضي الله عنهم) واخذها ابو بكر عن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم واخذها النبي صلى الله وآله وسلم عن جبرئيل (عليه  
 السلام) واخذها جبرئيل عن الله عز وجل - تذكره ج ٣ ص ٣٠١  
 (٣) قلت = رغن كثير من الناس بالعلماء المتقدمين انهم لم يلتزموا الاوقات  
 ولم يتعهدوا على الاشغال ولم يلحظوا الى الساعات ، لكن هذا ظن السوء  
 ليس له اصل ثابت في السجلات ، بل هي اوهام باطلة ، قف على تحفظهم  
 على الاوقات ليلا ونهارا -

الترام العلماء  
 لآوقاتهم  
 قال احمد بن محمد بن مردويه كان أبو نعيم في وقته عمر حولا اليه لم يكن  
 في اثنى من الآفاق احد أحفظ منه ولا أسند منه كان حافظ الدنيا ، قد  
 اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده الى قريب الظهر  
 فاذا قام الى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء لم يكن له  
 (١) كذا  
 الذين



— غذاء سوى التسميع والتصنيف — تذكرة ج ٣ ص — ٢٧٦  
 وأبو نعيم هو أحمد بن عبد الله الاصبهاني صاحب حلية الاولياء توفي  
 سنة ٤٣٠ هـ —

وقال ابن عساکر أحمد بن عبد الله أبو جعفر الاندلسي القرطبي سمع  
 الحديث ببلده ورجل فسمع بدمشق واطرابلس ومكة ومصر وكان  
 رجلا جلالا شديد الاقباض لا يمضي الى لحد ولا يدخل لحدانا  
 كان من داره الى مسجده ومن مسجده الى داره قاعدا للناس  
 الاسماع الحديث من غدوة الى الليل ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة  
 رحمه الله — ابن عساکر ج ١ — ص ٤٢١

قال ابن عساکر — وعبد أبو بكر السامري في الاسبوع بضعة عشر مجلسا  
 بانغدوات وبعد الظهر والعشاء — ابن عساکر ج ٢ — ص ٧٣  
 قال الذهبي قال الحاكم رحلت اليه (أبي النضر محمد بن محمد بن يوسف  
 الطوبسي شيخ الشافعية اجد الاعلام) مرتين وسألته متى يتفرغ  
 للتصنيف مع الفتاوى قال بجزأب الليل فثلثة اصنف وثلثة اقرأ القرآن  
 وثلثة للنوم —

قال ويكان اما جاعا عابدا بايع الادب ومارأيت في مشايخنا احسن صلاة  
 منه ويكان يصوم الدهر ويقوم الليل ويتصدق بما فضل من قوته  
 ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، توفي سنة اربع واربعين وثلاثمائة  
 رحمه الله — تذكرة ج ٣ — ص ١٠٢

قال ابن خلكان — ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد  
 السخاوي المقرئ النحوي الملقب علم الدين — وكان متبينا في وقته  
 ورايته بدمشق والناس يزدهون عليه في الجامع لاجل القراءة  
 ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ولم يزل مواظبا على وظيفته ومواظبا العلماء  
 علي ان توفي بدمشق سنة ثلث وستين وستائة رحمه الله — = علي اشغالهم

الذين يطالعون دروسه من كتبهم ويصححونها ويضبطون مشكلتها  
 ولغاتهما واختلاف النسخ في بعض المواضع (واولها بالصحة ليكونوا في  
 مطالعتها على يقين فلا يضيع فكرهم ويتعب - ١) بالشك فيها سرهم -  
 ويعين للمعيد بالدراسة ان يقدم اشغال اهلها على غيرهم في الوقت  
 المعتاد او الشروط ان كان يتناول معلوم الاعداد لانه معين (٤) عليه  
 ما دام معيدا ، واشغال (٣) غيرهم نقل او فرض كفاية وان يعلم  
 المدرس ( او الناظر بمن يرجى فلاحه ليزاد ما يستعين به ويشرح صدره  
 وان يطالبهم بعرض محفوظاتهم ان لم يعين لذلك غيره - ٤ ) ويعيد لهم  
 ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرس ولهذا يسمى (٥) معيدا -  
 الفارق بين اعمال  
 المشتهرين والمبتدئين  
 واذا شرط الواقف استعراض المحفوظ (٦) كل شهر او كل فصل على  
 الجميع يخفف قدر العرض على من له اهلية البحث والتفكر والمطالعة  
 والمناظرة لان الجود على النفس (٧) الميسر يشغل عن الفكر الذي

== وفيات الأعيان ج ١ - ص ٥٣٤

(١) سقط من - ١ -

وقف على اهتمام الشيوخ بصحة الالفاظ وضبط اللغات وحل المشكلات  
 في القراءات والنباعات حتى في اشتغالهم بالصاواب

قال الصوري سمعت رجاء بن محمد يقول: كنا عند الدار قطنى وهو يصلي  
 فقرأ القارئ بسير بن جعفر (١) فصر فسبح الدار قطنى فقال بسير  
 فسبح الدار قطنى فقال يسير فتلا الدار قطنى ( ن والقلم ) وحكى حزة  
 نحوها ان القارئ قرأ عمرو بن سعيد فسبح الدار قطنى فوقف القارئ  
 فتلا ( يا شعيب أصلناك تأمرك ) تذكره ج ٣ - ص ١٩٠

(٢) - ١ - متعين (٣) - ١ - واشغال (٤) سقط من - ١ - (٥) - ١ - سمى

(٦) من هاهنا موجود في صف (٧) - ١ - على تعيين

(٨) كذا والصواب بسير بن ذعلوق - ضبطه صاحب الخلاصة -

هو أم التحصيل والتفقه .

و اما المبتدئون والمتهون فيطالب كل منهم على ما يليق بحاله وذهنه (١) طريقة التعليم وقد تقدم سائر آداب العالم مع الطلبة .

(١) قلت مرعاة الفرق بين تعليم المبتدئين والمتهين كانت ملحوظة في كل زمان واعتنى به المتقدمون واكثر المتأخرين لانهم هم القدوة في تجديد اساليب التعليم وترسيخ العلوم في اذهان الطالبين حتى اصلوا اصولا وضبطوا ضوابط وفرقوا بين المتعلمين اعمالا ووجدوا اطرقا مفيدة للمبتدئين والمتهين .

وقب على قاعدة كلية مناسبة لفطرة المجتهدين في التحصيل - قال ابن خلدون - ولا ينبغي للعلم ان يزيد معلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعلم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئا كان او متتهيا ولا يلاحظ مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى آخره ويحصل اعراضه ويستولي منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعدادها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض الى ما فوق حتى يستولى على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم وادركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي من يشاء - مقدمة ابن خلدون - ص ٣٩٤ -

قال ابو يوسف القواس كنا نمر الى البعوى والدار عظمى صبي يسمح لخالقنا بيده رغيف عليه كاخ ( اي ادام ) قال ابو ذر لخالق سمعت ان الدار عظمى قرأ كتاب النسب على مسلم العاوى فقال له الاديب المعيطى انت يا ابا الحسن اجرا من خاصى الالمس لقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والادب فلا يوجد عليك فيه لحنه - تذكره - ج ٣

تقدر السبق للمبتدئ  
 قال الزرنوبجي عن شايخه - ينبغي ان يكون قدر السبق للبندى قدر  
 ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين - وقيل - حفظ حرفين خبير من سماع  
 وقرين وفهم حرفين خبير من حفظ وقرين - تعليم المتعلم - ص - ١٧  
 قلت - وعلى هذا الاصل اشتغل اكثر العلماء المتقدمين بحفظ البكتب  
 المقروءات قبل الاعتناء بأخذ الاجازات والساعات -

قال ابو علي القالي كان شيخنا ابو بكر (ابن الانباري النهوي) يحفظ  
 فيما قيل ثلاثمائة الف بيت شاهدا في القرآن -

وقيل كان من يحفظ عشرين ومائة تفسير باسانيد - تذكرة - ج - ٣  
 ص - ٥٧ -

قال عبدالله بن احمد سمعت ابا زرعة يقول كان ابوك يحفظ الف الف  
 حديث ذاكرته الابواب وقال جنبل سمعت ابا عبد الله يقول حفظت  
 كل شيء سمعته من هشيم في حياته - تذكرة - ج - ٢ - ص ١٧ -  
 وقال علي بن خشرم حدثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة عن الشمعي قال  
 ما كتبت سوداء في بيضاء الى يومى هذا ولا حدثني رجل بحد يث  
 قط الا جففته ، فحدثت بهذا اصحاق بن راهويه فقال تعجب من هذا  
 قلت نعم قال ما كنت اسمع شيئا الا حفظته - طبقات - ج - ١ -  
 ص - ٢٣٤ -

قال الذهبي عهد بن المنهال التيمي امام ثبت يسرد من حفظه قال احمد  
 العجل بصري ثقة لم يكن له كتاب فسألته ألك كتاب قل كتابي صدرى  
 وكان أحفظ من في البصرة في وقته - توفي سنة احدى وثلاثين  
 ومائتين رحمه الله - تذكرة ج ٢ - ص ٣١

وقال ابن خلكان وحفظ (ابو علي بن سينا) اشياء من اصول الدين  
 وحساب الهند والجبر والمقالة - وفيات الاعيان - ج ١ - ص ١٩١  
 يقب علي مثال عجيب في الحفظ ، قال الوزر ابو الفضل بن حنابلة

سمعت الدار قطنى يقول اجمع اهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود الى زمن ابن عقدة احفظ منه - وقال ابو احمد الحاكم قال لى ابن عقدة دخل البرديجى الكوفة فرعم انه احفظ منى فقلت لا تطول تتقدم الى دكان وراق وتزن بالقبان من الكشب ماشئت ثم تلقى علينا فنذكره قال فبقى - مات فى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وجهه الله تذكره ج ٣ - ص ٥٦

نقص على الاعتناء بحفظ الكتب فى القرن السابع

قال الذهبي ونشأ الفقيه (اليونينى) يتما بالكشك مع والدته فأسابته صفة حفظ اليونينى  
 لثناء نا (١) ثم حفظ القرآن وجود الكتابة ثم حفظ الجمع بين الصحيحين للخميدى . . . قال ولده قطب الدين حفظ الجمع بين الصحيحين وحفظ صحيح مسلم فى اربعة اشهر وحفظ سورة الانعام فى يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات الحريرى (١) فى بعض يوم - وتوفى الفقيه اليونينى سنة ثمان وخمسين وستمائة رحمه الله - تذكره - ج ٤ - ص ٢٢٤ -

قف على طرق حفظ الدروس قال الزرنوجى - وينبغى لطالب العلم طرق حفظ الدروس  
 ان يعد ويقدر لنفسه تقديرا فى التكرار فانه لا يستمر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغى لطالب العلم ان يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق اليوم الذى قبل الامس اربع مرات والسبق الذى قبله ثلاث مرات والذى قبله اثنتين والذى قبله مرة واجدة فهذا ادعى الى الحفظ - تعليم المتعلم ص ٢١ -

حكى ان ابا يوسف رحمه الله تعالى كان يذاكر الفقه مع الفقهاء بقوة نشاط كثيرة المطارحة وانما تفقه (الامام الاعظم) ابو حنيفة رحمه الله تعالى بكثرة المطارحة والمذاكرة فى دكانه - وقيل مطارحة ساعة خير من تكرار اشهر - تعليم المتعلم ص ١٨ - ١٩ -

قال ابن رزيق قال ايو بكر انطهيب كمت كثيرا اذا ذكر البرقانى - المذاكرة (١) كذا -

الاملاء والاقراء  
 بالاحاديث فيكتبها عنى ويضمنها جوعه ابن عساكر ج ١ - ص ٣٩٨  
 قال الشافعي رضى الله عنه ثم جاس (الامام مالك رضى الله عنه) في  
 مجلسه بالامس وناولنى الموطأ امليه واقرأه على الناس وهم يكتبون  
 فانتيت على حفظه من اوله الى آخره من القراءه - رحلة الامام  
 الشافعي ص ١١ -

تعلق الساعات  
 قال ابن عساكر - احمد بن القراث بن خالد الرازى احد الائمة الثقات  
 وكان يقول حضرت مجلس يزيد بن هارون فأملى ثلاثين حديثا  
 فحفظتها فحمت الى منزلى اعلق فعلق منها ثلاثة بجاءت البخارية وقالت  
 مولاي فنى الدقيق فسويت سبعة وعشرين وبقيت ثلاثة - ابن عساكر  
 ج ١ - ص ٤٣٤

طريقة اخذ  
 ثم قف على طريقة اخذ المنتهين -  
 المنتهين  
 قال الخطيب وحدثني الازهرى قال بلغنى ان الدارقطنى حضر في  
 حدائته مجلس اسماعيل الصفاو وقد ينسخ جزءا والصفاريملى فقال  
 رجل لا يصح سماعك وانت تنسخ فقال فهمى للاملاء خلاف فهمك  
 عند السماع  
 أتخفظكم املى الشيخ قال لادوى قال املى ثمانية عشر حديثا الحديث  
 الاول عن فلان عن فلان ومنتبه كذا وكذا الثانى عن فلان عن فلان  
 ومنتبه كذا وكذا ومر في ذلك حتى اتى على الاحاديث فتعجب الناس  
 منه - تذكرة ج ٣ - ص ١٨٧

جمع الامالى  
 قال الخطيب وسألت البرقانى هل كان أبو الحسن يمل عليك العمل من  
 حفظه قال وانا الذى جمعها وقرأ الناس من نسختي - تذكرة ج ٣ -  
 ص ١٨٧

ثم قف على صفة اخذ البارعين فى العلوم -  
 صفة اخذ  
 قال ابن عساكر ، ابراهيم بن احمد بن محمد بن رجا ، أبو محقق  
 النيسابورى الوراق ، طلب الحديث على كبر السن فسمع بنيسابور -  
 البارعين

## الثالث

ان يتعرف بشر وطها ليقوم بحقوقها ومهماً يمكنه التنزه عن معلوم القيام بشر وطها  
المدارس فهو أولى لاسيما في المدارس التي ضيق في شروطها وشدت المدرسة  
في وظائفها كما قد بلى أكثر فقهاء الزمان به نسأل الله تعالى القناعة (١).  
بمنه وكرمه في خير وعافية فان كان تحصيله البلغة يضيع زمانه ويعطله  
عن تمام الاشتغال (٢) اولم يكن له حرفة أخرى (٣) تحصل بلغته  
وبلغة عياله فلا بأس بالاستتمانة بذلك بنية التفرغ لأخذ العلم ونفع اخذ المعلوم

== وخرج إلى نسا فسمع من الحسن بن سفيان . مسند ابن المبارك . مسند  
أبي بكر بن أبي شيبة وانتخاب أبي بكر بن علي من المسند الكبير - المسموعات

ابن عساكر ج ٢ - ص ١٦٦

قال الزعفراني قرأت عليه ( الشافعي ) الكتب كلها الاكتابين فانه  
قرأهما علينا كتاب التماسك وكتاب الصلاة - طبقات ج ١ - ص ٢٥٠  
قال الكرايسي لما قدم الشافعي يعنى الى بغداد قدمته فقلت له انا ذاق  
لى ان اقرأ عليك الكتب فأبى وقال خذ كتب الزعفراني فقد اجزتها  
لك فأخذتها اجازة - طبقات ج ١ - ص ٢٦١

قال ابن المفضل الحافظ سمعنا من السلفي جميع الصحيح باجازته من  
أبي مكتوم ابن أبي ذر وكان شيخنا أبو عبيد احمد بن زيادة الله  
النفارى سمع بمكة من أبي مكتوم فسمعت عليه اكثره واجازتى  
هابق من آخره ، وآخر من حدث عن أبي مكتوم أبو الحسن علي بن  
حميد بن عمار الانصارى ولى منه اجازة وقرأت الكتاب كله على  
شيخنا أبي طالب صالح بن سند بسأعه من الطرسوسى عن أبي الوليد

الباقى عن أبي ذر - تذكرة ج ٣ - ص ٢٨٦

(١) - صف - التفتى عنه (٢) - صف - الاشتغال (٣) قلت ومن

أعجب اعمال العلماء المتقدمين اشتغالهم بالحرف والصناعات ==

الناس به ولكن يتحرى القيام بجميع شروطها .  
 تحاسبة النفس ويحاسب نفسه على ذلك ولا يحل (١) في نفسه اذا طلب منه او وُجِّعَ (٢)  
 على الفرائض عليه بل يعد ذلك نعمة من الله تعالى ويشكره عليه اذ وفق له من  
 يكلفه القيام بما يخلصه (٣) من ربة الحرام والاثم واللبيب من كان  
 ذاهمة عالية ونفس سامية .

### الرابع

اذا حصر الواقف سكنى المدرسة على المرتين (٤) بها دون غيرهم  
 صفة سكنى  
 المدارس لم يسكن فيها غيرهم (٥)

— والتجارات مع الاعتناء الحقيقي بالافادات العلمية والتعليمات  
 الشرعية فطابت لهم هذه الاشغال السنوية وحسنت لهم المقامات  
 العلية — لما كان هذا الامر اعظم فائدة لاسيما لاهل زماننا رجعت  
 الى ان ارتب بابا لصناعات العلماء في تبصرة هذا الكتاب والله  
 الموفق للصواب ولكن قف على مثال لا يخلو عن فائدة، قال الذهبي —  
 ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف القرطبي ذوالقنون — اقام بالموصل  
 سنة على ابي جعفر السمناني فاخذ عنه علم العقليات فبرج في الحديث  
 وعلاه وفي الفقه وغوامضه — قال القاضي عياض آجر ابو الوليد نفسه  
 يغداد لحراسة درب وكان لما رجع الى اندلس يضر بورق الذهب  
 للغزل ويعقد الوثائق قال اصحابه كان يخرج الينا للاقراء وفي يده اثر  
 المطرقة الى ان فشا عليه — تذكره ج ٣ — ص ٣٤٩ — ٣٥٠

(١) ١ - ولا يجرد (٢) صف - ربح (٣) صف - يخلصه ك (٤) (٤) والراتب  
 عند المحدثين ما يقدم مكافأة لمن هو في منصب او خدمة وبه المرتبون  
 هم الذين يجرى عليهم ادرار من اوقاف المدرسة فيقيمون فيها  
 ن - (٥) قلت وسكنى الطلبة في منازل المدارس ورباطها  
 من اهم الامور والتعليمية لاحظها الحاذقون في المهمات التدريسية —



والتكفلون بامور التربية لكن اقامة الطلبة في بيوت المساجد وغرفات  
الجوامع ودور الخوانك في ايام التحصيل والتعلم كانت جارية قبل  
بناء المدارس وتعميرها في البلدان بتأسيس الوزراء وتشديد السلطان  
لان العلماء القدماء كرهوا استعانة الامراء في نشر العلوم وجمع القنون  
قبل ذلك الزمان قف على آفتهم الشديده التي نجد لها نظيرا في زمان  
نصر بن علي الجهمي حدثني حسين بن عروة قال قدم المهدي فبعث  
الى مالك بالقي دينار او قال ثلثة آلاف دينار ثم اتاه الربيع فقال ان في نشر العلوم  
امير المؤمنين يحب ان تعادله الى مدينة السلام ( بغداد ) فقال مالك والقاء الدروس  
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون  
والمال عندي على حاله - تذكرة ج ١ - ص ١٩٦

قال الحسن بن الربيع قرئ كتاب الخليفة الى ابن ادريس وانا حاضر  
من عبدالله هارون الى عبدالله بن ادريس فشقه وسقط بعد الظهر  
فقمتا الى العصر وهو على حاله فاتيته قبل المغرب وصببنا عليه الماء  
فلما افاق قال انا لله وانا اليه راجعون صار يعرفني حتى كتب الى ابي  
ذنب بلغ بي هذا -

وعن شيخ عن وكيع ان عبدالله بن ادريس امتنع من القضاء وقال اعراض  
للرشيد لا اصالح فقال الرشيد وددت اني لم اكن رأيتك فقال وانا  
وددت اني لم اكن رأيتك فخرج ثم ولى حفص بن غياث فبعث الرشيد  
بخمسة آلاف الى ابن ادريس فقال للرسول وصاح به مر من هاهنا  
فبعث اليه الرشيد لم تكررنا ولم تقبل صلتنا فاذا جاءك ابني المأمون فحدثه  
فقال ان جاء ناعم الجماعة حدثناه وحلف ان لا يكلم حفصا حتى يموت -  
وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد امام من ائمة السليبين  
حجة مات سنة اثنتين وتسعين ومائة رحمه الله - تذكرة ج ١ - ص ٢٦٠  
قلت - هذا كان دأب الائمة المتقين في القرون الاولى وازدحم الطلبة -

عليهم حيث ما كانوا من اقصى البلاد غير محتاجين الى المساكن  
 والمنازل ولكن قف على سكنى الطلبة في الجوامع، في القرون المتوسطة  
 قال ابو زكريا البريزي كنت اقرأ على الخطيب بجلسته بجامع دمشق  
 كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع - تذكره  
 ج: ١٠ - ٣١٥

قال المقرئى ، الجامع الازهر اول مسجد اسس بالقاهرة والذي  
 انشأه القائد جوهرى الكاتب الصقلى مولى الامام ابى تميم معد الخليفة  
 امير المؤمنين المعز لدين الله لما اختط القاهرة وشرع في بناء هذا  
 الجامع في يوم السبت لست يقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين  
 وثلثمائة وكمال بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين  
 وثلثمائة . . . واول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه  
 سنة احدى وستين وثلثمائة ثم ان العزيز بالله الله ابا منصور زار بن  
 المعز لدين الله جدد فيه اشياء وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سأل  
 الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم الخليفة العزيز بالله في  
 صلة رزق جماعة من الفقهاء فأطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم من  
 الرزق الناض وامرهم بشراء دار وبناءها فينبغ بجانب الجامع الازهر  
 فاذا كان يوم الجمعة حضروا الى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان  
 تصلي العصر وكان لهم ايضا من مال ابو زير صلة في كل سنة وكانت  
 عدتهم خمسة وثلاثين رجلا -

وفي سنة خمس وستين وستمائة استجد به ( الامير عز الدين ايدمر الحلي )  
 مقصورة حسنة واثريه آثارا صالحة يشبه الله عليها وعمل الامير بيلبك  
 الحازن داره مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقرأة الفقه  
 على مذهب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محدثا  
 يسمع الحديث النبوي والرفائق - الخطط ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٥ -

== قلت لما فرغ السلاطين ووزراؤهم من تعمير المساجد وتشديد اعتناء الامراء  
الجوامع وتزيينها في البلاد والاماكن بالنقعات الخطيرة والقوالب بتعمير المدارس  
الجديدة والمباني الرفيعة بذلوا اعتناءهم الى تأسيس المدارس وتعمير  
المكتاتب واجراء الاوقاف والوظائف للطلبة والعلماء في المدن والقرى  
لنشر العلوم الشرعية واحياء المعارف القديمة وتدوين العلوم العصرية -  
قال ابن خلكان في ترجمة نظام الملك الطوسي وزير ملك شاه بن الب  
ارسلان - بنى المدارس والربط والمساجد في البلاد وهو اول من  
انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في صمارة مدرسته (النظامية اول من انشا  
الكبرى) ببغداد سنة سبع وخمسين واربعائة - وفيات الاعيان المدارس  
ج - ١ - ص - ١٨٠ -

قال المقرئى وابول من حفظ عنه انه بنى مدرسة في الاسلام اهل اول مدرسة  
نيسابور فبنيت بها المدرسة البيهقية وبنى بها ايضا الامير نصر بن  
سبكتكين مدرسة وبنى بها اخوه السلطان محمود بن سبكتكين مدرسة  
وبنى بها ايضا المدرسة السعيدية وبنى بها ايضا مدرسة رابعة وأشهر ما بنى  
في القديم المدرسة النظامية ببغداد لانها اول مدرسة (١) قردها للفقهاء المدرسة النظامية  
معالم وهي منسوبة الى الوزير نظام الملك ابنى على الحسن بن على بن اسحاق  
ابن العباس الطوسي وزير ملك شاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكال  
ابن سلجوق في مدينة بغداد وشرع في بنائها في سنة سبع وخمسين  
واربعائة وفرغت في ذى القعدة سنة تسع وخمسين واربعائة -

ودرس فيها الشيخ ابواسحاق الشيرازى الفيروز آبادى صاحب كتاب  
التبيين في الفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ورحمه فاقتدى  
الناس به من حيثئذ في بلاد العراق وخراسان وما وراء النهر وفي بلاد ==  
(١) ونبحث ان شاء الله العزيز عن اول المدارس تاسيسا في تبصرة

الاكتتاب تحقيقا

- الجزيرة وديار بكر ثم قال - واول مدرسة احدثت بديار مصر  
المدرسة الناصرية بجوار الجامع العتيق - الى ان قال - ولما فرغ عيسى بن  
الناصرية يزيد الجلودى من بناء زيادة الجامع بنى هذه الدار (دار الفلفل) شرطة في  
سنة ثلاث عشرة و مائتين ثم صارت مجتازة بالمعونة فهدها السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ايوب في اول المحرم سنة ست وستين ونعمسائة  
وانشأها مدرسة برسم الفقهاء الشافعية وكان حينئذ يتولى وزارة  
مصر للخليفة العاضد وكان هذا من اعظم ما نزل بالدولة وهى اول  
مدرسة عملت بديار مصر ولما كتلت وقف عليها الصاغة وكانت  
بجوارها - وهذه المدرسة عرفت اولاً بالمدرسة الناصرية .
- بناء المدارس و اتحدى الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى فانه بنى بدمشق وحلب  
بدمشق وحلب واعمالها عدة مدارس للشافعية والحنفية وبنى لكل من الطائفتين مدرسة  
بمدينة مصر - الخطط ج ٢ - ص ٣٦٣
- ثم ذكر المدرسة الكاملة
- دار الحديث هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث  
الكاملية . الكاملية انشأها الملك السلطان الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل  
أى بكر بن ايوب بن شادى بن مروان في سنة اثنتين وعشرين وستائة  
وهى ثانى دار عملت للحديث فان اول من بناى دارا على وجه الارض  
الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ثم بنى الكامل هذه الدار  
ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوى ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية -  
الخطط ج ٢ - ص ٣٧٥ -
- قال ابن عساكر - قدم علينا (احمد بن محمد أبو طاهر السلفى) دمشقى  
طالب حديث سنة تسع ونعمسائة صارت له بالاسكندرية وجاهة -
- بناء المدرسة وبنى له على بن اسحاق المعروف بابن السلار مدرسة بالاسكندرية  
بالاسكندرية ووقف عليها وقفاً - ابن عساكر ج ١ - ص ٤٤٩ -

فإن فعل كان عاصياً (١) ظلماً بذلك وإن لم يحصر الواقف ذلك فلا بأس بحصر الإقامة  
إذا كان الساكن أهلاً لها (٢) .  
للتعيين

وإذا سكن في المدرسة غير مرتب بها فليكرم أهلها ويقدمهم على

(١) ١ - غاصباً (٢) قلت - وهذا من طريقة الواقيين للدارس  
والجوامع والمعابد أن يشترطوا للاوقاف شروطاً مناسبة لآحوال  
بلدتهم وروايات عشرينهم واحتياجات ملتهم ودواعي مذهبهم فعلى  
من يبلى نظر الاوقاف أن يهتم باغراضها اهتماماً تاماً وليحذر أن يكون  
خواناً اثماً - قف على مثل هذه الشروط والتعاهد عليها في العهود -

قال المقرئى - المدرسة الخروبية - شرط المدرسة

هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر تجاه المقياس بخط كرسى الجسر أنشأها  
كبير الخروبية بدر الدين محمد بن محمد بن على الخروبي التاجر في مطبخ  
السكر - وشرط بدر الدين في مدرسته ان لا يبلى بها احد من العجم  
وظيفة من الوظائف فقال في كل وظيفة منها ويكون من العرب دون  
العجم - الخطط - ج ٢ - ص - ٣٧٩ -

ثم قال المقرئى المدرسة الجمالية هذه المدرسة بجوار درب راشد من  
القاهرة على باب الزقاق المعروف قديماً بدرب سيف الدولة تادر  
بناها الامير الوزير علاء الدين مغلطاي جمال الدين وجعلها مدرسة  
للحنفية وخالقها للصوفية وولى تدريسها ومشيخة التصوف بها الشيخ  
علاء الدين على بن عثمان التركاكي الحنفى وتدا ولها ابنه قاضى القضاة  
جمال الدين عبد الله التركاكي الحنفى وابنه قاضى القضاة صدر الدين  
محمد بن عبد الله بن على التركاكي الحنفى ثم قريهم حميد الدين حماد وهى  
الى الآن بيد ابن حميد الدين المذكور وكان شأن هذه المدرسة كبيراً  
يسكنها اكابر فقهاء الحنفية وتعد من اجل مدارس القاهرة - الخطط

آداب سكنى المدارس نفسه فيما يحتاجون إليه منها ويحضر درسه لانه اعظم الشعائر المقصودة ببنائها ووقفها لما فيه من القراءة والدعاء للواقف والاجتماع على مجلس الذكر وتذاكر العلم فاذا ترك الساكن فيها ذلك فقد ترك المقصود ببناء مسكنه الذى هو فيه وذلك يخالف مقصود الواقف ظاهرا .

حضور الدرس لازما فان لم يحضر غاب عنها وقت الدرس لان عدم مجالسهم مع حضوره من غير عذرا ساءة ادب وترفع عليهم واستغناهن فوائدهم واستهتار (١) بمجامعتهم .

وان حضر فيها فلا يخرج في حال (٢) اجتمعا عنهم من بيته الا لضرورة ولا يتردد اليه مع حضورهم ولا يدعو اليه احدا او يخرج منه احدا النهي عن التمشى ولا يتمشى في المدرسة او يرفع صوته بقراءة او تكرار او بحث وقل في المدرسة منكرا او يغلط بابه او يفتح بصوت ونحو ذلك لما في ذلك كله من اساءة الادب على الحاضرين والحق عليهم .

ورأيت بعض الائمة القضاء لاعيان الصلحاء يشدد التنكير على انسان الخذر من المرور فقيه صرف المدرسة وقت الدرس مع أنه كان فيما بهر يرض في المدرسة في وقت الدرس قريب للمدرس وكان في حاجة له -

## الخامس

ترك المعاشرة ان لا يستغل فيها بالمعاشرة والصحة ويرضى من سكنها بالسكة والخطبة بل يقبل على شانه وتحصيله وما بنيت المدرسة (٣) له يقطع

== المدرسة المسلمية انشأها كبير التجار ناصر الدين مجد بن مسلم البالى شرط واقف افردها مالا ووقف عليها دورا وشرط أن يكون فيها مدرس مالكي المدرسة المسلمية ومدرس شافعى ومؤدب اطفال وغير ذلك فكلها، وولاه ووصيه الكبير كافر الخصى الرومى بعد وفاة استاذة - الخطط ج ٢ - ص ٤٠١

(١) صف - واستيثار (٢) صف - خلل (٣) المدارس

العشرة فيها جملة لأنها تفسد الحال وتضيع المال (١) كما تقدم .

(١) قلت قف على عظمة معهد علمي ومعلم تعليمي ومرجع تحقيقي لا تكاد تجد مثله في العهود الماضية ثم انظر الى ابطاله وخرابه لاضحيا بيد المتعلمين والمجتنبين امتازة العاهية بسبب فساد عقولهم وخبث عقائدهم وسوء معاشرتهم ومجانستهم واختيار مصاحبة من لاحظته في الاخلاق المرضية ولا نصيب له في العلوم الشرعية وذلك لخسران ميين -

قال المقرئ وكان بجوار القصر العربي من بحريه دار العلم ويدخل تاسيس دار العلم اليها من باب التباين الذي هو الآن يعرف بقبو الخرنشفت وصار مكان الملقبة بدار الحكمة فدار العلم الآن الدار المعروفة بدار الخضيرى الكائنة بدمب الخضيرى المقابل للبحا مع الاقمر - ودار العلم هذه اتخذها الحاكم بامر الله فاستمرت الى ان ابطالها الافضل بن امير الجيوش -

قال الامير المختار عن الملك محمد بن عبد الله المسيحي وفي يوم السبت هذا يعنى العاشر من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فتحت البدار الملقبة بدار الحكمة بالقاهرة وجلس فيها الفقهاء وحملت الكتب اليها من حرائق القصور المحمورة ودخل الناس اليها ونسخ كل من الشمس نسخ شيء مما فيها ما التمس وكذلك من رأى قراءة شيء مما فيها وجلس فيها القراء والمتجمون واصحاب النحو واللغة والاطباء بعد ان فرشت هذه الدار وزحرفت وعلقت على جميع ابوابها وعمراتها الستون واثم قوام لاجدام وفراشون وغيرهم وشموا بخدمتها وحصل في هذه الدار من حرائق امير المؤمنين الحاكم بامر الله من الكتب التي امر بجمعها اليها من سائر العلوم والآداب والخطوط المنسوبة ما لم ير مثله يجتمعها لأعدت من الملوك والباح ذلك كله لسائر الناس على طبقاتهم ممن يؤثر قراءة الكتب والنظر فيها فكان ذلك من الحسن المؤثرة ايضا التي لم يجمع بمثلها من اجراء الرزق السننى لمن رسم له بالجلوس فيها

ضفة عظمتها  
العلمية

اعمال الحاضرين = واتخذت لها من ققيه وغيره وحضرها الناس على طبقاتهم فمنهم من  
 في دار العلم يحضر القراءة الكتب ومنهم من يحضر التفسير ومنهم من يحضر التعلم  
 وجعل فيها ما يحتاج الناس اليه من الخبر والاقلام والوردق والتحابر -  
 قال وفي سنة ثلاث واربعمائة احضر جماعة من دار العلم من اهل  
 الحساب والمنطق وجماعة من الفقهاء منهم: عبدالقهي بن سعيد وجماعة  
 من الاطباء الى حضرة الحاكم بامر الله وكانت تكلن طائفة تحضر على  
 اعتناء الخليفة بهم.  
 انفرادها للناظرة بين يديه ثم جلع على الجمع ووصلهم -

قال ابن المأمون وفي هذا الشهر يعني شهر ذي الحجة سنة ست عشرة  
 وخمسمائة جرت نوبة القصار وهي طويلة واوفا من الايام الا فضائية  
 ظهور الفساد. وكان فيهم رجلان يسمي احدهما بركات والآخر حميد بن مكي الاطفيحي  
 في شركاؤها القصار مع جماعة يعرفون بالبيديعية وهم على الاسلام والمذاهب الثلاثة  
 المشهورة وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة فاعتمد بركات  
 من جملتهم ان استخس عقول جماعة وانخرجهم عن الصواب وكان  
 تعطيل دار العلم ذلك في ايام الافضل فامر للوقت بفتح دار العلم والقبض على المذكور  
 فهرب وكان من جملة من استخسد عقوله بركات المذكور استاذان من  
 القصر - (وفي قصة موته اخبار وآثار فليراجع الخطط والآثار)

ج ١ - ص ٥٩

فلبس توفيق الافضل امر الخليفة الآخر باحكام الله وزيه المأمون بن  
 البطانة بالتحذير من دار العلم ونهجا على الاوضاع الشرعية ثم عاد حميد  
 مضرات القصار المثنى بذكره وظهر وسكن مصر يدق الثياب بها ويطلع الى  
 الماشية المهلكة دار العلم واقسد عقل اسفانذ وخياط وجماعة وادعى الربوبية  
 فغضرا الذاعى ابن عهد الخفيق الى الوزير المأمون وعرفه بان هذا قد  
 تعرفنا بطرفه من علم الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعري ثم انسلخ  
 عن الاسلام وسلك طريق الخلاج في التويه فاستهوى من ضعف =



== عقله وقت بصيرته فان الحلاج في اول امره كذب يدعي انه داعية المهدي فساد عقول  
ثم ادعى انه المهدي ثم ادعى الالهية وان الجن تخذمه وانه احب اعدة من  
الظيور وكان هذا القصار شيعي الدين وجرت له امور في الايام  
الانضالية ونفي دفعة واعتقل اخرى ثم هرب بعد ذلك ==

قلت - وكفى لك ايها الطالب مثالا فالخذر الخذر من مصاحبة مثل  
هؤلاء الطلاب الذين هم مفسدوا الدين والعقل بخربوا الاخلاق  
والمروءة ومضيعوا آداب الامة وشعائر الملة.

تقف على مثل هذا الارتقاء العظيم من العبودية الي المهدوية ثم الي الالهية  
ان هذا الامين شر الوسواس الجناس الذي يوسوس في صدور الناس  
ليؤتدبر وتفكر ونظر وتبصر لوجد اعلى الخديجات وحصل افضل  
الكلمات بالحفظ على التعاليم البشرية والتعاهد على الروايات الملية -  
قال الله تعالى - نرفع درجات من نشأ ونوق كل ذي علم عليم -

تقف على النبوغ في العلم والبراعة الغامة في الادب والكمال الخلق في حسن  
الخلق والمدارة للخلق والبرتبة العظيمة عند الخلق الذي هو يدب الخلق  
ثم يعيده -

قال الذي هي - انفساني هو الامام الجنافظ الثبت محدث الاندلس ومنازل الارتقاء  
أبو علي الحسين بن محمد بن احمد الخياني - كان من جهابذة الحفاظ ابصر له  
بصيرا بل لغة والعربية والشعر والانساب ووصف في ذلك كله ورحل  
بالاساس اثيه وعولوا في النقل عليه وتصدر بجامع قرظية وأخذ منه  
الاعلام - وقال انبا ناعنه غير واحد ووصفه بالجلالة والحفظ والنهاية  
والتواضع والصيانة -

وقال ابن بشكروال سمعت الحسن بن مغيث قال كان أبو علي من اكمل  
من رأيت عليها بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظا لرجاله بما في كتب  
اللغة واكثر من رواية الاشعار وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه ==

المقاصد العالية . والبيب المحصل يجعل المدرسة منزلاً يقضى وطره منه ثم يرتحل عنه قان  
النزول بالمدرسة صاحب من يعينه على تحصيل مقاصده ويسا عدم على تكيل قوائمه  
وينشطه على زيادة الطلب ويخفض عنه ما يجد من الضجر والنصب من  
يؤتى بدبته واءاته ومكارم اخلاقه في مصاحبه فلا بأس بذلك بل هو  
حسن اذا كان ناصحاً في الله غير لاعب ولا لام .

وليكن له انفة من عدم ظهور الفضيلة مع طول المقام في المدارس  
و مصاحبة الفضلاء من اهلها وتكرار سماع الدروس فيها وتقدم  
غيره عليه بكثرة التحصيل وليطلب نفسه كل يوم باستفادة علم جديد  
ويحاسبها على ما حصله فيها لئلا كل مقرر فيها حلالاً .

من اعادة اصول المدارس واوقاتا فها لم تجعل لمجرد المقام والعشرة ولا لمجرد التعبد  
بالصلاة والصيام كالخوفاك بل لتكون معينة على تحصيل العلم والتفريغ  
له والتجرد عن الشواغل في اوطان الالهل والاقارب ، والعاقل يعلم ان

== احد وصحيح من الكتب ما لم يصححه غيره فكتبه حجة بالغة توفي  
الاستاذ أبو على سنة ثمان وتسعين واربع مائة - تذكره ج ٤ - ٣١ -  
قال الذهبي البغوي الحافظ المجتهد محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود  
ابن محمد بن القراء الشافعي صاحب المصباح -

مثال الارتقاء في العلوم الشرعية  
والاخلاق المرصية  
بورك له في تصانيفه لقصده الصالح فانه كان من العلماء الربانيين  
كان ذا تبتد ونسك وتماجة باليسير وكان يأكل كسرة وحدها فعذ لوه  
فصارياً كلها زيت وكان ابوه يعمل القراء وبيعها وتوفى محيي السنة  
بمرور وذي شوال سنة ست عشرة وخمسة مائة - تذكره ج ٤ - ص ٢٥

وقال المولى طاش كبرى زادة كان (البغوي) اماماً في الفقهاء والحديث  
وكان متهوراً عنها ثبنا حجة صحيح العقيدة في الدين - مفتاح السعادة

ببرك الايام عليه يوم يزداد فيه فضيلة وعلمها ويكسب (١) عدوه من  
الجن والانس كرابوعهما .

## السادس

مراعاة حقوق

ان يلزم (٢) اهل المدرسة التي يسكنها بافشاء السلام واظهار المودة  
والاحترام ويرعى لهم حق الجيرة والصحة والاخوة في الدين  
والحرفة لانهم اهل العلم وحملته وطلابه .  
ويتناقل عن تقصيرهم ويغفر زللهم ويستر عيوبهم ويشكر محسنهم  
ويتجاوز عن مسيئتهم (٣) .

التجاوز عن  
مسيئتهم

فان لم يستقر خاطره لسوء جبرتهم وخبت صفاتهم اولغير ذلك فليرتحل  
بينها ساعيا في جمع قلبه واستقرار خاطره واذا اجتمع قلبه فلا ينتقل  
من غير حاجة فان ذلك مكروه للبتدئين جدا (٤) واشهد منه كراهية

(١) صنف - يكتب (٢) ١ - صف - يكرم (٣) تف على مثل هذه  
النصائح الجميلة ، ومن رغب فيها لتحفظ الدين والملة وصيانة العلم والمعلم  
نال رتبة عظيمة في الاقران وحصل عزة منيعة في عيون الاكابر  
والاصاغر ، ولكن الاسف ان في زماننا الحاضر اكثر المدارس والمعلمين  
كسدت اسواقها ونجرت شئنها وهدمت قصورها بمثل هذه  
العادات المذمومة الشائعة بين الطالبين والاختذين والمعلمين حتى نشأ  
امرنا وانتشر جمعنا ، لانجد من المدارس الصغيرة والكبيرة والجماعات  
الشهيرة مصونة من تلك الامراض التعليمية والآفات العابية والله خير  
حافظ لحياتنا الملية -

(٤) تف على نكتة لطيفة مفيدة للبعدين والمتعنين ، وكثير منا  
غير لاحظين له وانما هو امر قد التزمه ائمة المتقدمين واقتدى بهديهم جماعة  
من المتأخرين لان الانتقال من مدرسة الى مدرسة والرجوع من  
المدرسة الى استاذها وترك بلدته واختيار بلدة اخرى ومثل هذه الامور كلها

مدة ملازمة = مشوشة تلواطر الطالبين وموحشة لاذهان المتوقدين وهملكة المشيوخ في الاوصاف للثلاثين في العلم - انظر الى اعمال السابقين الاولين -

التقرون الاولى قال ابن خلكان - عبد الله بن وهب المالكي صاحب الامام مالك بن

انس عشرين سنة - وفيات الاعيان ج ١ - ص ٣١٢

قال أبو عروانة صحبتت يزيد بن زريع اربعين سنة يزداد في كل سنة خيرا

قال احمد بن حنبل قال غندر لزممت شعبة عشرين سنة .

قال أبو الوليد الطيالسي قلت ليحيى بن سعيد رأيت احسن حديثا من

شعبة قال لا قال فك صحبتته قال عشرين سنة - تذكرة ج ١ - ص ٢٣٦

١٨٣ - ٢٧٧ -

التعاهد عليهما في انظر الى الاتزام لهذا الامر في التقرون الوسطى

للتقرون الوسطى قال ابن المغربي صحبتت ابن حزم سبعة اعوام وسمعت منه جميع مصنفاته -

تذكرة ج ٣ - ص ٣٢٢

قال الحاكم سمعت ابا علي الحافظ يقول ما في اصحابنا احد أفهم ولا اثبت

من أبي الحسين انما القبه يعفان قال الحاكم هو لعمري كما قال أبو علي

..... صحبة نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما اعلم اني علمت ان

الملك ككتب عليه خطيئة - أبو الحسين هو محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري

في تقرى العبد الصالح توفي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة - تذكرة -

ج ٣ - ص ٣٤١

قال ابن خلكان أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

للقرون وآباضي سكن بغداد وتفقه علي جماعة من الاعيان وصحب القاضي

أبنا الطيب كثيرا (وقال في موضع آخر) قال الشيخ أبو اسحاق لزممت

مجلسه بضع عشرة سنة - لبأ بني نظام الملك مدرسته ببغداد سأله ان

يتولاهم فتولاهم لابن نصير بن الصباغ صاحب الشاملي مدة يسيرة ثم

انحسب الي ذلك فتولاهم ولم يزل بها الي ان مات . . . سنة ٤٦٧ -

تقبلهم من كتاب إلى كتاب كما تقدم فانه علامة على الضعف والعب  
وعدم الفلاح .

## السابع

ان يختار لجواره ان امكن اصحابهم حالوا واكثرهم اشتغالا واجودهم  
طبعا واصونهم عرضا ليكون معينا له على ما هو بصدده ومن الامثال  
الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، والطباع سرقة، ومن دأب  
الجنس التشبه بجنسه (١) .

والمساكن العالية لمن لا يضعف عن الصعود اليها اولى بالاشتغال واجمع  
مخاطره اذا كان الجيران صالحين (٢) وقد تقدم قول الخطيب ان  
العرف اولى بالحفظ .

رحمه الله وفيات الاعيان - ج ١ - ص ٣

(١) ١ - من دأب الجليس التشبه بجليسه (٢) قف على اهتمام المشتغلين  
به - وقال محمد بن اسماعيل السلمي قال اصحاق بن راهويه اخبرني عن  
ابي عبدالله ( هو الامام احمد رحمه الله ) بشيء فقلت له كنت انا وهو  
باليمن عند عبدالرزاق وكنت انا فوق في العرفة وهو اسفل - ابن عساکر  
ج ٢ - ص ٣٧

قف على الاعتناء به في المدارس قال المقرئ - ثم جدت عمارته  
( اى الجامع الازهر ) في سنة احدى وستين وسبعائة عنده ما سكن  
الامير الطواشي سعد الدين بشير الجامد الفاصري في دار الامير  
فخر الدين ابان الزاهدي الصالحي النجفي بخط الابازين بجوار الجامع  
الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي تعرف هناك الى اليوم بدار  
البشير الجامد فاحب لقربه من الجامع ان يؤثريه اثرا صالحا . . . ويبض  
الجامع كله وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه مصحفا وجعل

المساكن السفلية واما الضعيف والمتهم ومن يقصد الفتيا (١) والاشتغال عليه فالمساكن  
 للعلماء المستدين السفلية اولى بهم .  
 والمرافى التى تقرب من الباب او من الدهليز اولى بالموثوق بهم  
 والمرافى الداخلة التى يحتاج فيها الى المرور بارض المدرسة اولى  
 من يكون  
 اولى بالمرافى بالمجهولين والمتهمين (٢) .

مسـ له قارئا وانشأ على باب الجامع القبلى حانوتا لتسبيل الماء العذب فى كل  
 يوم وعمل فوفقه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين كتاب الله العزيز . . .  
 ورتب فيه درسا للفقهاء من الحنفية يجلس مدرسهم لالقاء الفقه فى  
 المحراب الكبير - الخطط - ج ٢ - ص ٢٧٦

(١) حذف - للفتيا (٢) قلت - فنف على مثل هذا التسميم والتعيين  
 فى اماكن المدارس العالية من جهة التدريس والاقامة والتعليم  
 والافادة والتصنيف والافتاء للشيخو المعمرين والاساتذة المتكلمين  
 والطلبة المستفيدين والاطفال المتعلمين -

والامر الاعظم منها فائدة ان مواضع الدرس كانت معينة وموسومة  
 لكل شيخ ذى فن ماهر فيه يدرس هناك كل يوم فى ميقات معلوم  
 واجتماع الطلبة عليه بالتزام الاوقات التدريسية والآداب الدراسية  
 والقرائن التعليمية -

نظارة الشيوخ واما اقامة الشيوخ الاجلة بالمدارس والزوايا المتصلة بها ليلا ونهارا  
 فى المدارس المتماهدين على احوال الطلبة والمعهدين والمبتدئين جميعا والملاحظين  
 آداب المدارس العالية والمتوسطة والمكاتب الصغيرة والمتبئين باصول  
 الدين واحكام الشرح المتين والمعانين للاخذين من مكان المدرسة  
 خاصة والمتعلمين عامة فى العلم والادب والخلق وتركية النفس والمحافظين  
 على خدام المدرسة والمهتمين بها والناظرين الى الخادجين والداخلين  
 فيها والقاتمين بحفظ المهارات ، والزوايا والايوانات والجوامع مع

== والمحارب والقباب وغيرها من الاوقاف والجرايات امر عظيم  
تتجرب به العقول وتمتجب منه النفوس ولاولى الاليب فيه عبرة وبصيرة،  
فاى آيات الله تنكرون - اوباهى آيات العلم تكذبون -  
قف على صفة مقامات التدريس وعظمة الدروس.

قال ابن بطوطة - وقد آثره (سوق العجبية ببغداد) المدرسة  
المستنصرية ونسبها الى امير المؤمنين المستنصر بالله ابى جعفر بن  
امير المؤمنين الظاهر بن امير المؤمنين الناصر وبها المذاهب الاربعة للمستنصرية  
لكل مذهب. ايوان فى المسجد وموضع التدريس وجلس المدرسين -  
فى قبة خشب صغيرة على كرسى عليه اليسط ويقعد المدرس وبجانبه  
السكنينة والوقار لايتسا ثياب السواد معتما وعلى يمينه وعلى يساره  
معيدان يعيدان كل ما يمليه وهكذا ترتيب كل مجلس من هذه المجالس  
الازبعية - رحلته - ج - ١ - ص ١٦٧

#### المدرسة الناصرية

قال المقرئى - هذه المدرسة بجواز القبة المنصورية من شرقيها كان  
موضعها حماما تأسر السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى،  
ياتشاء مدرسة موضعها فابتدى في عملها ووضع اساسها وارتفع بناؤها  
عن الارض الى نحو اطران المذهب الذى بظاهره فكان من خلعه  
ما كان فلما عاد السلطان الملك الناصر محمد بن تلاق الى مملكة مصر فى  
سنة ثمان وتسعين وسبعمائة امر باتمامها فكلت فى سنة ثلاث وسبعمائة،  
هى من اجل مبادئ القاهرة.

واول من رتب فى تدريس المدرسة الناصرية من المدرسين قاضى عظمة مقامات  
القضاة زين الدين على بن مخلوف المملوكى ليدرس فقه المالكية بالايوان، التدريس فيها  
الكبير القبلى وقاضى القضاة شرف الدين عبد الغنى الخزانى ليدرس  
فقه الحنابلة بالايوان العرمى وقاضى القضاة احمد بن السروجى الحنفى ==

== ليدرس فقه الحنفية بالايوان الشرقي والشيخ صدر الدين مجد بن  
المرحل المعروف بابن الوكيل الشافعي ليدرس فقه الشافعية بالايوان  
البحري وقرر عند كل مدرس منهم عدة من الطلبة واجرى عليهم المعاليم  
ورتب بها اما ما يؤم بالناس في الصلوات الخمس وجعل بها حراسة  
كتب جليلة ، وأدركت هذه المدرسة وهي محترمة الى الغاية يجلس  
بدهليزها عدة من الطواشية ولا يمكن غريب ان يصعد اليها - الخطط

ج - ٢ - ص - ٣٨٢ -

اقامة الطلبة في البيوت قف على صفة اقامة الطلبة بالخوانيت والزوايا المتصلة بالمدارس  
الكبيرة وهذه الزوايا كانت معمورة مزينة كدور الاقسام في  
المعالم الجديدة على نظم حسن وترتيب عجيب -

#### المدرسة السوفية

هذه المدرسة بالقاهرة وهي من جملة دارالوزير المأمون البطائحي  
وقتها السلطان السهر الاجل الملك الناصر صلاح الدين ابوالمظفر  
يوسف بن ايوب على الحنفية وقرر في تدريسها الشيخ مجد الدين مجد  
ابن مجد الجبتي -

وخطه على كتاب الوقف ونصه الحمد لله وبه توفيقى - وتاريخ هذا  
الكتاب تاسع عشرى شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسة ووقف على  
مستحقين اثنين وثلاثين حانوتا بخط سويقة امير الجيوش - الخطط

ج - ٢ - ص - ٣٦٦ -

وقال المقرئى المدرسة الصاحبية البهاثية - كانت من اجل مدارس  
الدنيا واعظم مدرسة بمصر يتنافس الناس من طلبة العلم في النزول بها

ويتشاحنون في سكنى بيوتها حتى يصير البيت الواحد من بيوتها يسكن  
فيه الاثنان من الطلبة والثلثة - الخطط - ج - ٢ - ص - ٣٧١ -  
قال ابن بطوطه في صفة الزوايا بمصر - وبشرقه الزاوية حيث كان ==  
تخصيص البيوت للطلبة



== يدرس الامام ابو عبد الله الشافعي واما المدارس بمصر فلا يحيط  
 احد بمصرها لكثرتها -

ثم قال - واما الزوايا فكثيرة وهم يسمونها الخوانق واحدها خانقة الاقامة في الزوايا  
 والامراء بمصر يتناسون في بناء الزوايا وكل زاوية بمصر معينة  
 لطائفة من الفقهاء واكثرهم الاعاجم وهم اهل ادب ومعرفة بطريفة  
 التصوف ولكل زاوية شيخ وحارس وترتيب اموزهم عجيب -  
 ومن عوائدهم في الطعام انه يأتي خديم الزاوية الى الفقراء صباحا  
 فيعين له كلى واحد ما يشتهي من الطعام فاذا اجتمعوا للأكل جعلوا  
 اخذ الطعام منفردا لكل انسان خبز ومرة في اثناء على حدة لا يشاركه فيه احد -

وطعامهم مرتان في اليوم ولهم كسوة الشتاء وكسوة الصيف ومرتب اوقات الطعام  
 شهري من ثلاثين درهما للواحد في الشهر الى العشرين ولهم الجلاوة التكفل بجوانح  
 من السكر في كل ليلة جمعة والصابون لغسل اثوابهم والاجرة لدخول  
 الحمام والزيت للاستصباح وهم اعزب .

والمتزوجين زوايا على حدة ومن المشترط عليهم حضور الصلوات  
 الخمس والمبيت بالزاوية واجما عنهم بقية داخل الزاوية - رحلة - ج

ص ٢٣ - ٢٤

قلت ، وهذه الزوايا كانت مخصوصة للفقراء المتصوفين العاملين بأسوة  
 المتقدمين تشبها باهل الصفة من الصحابة رضى الله عنهم اجمعين -

قال المقرئ وفي سنة ثمان عشرة وثمان مائة ولى نظر هذا الجامع  
 ( الازهر ) الامير سودوب القاضى حاجب الحجاب فحرت ايام نظره  
 خوادث لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع متذنب عدة من  
 الفقراء يلازمون الاقامة فيه وبلغت عدتهم في هذه الايام سبعائة  
 وخمسين رجلا مابين مجرم وزالمة ومن اهل ريف مصر ومغاربة ولكل  
 طائفة رواق يعرف بهم ، فلا يزال الجامع عامرا بتلاوة القرآن ==  
 الازهر

بودراسته وتلقينه والاشتغال بانواع العلوم والفقه والحديث والتفسير  
والنحو ومجالس الوعظ وخلق الذكر الخ - الخطط ج ٢ ص: ٣٧٦ -  
اقامة الشيوخ قف، على صفة اقامة الشيوخ الكبار بالمدارس مع التعاهد على القرائن  
بالمدارس العلمية والدينية والمنصية -

المدرسة الغزنوية بناها الامير حسام الدين قائما ز النجمي مملوك نجم الدين  
ايوب والد الملوك - واقام بها الشيخ شهاب الدين ابو الفاضل احمد بن  
يوسف بن علي بن محمد الغزنوي البغدادي المقرئ الفقيه الحنفي ودرس  
فعرقت به وكان اما في الفقه وسمع على الحافظ السلفي وغيره وقرأ بنفسه  
وسكن مصر آخر عيره وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا وحدث  
بالقاهرة بكتاب الجامع لعبد البرزاق بن همام فرواه عنه جماعة وجمع  
كتبا في الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن السخاوي وأبو عمرو  
ابن الحاسب ومولده ببغداد في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين  
وتحسنة وتوفي بالقاهرة يوم الاثنين النصف من ربيع الاول سنة  
تسع وتسعين وخمسة وهي من مدارس الحنفية - الخطط ج ٢ -  
ص - ٣٩٠ -

مدرسة الخاي مدرسة الخاي ، انشاها الامير الكبير سيف الدين الخاي في سنة ثمان  
وتسعين وسبعمائة وجعل بها درسا للفقهاء الشافعية ودرسا للفقهاء الحنفية  
وتحفاة كتب ٠٠٠ وهي من المدارس المعتبرة للجيلية ودرس بها شيخنا  
جلال الدين البناي الحنفي وكانت سكنه - الخطط - ج ٢ - ص ٣٩٩  
وقال ابن خلكان وتولى (الغلامه ابن الصلاح) التدريس بالمدرسة  
المدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن  
الناصرية بالقدس ايوب رحمه الله تعالى واقام بهامدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به -  
رويات الأعيان ج ١ - ص ٣٩٣ -

وقال ابن خلكان - أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي المروى الاصل  
والاولي

والاولى ان لايسكن المدرسة وسيم الوجه او صبي ليس له فيها ولى النهى عن اقامة  
حظن وان لايسكنها نساء (١) في امكنة تمر الرجال على ابوابها او لها النساء بالمدارس  
كوى تشرف على ساحة المدرسة .

وينبغى للفقير ان لايدخل الى بيت من فيه ربية او شرا او قلة دين الخذر من  
ولا يدخل اليه من يكرهه اهله او من ينقل سيئات سكانها او ينم الدخول على

الموصلى المولد السامع المشهور تريل حلب طاف البلاد واكثر من  
الزيارات وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة بعلم السيميا وبه تقدم  
عند الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب واقام عنده  
وكان كثير الرعاية له وبنى له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها  
قبة وهو مدفون فيها وفى تلك المدرسة بيوت كتب على كل باب بيت  
منها ما يلىق به ورأيت كتب على باب الميضة بيت المال في بيت الماء  
ورأيت في قبة معلقا عند رأسه غصنا وهو خلقة خلقية ليس فيها صنعة  
وهو اجوية وقيل انه رآه في بعض سياحاته فاستصحيه واوصى ان يكون  
عند رأسه ليجب منه من رآه -

ورأيت في خانق الموضع الذى تلى قبة الدروس من المدرسة المذكورة  
بيتين مكتوبين بخط حسن وكأنيها كتابة رجل فاضل نزل هناك فاصدا  
الديار المصرية فاحييت. ذكرهما لحسنها -

وهنا

رحم الله من دعا لانا س ، نزلوا ههنا يريدون مصر  
نزلوا والحدود بيض فلما ، ازف البين عدن بالدمع حمرا  
وتوفى في شهر رمضان في العشر الاوسط ستة احدى عشرة وستائة  
في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمه الله تعالى - وفيات للاعيان ج

١ - ص ٤٣٧ -

(١) - قلت نبحت عنه ان شاء الله العزيز في تبصرة الكتاب لما فيه

عليهم او يوقع بينهم او يشغلهم عن تحصيلهم ولا يعاشر فيها غير اهلها .

## الثامن

### آداب الدخول

والخروج من اذا كان مسكنه في مسجد المدرسة او في مكان الاجتماع ومروره على المدارس حصيره (١) وفرشه فليتحفظ عند صعوده اليه . من سقوط شيء من نعليه ولا يقابل باسفلتهما القبلة ولا وجوه الناس ولا يتباهى بل يجعل اسفل حفة وضع النعلين احدهما الى اسفل الاخرى بعد تقضيها ولا يلقبها الى الارض بعنف في المجالس ولا يتركها في مظنة مجالس الناس والواردين اليها غالبا كطرفي البصفا بل يتركها اذا تركها في اسفل الوسط ونحوه ولا يضعها تحت الحصير في المسجد بحيث تنكسر (٢) .

وإذا سكن في البيوت العليا خفف المشى والاستلقاء عليها ووضع حفة المشى ما يثقل (٣) كيلا يؤذي من تحته .

من الالهية في العصر الحاضر ،

(١) - حصيره (٢) - ١ - الحصر في المسجد بحيث تنكسره

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) ومن السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعها الى جنبه - الادب المقرد ص ١٧٢

(٣) - ١ - ينقل - قب على مراعاة مثل هذا الادب -

بالمنازل العالية وقال محمد بن اسمعيل السلمي - قال اصحاح بن راهويه اخبرني عن ابي عبدالله بشيء ثقلت له كنت انا وهو بالين عند عبد الرزاق وكنت انا فوق في العرفة وهو اسفل وكنت اذا جئت اوضع اشترت جارية فزلت يوما فقلت يا ابا عبدالله نحن فوق وانت اسفل وربما تحركنا يعني فشوشنا عليك فان رأيت ان تكون انت فوق ونحن اسفل فقال ذلك ارفقي بي وانا يسرني ما انتم فيه - ابن عساکر - ج ٢ - ص ٣٧

وإذا اجتمع اثنان من سكان العوا وغيرهم في أعلى الدرجة (١) ادب النزول بدأ اصغرهما بالنزول قبل الكبير والادب لنا أن يلبث ولا يسرع في النزول الى ان ينتهي المتقدم الى آخر الدرجة من اسفل ثم ينزل فان كان كبيرنا أكد ذلك وان اجتمعنا في اسفل الدرجة للطلوع تأخر اصغرهما ليصعد اكبرهما قبله .

## التاسع

ان لا يتخذ باب المدرسة مجلسا بل لا يجلس اذا امكن الحاجة او في التي عن الجلوس ندره لقبض او ضيق صدر ولا في دهلزها المهتوك الى الطريق (٢) في باب المدرسة فقد نهى عن الجلوس على الطرقات (٣) وهذا منها او في معناها لاسيا ان كان ممن يستحيا منه او ممن هو في محل تهمة او لعب ولا في مظنة دخول فقيه بطعامه وحاجته فرجا استحيا من الجالس او يكلف سلامه عليهم وفي مظنة دخول نساء من يتعلق بالمدرسة ويشق عليه ذلك ويؤذيه ولان في ذلك بطلالة وتبذلا .

ولا يكثر التمشي في ساحة المدرسة بطالا من غير حاجة الى راحة الحذر من كثرة اورياضة (٤) او انتظار احد ويقال الدخول والخروج ما يمكنه التمشي في المدرسة

---

(١) - اعلاهم الدرجة (٢) صف - للطريق (٣) صف - في الطرقات -  
 (٤) قلت ، وعادة المعلمين والاساتذة ان يمشوا في ضمن المدرسة تقريبا اورياضة ومعهم جماعة من الطلبة يجدون بهم ذهابا وايابا - وهذا الامر فشا في زماننا هذا في المدارس حتى في الجامعات الشهيرة والعالم الكبيرة والناس يستحسنونه كثيرا ، وانظم من ذلك ان من قوانين المدارس المشاركة في الملاعب والفرج والتمشي واجبة بين العالم والطلاب ليقتمدى باعماله ويختار اوصافه وتقع المحبة والاخلاص بين الاستاذ والمتعلم حتى يكونا متحابين في اداء الاشغال المدرسية ، لكن هذا امر عجيب ، فالاولى ان يتفكر فيه المفكرون في العاوم العالية وينظر =

ويسلم على من بالباب اذا مر به .

الادب في حوائج الاتامة  
ولا يدخل ميضاًتها (١) العامة عند الزحام من العامة الا للضرورة لما فيه  
من التبذل ويتأني عنده ويطلق الباب ان كان مردوداً طرّاً خفياً (٢)  
ثلاثاً ثم يفصح بتأني ولا يستجمر بالحائط فيمتجسه ولا يمسح يده .  
المتنجسة (٣) بالحائط ايضاً .

== فيه المبصرون في علوم الآداب والمعاشره الانسانية - قف على مثال  
العمل بما قال المصنف رحمه الله

قال ابن بطوطة في ذكر بعض عاباء مصر - منهم قوام الدين الكرمانى  
وكان سكناه بأعلى سطح الجامع الازهر وله جماعة من الفقهاء والقراء .  
يلتزمونه ويدرس فنون العلم ويقف في المذاهب ولباسه عباءة صوف  
خشنة وعمامة صوف سوداء ومن عاداته ان يذهب بعد صلاة العصر  
الى مواضع الفرج والنزهات منفرداً عن اصحابه - نحلة ج ١ - ص ٣٠  
قلت لسأ وقتت على مثال العمل بهذا القول والتزام العلماء له في  
الاحوال جميعاً ، فاقول لك قولاً نفاقية - ان العلماء القدماء استنكروا  
الاختلاط بين الاساتذة والتلامذة حفظاً لحرمتهم وعظمتهم في قلوب  
الطالبين . وقصد ان يسترشد الطالب منهم في العلم والادب بدل ان  
يشغل نفسه باعمالهم الرياضية وحركاتهم المنزلية ، واستحسنه مهرة التعاميم  
من هذا الزمان لما فيه من المنفعة العاجلة للطلاب في انضباط القوى  
والافكار وقوام صحة الابدان الظاهرية المتمسكين باعمال المعلمين  
وطرق المدرسين وكل حزب بما لد يهم فرحون

ونبحت ان شاء الله العزيز عن هذا الموضوع اللطيف في التبصرة جامعاً  
اقوال المتقدمين والمتأخرين واصول المجددين واشتغال المتماجين مع  
الاختلاف في طرق التلقاب بين الطلاب الصغار والكبار

(١) - والبيضاة الموضوع الذي يتوضأ فيه - ق (٢) ١ - صف خفيفاً

(٣) صف النجسة (٢٩) العاشر

## العاشر

الحذر من النظر

ان لا ينظر في بيت احد في مروره من شقوق الباب (١) ونحوه في البيوت ولا يلتفت اليه اذا كان مفتوحا وان سلم سلم وهو ار (٢) من غير التفات ولا يكثر الاشارة الى الطاقات لاسيما ان كان فيهن نساء .  
ولا يرفع صوته جدا في تكرر او نداء احد (٣) او بحث كيلا يشوش على غيره بل يخفضه ما يمكنه مطلقا لاسيما بحضور (٤) المصلين او حضور اهل الدرس ويتحفظ من شدة وقع القيقاب (٥) والعنف في اغلاق الباب وازعاج المشى في الدخول والخروج والصعود والنزول وطرق باب المدرسة بشدة لايحتاج اليها ونداء من بأعلى المدرسة من اسفلها الا ان يكون بصوت معتدل عند الحاجة .

وإذا كانت المدرسة مكشوفة الى الطريق السالك من باب اوشباك تحفظ. المنع من التجرد فيها عن التجرد عن الثياب وكشف الرأس الطويل من غير حاجة . عن الثياب في

(١) قب على التهديد عليه وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اطع رجل في بيتك لحذفته بحصاة قفقات عينه ما كان عليك جناح - الادب المفرد ص ١٥٤

وعن انس قال اطع رجل من خلل في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فسدد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فأخرج الرجل رأسه - الادب المفرد - ص ١٥٥

وكفا لها ايها الخائض في العلوم ان تلاحظ مثل هذا الادب عاملا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وامره لما فيه من منفعة لاصلاح ذات الدين والاعتماد بين الاخوين .

(٢) - فهو مار (٣) - نداء بأحد (٤) صف - عند حضور (٥) - وقع القيقاب - والقيقاب الحذاء من خشب

التجنب من ويتجنب ما يعاب (١) كالأكل ما شيا وكلام الهزل لما لبوا البسط  
العادات القبيحة بالنعل وفرط التطنى والمايل على الجنب والتفأ والضحك الفاخس  
بالفقهة ولا يصعد إلى سطحها المشرف من غير حاجة أو ضرورة -

## الحادى عشر

الحذر من حضور أن يتقدم على المدرس في حضور موضع الدرس ولا يتأخر إلى بعد  
الدرس تأخيرا جاوسه وجلوس الجماعة (٢) فيكفهم المعتاد من القيام ورد السلام وربما  
فيهم معذور فيجد في نفسه منه ولا يعرف عذره (٣) -

(١) صف - يعاف (٢) د - جلوس المعتاد (٣) قلت ، قف على هذه  
النصيحة النافعة - والذين يتأخرون في حضور الدرس بعد جلوس  
الاستاذ أو تحاق الطلبة الماضرين على مجالسهم يحصلون الندامة لا نفسهم  
ويشقون على اخوانهم من الطلبة ويكلفونهم ، فالحذر من هذه العادة  
القبيحة التي نشأت في زماننا في جماعة الطلاب كثيرا -

انظر إلى التزام الطلبة بحضور الدرس وضبط اسما الماضرين في  
أثر من القديم - ضبط اسما

قال السمعاني سمعت احمد بن محمد السرخسى يقول لما قدم عمر الرؤاسى  
حدث بسر خس وأملى لخصره جماعة كثيرة فقال انا اكتب اسما  
الجماعة على الاصل بخطى وفي المجلس الثاني اذا حضرت الجماعة  
فاثبت اسماهم هم كلهم عن ظهر قلب وما أحتاج إن اسألهم وقيل كانوا  
نحو من سبعين نفسا - والرؤاسى هو أبو القتيان عمر بن عبد الكريم  
الفاظ الجوال ، قال عبدالقافر بن اسماعيل - الرؤاسى مشهور عارف  
بطرق الحديث كتب الكثير وجمع الابواب وصنف مات في سنة ثلاث  
وخمسةائة رحمه الله - تذكرة ج ٤ - ص ٣٥ -

قلت وكفى لك مثالا - وتبحث عن إهتام المتقدمين بهذا الامر البليغ  
في التبررة - ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم -



وقد سأل السالف من الأدب مع المدرس (١) ان ينتظره القهواء  
ولا ينتظرهم وينبئ ان يتأدب في حضور المدرس بان يحضره على  
احسن الهيئات واكمل الطهارات وكان الشيخ أبو عمر (٢) يقطع من  
يحضر من القهواء المدرس بحففا بغير عمامة (٣) او مفكك ازرار القرجية -  
ويحسن جلوسه واستماعه وإيراده وجوابه وكلامه وخطابه -  
(٤) ولا يفتح القراءة والتعود قبل المدرس - (٥) واذا دعا المدرس في اجابة الطلبة عند  
اول المدرس للحاضرين على العادة اجابه الحاضرون بالدعاء له ايضا وكان  
بعض اكابر مشايخي الزهاد الاعلام يزبر (٥) تارك ذلك ويغفل عليه .  
ويتحفظ من النوم والنعاس والحديث ( والضحك وغير ذلك مما تقدم التحفظ من  
في ادب المتعلم - (٦) ولا يتكلم بين المدرسين اذ انتم المدرس الاول بقوله  
والله اعلم الا باذن منه ولا يتكلم في مسألة اخذ المدرس الكلام في غيرها  
في المدرس

(١) صف - المدرس (٢) أبو عمر وهو المشهور بالشيخ ابن الصلاح  
العلامة تقي الدين احداثة المسلمين علما ودينا - جال في بلاد حراسان  
واستفاد من مشايخها وعاقب المتعاقب المفيدة وورد دمشق ودرس  
بالمدرسة الصلاحية بالقدس ثم عاد الى البلاد ثم ورد دمشق مقيما مستوطنا  
وولى تدريس الرزاحية والشامية الجوانية ومشيخة دار الحديث  
الاشرفية - توفي سنة ثلاث واربعين وستائة - رحمه الله - طبقات  
الشافعية ج - ٥ ص ١٣٧ -

نقلت ونبحث عن ملابس الطلبة والاساتذة في التبصرة لما فيه من  
الاختلاف الواقع بين الامم والاديان في كل زمن وتأثير الحوادث التي  
تنشأ في الاقوام والملل في كل قرن - ونرجو من الله العظيم ان يعصم ارباب  
التعاليم المالية والخدمات الشرعية من حوادث الزمن والشور والفتن -  
(٣) اصنف - تحففا - ١١ - تحففا من تغير عمامة - كذا (٤) سقط

ممن ١ - (٥) ١ - يزجو (٦) سقط - ١ -

ولا يتكلم بشئ حتى ينظر فيه فائدة وموضعا (١) ويحذر الممارسة فيه  
 البحث والمغالبة فيه فإن ثارت نفسه الجمها (٢) بلجام الصمت والصبر  
 على طهارة  
 ولا تقيا داروى عنه صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو محق بنى  
 الله له بيتا فى اعلى الجنة فان ذلك اقطع لا ينتشار الغضب وابدع عن  
 القلب  
 منافرة القلوب ويجهد كل من الحاضرين على طهارة القلب لصاحبه  
 وخلوه عن الحقد وان لا يقوم وفى نفسه منه شيء واذا قام من الدرس  
 قليلا ما جاء فى الحديث .

دعاء ماثور  
 سبحانك اللهم ومحمدك ولا اله الا انت أستغفرك واتوب اليك  
 فاعف عني ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت .  
 ثم كتاب الآداب بحمد الله تعالى ومنه والحمد لله اولاً وآخراً  
 وظاهر اوباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

(١) صف - تواضعا (٢) صف - ١ - الجمها -

قال الناشر الحقيق -

تم هذا الكتاب بعون الله الكريم وان كان صميم المحم لكنه كبير  
 المفاد غزير المواد عظيم المنافع جليل المقاصد لم اقدر بقلة بضاعتى على  
 استيعاب معانيه واستكمال مطالبه واستيفاء فوائده واستخراج عوائده  
 الا انى اجتنت بعض اتملده حسنة اللون لطيفة الذوق وجمعت بعض  
 ازهاره بهيجة المنظر طيبة الريحان تسر الناظرين وتفرح المعاصرين  
 وتظيب الخامعين وتزين الآخذين من المنتهين والبارعين -  
 وكفى للعلمين ان يقتفوا آثار المهتمين ويختاروا صفات المتورعين البالغين  
 الى منازل المتقدمين والنابعين فى علوم الاولين والآخرين .

والصلاة والسلام على سيد المرسلين خاتم النبيين شفيع المذنبين وعلى آله  
 واصحابه الطاهرين اجمعين وآخرو دعوانا ان الحمد لله رب العالمين م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فهرس أسماء الرجال

المذكورين في كتاب تذكرة السامع والقوائد التي على الهوامش

		(حرف الالف)	
٨٦	ابن ابي الدنيا	١٦٨	ابراهيم بن ادهم
٢٠٦	ابن ابي ذر	٦٥٤	ابراهيم بن عبد الله
٨٠	ابن ابي ذئب		بن الحسن بن علي بن
٦٤	ابن ابي عمرو		ابي طالب
٤٤	ابن ابي ليلى	٦٨٢	ابراهيم بن مرزوق
١٢١-١٤٨-٢١١	ابن ادريس	٦٦٧	ابراهيم بن موسى
٩١٤	ابن اسحاق	٥٦	ابراهيم بن هاشم
٦١٢	ابن الاعرابي	٦٥٤	ابراهيم بن يحيى بن
١٢١-١٢٥-٢٠٦	ابن الانباري النحوي		المبارك
٦٥٠	ابن بركي زاده	٦٤٢	ابراهيم الحربي
٢١٩	ابن بشكوال	٤٧-٦١-١٠٠	ابراهيم النخعي
٩٢	ابن بطل	١٠٣-١٤٨	
١٥١-١٨٢-٤٠٠	ابن بطوطه		
٢٢٥-٢٢٦-٣٣٢			
١٦٦	ابن البناء		
١٧١	ابن البواب	٢٩-١٣٩	ابن الآبوسى
٢١٥	ابن التركمانى	٧٣-١١٢	ابن ابي حاتم الامام
	جمال الدين	٥٣	ابن ابي الحناجر

## الابناء

٨٠	ابن داسة	٢١٥	ابن التركاني
١٢٢ - ١٢١ - ٨	ابن دويد (النفوسى)		عبدراى الدين
١٤٤	ابن ديريل	٢١٥	ابن التركاني
١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١	ابن راهويه		علاء الدين
٢٣٠ - ١٤٣ - ١١١		٢٠٢ - ٩	ابن يعرب (الامام)
٢٠٧	ابن رزق	١٧٤ - ٨	ابن الجوزى
٢٠٢	ابن الزبير	٩٥ - ٩٤	ابن جوصاء
١١٨	ابن سريخ	٢٢٨ - ١٨٤ - ١٨٣	ابن الحاجب (الصوى)
١٤٩	ابن سعد	١٧٥ - ١٥٨ - ٧	ابن حبان (الامام)
١٦٨	ابن سكرة	١٢٧ - ٩ - ٧	ابن حجر (الحافظ)
١١٧	ابن السكيت	٢٢٢ - ١٤٢ - ١٤١	ابن حزم الظاهرى
٢١٤	ابن السلار	١٢٩	ابن حميد
٢	ابن سيرين (الامام)	١٦٨	ابن انماضية
٣٩	ابن الشافعى (ابوعثمان)	٩٢ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١	ابن خزيمة (الامام)
٢٢٢	ابن الصباغ	١٥٥ - ١٢٧ - ٩٣	
٢٣٥ - ٢٢٨ - ١٨٩	ابن الصلاح	١٥٦	
١٦٥	ابن صورة	٢٠٥	ابن خلدون
١٢٤	ابن الصيرفى	٧٦ - ٧٣ - ٦٧	ابن خلكان
١٣٩ - ١٢٨	ابن طاهر	- ١١٢ - ٧٩ - ٧٨	
١٧٠	ابن الطوير	١٣٨ - ١٣٣ - ١٢٨	
٥٥ - ٤٩ - ٣٢ - ٥	ابن عباس (من فقهاء)	١٥١ - ١٥٠ - ١٤٠	
٦٦ - ٩١ - ٨٧ - ٧٩	الصحابه رضى الله	٢٠١ - ١٨٣ - ١٦٦	
١١٥ - ١١٢ - ١٠١	عنهما	٢٢٢ - ٢١٣ - ٢٠٣	
٢٣٠ - ١٥٩		٢٢٨	

٦٨-٧٣-٨١		١٠٠-٨٣-٢٨-٦	ابن عبد البر
١١٤-١١٩-١٤٦		١٠٧-١٣٨	
٢٠٣	ابن مردويه	٢١٨	ابن عبد الحقيق
١٤٠	ابن المحاملى	١٤٥-٢٧٧	ابن على
١٩٩	ابن مصحح	١٢٣-١٣٩-٢٠٣	ابن عساكر
١٥٩١	ابن مظفر	٢٠٨-٢١٤	
٢٢٢	ابن المغربي	١٧	ابن عسامة التاجر
١١٧-٢٠٩	ابن المفضل	١٨٠	ابن العفيف
١٧٠-١٧٨	ابن مقلة	١٢٢-٢٠٧	ابن عقدة
١٧٩-١٨٠		١٢٤	ابن حكيم
١٣٧-١٧٧	ابن منداه	١٢-١٢٥-١٥٣	ابن عمر (من فقهاء
١٢١	ابن مهدي	١٥٩-١٧٣	الاصحابه رضى الله
١٢٢٠	ابن ناجية		عنهما)
٨	ابن النجار	٥١	ابن عون
١٤٠	ابن النحاس	٩٩-١٢٧	ابن الفرات
٢٢٦	ابن الوكيل	١٠٦	ابن فهد
٤٩-٩٠-١٨٣	ابن وهب	٢٢-٧٦-١٤٨	ابن القاسم (صاحب
٢٢٢		١٨٣-١٨٤	الامام مالك)
	<b>الكنى</b>		ابن ماجه (صاحب
٢٠٧	ابو احمد الحاكم		السنن)
٨٢	ابو احمد الحسين بن	١٤١-١٦٤-١٨١	ابن ماکولا
	على	١٦٠	ابن مالك (القطيبي)
١٤٤	ابو احمد السالي	٢١٨	ابن المامون
٨٩	ابو ارطاة	٣-٢٤-٤٤	ابن المياريك (الامام)

٢٠٢	أبو بكر الصديق	١٦٦٠	أبو اسامة
	رضي الله عنه	١٤٤	أبو اسحاق بن حمزة
٩٩	أبو بكر العنبري	١٠٧	أبو اسحاق الاسفرائيني
٢٥١	أبو بكر النجاد	٤٣ - ١٥٠ - ٢٠١	أبو اسحاق الشيرازي
١٠٠١	أبو بكر	- ٢٠٢ - ٢١٣ -	(صاحب الطبقات)
٦٥	أبو تراب علي بن	٢٢٢	
	أبي طالب رضي	٥٧	أبو اسحاق الهمداني
	الله عنه	١٨٢ - ١٢٩	أبو اسمعيل الانصاري
١٨٥	أبو ثعلبة الخشني	١٠٠ - ٥٦	أبو الاسود الدؤلي
	رضي الله عنه	٦٠	أبو بسطام
١٥٨ - ١١٦	أبو ثور (الفقيه)	١٢٣	أبو بكر بن الاثرم
١٢٠	أبو الحارث الفراء	١٤١	أبو بكر بن ابي داود
٢٠٣	أبو جعفر القرطبي	١٠٥	أبو بكر بن زياد الجلود
١١٦ - ٨٠٤ - ٨٠	أبو حاتم الرازي	٦٥ - ١٢١ - ١٢٤	أبو بكر بن أبي شيبة
١٤٧		١٢٣	
٤٠	أبو حازم الاعرج	١٥٥ - ١٥٦	أبو بكر بن أبي عثمان
١٣٦	أبو حازم العبدوي	١١٤	أبو بكر بن عياش
١٣٣ - ١٣٤	أبو حامد	١٢١	أبو بكر بن مقسم
	الاسفرائيني	٩٣	أبو بكر احمد بن يحيى
١٤٥	أبو حامد بن الشرق		المتكلم
١٧٤	أبو حامد المودودي	١٣١	أبو بكر الابهري
٢١٨ - ١٧٥	أبو الحسن الاشعري	١١٥ - ١٢٧ - ٢٤٩	أبو بكر الاسعيلي
	(اللامع)	١٦١ - ١٧٧	
٢٠٩	أبو الحسن علي	٢٠٣	أبو بكر السامعي

ابو زرعة الرازي	١٤٤ - ١٦٧ -	ابن حميد الانصارى	
	٢٠٦	ابو الحسن المقرئ	١٨٧
ابو زرعة المقدسى	١٢٨	ابو الحسن الواسطى	٢١٨
ابو زكريا التبريزى	٢٠١ - ٢١٢ -	ابو الحسن الهروى	٢٢٨
ابو الزناد	١١٤	ابو الحسين المقرئ	١١٩ - ١٢٠ - ٢٢٢
ابو زيد اللغوى	٦٠ - ١٠٢ -	ابو حفص الآبار	٤٤
ابو سعد المالينى	١٨٧	ابو حفص القاكهانى	٨
ابو سعيد الاشج	١٤٧	ابو حمزة	١٤٤
ابو سعيد بن الاعرابى	١٢٨	ابو حنيفة الامام	٢٨ - ٣٦ - ٤٥ -
ابو سعيد الخدرى	١٦ - ٦٦ - ٩٣ -	الاعظم رحمه الله	٤٦ - ٥٠ - ٦٢ -
رضى الله عنه			٦٧ - ٧٤ - ٨٥ -
ابو سفيان الصحابى	١٠٣		١٠٥ - ١٤٨ - ٢٠٧ -
رضى الله عنه		ابو حنيفة الثانى	٥٥
ابو سلمة	١٠١	ابو داود (صاحب	٧ - ١٤ - ٦٥ - ١٠ -
ابو سلمة السمرج	٢٥٨	السنن)	
ابو شامة المقدسى	٢٣٠	ابو الدرداء رضى الله	٧ - ٨٠ - ١٨٢ -
ابو شجاع الجرجانى	١٦	عنه	
(القاضى)		ابو ذر الخافظ	٢٠٥ - ٢٠٩ -
ابو صالح	٢١٤	ابو ذر الغفارى من	١٢
ابو طالب صالح	٢٠٩	علماء الصحابة رضى الله	
ابن سند		عنه	
ابو الطالب بن نصر	١٤٤	ابو رجاء العطاردى	٨٥ - ٢١٢ -
ابو طاهر الفقيه	١٨٩	ابو الزبير صاحب	٤١
ابو طلحة الانصارى	١١١	جابر رضى الله عنه	

رضى الله عنه		(القياسوف)	١٥٩-
أبو الطيب الطبري	١١٥-١٥٠-٢٢٢	أبو علي القالي	٢٠٦
أبو الطيب القاضى	١٤٠	أبو علي منصور بن	١٢٨
أبو العالية الرياحى	٣٣	عبد الله الخالدى	
أبو العباس احمد بن	١٩٥	أبو علي النيسابورى	٩٤-١١٩-١٢١
عهد الظاهرى			١٢٧-١٤٤-
أبو العباس الاحم	١٦٢		٢٢٢
أبو العباس المصرى	١٦٦	أبو عمر الزاهد اللغوى	٤٢-١٢١-١٢٢
أبو عبيد الله الاحم	١٤٧-١٤٨	(المعروف بفلام	١٢٥-١٥٢
أبو عبيد الله الصفار	١٦٨-١٦٩	ثعلب)	
أبو عبيد الله الهذلى	١١٤	أبو عمر محمد بن	١٢٦
أبو عبد الرحمن	٩٦-١٢٣	يوسف القاضى	
السلمى		أبو عمر الطاهنكى	١٣١
أبو عبد الرحمن الواظظ	١٥٥	أبو عمرو بن الحيرى	٩٢-١٥٥-١٥٨
أبو عبيد احمد بن	٢٠٩	أبو عمرو الشيبانى	٢٢
زيادة الله النقفارى		أبو عمرو بن العلاء	١٥٤
أبو عميد اللغوى	١٨-١٥٩	أبو عمرو النيسابورى	٩٤
أبو عبيدة النحوى	٣٦	أبو عوانة (صاحب	٢٢٢
أبو العبرطن	١٢٣-١٤٨	المسند)	
أبو التاهية	١٦٧	أبو الفيتان عمر بن	٢٣٤
أبو عثمان المازنى	٧٦-١٠٢	عبد الكرىم	
أبو علي التنوخى	١٢٥	أبو الفرج يعقوب	٢١٢
أبو علي الشقى	٩٣-١٥٥-١٥٦	بن كلس الوزىر	
أبو علي بن سينا	٣٦-٧٨-١١٢-	لعزىر بالله	



١٠٨	أبو يعقوب الشريطي	١٢١	أبو القاسم علي بن الحسن
١٤٥	أبو اليان	١٠٧ - ١٢٣	أبو القاسم الصوفي
٣٣ - ٦١ - ٦٩ - ٩٢	أبو يوسف القاضي	١٩٠	
٢٠٧ - ١٠٢		١٣٢	أبو محمد المنذري
٢٠٥	أبو يوسف القواس	١٥٥	أبو محمد يحيى بن منصور الطوسي
	سب	١٠٢ - ١٢٢	أبو معاوية
٢٠٩ - ٢١٠	البايعي القرطبي	٦٥	أبو المنذر أبي بن كعب (رضى الله عنه)
١٢٢ - ١٢٣	الباغندي	١٣٥	أبو مسلم البغدادي
١١٥	الباقر الامام	١٠	أبو مسلم الخولاني
٢١٦	البالسي كبير التجار	٩٤ - ١١٢	أبو موسى الأشعري (رضى الله عنه)
١٥٠	بازيد خان	١٣٥	أبو نصر الملاحمي
٦ - ٧ - ٣٩ - ٨٤	البحاردي (الامام)	١١٣ - ٢٠٣	أبو النصر الطوسي
١٠٠ - ١٢٧ - ١٣٧		١٢٠ - ١٢٤ - ٢٠٢	أبو نعيم الاصفهاني
١٥٧		٢٠٣	
٢٥٧	البرديجي	٩٢	أبو ذاهة
١٤٠ - ٢٠٧ - ٢٠٨	البرقاني	٢٢٢	أبو الوليد الطيالسي
١٩٤	بركة قان الملك السعيد	٢٤ - ١١٤	أبو وهيب المروزي
٢١٨	بركات	٦ - ١٢ - ١٤ - ٩٩	أبو هزيمة حافظ الصحابة رضى الله عنه
٦٨	البرمكي الوزير	١١١ - ١٦٢ - ١٧٧	
٩٠	برهان الدين صاحب الهداية	٢٣٢	
١٨٢	بشتك بن امراء مصر		
٥٩	بقر بن الخارث		
١٤	بشر الراهد		
١٥٢	البطلوسي النحوي		

١٧٨	التوزى	٢٢٠-٢٠٥	البغوى
	ث	٨١	بكار السيرينى
٣٦	ثابت بن قرعة الحاسب	٢٥	بغام بنى اسرائيل
٦٢١-٧٠-٤٢	ثعلب النحوى	١١١	بلال مؤذن
١٢٥			رسول الله صلى الله
	ج		عليه وسلم
١٥١-١٤٦	جابر بن سمرة	٦٧	بنو عبد الحكم
٥٥-٤١-٥	جابر بن عبدالله	٦٦	البويطى صاحب
	رضى الله عنه		الشافعى
٨٩	الجارودى	١٩٤	يهاذ الدين الوزير
١٠٥	جالينوس الحكيم		ابن حنا
٤٣	جبير بن مطعم	١٥٩	بهمن ياد
	رضى الله عنه	١٦٥	البيسافى عبدالرحيم
٢٠٢-٤٣	جبرئيل عليه السلام		ابن على
١١٤	جرير بن عبد الحميد	١٥٩	البيضاوى أبو الحسن
١٤٤	جرير	٢١٢	بيابك الخازندار
١٢٢-١٤٤	الجعافى	١-٣٦-١٢٩	البيهقى (صاحب
٧٩	جعفر بن أبى عثمان	١٦٨-١٨٩	السنن)
١٥٠	جعفر بن محمد الحافظ	١٩٠	
٢٢	جعفر بن محمد الصادق		ت
	رحمه الله	٦-٧-٦-١٣	الترمذى الامام
٢٢٨	جلال الدين	١٤-٣٩-٧٤	صاحب الجامع
	ح	١٢٨-١٢٩	
١٩	الحارث بن أبى محمد	١٦٣	تيم الدارى

١١٤٨	الحارث بن مسكين	١٤٨	ما سر حسن
١٥٦	الحارث	٥٠ - ٧٤ - ١٥٣	الحسن البصري
٢١٨	الحاكم بامر الله	١١٥١	(رحمة الله)
٧ - ١٤ - ٨٢ - ٨٧	الحاكم صاحب	٢٢١	حسين بن عروة
٩٢ - ٩٣ - ١١٣	الستدرك	٩	حسين بن هبة
١١٢٩ - ١٢٢ - ١١٣١		١٧٦	الحكم بن هشام
١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧		٢١٩	الحلاج منصور
١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٤		١٤	حماد بن سائلة
١٤٧ - ١٥٨ - ١٦٨		٨٥ - ٨٩ - ٩٧	حماد بن أبي سليمان
٢٠٣ - ٢٢٢		١٧٧	حمزة بن محمد
٢٨١	الحفص بن ابيهم بن سعيد	٧	حمزة الكفافي
		١١٥ - ١٥٩ - ١٦٤	حمزة
١٢	حبيب بن الشهيد	٣١٥	حميد الدين حماد
	اللقية	٢١٨	حميد القصار
٥٦	حجاج الثقفي	١٣١ - ١٦٦ - ١٨١	الحميد بن صاحب
٩٧	حجاج بن ارقط		الجمع بين الصحيحين
١٠٦	حجاج بن عمرو	٢٩ - ٧٠	الحميد بن صاحب
	ابن غزية		الشافعي
٣٢٨	حسام الدين القائلان	١١٧ - ١٢٦	حنبل بن اسحاق
٢١١	الحسن بن الربيع	٣٦	حسين بن اسحاق
٧٨	حسن بن زياد		الطبيب
٩٢ - ١١٥ - ٢٠٩	الحسن بن سفيان		خ
٢٠٢	الحسن بن علي	٤٣ - ٨٨	التحضر صاحب
١١٩	حسن بن عيسى بن		موسى عليهما السلام

المسند	١٨٩-١٥١-١٢٨	الخطابي (أبوسليمان)
١٤ داود النبي عليه	٧١-٦١-٣٩-٢٩	الخطيب البغدادي
السلام	٨٩-٨٦-٧٣-٧٢	
٧٥ داود بن المخراق	١٣٥-١٣٤-١٢٥	
١٣٠ داود بن ملاعب	١٤٠-١٣٩-١٣٦	
٩٧-٨٩ داود بن أبي هند	١٥٢-١٥١-١٤١	
١٠٩-١٠٨ داود لظاهري	١٦١-١٥٩-١٥٦	
١١٨ الدغولي	٢٠١-١٩٣-١٦٧	
٧٩ الدينوري	٢١٢-٢٠٨-٢٠٧	
ن	١٨٨	الحرمي (الحسين
الذهبي (الحافظ)		ابن نصر)
٣٩-٢٩-٢١-١٤	٢١٥	الخروبي التاجر
٨٨-٨١-٧١-٤٠	٥٤	الخريبي
١١٥-١١٤-٩٦	٨٧	خلف الاحمر
١٢٨-١٢٧-١١٧	١٥٨-١٣٨-١٣٦	خليل بن عبد الله
١٣٢-١٣١-١٣٠		الحافظ
١٤٠-١٣٩-١٣٦	٥٧-٥١-٣٦	الخليل النحوي
١٤٩-١٤٣-١٤١	١٥٧-٧٣	
١٦٥-١٦٤-١٥١		د
٢٠٣-١٩٩-١٧٧		الدارقطني صاحب
٢١٩-٢١٠-٢٠٧	١٢٥-١٠٥-٨٩	السنن
٢٢٠	١٦١-١٥٩-١٣٦	
	٢٠٤-١٨٨-١٧٧	
	٢٠٨-٢٠٧-٢٠٥	
	١٦	الدارمي صاحب
٥١ رؤبة بن المعراج		
٦٦-٤٠-٢٨ الربيع صاحب		
الشافعي		

١٥٨-١١٥		١٤٧-١٣٤-١٠٤	الشافى
١٢٦	زهير بن معاوية	٢١١	الربيع الوزير
٥٦	زياد بن ابيه	١٥١-٧٦	ديبعة الراى
١٨٧	زياد بن علاقة	٢٠٤-٣٥-١٣٤	دجاء بن محمد العدل
٨٤-٤٠	زيد بن اسلم الامام	٨٦-٦٩-١٥	الرشيد الخليفة
١٠٦-٩٦-٨٧	زيد بن ثابت	١٠٢-٩٧	
١٠٧	الانصارى كاتب	١٨٠	دغيان
	الوحى رضى الله عنه	١٢٦	الرؤاسى (حميد بن)
١٢٤	زين الدين احمد بن		عبد الرحمن
	شجر الدين محمد بن	٢٣٤	الرؤاسى عمر
	بهاء الدين الوزير		ز
٢٢٥	زين الدين على بن	١٠٠	زائدة
	مخلاف المالكى	٧٥-٧٠-٦٢	الزرنوبى
٢٢٥	زين الدين كتبغا	٨٣-٧٨-٧٧	
	المنصورى	١٩١-٩٠-٨٥	
١٩٤	زين الدين يعقوب	٢٠٧-٢٠٦	
	ابن التزيير	٢٠٩-١٥٨-١١٧	الزحرفانى
	ح	١٣٣	زكى الدين
١٥٨	الساجى (زكريا)	٥٥	الزحشرى
٧٧	سالم بن عبد الله	١١٩-١١٨-٧٠	الزنجى مسلم بن خالد
	ابن عمر احد	١٧-١٦-١٢	الزهرى (الامام)
	الفقهاء السبعة	٥٦-٢٨-٢١	رحمه الله
١٧٤-١٣٢-١١٤	السبكي صاحب	٩٥-٧٨-٧٧	
	الطبقات	١١٢-١٠٦-١٠١	

١٥٨ - ١٤٥ - ٨١	رحمة الله	١٢٣ - ١٢٢	السيبي
- ١٦٧			ست الخليفة الكيزي ١٩٥
٥١٤ - ٢٠٩ - ١٦٧	السلفي	١٨٤ - ١٨٣ - ٧٥	صحنون الفقيه
٢٢٨		٢٢٨ - ٢٠٣	السخاوي علي بن محمد
٣٢	سلم بن جنادة	١٤٥	السخياني (ايوب)
١٣٤ - ١٣٣	سلم الرازي	١٩٩	المرحسي (عمر)
١٤٥	سامة بن كهيل	٢٩٤	المرحسي (احمد)
١٦٥	السلي		ابن محمد
١٤٧	سليمان بن حرب	٢٢٣	سعد الدين بشير
٢٠٢	سليمان بن ابي عمر		ابوالمذا والناصري
	الحاكم	١٣٦ - ١٢٨	سعد بن علي الزنجاني
١٣٢ - ١٣١ - ١٣٢	السمعاني صاحب	٤٣	سعد بن مالك
٥٨٨ - ١٨٥ - ١٦٥	الأنساب		الصحابي رضي الله عنه
٢٣٤ - ١٩٩		٢٨	سعيد بن جبير
٣١٠	السمعاني ابو جعفر		الامام رحمه الله
١٥٨	سهيل بن سعد	١٥٢ - ١٣٠ - ١٧	سعيد بن عبدالعزيز
٧٥ - ٦٧ - ٦١	سهيل (التستري)	٦١	سعيد بن غفيرة
٢٠٠		٦٣ - ٦٢ - ٤٣	سعيد بن المسيب
٢٢٨	سيف الدين بلخي		(الامام رحمه الله)
	الامير	١٣٥	سعيد المؤدب
	شوق	٤٧ - ١٩ - ١١ - ٢	سفيان بن عيينة
- ٢٢ - ١١ - ٣	الشافعي (الامام)	٥١ - ٨٤ - ٥٦	(الامام رحمه الله)
- ١٨ - ١٧ - ١٥	رحمة الله	١١٨ - ١١٤ - ١٠٣	
- ٥٧ - ٤١ - ١٥		٧٢ - ٦٨ - ١٨ - ١٥	سفيان الثوري

۲۲۲-۱۲۳-۱۲۲		۲۸-۳۶-۳۹	
۲۸	شمیب بن ابی حمزة	۴۰-۴۳-۴۸	
۶۹-۷۰-۹۶-	الشعبی (الامام)	۶۳-۷۰-۷۱	
۱۰۰-۱۰۱-۱۲۰	رحمه الله	۷۴-۸۷-۸۸	
۱۲۲		۹۱-۱۰۲-۱۰۳	
	شمس الدين احمد	۱۰۴-۱۰۵-۱۰۷	
۱۶۵	ابن محمد بن محمد بن بهاؤ الدين	۱۱۴-۱۱۶-۱۱۷	
۲۲۸	شهاب الدين أبو الفضل المقرئ	۱۱۸-۱۱۹-۱۲۰	
		۱۲۴-۱۲۷-۱۲۹	
۲۲۵	شرق الدين عبدالقى الحرانى	۱۳۳-۱۴۷-۱۵۵	
		۱۵۸-۱۶۸-۱۷۳	
		۲۰۸-۳۰۹-۲۲۷	
	<b>ص</b>		
		۴۵	السبلى القارق بالله
۱۲۹	صالح بن احمد الامام		رحمه الله
۱۴۱	صاعد بن احمد	۲۲۴	شجاع بن أبى نصر
۱۴۷	الصاعقانى	۱۳۹	شجاع الذهبى
۱۵۵-۱۵۶	الصبغى	۲۱۷	الشرايى الرماني
۱۸۹	صدقة	۲۰۰	الشرمساحى
۲۰	صفية ام المؤمنين رضى الله عنها	۲۷۴	الشروانى (مولانا)
۱۳۶-۱۶۷-۱۸۷	الصورى		حبيب الزخرفى خان (الهندي)
۲۰۴		۳۸-۲۱۴	شريك القاضى
۲۶۶-۲۱۴-۲۶۶	صلاح الدين	۵۱-۶۰-۷۱	شعبة (الامام)
		۷۹-۹۰-۹۳	رحمه الله

عبد الله بن احمد بن	١١٧ - ١٣٠ -	٢٢٨	السلطان
حنبل الامام	١٤٩ - ٢٠٦		ض
عبد الله بن ادريس	٦٩		
عبد الله بن دينار	٩٥ - ١٧٣	١٥٥ - ١٤٩	الضحالك بن محمد أبو عاصم
عبد الله بن سعيد	١٥٦		ط
عبد الله بن عمرو	١١١		
رضى الله عنها		٢٢٠	طاش كبرى زاده
عبد الله بن محمد	١٢٠	١٠٣	طاوس
ابن العباس الشافعي		٢٠١	الطبري
عبد الله بن مسعود	٦ - ٢٢ - ٩١ -	٨٩	الطبراني
رضى الله عنه	٢٠٧	٢٠٩	الطرسوسي
عبد الله بن وهب	١٤٤	١٥٦	الطوسي
الدينوري		١٢٥ - ١٩٦	طبرس الامير
عبد الحميد بن يحيى	١٨٠		انكازنداري
كاتب مروان		٣٤ - ٤٤	الطبي المحدث
عبد الرحمن بن	٩٨ - ١٤٥		ظ
مهدى		١٩٤ - ١٩٧	انظاهر بيبرس الملك
عبدالرزاق (الامام)	٦ - ٢٠٢ - ٢٢٣		ع
رحمه الله	٢٣٠		
عبد السلام بن	٦١ - ٨٢	٦٥ - ١٥٧	عائشة (ام المؤمنين رضى الله عنها)
حرب			
عبد القافر بن	٢٣٤	٨١	عباد بن العوام
اسماعيل		١٨٩	عبادة بن الصامت
عبد الغنى الحافظ	٨٩ - ١٣٦ - ١٣٧		رضى الله عنه



١٥٩	العقيلي	٢١٨ - ١٦١	
١٠ - ٧٩ - ٥٥	عكرمة (التابعي)	٥٦	عبد القيس
	رحمه الله	١٦٦	عبد اللطيف
٩١	عاقمة		البغدادي
١٣٠	علم الدين السخاوي	١٧٣ - ٦٣	عبد الملك بن مروان
١٨٢	علي بن يسري		الخليفة
٥٠	علي بن أبي بكر شيوخ	٩٥	عبيد الله بن عبد الله
	الاسلام		ابن عتبة بن مسعود
٧٣	علي بن الحسن بن	٣١	عبيد الله بن عبد بن
	شقيق		الخيار
٩٨ - ٩٥ - ٨٤	علي بن الحسين	٩٩	عبيد الله بن موسى
	(الامام زين العابدين)	١٣٦	العتيبي
	رحمه الله	١٤٦	المعجلي
٤٨ - ١٦ - ١٠	علي بن أبي طالب	٤٨ - ٢١	عروة بن الزبير
١٤٢ - ١٠٠	(امير المؤمنين)		(الامام رحمه الله)
	رضي الله عنه	١٣٣	عز الدين الشريف
١٥١	علي بن عاصم	٢١٢	العزيبا لله
	الواسطي	١٠٣ - ٤٤ - ٤١	عطاء بن أبي رباح
٩٣	علي بن عثمان	١١٥ - ١٠٥	(الامام رحمه الله)
٨٥	علي بن عيسى	١٥٤	عقبة
٨٤ - ٨٢ - ٤٩ - ١٨	علي بن المديني (امير)	١٠٣	عقيل بن أبي طالب
	المؤمنين في الحديث	١٠٨	العقيلي صاحب
	رحمه الله		كتاب الضعفاء
٥٥	عمر بن أبي بكر	٥٦	العقيلي شرف الدين

غ			الزردنجري
- ٣٧ - ٢٥ - ٥	الفرزاقى ( الامام )	- ١٠٣ - ٩٤ - ١٦	عمر بن الخطاب
- ٨٨ - ٨٦ - ٦٨	رحمة الله		( امير المؤمنين رضى الله عنه )
١١٧ - ١٢			
٢١٩	الساقى	١٢٠ - ١٩	عمر بن عبد العزيز ( الخليفة رحمه الله )
٧٩	غندور		
١٤٠	غيث الادمنازى	١١٥	عمرة بنت عبد الرحمن
	<b>ف</b>		
٣٩ - ٣٦	القاوا بن الحكيم	٦٨٥	عمرو بن جرم
١٦٣	القا شانى محمد بن محمد	٢١	عمرو بن دينار
١٢٢	فاطمة بنت تيس		الحافظ
١٢٩	القاى	٣٠٤	عمرو بن سعيد
١٩٤	فخر الدين محمد بن الوزير صاحب بهاء الدين	١٥٣	عمرو بن شعيب
		١٠٩	عوف بن مالك الاشجيبى
٧٢	فخر الدين الرازى	٣١٠ - ٩٢	عياض القاى
١٧٨	الفراء النحوى	٢١٤	عيسى بن يزيد
١٢٧	الفربرى داوية صحيح البخارى		الجلودى
١٤٦	الفرزادى ( ابراهيم )	٢٠٢	عيسى بن أبى محمد
١١٣	فضل بن شاذان	- ٦٨ - ٥٩ - ٢٤	عيسى بن يونس
٦٥ - ١٢	القضيل بن عياض	٦٤	
٩٨	فضيل بن غزوان	٧٤	عيسى النبى عليه
٨١	القلاس		الصلاة والسلام

		ق
١١٨ - ٢٠٩	ابن على	
١١٤	الكسائي	١١٥
٧٥	لقمان الحكيم	١٥٠
١٠٦ - ٧٧ - ٥٠	ليث بن سعد	٢١٢
١٤٤		١١٣
	م	
٢٨ - ٢١ - ١٦ - ١٥	مالك الامام رحمه	١٤٤ - ٦٥ - ٨٥
٧٢ - ٧٠ - ٣٦ - ٣١	الله	١٤٦
٩٧ - ٩٦ - ٩٥		٩٠
١١٨ - ١٠٥ - ١٠٢		٢٠٧
١٥١ - ١٤٩ - ١١٦		
٢٢٢ - ٢١١ - ٢٠٨		٩٧
٢٢٦ - ٢١٨	المامون البطاحي	٦١ - ٦٢١
١٤٧ - ٦٩	المامون الخليفة	٢٣٢
٧٦	المعز	
١٠٠	مجالد	
١٥٧ - ١٠١	مجاهد	
٢٢٦	محمد الدين الجبتي	
٤٤	المحاسبي صاحب	
	كتاب الرعاية	
٧ - ٦ - ٢ - ١	محمد النبي الكريم	
١٤ - ١٣ - ٩ - ٨	صلى الله عليه وآله	
٢٢ - ٢١ - ٢٠	وصحبه وسلم	
٢٩ - ٢٦ - ٢٣		
		ق
		القاسم بن محمد
		قاضي زاده القاسم
		القائد جوهر
		قنادة
		قتيبة بن سعيد
		قرة بن خالد
		قطب الدين ابن
		اليوناني
		القعيني
		القواريري
		قوام الدين
		الكرمانى
		قوام السنة أبو القاسم
		اسماعيل بن محمد
		التميمي
		قيس بن سعد
		قيس
		ك
		كانود الرومي
		كثير بن مرة
		الكبيسي
		الكراميسي الحسين

١٥٨	محمد بن أبي حفصة	٣١ - ٣٥ - ٣٦	
٩٢	محمد بن داود بن سليمان	٤٣ - ٥٥ - ٦٣	
١١٠	محمد بن داود الظاهري	٧٤ - ٧٥ - ٧٦	
١٥١ - ١٥٠	محمد بن رافع النيسابوري	٩٦ - ٩٩ - ١٠٣	
١٨١ - ١٣٦	محمد بن طاهر	١١١ - ١٣٩ - ١٤٠	
٤٢	محمد بن عبد الحكم صاحب الشافعي	١٥٣ - ١٥٧ - ١٥٩	
٢١٧	محمد بن عبد الله عنز الملك المسيحي	١٧٦ - ١٧٧ - ١٨٥	
١١١	محمد بن عبد الوهاب	٢٣٣ - ٢٣٦	
٢٢٥ - ١٩٧	محمد بن قلاون الملك الناصر	١	محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة مصنف الكتاب رحمه الله
١٦١	محمد بن مهروي		
٥٦	محمد بن ميمون المكي		
٨١	محمد بن المسيب	٢٢٣ - ٢٣٠	محمد بن اسمعيل الساسي
٥٣	محمد بن مصعب		
	المرقساني	١١٥	محمد بن ايوب الرازي
٦٩	محمد بن المنكدر		
١٠٧	محمد القراء	٥٠ - ٦٩ - ٧٨	محمد بن الحسن الشيباني
١٦٣	محمد الدلال	١٦٨	الانام صاحب امام ابي حنيفة رحمه الله
٢١٣	محمود بن سبكتكين		

٢١٣-٢١٢-١٤٧	الخطط		السلطان
٢٢٣-٢١٧-٢١٥		١٩٤	محمى الدين بن محمد
٢٢٧-٢٢٦		٣	مخلد بن الحسين
٨٢	المكتفى		(الازدى)
١١٤	مكحول	١٠٥	مرتضى الزبيدى
٢٤٠	مكى الرميلى	١٨٧	مرداس
١٦	معاذ (من علمها =	٩	المرعى
	الصحابه رضى الله	١٠٧-١١٦-	الزنى صاحب
	عنه)	١١٧-١٧٤	الشافى
٢٤	معافى بن عمران	٢٢٥	المستنصر بالله
٢٣	معاوية بن الحكم	٧٦	مسرح احد الاعلام
	السامى	١٤-٢٠-٣٦-	مسلم (الامام
١١٤	معاوية الصحابى	١٣٧	صاحب الصحيح)
	رضى الله عنه	٢٠٥	مسلم العلوى
١٥٢	المعصومى	٢٠٨	مسلمة بن القاسم
٢١٢	العز لد بن الله	١٦٦	مشكدانة
١١٣	معمر	٢٧-١١٩	مصعب بن عبد الله
٩٧	معن بن عيسى		الزبيرى
٢٠٥	المعيطى	٩٧	مطر الوراق
٢١٥	مغلطائى جمال الدين	٧٤	مقدم بن معدى
٧٦-١٩	المنصور ابو جعفر		كرب
	الحليفة	١٤٠	المقدسى (نصر بن
٨١	منصور بن زاذان		ابراهيم)
٩٣	منصور الطوسى	١٦٥-١٩٣-١٩٥	المقرى صاحب

٨٤	نعيم بن حماد الروزي	٩١-١٩	منصور الامام
١١٠	نقطويه	١٢٩	موتمن الساجي
١٩٨	نقيب الاشراف	٢٠٠	موسى بن سليمان
	شرف الدين على ابن شهاب الدين	٢٥٠-٤٣-٨٨	شرف الدين موسى النبي عليه السلام
١٤٧	نوح بن حبيب	٨٦	الموفق
٢١٤	نور الدين الملك العاذل	٨٨٠-٢٩١	المهدي الخليفة
١٤٣-١٣٠	النوي	١٢٤٠	ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها
	<b>و</b>		<b>و</b>
١٣٠	وائله الصحابي رضي الله عنه	٢٩٤٠	ناصر الدين الملك الكامل
٢٠٠	الواسطي الشيخ تقي الدين	٤٩٠	تافع (الامام)
١٩٩	الوخشي	١٢٧٠	النسائي صاحب السنين
٩١-٥٤-٣٢	وكيع بن الجراح	٥١	النسابة البكري
١٤٥	احد الائمة الاعلام	٢٠٤	فسير بن ذعلوق
٧٧-٦٣	الوليد بن عبد الملك الخليفة	٢١٣٠	نصر بن سبكتكين الامير
١٥٢	الوليد بن مرشد	٢٩١٠	نصر بن علي البيهقي
١٥٠	وهب الياني	٧٥	النضير بن جميل
	<b>هـ</b>	١٩٤٠-٣١٣٠-٥٢٠	نظام الملك الطوسي

١٥١	يحيى بن أبى طالب	٢١٠	هارون الخليفة
٢٧	يحيى بن أبى كثير	١٦٣	هبة الله أبو القاسم
١٨	يحيى بن معاذ الرازى	١٣٩	هبة الله الشيرازى
١٤٣-٨٤-٧٩	يحيى بن معين	٨١	هشام بن حسان
١٦٦-١٦٦		١٧٠	هشام الخليفة
١٠١	يحيى بن يحيى	٢١	هشام بن عمرو
٣٠١	يحيى الوحاظى	١٦٧	هشام بن يوسف
٢٢٢	يزيد بن زريع	٩٩	هشام الدستواى
١٩	يزيد بن أبى مالك	١١٤	هشيم بن بشير
١٥١-١٥٠-٩٩	يزيد بن هارون	٣٠٣	الهمذانى جعفر
٢٠٨-١٥٢			س
٥٩	يعقوب بن شيبه	١٤٧	يحيى بن اكثم
٤٨-٥٠	يوسف بن خالد	١٥١	يحيى بن جعفر
	السمقى صاحب		اليكندى
	أبى حنيفة الامام	٣١-٣٢٢	يحيى بن سعيد
١٦٣	يونس بن عبد الاعلى		الانصارى
٩٧-٨٩	يونس بن عبيد	١٤٥	يحيى بن سعيد
٢٠٧-١٣٠	اليونينى		القطان



تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
رجلان	رجلا	١٠	٦
رضى	رصى	٢	١٢
أماناتكم	آماناتكم	١١	١٥
الرديفة	الردئية	٢١	٢٤
لم يقضه	يقفه	١١	٢٥
الجامع	الجامع	١٨	٣٩
المخطئ	المخطئ	١٠	٤٦
للاخر	للآخر	٢٢	٤٨
الرجوع	الرجوع	١٤	٥٠
على الطول	على لطول	٤	٥٨
الأقران	الأقران	٧	٦٨
المنذر	المنكدر	٨	٦٩
وربما	وبما	١	٧٠
الكوفيين	الكوفين	٢١	٧٠
من الدواب	من لدواب	١	٧٤
أشيباني	لشيباني	٢٤	٧٨
بالوطء	بالوطى	١	٨١
١٩٠	١٩١	١٠	٨٦



## تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
الحنان	الحنان	٢٠	٨٨
شريك بن	شريك ابن	٢٢	»
ويجيء	ويجيء	١٩	٩٠
رء اها	رأها	٤	٩٧
مثل	مل	١	١٠٤
فيخطىء	فيخطى	١٩	١١٦
يا بن اخی	يا ابن اخی	٢١	١١٨
ما	بما	٢٣	١٢٠
يصحب	تصحف	١٢	١٢٥
الساجی	الساجی	٥	١٢٩
كبير	كثير	٢١	١٣١
ان	وان	١٠	١٤٢
ابن حمزة	ابی حمزة	١٤	١٤٤
احدا	احد	١٦	١٤٨
انجم	انجم	١٣	١٥٥
وقعت	وقت	١٢	١٥٨
(الامام)	الامام	١٢	١٦٣
فلها	لها	١٢	١٨٤

٣  
تصحيح ما وقع من الخطأ في هذا الكتاب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
انت	انت لو	١٤	»
القاسم	القاسم	١٥	»
صفحة	صفحة	٢٠	١٨
وزير	وزير	»	١٩١
الصاحبة	الصاحبة	٢٢	»
ثلاثمائة	ثلاثمائة	٧	٢٠٦
التي لانجد	التي نجد	٥	٢١١
ج ٣	ج ١	٥	٢١٢
نشأ	نشأ	٢١	٢١٩
والآخرين	والآخرين	١٢	٢٣٦



## فهرس مطبوعات

التي اعتمده بنشرها الجمعية من المكتبة القديمة

٣٦	الكهف والرقم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الكريم الجعفي
٤	اعجاز البيان في تاليل ام القرآن للشيخ عبد الرحمن القونوي
٣	عمل اليوم والليلة للحفاظ ابن السني
٤	مشكل الأماة للامام الطحاوي
٥	جامع المناهيد للخوارزمي
٩	كتن العمال للشيخ علي المتقي الحنفي ج - ٨
٧	المستدرك للامام الحاتم مع تلخيصه للامام الذهبي ج - ٤
٨	المختصر من مشكل الأماة للفاهي يوسف بن موسى
٩	كتاب الاعتبار في النسخ والمسنوخ من الأماة للحازمي
١٠	القول المسدد في الذب عن مسند احمد للحفاظ ابن حجر
١١	بلقهر النقي في الرد على البيهقي لابن التركاكي ج - ٢
١٢	المسدد لابن داود الطيالسي
١٣	الاحاديث القدسية لناوي
١٤	شرح تراجم ابواب البحاري للشيخ ولي الله الدهلوي
١٥	الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر ج - ٢
١٩	كتاب الكني والاسماء للدولابي ج - ٢
١٧	تجريد اسماء الصحابة للعلامة الذهبي ج - ٢
١٨	كتاب الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ج - ٢
١٩	قرة العين في ضبط رجال الصحيحين لعبد النقي البحراني
٢٠	تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الاربعة لابن حجر

تهذيب التهذيب لابن حجر ج - ١٢	٢١
لسان الميزان لابن حجر ج - ٦	٢٢
الجواهر المضئية لولئ عبد القادر ج = ٢	٢٣
تذكرة الحفاظ للذهبي ج - ٤	٢٤
وسائل نعمة امنا نهد	٢٥
دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني	٢٦
الخصائص الكبرى للعلامة السيوطي ج - ٢	٢٧
مفاقب الامام الأعظم رحمه الله للوفيق بن احمد المنكي ج * ٢	٢٨
شرح الفقه الأكبر للشيخ أبي المنتهي	٣٩
شرح الفقه الأكبر للآثر يدي	٣٥
شرح وصية الامام ابني خنيفة للملاحسين بن اسكندر	٣١
كتاب الابانة لأبي الحسن الأشعري	٣٢
جواب بعض الاسئلة عن الأشعري	٣٣
صهيحة لكتاب الابانة للولوي عهد غنا يثا على الجيد وآبادي	٣٤
الروضة البهية لأبي عذبة	٣٥
السمط المجهود للقشاشي	٣٦
الصارم المنلول للعلامة ابن تيمية	٣٧
شفاء السقام للشيخ تقي الدين السبكي	٣٨
كتاب الروح للعلامة ابن القيم	٣٩
الذخيرة لعلاء الدين الطوسي	٤٥
امشاحسان الخوض في الكلام لأبي الحسن الأشعري	٤١
الرمائل التمسعة للعلامة السيوطي	٤٢

- ٤٣ فتح المتعالم في مدح النعال للفرعي
- ٤٤ الاقتراج في اصول النحو للسيوطي
- ٤٥ مصدق الفضل في شرح تصيدة بانث سبب اللقاضي شهاب الدين  
الدولت آبادي
- ٤٦ القائي في غريب الحديث للرخشري
- ٤٧ المغرب في لغة الفقه لابن الفتح الجنيني ج - ٢
- ٤٨ كتاب الازمنة والامكنة للرزوقي ج - ٢
- ٤٩ النفايس الارضائية في البيان لارتضاخان المدراسي
- ٥٠ المنحة السراة في معاني اسناء البري لارتضاخان
- ٥١ مفتاح السعادة للعلامة طاشي كبري زاده - ج ٢
- ٥٢ ديستور العلماء للقاضي عبد النبي الاجد نكري - ج ٤
- ٥٣ شرح السير الكبير للسخسي - ج ٤
- ٥٤ دول الامسلام للذهبي - ج ٤
- ٥٥ مصراة الجنان لليانفي - ج ٤
- ٥٦ الوجوه النظامية في القروقي الاصطلاحية للشيوخ علي الاكبر
- ٥٧ رسالتي في فضيلة العلم والصناعة للفقارابي
- ٥٨ لفته الاكبر للإمام ابي حنيفة رحمه الله
- ٥٩ كتاب المجتبي لابن دريد
- ٦٠ المباحث المشرفة للإمام الرازي - ج ٢
- ٦١ جمهرة اللغة لابن دريد - ج ٣
- ٦٢ السنن الكبرى للبيهقي
- ٦٣ الحماسة لابن الشعري

رسالة اثبات المفارقات للفارابي	٦٤
رسالة في مسائل متفرقة للفارابي	٦٥
رسالة فصوص الحكيم للفارابي	٦٦
رسالة تحصيل السعادة للفارابي	٦٧
السياسات المدنية للفارابي	٦٨
رسالة التنبيه على سبيل السعادة للفارابي	٦٩
رسالة للتعليقات للفارابي	٧٠
كتابات التيجاني في تاريخ ملوك حمير لابن هشلم	٧١
الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر - ج ٤	٧٢
الإمامي لابن الشجري ج ٢	٧٣
تنقيح المناظر لأبي الحسن الفارسي ج ٢	٧٤
رسالة البداوي التلقية للفارابي	٧٥
مقالتي لغراض ما بعد الطبيعة للفارابي	٧٦
رسالة زينون الكبير	٧٧
الإربعين في الكلام للزأبي	٧٨
رسالة في الفعل والافعال لابن سينا	٧٩
رسالة في سر القدر لابن سينا	٨٠
الرسالة العربية لابن سينا	٨١
رسالة في السعادة لابن سينا	٨٢
رسالة في اسباب الروع والبرق لابن سينا	٨٣
رسالة في حيث الذكور لابن سينا	٨٤
رسالة في الموسيقى لابن سينا	٨٥
كتابات الامثال لزيد بن زقانة	٨٦
مقالة كتبة البناء للعلامة بدر الدين بن جماعة	٨٧

## ذكر بعض الكتب الجديدة التي نشرت بامر الجمعية

- ٨٨ تذكرة النوادر من المخطوطات العربية للسيد هاشم الندوي رقيق  
دائرة المعارف
- ٨٩ فهرست الجمهورية لابن جبريد للاستاذ منال البكر تكوي والفاضل  
السيد زين العابدين من رفقاه دائرة المعارف
- ٩٠ نزهة الخواطر في اعيان المائة الثامنة من اهل الهند جعلناه ذيلاً للدرر الكافية  
وهو جزء من كتاب بسيط في تاريخ رجال الهند للعلامة عبدالحق المرحوم  
معجم الامكنة لنزهة الخواطر للجاج معين الدين الندوي
- ٩١ المقامات الديكينية للعلامة مامون
- ٩٢ نفحات النسيم الرحمانى للعلامة مامون
- ٩٤ كتاب الفلاحة لتركيبا الي اذى ترجمه الى اللغة الاردوية للسيد هاشم الندوي



## ذِكْرُ بَعْضِ الْكُتُبِ الدَّاخِلَةِ فِي بَرْنَامِجِ الْجَمِيعَةِ وَاهْتِمَّتْ بِطَبْعِهَا وَنَشْرِهَا

- ١- جِصْفَةُ الصُّفْوَةِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ
- ٢- لِخَصِّ فِيهِ كِتَابُ حَلِيَةِ الْاَوْلِيَاءِ لِابْنِ بَيْمٍ وَزَادَ عَلَيْهِ كَثِيرًا مِنْ تِرَاجِمِ الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَاخْبَارِهِمْ وَنِصَائِحِهِمْ
- ٣- الضُّوءُ الْاِلْمَاعِ فِي اَعْيَانِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ لِلْحَافِظِ السَّخَاوِيِّ
- ٤- اَحْكَامُ الْوَقْفِ لِحَلَالِ الرَّأْيِ تَلْمِذُ الْاِمَامِ ابْنِ يُوْسُفٍ وَزَفَرٍ
- ٥- كِتَابُ الْمُحْتَرَلِ ابْنِ الْبِرْكَاتِ الْبَغْدَادِيِّ
- ٦- وَهُوَ مِنْ اَهِمِّ الْكُتُبِ الْفَلَسَفِيَّةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِيهِ مِثْلُ لَفْظِ التَّحْقِيقِ وَنَقْدِ اقْوَالِ الْفَلَسَفَةِ
- ٧- جَوَامِعُ لِصَلَاحِ الْمُنْطِقِ لِزَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ
- ٨- التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِاِمَامِ الْبُخَّارِيِّ
- ٩- الْمُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْاُمَمِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ
- ١٠- مِنْ اَبْسَطِ الْكُتُبِ فِي التَّارِيخِ الْاِسْلَامِيِّ الْمَحْتَوِي عَلَى اخْبَارِ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ
- ١١- اَعْرَابُ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ
- ١٢- كِتَابُ الْاَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ
- ١٣- كِتَابُ الْكِفَايَةِ فِي اَصْبُوْلِ الرِّوَايَةِ لِلْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ
- ١٤- مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ لِلْحَاكِمِ
- ١٥- تَجْمَعَةُ صُوْنِ الْحِكْمَةِ فِي تِرَاجِمِ الْحِكَمَاءِ لِابْنِ الْحَسَنِ ثَلَاثِيهِتِيِّ
- ١٦- الْمُنَاقِرَاتُ لِلْاِمَامِ الرَّازِيِّ
- ١٧- شَرْحُ اِرْجُوْزَةِ (بْنِ) نُوَاسِ لِابْنِ جَنِّي
- ١٨- دَسَائِلُ ابْنِ الْهَيْثَمِ فِي الطَّبَعِيَّاتِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ





# اعلان

جس کتاب پر مجلس دائرۃ المعارف عثمانیہ کی مہر یا عہدہ دار متعلقہ کے  
دستخط نہ ہوں خریدار اسکو مال مسروقہ سمجھیں اور ایسی کتاب کو  
بمقتضی احتیاط ہتھیار نہ خریدیں اور فرمائیں

اللعن  
مہتمم مجلس دائرۃ المعارف

Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania Office,  
(Osmani Oriental Publications Bureau)  
Osmani University, Hyderabad-Dn-7.  
Ar. Cat. No ... 115 .....  
Ar. Cat. Price Rs ..... 25 .....  
Order No A58... 375 ..... Dated 29-VII-63  
Issued on.....

Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania Office  
(Osmani Oriental Publications Bureau)  
Osmani University, Hyderabad-Dn-7.  
Ar. Cat. No.....  
Ar. Cat. Price Rs .....  
Order No.....  
Issued on.....



Biblioteca Alexandrina



0420081